القسم التحقيقى

كتاب العيال

للحافظ المؤَدب

عَبْد الله بن محمد بن عِيد القرشى

المعروف بابن أبى الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ

الجزء الأول

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[بَابُ النَّفَقَةِ على العِيَال ، والثَّواب على النَّفَقَة عَلَيْهِمْ] (١)

١ ــ حدثنا أبو بكر عبدُ الله بنُ مُحَمَّد بن عُبيد القُرشِيُّ بن أبى الدُّنيا المُكتِّب (٢) ، حدثنا أبو خَيْثَمةَ زهيرُ بنُ حَرْب (٣) ، حدثنا وَكِيع (٤) ، حدثنا الأعْمَشُ (٥) ، عن أبى إسحاق (٦) ، عن وهبِ بنِ جابرٍ (٧) الخَيْوانيِّ (٨) ، عن عبدِ اللّهِ بنِ عَمْرو (٩) قَالَ :

---

[١] إسنادُه حسن ، وله شواهد صحيحة عند مسلم وغيره .

(١) ساقطة من « الأصل » واستدركناه باجتهادنا وفق منهج المصنف فى التبويب لكل باب ، وجعلناه مطابقاً للمادة التى تضمنها .

(٢) المُكتِّب : هو معلم الكتابة .

(٣) نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، روى عنه مسلم فى « صحيحه » أكثر من ألف حديث ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ ، وهو ابن ٧٤ سنة . / خ م د س ق (تقريب ١ / ٢٦٤ ، تهذيب ٢ / ٣٤٢) .

(٤) ابن الجراح بن مليح ، أبو سفيان الكوفى ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٦ أو ١٩٧ هـ ، وله سبعون سنة / ع (تقريب ٢ / ٣٣١ ، تهذيب ١١ / ١٣١ ــ ١٣٣) .

(٥) سليمان بن مهران الأسدى ، الكاهلى ، أبو محمد الكوفى ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ولكنه يُدلِّس ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ هـ ، وكان مولده أول ٦١ هـ / ع (تقريب ١ / ٣٣١ ، تهذيب ٤ / ٢٢٢ ــ ٢٢٦) .

(٦) السبيعى ، عمرو بن عبد الله الهمدانى ، مكثر ثقة عابد ، من الثالثة ، اختلط بآخرة ، مات سنة ١٢٩هـ ، وقيل : قبل ذلك. / ع (تقريب ٢ / ٧٣ ، تهذيب ٨ / ٦٣ ــ ٦٧) .

(٧) الهمدانى الكوفى ، وربما قلبه بعضهم ، كما حصل للإمام النسائى إذ سماه : جابر بن وهب . مقبول ، من الرابعة / دس (التقريب ٢ / ٣٣٧ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٤٧٨) .

(٨) بفتح الخاء المعجمة ، وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها ، وفى آخرها نون ، وهذه النسبة إلى خيوان ابن زيد بن مالك . (السمعانى ــ الأنساب : ٥ / ٢٣٦) .

(٩) ابن العاص السهمى ، أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين ، من الصحابة ، ومن العبادلة الفقهاء ، مات فى ذى الحجة ليال الحَرَّة على الأصح ، بالطائف على الراجح . /ع (التقريب ١ / ٤٣٦ ، تهذيب ٥ / ٣٣٧ ، ٣٣٨) .

أخرجه **أبو داود** فى « السنن » (عون المعبود: ٥ / ١١١) من نفس طريق المصنف ، **وأحمد** فى «المسند » : ٢ / ١٦٠ و ١٩٣ و ١٩٤ من نفس طريق المصنف ،**والحميدى** فى « المسند » ٢ / ٢٧٣ رقم ٥٩٩ من نفس طريق المصنف ، وفيه : « من يعول » ، **والخرائطى** فى « مكارم الأخلاق » : ص٥٦ من نفس طريق المصنف ، **والحاكم** فى « المستدرك » : ١ / ٤١٥ و ٤ / ٥٠٠ ، وفيه : « من يعول » وقال: « صحيح الإسناد » : وأقره الذهبى ، **ورواه الطبرانى** فى « المعجم الكبير » من طريق إسماعيل ابن عياش عن موسى بن عتبة . قال الهيثمى فى « المجمع ٤/ ٣٢٥ » : « ورواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة»،=

قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « كَفَى المَرْءِ مِنَ الإثمِ أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ » .

٢ ــ (حدثنا) (١) أحمدُ بنُ محمد بنِ أيوب (٢) ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ (٣) ، عن محمدِ بنِ إسحاق (٤) ، عن مولاتهم (٥) ، عن أبى إسحاق الهمدانىِّ ، عن وهبِ ابن جابرٍ ، قَالَ : أتيتُ بيتَ المَقْدِسِ فى ليلتينِ أو ثلاثٍ بقينَ مِنْ شَعْبَانَ ، فَأَعْجَبَنِى أَنْ أَصُومَ فيه رَمَضَانَ ، فَوَافَقْتُ فيه عبدَ اللّه بنَ عمرو بنِ العَاصِ ، فجالستُهُ ، فَأَتَاهُ قَهْرَمَانُهُ (٦) يَوماً ــ وأنا مَعَهُ ــ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟

قَالَ : جِئْتُ لحاجةٍ لى .

قَالَ : هَلْ تَرَكْتَ لأَهْلِنَا نَفَقَةً ؟

قَالَ : قَدْ نَظَرْتُ ، فَرَأَيْتُ عندنَا طَعَاماً .

= والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٧ / ٤٦٧ كتاب النفقات من طريق المصنف ،وهى مطابقة فى ألفاظها للرواية التالية رقم « ٢ » . وأخرجه البيهقى أيضاً فى « السنن الكبرى » : ٧/٨ بسند صحيح من طريق آخر ، والبغوى فى « شرح السنة » : ٣٤٢/٩ .

والعجب من صنيع الشيخ المحدث ناصر الدين الألبانى فى اكتفائه بحكم النسائى والذهبى فى وهب ابن جابر ، وأهمل قول ابن معين والعجلى وابن حبان فى توثيقه . وقد جمع الحافظ ابن حجر بين هذه الأقوال ، وقال فيه : « مقبول وهو الحكم اللائق به ». ومع هذا فقد حسّن الشيخ الألبانى هذا الحديث. انظر« إرواء الغليل : ٤٠٧/٣ » وانظر الحديث التالى .

[٢] إسنادٌ ضعيف فمحمد بن إسحاق إذا لم يذكر من حدَّث عنه لم يفرح به . إلا أنَّ الحديث ثابت من طرق أخرى صحيحة . كما أن لهذا الطّريق ــ المروى عن أبى إسحاق الهمدانى عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو ــ متابعات وشاهد من طريق ابن عمر يرتقى به إلى الحسن . (انظر إرواء الغليل : ٤٠٧/٣) .

(١) غير واضحة فى « صورة المخطوط » لأنها كتبت باللون الأحمر فى « الأصل » .

(٢) أبو جعفر الوراق ، صاحب المغازى ، صدوق ، كانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ/ د (تقريب ١/ ٧٠ ــ ٧١ ، تهذيب ١/ ٢٤) .

(٣) ابن إبراهيم الزهرى ، أبو إسحاق المدنى ، نزيل بغداد ، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٥ هـ/ع (تقريب ١/ ٣٥ ، تهذيب ١/ ١٢١ــ ١٢٣) .

(٤) ابن يسار ، أبو بكر المطلبى مولاهم ، المدنى ، نزيل العراق ، إمام المغازى ، صدوق يدلس ، ورمى بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة مات سنة ١٥٠ هـ ، ويقال : بعدها . / خت م٤ (تقريب ٢/ ١٤٤، تهذيب ٩/ ٣٨ ــ ٤٦) .

(٥) كذا فى الأصل . وقد بذلت جهداً كبيراً لمعرفة الصورة الصحيحة لهذا الإسناد إلا أننى لم أصل إلى شىء. وإذا افترضنا أن لفظة (مولاتهم) مقحمة خطأ يظهر لنا مشكل آخر . إذ لم يثبت لى سماع محمد بن إسحاق من أبى إسحاق الهمدانى والله أعلم .

(٦) القهرمان : هو الخازن القائم بحوائج الإنسان ، وهو بمعنى الوكيل .

قالَ : فقالَ : واللّه لَتَرْجعَنَّ إلَيْهِمْ قَبْلَ أنْ تَقْضِيَ حَاجَةً ، فَإنّي سَمِعْتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ : « كَفَى المرءَ إثْماً أنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ » (١) .

٣ ــ حدثنا شُجاعُ بن الأشرس(٢) ، حدثنا لَيْثُ بنُ سعد (٣) ، عن أبي الزُّبَيْرِ(٤) ، عن أبي صَالِحٍ ــ مولى (٥) حكيم بن حزام (٦) ــ أنَّ حكيمَ بنَ حزَام (٧) سَألَ رسولَ اللّه ﷺ : أيُّ الصَّدَقَةِ أفْضَلُ ؟ قَالَ : « ابْدَأ بمَنْ تَعُولُ ، والصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى » .

---

(١) قال الخطابي : يريد مَن يلزمه قوته . والمعنى : كأنه قال للمتصدق : لا يتصدق بما لا فضل فيه عن قوت أهله ، يطلب به الأجر ، فينقلب ذلك الأجر إثماً إذا أنت ضيَّعتَهم . (شمس الحق آبادى ـ عون المعبود : ٥ / ١١١) .

أخرجه مسلم فى « الصحيح » : ٢ / ٦٩٢ من طريق آخر ، وأبو داود فى « سننه » (عون المعبود: ٥ / ١١١) من نفس طريق المصنف ، وأحمد فى « المسند » : ٢ / ١٩٥ من نفس طريق المصنف ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٨ / ٧ كتاب النفقات من طريق آخر ، وأبو نعيم فى الحلية : ٤ / ١٢٢ و ٥ / ٢٣ و ٨٧ من طريق آخر .

[٣] رجالُهُ ثقات ، ما خلا أبا صالح مولى حكيم بن حزام فهو مجهول الحال . والحديث ثابت فى الصحيح عن حكيم وغيره من الصحابة ، مما يقوى هذا الطريق ويعضده .

(٢) أبو العباس . قال ابن معين : ليس به بأس ، ثقة . وقال أبو زرعة : ثقة . (ابن أبى حاتم ــ الجرح والتعديل : ٤ / ٣٧٩ ، الخطيب ــ تاريخ بغداد : ٩ / ٢٥٠) .

(٣) ابن عبد الرحمن ، أبو الحارث المصرى ، ثقة ثبت فقيه ، مات سنة خمس وسبعين ومائة .

(٤) واسمه : محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكى ، صدوق إلا أنه يدلس . مات سنة ست وعشرين ومائة .

(٥) فى الأصل : (مولي أم) وليس كذلك . ولعل الناسخ أخطأ في الحرف ثم ألغاه فجاء هكذا ، والصواب: مولي حكيم .

(٦) قال الذهبى : ابو صالح ، مولى حكيم بن حزام ، وعنه ابو الزبير . لا يُعرف يقع حديثه عالياً فى نسخة ابى الجهم . متنه : « ابدأ بمن تَعُول » . (ميزان الاعتدال : ٤ / ٥٣٩) .

(٧) ابن خويلد الأسدى ، أبو خالد المكى ، ابن أخى خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح ، وصحب وله أربع وسبعون سنة ، ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين ، أو بعدها ، وكان عالماً بالنسب / ع (تقريب ١/١٩٤ ، تهذيب ٢ / ٤٤٧) .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٢ / ١٣٩ كتاب الزكاة ، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى ، عن حكيم بن حزام من طريق آخر بأطول منه ، ومسلم فى « صحيحه » : ٢ / ٧١٧ كتاب الزكاة رقم ٩٥ عن حكيم من طريق آخر ، والترمذى فى « الجامع » (تحفة الأحوذى : ٣ / ٣٥٦) كتاب الزكاة ، عن ابى هريرة مطولاً . وقال الترمذى : « حديث حسن صحيح غريب » ، وأحمد فى « المسند » : ٣/٤٠٢ و ٤٠٣ عن حكيم من طريق آخر ، والدارمى فى « سننه » : ١ / ٣٢٧ كتاب الزكاة ، باب فى فضل اليد العليا ، عن حكيم من طريق آخر ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٤ / ١٨٠ كتاب الزكاة، باب خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، عن حكيم من طريقين آخرين .

قال أبو قلابة : « وبدأ بالعيال ، فأى رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار يقوتهم اللّه وينفعهم به » (مسلم ــ صحيح مسلم ٢ / ٦٩٢ ، البيهقى ــ السنن الكبرى : ٧ / ٤٦٧) .

٤ ــ وبه [١] عن أبى الزُّبير ، عن يحيى بن جعدة [٢] ، عن أبى هُريرة أَنَّهُ قَالَ : يارسولَ الله ، أىُّ الصَّدَقَة أَفْضَلُ ؟ .

قَالَ : « **جُهْدُ المُقلِّ** [٣] ، **وابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ** » .

٥ ــ حدثنا شُجَاعٌ ، حدثنا يزيدُ بنُ عطاء [٤] ، عن إبراهيم بن مسلم [٥] ، عن أبى الأحْوَص [٦] ، عن ابن مسعود [٧] ، عن النبىِّ ﷺ ، قال : « **مَنْ أعطاهُ اللّهُ خَيْراً فَلْيُرَ عليه ، وَابْدأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَارْتَضِخ** [٨] **مِنَ الفَضْلِ ، ولا تُلام على كَفَافٍ ، ولا تَعْجَزْ عن نفسك** » .

---

[٤] حديثٌ صحيح .

(١) أى بالإسناد المتقدم : شجاع عن ليث عن أبى الزبير محمد بن مسلم .

(٢) ابن هبيرة بن أبى وهب المخزومى ، ثقة ، وقد أرسل عن ابن مسعود نحوه ، من الثالثة . /د تم س ق (تقريب ٢/ ٣٤٤ ــ تهذيب الكمال : ٣ / ١٤٩١ ــ ١٤٩٢) .

(٣) أى قدر ما يحتمله حال القليل المال . والإنفاق من الإقلال يتضمن غاية الكرم ، ويستلزم الوثوق بالله ، والزهد فى الدنيا ، وقصر الأمل ، وغير ذلك من مهمات الآخرة .

أخرجه أبوداود فى «سننه» (عون المعبود :٥/ ٩٤) من طريق المصنف ،كتاب الزكاة ، باب الرخصة فى ذلك ، **وأحمد** فى « المسند » : ٣٥٨/٢ من نفس طريق المصنف ، **والحاكم** فى « المستدرك » : ٤١٤/١ من نفس طريق المصنف ،**والبيهقى** فى « السنن الكبرى » : ٤/ ١٨٠ من نفس طريق المصنف ، كتاب الزكاة ، باب ماورد فى جهد المقل ،**وقد أخرجه النسائى** فى «سننه » :٥/ ٤٣ ــ ٤٤ كتاب الزكاة ، باب جهد المقل عن عبد الله بن حبشى الخثعمى مطولاً، **وأخرجه البيهقى** أيضاً من هذا الطريق:« السنن الكبرى »:٤ / ١٨٠

[٥] فى إسناده إبراهيمُ وأبو الأحوص وفيهما لين ، وبقية رجاله ثقات ، وله شواهد صحيحة يرتقى بها إلى الحسن لغيره .

(٤) ابن يزيد اليشكرى ، ويقال غير ذلك فى نسبه ، أبو خالد الواسطى ، البزار ، سيد أبى عوانة ، لَيِّن الحديث، من السابعة ، مات سنة ١٧٩ هـ / عخ د (تقريب ٢ / ٣٦٩ ــ تهذيب الكمال ٣ / ١٥٣٩، ١٥٤٠) .

(٥) العبدى ، أبو إسحاق الهَجَرى ، بفتح الهاء والجيم ، يُذكر بكنيته ، لَيِّن الحديث ، يَرفَعُ الموقوفات ، من الخامسة / ق (تقريب ١ / ٤٣ ــ تهذيب ١ / ١٦٤ ــ ١٦٦) .

(٦) واسمه : عوف بن مالك بن نضلة ، الجشمى الكوفى مشهور بكنيته ، ثقة ، قتل فى ولاية الحجاج على العراق .

(٧) الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود ، أبو عبد الرحمن الهذلى ، من السابقين .

(٨) الرضخ : إعطاء شىء ليس بالكثير .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٤ / ١٩٨ من طريق على بن عاصم ، عن إبراهيم بن مسلم به . وقال البيهقى : « تابعة إبراهيم بن طهمان عن الهجرى مرفوعاً . ورواه جعفر بن عون عن إبراهيم الهجرى موقوفاً » ، وله شاهد جيد من حديث أبى أمامة : **أخرجه مسلم** فى « الصحيح » : ٢ / ٧١٨ كتاب الزكاة ، رقم ٩٧ ولفظه : « يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خيرٌ لك ، وإن تمسكه شرٌ لك ولا تُلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى » ، **وأخرجه أيضاً الترمذى** فى =

٦ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (١)، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا الأَعْمَش(٢)، عن أبى صَالِح(٣)، عن أبى هُرَيرةَ قالَ : قَالَ رسولُ الله ﷺ : « **خَيْرُ الصَّدَقَةِ ، مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، واليَدُ العُلْيا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلى ، وابْدَأْ بَمَنْ تَعولُ** » .

٧ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا يُونسُ بنُ محمد (٤) ، حدثنا ليثٌ ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن أبى هُريرةَ قَالَ : سَمِعْتُ رسول اللّه ﷺ يقول : « **خَيْرُ الصَّدقةِ ما تُصُدِّق به عَنْ ظَهْرِ غنًى ، ولْيَبْدأْ أحدُكم بَمَنْ يَعُولُ** » .

٨ ــ حدثنا عبيدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ الجُشَمِىُّ (٥) ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ (٦) ويحيى بنُ سعيد (٧) .

وحدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا يحيى بنُ سعيد ، عن ابن عَجْلانَ (٨) عن سعيدٍ(٩) عن

= «جامعه» (تحفة الأحوذى : ٧ / ٧) كتاب الزهد ، عن أبى أمامة بهذا اللفظ ، **وأحمد** فى « المسند »: ٥ / ٢٦٢ كذلك .

أما شطر الحديث الأول : « من أعطاه الله خيراً فليرَ عليه » فيشهد له حديث مالك بن نضلة والد أبى الأحوص هذا ، وفيه قول النبى ﷺ له : « فَلْيُرَ عليك » . **أخرجه الترمذى** فى «جامعه» (تحفة الأحوذى: ٦ / ١٤٣ ــ ١٤٥) كتاب البر ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

[٦] حديث صحيح .

(١) زهير بن حرب ، ثقة ثبت ، تقدم فى (١) . (٢) سليمان بن مهران ، تقدم فى (١) .

(٣) ذَكوان السَّمَّان الزيَّات المدنى ، ثقة ثبت ، مات سنة إحدى ومائة .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٢ / ١٣٩ كتاب الزكاة ، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى . عن أبى هريرة من طريق آخر ، **وأخرجه أيضاً** من طريق المصنف فى : ٧ / ٨١ كتاب النفقات ، باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ، **ومسلم** فى « صحيحه » : ٢ / ٧١٧ كتاب الزكاة ، رقم ٩٥ عن حكيم بن حزام ، **وأبو داود** فى « سننه » (عون المعبود : ٥ / ٩٢ ، ٩٣) كتاب الزكاة ، باب الرجل يُخرج من ماله ، من نفس طريق المصنف ، **والنسائى** فى « سننه » : ٥ / ٤٦ كتاب الزكاة ، باب الصدقة عن ظهر غنى ، عن أبى هريرة من طريق آخر ، **وأحمد** فى « المسند » : ٢ / ٢٧٨ ، **والبيهقى** فى « السنن الكبرى »: ٤ / ١٥٤ ، ١٧٧ ، ١٨٠ و ٧ / ٤٦٦ ، **والطبرانى** فى « المعجم الكبير » : ٣ / ٢٢٤ .

[٧] حديث صحيح . وانظر تخريجه فى الحديث السابق لهذا .

(٤) ابن مسلم البغدادى ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ / ع (تقريب ٣ / ٣٨٦ ــ تهذيب ١١ / ٤٤٧) .

[٨] إسنادٌ حسن .

(٥) ابن ميسرة القواريرى ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين .

(٦) ابن أبى عمران الهلالى ، ثقة فقيه حجة .

(٧) ابن فروخ التميمى ، أبو سعيد القطَّان البصرى ، ثقة متقن حافظ ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

(٨) محمد بن عجلان المدنى القرشى ، صدوق .

(٩) ابن أبى سعيد كيسان المقبرى المدنى ، ثقة ، مات فى حدود عشرين ومائة . =

أبى هُريرةَ ، عن النبىّ ﷺ قَالَ : « تَصدَّقُوا » .

فقالَ رجلٌ : عِنْدى دينَارٌ ؟

قالَ : « أَنْفِقْهُ ، أو تَصَدَّقْ بِهِ على نَفْسِكَ » .

قالَ : عندى دينارٌ آخر ؟

قالَ : « تَصدَّقْ به على امرأتِكَ » .

قالَ : عندى دينارٌ آخر ؟

قالَ : « تَصَدَّقْ به على وَلَدِكَ » .

قال : عندى دينارٌ آخر ؟

قال : « تَصدَّقْ بِهِ على خادِمِكَ » .

قال : عندى دينارٌ آخر ؟

قال : « أنتَ أَبْصَرُ » .

٩ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (١)، حدثنا وكيعٌ (٢)، عن سفيان(٣)، عن مُزاحم بن زفر(٤)، عن مُجَاهدٍ (٥) ، عن أبى هُريرةَ ، قَالَ : قَالَ النبىُّ ﷺ : « **دينارٌ أَنْفَقْتَهُ فى**

= أخرجه أبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ٥ / ١١٠) من نفس طريق المصنف ، كتاب الزكاة ، باب فى صلة الرحم ، والنسائى فى « سننه » : ٥ / ٤٧ كتاب الزكاة ، باب الصدقة عن ظهر غنى ، من نفس طريق المصنف ، وأحمد فى « المسند »:٢ / ٤٧١ من نفس طريق المصنف ، وابن حبان فى « صحيحه » (موارد الظمآن : ص ٢١١) رقم ٨٢٨ من نفس طريق المصنف ، والحاكم فى «المستدرك »: ١ / ٤١٥ من نفس طريق المصنف ،وقال :«صحيح على شرط مسلم» وأقره الذهبى .

قال الشيخ الألبانى معقباً على الذهبى : « وفى ذلك نظر ، فإنَّ ابن عجلان إنما أخرج له مسلم فى الشواهد كما نقله الذهبى نفسه فى « الميزان » عن الحاكم ذاته ! ثم هو صدوق متوسط الحفظ كما قال الذهبى،فهو حسن الحديث . وقال الحافظ فى « التقريب »: « صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة ».

[٩] حديث صحيح .

(١) زهير بن حرب ، تقدم . (٢) وكيع بن الجراح ، تقدم .

(٣) سفيان بن عيينة ، تقدم .

(٤) ابن الحارث الضبى الكوفى، ثقة ، من السادسة / خت م من (تقريب ٢ / ٢٤٠ ـ تهذيب ١٠/ ١٠٠).

(٥) ابن جَبْر المكى ، ثقة ، إمام فى التفسير وفى العلم ، مات سنة إحدى ومائة .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٢ / ٦٩٢ من نفس طريق المصنف ، كتاب الزكاة ، رقم ٣٩، وأحمد فى « المسند »: ٢ / ٤٧٣ من نفس طريق المصنف ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٤٦٧/٧ كتاب النفقات من نفس طريق المصنف ، وأخرجه أيضاً عن ثوبان نحوه .

سبيل اللّه ، ودينارٌ أنفقتَهُ فى رَقَبَة ، ودينارٌ تَصدَّقتَ به ، ودينارٌ أنفقتَهُ على أهْلِكَ ، أفضَلُها الدينارُ الذى أنفقتَهُ على أهْلِكَ » .

١٠ ــ حدثنا شُجاعُ بنُ الأشرس ، حدثنا ليثُ بنُ سعد ، عن أبى الزُّبير[١] ، عن جَابِرٍ[٢] ، قَالَ : أعتَقَ رجلٌ من بنى عُذْرَة عَبْداً عن دُبُرٍ[٣] ، فبلغَ ذلكَ رسولَ اللّه ﷺ فقال : « (ألَكَ) [٤] مالٌ غيرُهُ ؟ »

قال : لا .

فقال رسولُ اللّه ﷺ : « مَنْ يشتَريه منّى ؟ » فاشْتَرَاهُ نعيمُ بنُ عبدِ اللّه العدوىُّ[٥] بثمانمائة درْهَم ، فجاءَ بها رسولَ اللّه ﷺ فَدَفَعَها إليه .

فقال : « ابدأ بنفسكَ فتصدَّقَ عليها . فإنْ فَضَلَ شىءٌ فَلأهْلك ؛ فإنْ فَضَلَ عن أهلك شىءٌ فلذى قَرابَتكَ . فإنْ فَضَلَ شىءٌ عن ذى قَرَابَتكَ فهكذَا وهكذا. يقولُ : بينَ يديْكَ، وعن يمينكَ ، وعَن شمَالكَ » .

١١ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد[٦] ، حدثنا زهير بنُ مُعَاوِيَةَ[٧] ، عن أبى الزُّبيرِ ، عن جَابِرٍ ، هو بالمعنى .

١٢ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا وَكيعٌ ، حَدثنا سفيان ، عن سعدِ بن إبراهيم[٨] ،

---

[١٠] حديث صحيح .

(١) واسمه محمد بن مسلم بن تدرس ، تقدم . (٢) ابن عبد اللّه الأنصارى .

(٣) أى علق عتقه بموته ،فقال : أنت حُر يوم أموت .

(٤) فى الأصل : (لك) . وقد أثبتنا ما فى كتب الحديث المعتمدة التى أخرجته من نفس الطريق .

(٥) القرشى ، المعروف بالنحام ، له صحبة ، وكان إسلامه قبل عمر ،.لكنه لم يهاجر إلا قبيل فتح مكة وذلك لأنه كان ينفق على أرامل بنى عدى وأيتامهم . استشهد بأجنادين فى خلافة عمر (ابن حجر ــ الإصابة : ١٠/ ١٧٤ ــ ١٧٦) .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٣/ ٩١ ، ١٥٦ و ٨/ ١٨١ و ٩/ ٢٧ عن جابر بن عبد اللّه من طرق أخرى مختصراً ، ومسلم فى « صحيحه » : ٢/ ٦٩٢، ٦٩٣ كتاب الزكاة رقم ٤١ من نفس طريق المصنف ، والنسائى فى « سننه » : ٥/ ٥٢ كتاب الزكاة ، باب أى الصدقة أفضل ، من نفس طريق المصنف، والبغوى فى « شرح السنة » : ٩/ ٣٦٦ ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٤/ ١٧٩ و١٠/ ٣٠٨ و ٣١٠ .

[١١] إسنادٌ صحيح . وانظر الحديث السابق .

(٦) ابن عبيد الجوهرى ، البغدادى ، ثقة ثبت ، مات سنة ثلاثين ومائتين .

(٧) أبو خيثمة الجُعْفى الكوفى ، نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة .

[١٢] حديثٌ صحيح .

(٨) ابن سعد الزهرى ، أبو إسحاق البغدادى ، ثقة ، ولى قضاء واسط وغيرها ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ ، وهو ابن ٦٣ سنة / خ س (تقريب ١ / ٢٨٦ ، تهذيب ٣ / ٤٦٢ ، ٤٦٣) .

عن عامر بن سَعْد (١) ، عن أبيه (٢) أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ : « مَهْمَا أَنْفَقْتَ على أَهْلِكَ مِنْ نَفَقَةٍ فإنَّكَ (تُؤْجَرُ)(٣) فيها ، حتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُها فى فىِّ امْرأَتِكَ » .

١٣ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيم (٤) ، عن ابنِ عَوْنٍ (٥) ، قَالَ : كُنَّا مَعَ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ (٦) فى سُوقِ الرَّقيقِ ، فقامَ مِنْ عندنا ، ثم رجع ، فقال : هذا آخر ثلاثة من بنى سعد (٧) ، كلُّهم قد حدثنى أنَّ سعداً (٨) مَرِضَ بمكةَ ، فَأَتَاهُ النبىُّ ﷺ يعودُهُ ، فقالَ لَهُ : « إنَّ صَدَقَتَكَ مِنْ مالكَ صَدَقَةٌ ، وإنَّ أَكْلَ امْرأَتِكَ مِنْ طعامِكَ (٩) صَدَقَةٌ ، وإنَّ نَفَقَتَكَ على أَهْلِكَ (١٠) صَدَقَةٌ » .

١٤ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِىِّ (١١) ، عن عامرِ ابنِ سعد ، عن أبيهِ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : « إنَّكَ إنْ تَتْرُكْ ورثَتَكَ أغنياء خيرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً » .

---

(١) ابن أبى وقاص ، الزهرى ، المدنى ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٤ هـ / ع (تقريب ١ / ٣٨٧ ــ تهذيب ٥ / ٦٣ ، ٦٤) .

(٢) سعد بن أبى وقاص الصحابى الجليل .

(٣) فى « الأصل » : (مؤجرا) والتصويب من « مسند أحمد » . هذا النص قطعة من الحديث المشهور حينما عاد النبى ﷺ سعداً ، وهو مريض بمكة . وقد أخرجه البُخارى فى « صحيحه » : ٧ / ٨١ كتاب النفقات، باب فضل النفقة على الأهل ، من طريق المصنف ، وفيه : « ومهما أنفقت فهو لك صدقة » . وانظر الحديث التالى ، وأحمد فى « المسند » : ١ / ١٧٢ من نفس طريق المصنف .

[١٣] حديثٌ صحيح . وانظر النص السابق .

(٤) ابن مقسم ابن عُلَيَّة البصرى ، ثقة حافظ ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة .

(٥) عبد الله بن عون بن أبى عون البصرى ، ثقة حافظ ، مات سنة خمسين ومائة .

(٦) الحميرى البصرى ، ثقة فقيه ، من الثالثة / ع (تقريب ١ / ٢٠٣ ــ تهذيب ٣ / ٤٦) .

(٧) وهم :

١ ــ إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص ، ثقة / خ م س ق (تقريب ١/ ٣٥) .

٢ ــ عامر بن سعد بن أبى وقاص ، ثقة / ع (تقريب ١/ ٣٨٧) .

٣ ــ عمر بن سعد بن أبى وقاص ، صدوق / س (تقريب ٢/ ٥٦) .

(٨) هو سعد بن أبى وقاص الصحابى الجليل ، تقدم .

(٩) فى « صحيح مسلم » : (وإن ما تأكلُ امرأتُكَ من مالك صدقة) .

(١٠) فى « صحيح مسلم » : (عيالك) .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٣/ ١٢٥٣ كتاب الوصية ، رقم ٨ من نفس طريق المصنف مطولاً. وأحمد فى « المسند » : ١ / ١٦٨ من نفس طريق المصنف مطولاً .

[١٤] حديث صحيح . وانظر (١٢ ، ١٣) .

(١١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، الإمام الحجة العلم .

١٥ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ مهدى (١) ، عن سفيانَ ، عن سعد بن إبراهيمَ ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قَالَ لَهُ : « **إِنَّكَ إِنْ تَدَعْ ورثَتَكَ أغنياء خيرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً** » .

١٦ ــ حدثنا سُويد بن سعيد(٢) ، حدثنا بَقِيَّةُ (٣) ، عن (بَحير بن سعد) (٤) عن خالد بن مَعْدان(٥) ، عن المقْدَام(٦) أنَّهُ سَمِعَ النبىَّ ﷺ يقولُ : « **ما طَعِمْتَ فهو لَكَ صَدَقَةٌ ، وما أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فهو لك صَدَقَةٌ ، وما أَطْعَمْتَ زوجتك فهو لَكَ صَدَقَةٌ ، وما أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فهو لك صَدَقَةٌ** » .

١٧ ــ حدثنا عبيدُ اللّه بنُ عُمَرَ (٧) ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زيد(٨) ، عن عاصم بن بَهْدَلَة (٩) ، عن أبى صالح (١٠) ، عن أبى هُريرةَ ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللّه ﷺ : « **خيرُ الصَّدقَةِ ما أَبْقَى غِنًى ، واليَدُ العُلْيا خيرٌ مِنَ اليد السُّفْلى ، وابدأ بمَنْ تعُولُ . تقولُ**

---

[١٥] **حديثٌ صحيح . وانظر (١٢ ، ١٣ ، ١٤) .**

(١) ابن حسان العنبرى ، أبو سعيد البصرى ، ثقة ثبت ، حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المدينى: ما رأيت أعلم منه ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

[١٦] **إسنادٌ حسن ، وبقية بن الوليد ثقة إذا حدث عن الثقات ، وكذا إذا حدَّث عن أهل بلده فروايته صالحة . وروايته هنا عن بحير بن سعد وهو من ثقات الحمصيين . وتشهد له رواية إسماعيل بن عياش عن بحير ، وهو صدوق فى روايته عن أهل بلده كذلك .**

(٢) أبو محمد الهروى ، صدوق ، مات سنة أربعين ومائتين ، وله مائة سنة .

(٣) ابن الوليد بن صائد الكلاعى ، صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .

(٤) فى « الأصل » : (يحيى بن سعد) وهو تصحيف . كما تصحفت إلى بحير بن سعيد فى « التهذيب » و« التقريب » لا بن حجر العسقلانى وهو بحير بن سعد السحولى ، أبو خالد الحمصى ، ثقة ثبت ، من السادسة / بخ ٤ (تقريب ١/ ٩٣ ــ تهذيب ١/ ٤٢١ ، تهذيب الكمال ٤/ ٢٠ طبعة الرسالة) .

(٥) الكلاعى الحمصى ثقة عابد ، مات سنة ثلاث ومائة .

(٦) المقدام بن مَعْد يكرب بن عمرو الكندى ، صحابى مشهور ، نزل الشام ، ومات سنة ٨٧ هـ على الصحيح . وله ٩١ سنة / خ ٤ (تقريب ٢/ ٢٧٢ ــ تهذيب ١٠ / ٢٨٧) .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٤ / ١٣٢ من نفس طريق المصنف ، وأخرجه أيضاً فى ٤ / ١٣١ من طريق إسماعيل بن عياش عن بحير به . وهو صدوق فى روايته عن أهل بلده .

[١٧] **حديث صحيح .**

(٧) هو الجشمى ، تقدم .

(٨) ابن درهم الأزدى الجَهْضَمى ، البصرى ، ثقة ثبت فقيه ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .

(٩) ابن أبى النَّجُود الأسدى ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام ، حجة فى القراءة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة .

(١٠) السمان ، ذكوان ، تقدم .

امرأتكَ : أنفقْ عَلَيَّ أو طَلِّقْنى . ويقولُ مملوكُكَ : أنفِقْ عَلَيَّ أو تبعْنى [1] . ويقولُ ولَدُكَ: إلى مَنْ تَكِلُنا ؟ » .

١٨ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جميل [2] ، حدثنا عبدُ اللّه بنُ المُبَارك[3] ، أخبرنا يونس[4] عن الزهْرِيّ ، أخبرنى سعيدُ بنُ المُسَيّب أنَّهُ سَمِعَ أبا هُريرة يقولُ : إنَّ رسُولَ اللّه ﷺ قال : « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عن ظَهْرِ غِنًى ، فابدأ [5] بِمَنْ تَعُولُ » .

١٩ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ [6] ، حدثنا جرير[7] ، عن الأعْمَش ، عن أبى المُخارق [8] قَالَ : كُنَّا عندَ رسول الله ﷺ فى غزوة تَبُوك فَظَلَعَتْ ناقةٌ لَهُ ، فَأقامَ عليها سبعاً ، فمرَّ عليه أعرابىٌّ شَاب شَديدٌ قَوِىٌّ ، يَرْعَى غُنيمةً لَهُ ، (فقالوا) [9] : لَوْ كَانَ شبابُ هذا وَشِدَّتُهُ وقوته فى سبيلِ الله ــ عزَّ وجلَّ ــ فقالَ رسولُ الله ﷺ : « إنْ كَانَ يَسْعَى على أبوين كبيرين له ليغنيهما فهو فى سبيلِ الله . وإنْ كَانَ يَسْعَى على صبيان لَهُ صغار ليُغْنيهمْ فهو فى سبيلِ الله . وإنْ كَانَ يَسْعَى على نَفسه ليُغْنيها ويكافى النَّاس فهو فى سبيلِ اللّه . وإنْ كَانَ يَسْعَى رِيَاءً وَسُمْعَةً فهو للشَّيْطَان » .

---

(١) كذا فى « الأصل » والصواب : بعنى أو تبيعنى . وفى « صحيح البخارى » : (أطعمنى واستعملنى ، ويقول الابنُ : أطعمنى ، إلى من تدعنى ؟ !) .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٧ / ٨١ كتاب النفقات ، باب وجوب النفقة على الأهل والعيال، من طريق الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة .

[١٨] حديث صحيح . وانظر الحديث السابق .

(٢) أبو يوسف المروزى سكن بغداد ، وحدَّث بها . قال الخطيب : ثقة صدوق ، توفى سنة ثلاثين ومائتين . (تاريخ بغداد : ٤ / ٧٦ ــ ٧٧) .

(٣) المروزى الإمام العالم الحجة .

(٤) ابن يزيد بن أبى النجَّاد الأيلى صدوق ؛ إلا أن فى روايته عن الزهرى وهماً قليلاً ، مات سنة تسع وخمسين ومائة .

(٥) فى « صحيح البخارى » : (وابدأ) .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٧ / ٨١ كتاب النفقات ، باب وجوب النفقة على الأهل والعيال من نفس طريق المصنف .

[١٩] حديث مرسل ، رجاله ثقات .

(٦) الطَّالقَانى ، نزيل بغداد ، ثقة ، تكلم فى سماعه من جرير وحده ، مات سنة ثلاثين ومائتين .

(٧) ابن عبد الحميد بن قرط الضبى ، نزيل الرى وقاضيها ، ثقة صحيح الكتاب ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة .

(٨) روى عن النبى ﷺ ، روى عنه الأعمش ، ذكر فى الصحابة ، ولا يصح ، وذكره البخارى ، وقال : حديثه مرسل . (ابن حجر ــ الإصابة : ١٢ / ٤٥) .

(٩) فى « الأصل » : (فقال) والتصويب من عندنا لضرورة السياق .

٢٠ ــ حدثنا إسحاق ، حدثنا جرير ، عن الأعْمَش ، قَالَ : وَحُدِّثْتُ هذا الحَديثَ عن الحَسَنِ البَصْرِيِّ (١) ، إلا أنَّ الحَسَنَ قَالَ : ضَلَّتْ نَاقَةٌ لرسول الله ﷺ .

٢١ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد ، أخبرنا ابنُ عُيَيْنَة ، عن هشامِ بنِ حُجَيْر (٢) ، عن طاوس (٣) أنَّ النبىَّ ﷺ ضَرَبَ مَثَل الذى يُعْطى مَالَهُ كَلَّهُ ويَقْعُدُ كَأَنَّهُ حدثنا (٤) كَلالَة (٥) .

٢٢ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ ، حدثنا جريرٌ ، عن الأعْمَش، عن أيوبَ (٦) ، عن أبى قلابةَ (٧) ، قالَ : قالَ النبىُّ ﷺ : « **مَا منْ دينار أعظم أجراً منْ دينار تُنْفقُهُ على أهْلكَ ، ثُمَّ دينار تُنْفقُهُ على نَفْسكَ وَدَابَّتكَ فى سبيلِ اللهِ ، ثُمَّ دينارٍ تُنْفقُهُ علىَ أصْحَابكَ فى سبيلِ الله** » .

٢٣ ــ حدثنا يحيى بنُ يُوسف الزِّمِّىُّ (٨) عن أبى الأحْوَص (٩) ، قالَ : سَمعْتُ سفيانَ (١٠) يقولُ : عليكَ بعملِ الأبْطَالِ ، الكَسْب منَ الحَلالِ ، والإنْفَاق على العِيالِ .

٢٤ ــ حدثنا أبو بكر محمدُ بنُ (أبى) (١١) عتّاب (١٢) ، حدثنا (عبدُ) (١٣) الله

---

[٢٠] حديث مرسل ، رجاله ثقات ، والأعمش لم يسم شيخَهُ ، وانظر الحديث السابق .

(١) الحسن بن أبى الحسن البصرى الإمام الثقة الفقيه المشهور ، مات سنة عشر ومائة .

[٢١] حديث مرسل ، رجاله ثقات .

(٢) المكى ، صدوق ، له أوهام ، من السادسة /خ م س (تقريب ٢ / ٣١٧ ــ تهذيب ١١ / ٣٣ ، ٣٤) .

(٣) طاوس بن كيسان اليمانى [انظر : من ١٣٤ هامش ٦] .

(٤) كذا فى الأصل .

(٥) كَلالَةٌ : مشتقة من « الكَلّ » بمعنى الضعف ، يقال : كلَّ الرجل إذا ضعف ، وذهبت قوته . والمعنى الاصطلاحى للكلالة أن يموت الرجلُ ولا ولد له ، ولا والد . أى لا أصل له ولا فرع .

[٢٢] حديث مرسل ، رجاله ثقات .

(٦) ابن أبى تميمة كيسان السختيانى، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد ، توفى سنة إحدى وثلاثين ومائة.

(٧) عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمىُّ ، ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة .

(٨) الخراسانى ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة بضع وعشرين ومائتين .

(٩) سلام بن سليم الحنفى ، الكوفى ، ثقة متقن ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .

(١٠) سفيان بن سعيد بن مسروق ، أبو عبد الله الكوفى ، ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة ، مات سنة إحدى وستين ومائة .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » ٦ / ٣٨١ من نفس طريق المصنف .

[٢٤] إسناد صحيح .

(١١) فى « الأصل » : (محمد بن عتاب) ، والتصويب من كتب الرجال .

(١٢) الأعين البغدادى ، صدوق ، مات سنة أربعين ومائتين .

(١٣) فى « الأصل » : (عبيد الله) والتصويب من كتب الرجال

ابنُ صالح العجلىُّ (١)، عن المبارك بن سعيد (٢)، قَالَ: كَتَبَ إلىَّ أخى سفيانُ (٣) : أمَّا بَعْدُ فَأَحْسِنِ القِيَامَ على عِيالِك ، وَلْيَكُنْ المَوْتُ مِنْ بَالِكَ . والسَّلامُ .

٢٥ ــ حدثنا خالدُ بنُ خِدَاشٍ (٤) ، حدثنا حَاتِمُ بنُ إسماعيلَ (٥) ، حدثنا المهاجرُ ابنُ مِسْمَارٍ (٦)، عن عامرِ بنِ سعدِ بن أبى وقَاصٍ ، قَالَ : كَتَبْتُ إلى جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ (٧) مَعَ غُلامى نافع : أن اكتبْ إلىَّ بشىءٍ سَمِعْتَهُ منْ رسولِ الله ﷺ ، فَكَتَبَ إلىَّ : سَمِعْتُهُ ــ يعنى النبىَّ ــ ﷺ يقولُ : « **إذا أَعْطَى اللهُ ــ عزَّ وجلَّ ــ أَحَدَكُمْ خَيْراً فَلْيَبْدأْ بِنَفْسِه ، وَأَهْلِ بَيْتِه** » .

٢٦ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جميل ، أخبرنا عبدُ الله بنُ المبارك ، أخبرنا محمدُ بنُ سليم (٨) ، حدثنا (مَطَرٌ الوَرَّاقُ) (٩) أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ : « **هَلْ تعلمونَ أىَّ نَفَقَةٍ أفضل مِنْ نفقةٍ فى سبيلِ الله ؟** » .

---

(١) ابن مسلم المقرى ، ثقة .

(٢) الثورى الأعمى ، نزيل بغداد ، صدوق ، مات سنة ثمانين ومائة .

(٣) الثورى الإمام ، تقدم ، والمبارك بن سعيد هذا شقيق سفيان الثورى .

[٢٥] حديث صحيح .

(٤) أبو الهيثم المهلبى البصرى ، صدوق يخطئ ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .

(٥) المدنى ، أبو إسماعيل الحارثى مولاهم ، أصله من الكوفة ، صحيح الكتاب ،صدوق يهم ، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة / ع (تقريب ١ / ١٣٧ ــ تهذيب ٢ / ١٢٨ ، ١٢٩) .

(٦) الزهرى ، مولى سعد ، المدنى ، مقبول ، من السابعة ./م ت فق (تقريب ٢/ ٢٧٨ــ تهذيب ١٠/ ٣٢٣ ، ٣٢٤) .

(٧) ابن جُنَادة السُّوائى صحابى ابن صحابى ، نزل الكوفة ومات بها ، بعد سنة سبعين .
أخرجه مسلم فى « صحيحه » :٣ / ١٤٥٤ كتاب الإمارة ، باب الناس تبع لقريش ، رقم ١٠ ، ١١ من نفس طريق المصنف ، **وأحمد فى « المسند »** : ٥ / ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ من نفس طريق المصنف .

[٢٦] حديث مرسل ، إسناده مقبول.

(٨) أبو هلال الراسى ، البصرى .

(٩) بعد البحث والتفتيش فى كتب الرجال الموسعة انتهيت إلى أنَّ فى النص تصحيفاً ، وصوابه : (حدثنا مطر الوراق) وقد ثبت سماع محمد بن سليم من مطر الوراق ، ولم أجد ــ رغم بحثى الواسع ــ من سمع من محمد بن سليم من اسمه « مروان » ، وليس فى تراجم من اسمه « مروان » سماع محمد بن سليم لأحدهم . ولا سماع أحدهم من مورق العجلى . والله أعلم .
ومطر الوراق : هو مَطَر بن طَهْمَان ، أبو رجاء السَّلمى مولاهم ، الخراسانى ، سكن البصرة ، صدوق، كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف ، من السادسة مات سنة ١٢٥ هـ / خت م ٤ (تقريب ٢ / ٢٥٢ ــ تهذيب الكمال ٣ / ١٣٨٢) .

قالوا : اللهُ ورسولُهُ أعلم .

قَالَ : « **نَفَقَةُ الوَلَد على الوَالِدَيْنِ** » .

٢٧ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد ، أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ (١) ، عن مِسْعَرٍ (٢) ، عن زياد (٣) ، عن الحَسَن ــ رَفَعَ الحديثَ ــ قَالَ : « **إذا أَنْفَقَ الرَّجُلُ على أَهْلِه فى غير إسْرَافٍ ولا إقْتَارٍ كَانَ بمنزلة النَّفَقَة فى سبيلِ الله** » .

٢٨ ــ حدثنا أبو حفص الصَّيْرَفِىُّ (٤) ، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ مهدى ، حدثنا هَمَّامٌ (٥) ، عن قَتَادَةَ (٦) ، عن أبى قِلابَةَ (٧) ، عن أبى أسماء (٨) ، عن ثوبان (٩) ، قَالَ : قَالَ رسولَ الله ﷺ : « **أَفْضَلُ دينارٍ ؛ دينار ينفقُه الرَّجُلُ على عياله ، ثُمَّ على فَرَسِه فى سبيلِ الله ، ثُمَّ على أصحابه** » .

٢٩ ــ حدثنا أبو عبد الله محمدُ بنُ إسحاقَ بن زياد الباهلىُّ (١٠) ، حدثنا بَقِيَّةُ بنُ الوليدِ قالَ : لقيتُ إبراهيمَ بنَ أدهم ، فقال : مَا جاءَ بِكَ ؟

---

[٢٧] حديث مرسل ، رجاله رجال الصحيح .

(١) محمد بن خازم الضرير الكوفى ، ثقة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة .

(٢) ابن كدام بن ظهير الهلالى ، ثقة ثبت فاضل ، مات سنة ثلاث وخمسين .

(٣) ابن علاقة الثعلبى ، أبو مالك الكوفى ، ثقة ، رمى بالنصب ، من الثالثة ، مات سنة ١٥٣ هـ ، وقد جاوز المائة / ع (تقريب ١ / ٢٦٩ ــ تهذيب ٣ / ٣٨٠ ، ٣٨١) .

[٢٨] حديث صحيح .

(٤) عمرو بن على الحافظ ، أبو حفص الفلاس الباهلى ، البصرى ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ / ع (تقريب ٢ / ٧٥ ــ تهذيب ٨ / ٨٠ ــ ٨٢) .

(٥) همام بن يحيى بن دينار العَوْذى ، ثقة ، مات سنة أربع وستين ومائة .

(٦) ابن دعامة بن قتادة السدوسي البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة بضع عشرة ومائة .

(٧) عبد الله بن زيد بن عمرو ، تقدم .

(٨) عمرو بن مُرَّة ، أبو أسماء الرَّحَبى ، الدمشقى ، ويقال : اسمه عبد الله ، ثقة ، من الثالثة ، مات فى خلافة عبد الملك / خ د (تقريب ٢ / ٧٨ ــ تهذيب ٨ / ٩٩) .

(٩) ثوبان الهاشمى ، مولى النبى ﷺ صحبه ولازمه ، ونزل بعده الشام ، ومات بحمص سنة ٥٤ / بخ م ٤ (تقريب ١ / ١٢٠ ــ تهذيب ٢ / ٣١) .

[٢٩] حديث ضعيف ، فيه إرسال ، وشيخ المصنف لم أعرفه .

(١٠) لم أقف على ترجمته ، وقد روى عنه المصنف فى كتاب الصمت ، رقم ١٢٧ .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » : ٨ / ٥٤ من نفس طريق المصنف بلفظ : « حسبى رجائى من خالقى، وحسبى دينى من دنياى » وقال أبو نعيم : « كذا رواه عن أبى ثابت فارسله ، **وأورده السيوطى فى « جمع الجوامع »** : ١ / ٥٠١ طبعة الهيئة المصرية ، وعزاه لأبى نعيم مرسلا ، **وكذا أورده فى «الجامع الصغير »** وحكم عليه الألبانى بالضعف (ضعيف الجامع : ٣ / ٩٧) ، **كما أورده المتقى الهندى فى «كنز العمال »** رقم ٥٨٧٠ .

قُلْتُ : الحديث .

قال : مَتى عهدك بى ؟ فإنى أُحبُّ الحديثَ .

قُلْتُ : زَوِّدْنى حديثاً واحداً لعلَّ اللهَ أنْ ينفعنى بهِ ؟

قال : حَدَّثنى أبو ثابت ، ولو رأيتَ أبا ثابت !! قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : « حَسْبِى خَالِقى مِنْ خَلْقِه ، حَسْبِى دِينى مِن دُنْيَاى » .

ثُمَّ قَالَ : يا أبا محمدٍ ، لَكَ عِيَالٌ ؟

قالَ : قُلْتُ : نَعَم .

قالَ : لرَوْعة تروعك ابنتُكَ ، أو زَوْجَتُكَ ، تَقُولُ : الخُبْزَ . والخُبْزُ فى السلَّة . إلى أنْ تَأْخُذَه فتناولها إيَّاهُ ، أنْتَ فيهِ أعْظَمُ أجْراً مِمَّا تَرَانى فيه .

قُلْتُ : فما يَمْنَعُكَ ؟

قالَ : الضَّعْفُ .

٣٠ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ ، حدثنا سفيان (١) ، عن أبى سنان (٢) قالَ : كانَ يُقالُ : خيرُكُمْ أنفعُكُمْ لأهْلِه .

قال : ثُمَّ يقولُ : قَدْ استَقيتُ راويةً (٣) مِنْ مَاءٍ ، وعَلَفْتُ (٤) الشَاةَ .

٣١ ــ حدثنا أبو بكر القُرشىُّ قَالَ : حدثنى محمدُ بنُ أبى محمدِ بنِ كناسةَ (٥) ــ وبيده بطنُ شاةٍ (٦) يَحْمِلُهُ ــ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يا أبا يحيى أَحْمِلُهُ عَنْكَ ؟

---

[٣٠] إسناد صحيح .

(١) ابن عيينة الإمام ، تقدم .

(٢) ضرار بن مرة ، أبو سنان الشيبانى الأكبر ، ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة ١٣٢ هـ / بخ م مدت س (تقريب ١ / ٣٧٤ ــ تهذيب ٤ / ٤٥٧) .

(٣) الرَّاوِيةُ : هى المزادة التى يحمل فيها الماء ، والإبل الحوامل للماء ، واحدتُها راوية ، انظر (ابن الأثير ــ النهاية فى غريب الحديث : ٢ / ٢٧٩) .

(٤) عَلَف الشَّاةَ : أطعمها العَلَفَ . والعَلَفُ : هو طعام الحيوان .

(٥) وهو : محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى ، أبو يحيى بن كُناسة ، وهو لقب أبيه ، أو جده ، صدوق ، عارف بالآداب ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ ، وقد قارب التسعين / س (تقريب ٢ / ١٧٧ ــ ١٧٨ ــ تهذيب الكمال ٣ / ١٢٢١ ـ تاريخ بغداد ٥ / ٤٠٤ ــ ٤٠٨ ــ الأنساب ١٠ / ٤٧٤ ــ ٤٧٥) .

(٦) وهو « الكِرْشُ » : والكِرْشُ تستعمل لذى الخُف الظِّلْف وكلٌّ مُجترّ من الحيوانات ، وهى بمنزلة المعدة للإنسان .

قالَ : لا ، مَا نَقَصَ الكَامِلُ مِنْ كَمَالِهِ ، مَا جَرَّ مِنْ نَفْعٍ إلى عِيالِه .

٣٢ ــ حدثنا عبدُ الله بنُ أبي بدرٍ [١] ، أخبرنا وكيعٌ ، عن سفيان ، عن حَجَّاجِ بنِ فُرَافِصَةَ [٢] ، عن مَكْحُول [٣] ، عن أبي هريرة ، قالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « **مَنْ طَلَبَ الدُّنيا حَلالا استعفافاً عن المَسْألة ، وتَعطُّفاً على جَارِه ، وسَعْياً على عِيَاله جَاءَ يومَ القيامة ووجهُهُ مثلُ القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ . وَمَنْ طَلَبَ الدُّنيا حَلالاً مُفَاخِراً ، مُكَاثِراً ، مُرَائِياً ، لَقِيَ اللهَ وهو عليه غَضبانٌ** » .

٣٣ ــ حدثنا أبو خَيْثَمة ، حدثنا إبراهيمُ أبو إسحاق البنانيُّ [٤] ، حدثنا بَقِيَّة ، حدثنا (بحير بنُ سعد [٥]) [٦] ، عن خالد بنِ معدان ، عن المقدام بن معد يكرب ، قَالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : « **مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فهو لَكَ صَدَقَةٌ . وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فهو لَكَ صَدَقَةٌ . وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فهو لَكَ صَدَقَةٌ . وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فهو لَكَ صَدَقَةٌ** » .

---

[٣٢] رجاله ثقات ، ومكحول لم يثبت سماعه من أبي هريرة ، فروايته عنه مرسلة ، وشيخ المصنف مستور .

(١) الدورى ، البغدادى ، حدَّث عن الوليد بن مسلم ، ويحيى بن يمان ، وغيرهم ، وعنه عباس الدورى والمصنف . (الخطيب ــ تاريخ بغداد : ٩ / ٤٢٤) .

(٢) الحجاج بن فُرَافِصَة الباهلى البصرى ، صدوق عابد ، يهم .

(٣) الشامى ، أبو عبد الله ، ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال ، مشهور ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة / م ٤ (تقريب ٢ / ٢٧٣ ــ تهذيب ١٠ / ٢٨٩ ــ ٢٩٣) .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » : ٣ / ١١٠ ، ٨ / ٢١٥ من طريق المصنف ، والتبريزى ــ مشكاة المصابيح : رقم ٥٢٠٧ ، والشجرى ــ أمالى الشجرى : ٢ / ١٧٣ ، المتقى الهندى ــ كنز العمال : رقم ٩٢٤٥ ، والزبيدى فى « الإتحاف » : ٥ / ٤١٤ ، ٨ / ١٢٢ وقال : قال العراقى : « رواه أبو الشيخ فى « الثواب » ، وأبو نعيم فى « الحلية » والبيهقى فى « شعب الإيمان » من حديث أبى هريرة بسند ضعيف » .

[٣٣] إسناد حسن ، وقد تقدم عالياً بإسناد حسن أيضاً فى رقم (١٦) وانظر تخريجه هناك.

(٤) كذا فى الأصل . وأظنها مصحفة عن « الغازى » ، وهو : الإمام إبراهيم بن شماس الغازى ، أبو إسحاق السمرقندى ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢١ هـ (تقريب ١/ ٣٦ ــ تهذيب الكمال ١/ ٥٥ ، ٥٦ ــ تهذيب ١/ ١٢٧) .

(٥) فى « الأصل » : (يحيى بن سعد) والتصويب من كتب الرجال .

(٦) بحير بن سعد السحولى ، أبو خالد الحمصى ، ثقة ثبت ، من السادسة / بخ ٤ (تقريب ١/ ٩٣ ــ تهذيب الكمال ١/ ١٣٨ ــ تهذيب ١/ ٥٤٢١ . وقد تصحف فى التهذيب والتقريب إلى بحير بن سعيد).

بَابُ العَدْلِ بَيْنَ الأَوْلادِ والتَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمْ

٣٤ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عن مُجَالِد بنِ سعيد (١) قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ (٢) قَالَ : سَمِعْتُ النُّعمانَ بنَ بشير (٣) قَالَ : نَحَلَنِى أبى نُحْلا (٤) فأتيتُ النبىَّ ﷺ أُشْهِدُهُ فَقَالَ : « **لاَ أَشْهَد ، إنّى لاَ أَشْهَدُ إلاَّ على حَقٍ** » .

٣٥ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم (٥) ، حدثنا جرير (٦) ، عن مغيرة (٧) ، عن الشَّعْبِىِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النعمان بنَ بشير يقولُ : قَالَ رسولُ اللّه ﷺ : « **اعدلوا بينَ أولادِكم فى النّحلِ ، كما تُحِبُّونَ أَنْ يَعْدِلُوا بينَكُمْ فى البِرِّ واللُّطْفِ** » .

---

[٣٤] حديثٌ حسن . وله شواهد فى « الصحيح » .

(١) الهمْدانى ، أبو عمرو الكوفى ، ليس بالقوى ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

(٢) عامر بن شراحيل أبو عمرو الشَّعْبى ، ثقة مشهور ، فقيه فاضل . قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة .

(٣) ابن سعد الأنصارى ، الخزرجى ، له ولأبويه صحبة ، ثم سكن الشام ، ثم ولىَ إمرة الكوفة ، ثم قتل بحمص سنة ٦٥هـ ، وله ٦٤ سنة / ع (تقريب ٢ / ٣٠٣ ــ تهذيب ١٠ / ٤٤٧ ــ ٤٥٢) .

(٤) النُّحلُ : العطية والهبة ابتداء من غير عوض ، ولا استحقاق . يقال : نحله ينْحَلُه نُحلاً . والنِّحلة : العطية .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٣ / ٢٢٤ كتاب الشهادات ، باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد ، **أخرجه مسلم فى « صحيحه »** : ٣ / ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ كتاب الهبات رقم ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ من طريق الشعبى به . وبهذا يتقوى « إسنادنا » لما فى مجالد بن سعيد من الكلام ، إذ أنَّ مسلماً أخرجه عن أربعة من الثقات عن الشعبى ، كما أخرجه من طريق آخر ؛ غير طريق الشعبى ، ولفظ حديث البخارى ومسلم : « لا تشهدنى على جور » . و « لا أشهد على جَوْر » .

وأخرجه مسلم فى « صحيحه » ٣ / ١٢٤٤ عن جابر بن عبد اللّه بلفظ : « فليس يصلح هذا ، وإنى لا أشهد إلا على حق » .

[٣٥] حديث صحيح .

(٥) ابن راهويه ، أبو محمد المروزى ، ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، مات سنة ٢٣٨ هـ ، وله ٧٢ سنة / خ م د ت س (تقريب ١ / ٥٤ ، تهذيب ١ / ٢١٦ ــ ٢١٩) .

(٦) ابن عبد الحميد الضبى ، تقدم فى (١٩) .

(٧) ابن مِقْسَم الضبى مولاهم ، ثقة متقن ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٣ / ١٢٤٢ ــ ١٢٤٤ كتاب الهبات ، رقم ١٣ ، ١٧ من طريق آخر عن الشعبى به بلفظ : « اتقوا اللّه واعدلوا بين أولادكم » ، وفى لفظ : « أيسرك أن يكونوا إليك فى البرِّ سواء ؟ قال : بلى » .

٣٦ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم[١] ، أخبرنا يزيدُ بنُ هارون[٢] ، أخبرنا أبو الأشهب[٣] ، عن الحَسَن قَالَ : بينا رسولُ اللّه ﷺ يُحَدّثُ أصحابَهُ إذْ جَاءَ صَبِى ، حَتَّى انتهى إلى أبيه فى ناحية القَوْم ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَأَقْعَدَهُ على فَخذه اليُمنى . قَالَ : فلبثَ قليلاً ، فجاءت ابنةٌ له حَتَّى انتهتْ إليه ، فَمَسَحَ رَأْسَهَا ، وَأَقْعَدَهَا فى الأَرْضِ ، فَقَالَ رسولُ اللّه ﷺ : « **فَهَلاَّ على فَخذكَ الأُخرى** » ؟! فَحَمَلَهَا على فَخذِه الأُخرى . فقال ﷺ : « **الآن عَدَلْتَ** » .

٣٧ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد ، أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن مالك بن مِغْوَل[٤] ، عن أبى معشر[٥] ، عن إبراهيم[٦] ، قَالَ : كانوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُسَوُّوا بينَ أولادِهم حَتَّى فى القُبَلِ[٧] .

٣٨ ــ حدثنا شجاعُ بنُ الأشرس ، حدثنا ليثُ بنُ سَعْد ، عن ابن شهاب[٨] ، عن محمدِ بنِ النُّعمان[٩] ، وحميد بن عبد الرحمن ، أنَّ بشيرَ بنَ سَعد[١٠] جَاءَ بالنُّعمانِ بن بشيرٍ إلى رسول اللّه ﷺ فَقَالَ : إنى نَحلتُ ابنى هذا العبد .

---

[٣٦] حديثٌ مرسل ، رجالُهُ رجال الصحيح .

(١) ابن راهوية ، تقدم .

(٢) ابن زاذان السلمى مولاهم ، ثقة متقن ، عابد ، مات سنة ست ومائتين .

(٣) جعفر بن حيّان السَّعدى العُطَاردى ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة خمس وستين ومائة .

ولهذا الحديث شاهد جيد أخرجه البزار فى « مسنده » (كشف الأستار : رقم ١٨٩٣) عن أنس بن مالك : « أن رجلاً كان عند النبى ﷺ فجاء ابن له فقبّله ، وأجلسه على فخذه ، وجاءته بُنَيّة له فأجلسها بين يديه . فقال رسول اللّه ﷺ : «ألا سويت بينهم ».وانظر « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٥٦ .

[٣٧] إسنادٌ صحيح .

(٤) الكوفى ، أبو عبد الله ، ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٩ هـ على الصحيح / ع (تقريب ٢ / ١٢٦ ــ تهذيب ١٠ / ٢٢ ــ ٢٣) .

(٥) زياد بن كليب الحنظلى ، أبو معشر الكوفى ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١١٩ أو ١٢٠ هـ / م د ت س (تقريب ١ / ٢٨٠ ــ تهذيب ٣ / ٣٨٢) .

(٦) ابن يزيد النخعى ، الكوفى ، الفقيه الثقة ، مات سنة ست وتسعين .

(٧) قال فى هامش « الأصل » : « هذان الحديثان ــ أى هذا والذى بعده ــ ليسا فى أصل السماع » .

[٣٨] إسنادٌ صحيح . وقد تقدم تخريجه فى (٣٤) .

(٨) هو الزهرى ، تقدم فى (١٤) .

(٩) ابن بشير الأنصارى ، أبو سعيد ، ثقة ، من الثالثة / خ ت س ق (تقريب ٢ / ٢١٣ ، تهذيب ٩ / ٤٩٢، ٤٩٣) .

(١٠) ابن ثعلبة الأنصارى الخزرجى ، صحابى جليل بدرى ، استشهد بعين التمر / س (تقريب ١ / ١٠٣، تهذيب ١ / ٤٦٤ ، ٤٦٥) .

فَقالَ رسولُ اللّه ﷺ : « وَكُلُّ ولدكَ نحلتَ ؟ » .

قَالَ : لا .

قَالَ : « فَارْدُدْهُ » .

٣٩ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا هاشمُ بنُ القَاسِمِ(١) ، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (٢) ، حدثنا أبو الزُّبير ، عن جَابرٍ ، قَالَ : قَالَتْ امرأةُ بشير : انحلْ ابنى غُلامًا ، وَاشْهدْ لى رسولَ اللّه ﷺ فأتى رسولَ اللّه ﷺ فَقَالَ : إنَّ ابْنَةَ فلان سَأَلَتْنى أنْ أنحلَ ابنَهَا غلاماً. قَالَتْ : أشْهِدْ لى رسولَ اللّه ﷺ .

فَقَالَ : « لَهُ » ؟

قَالَ : نَعَم .

قَالَ : « فَكُلَّهُمْ أَعْطَيْتَ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ » ؟

قَالَ : لا .

قَالَ : « فَلَيْسَ يَصْلُحُ هذا ، وإنى لاَ أَشْهَدُ إلاَّ على حَقٍّ » .

٤٠ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ (٣) ، حدثنى محمدُ بنُ مُنيب (العَدَنىُّ) (٤) حدثنا السَّرِىُّ ــ يعنى ابن يحيى (٥) ــ حدثنى مَنْ أثقُ به ، أنَّ عُمَرَ بنَ عبد العزيز (٦) ضَمَّ ابناً لَهُ ، وكَانَ يُحِبُّهُ ، فَقَالَ : يا فلان ، واللّهِ إنّى لأُحِبُّكَ ، وَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوثِرَكَ على أَخِيكَ بِلُقْمَةٍ .

---

[٣٩] إسنادٌ صحيح . وقد تقدم تخريجه فى (٣٤) .

(١) أبو النضر الليثى مولاهم ، البغدادى ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، مات سنة سبع ومائتين .

(٢) هو : زهير بن معاوية الجعفى ، تقدم فى (١١) .

[٤٠] إسنادٌ مقبول .

(٣) ابن عبد الرحمن البغوى ، أبو يعقوب الرملى ، ثقة ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين .

(٤) فى « الأصل » : (القونى) وهو تصحيف ، والتصويب من كتب الرجال ، وهو محمد بن المنيب العَدَنى، لا بأس به ، من صغار التاسعة / س (تقريب ٢ / ٢١١ ــ تهذيب ٩ / ٤٧٧) .

(٥) الشيبانى البصرى ، ثقة ، مات سنة سبع وستين ومائة .

(٦) ابن مروان الأموى ، أمير المؤمنين ، الحاكم العادل ، يُعَدُّ مع الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، مات فى رجب سنة ١٠١ هـ ، وله أربعون سنة ، ومدة خلافته ستان ونصف / ع (تقريب ٢ / ٦٠ ــ تهذيب ٧ / ٤٧٥ ــ ٤٧٨) .

٤١ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جميل، حدثنا عبدُ اللّه بنُ المبارك، حدثنا نعيمُ بنُ مَيْسَرَةَ[١]، عن عبد العزيز بن عُمَرَ[٢]، قَالَ : كَانَ عمرُ بن عبد العزيز لَهُ ابنٌ مِن امرأة من الحارث ابن كعب[٣] ، وكانَ يُحِبُّهُ وينامُ مَعَهُ ، قَالَ فتعرضتُ لَهُ ذاتَ ليلة ، فَقَالَ : أعبد العزيز ؟

قلت : نعم .

قال : بُنَيَّ ، مَا جَاءَ بِكَ ؟ أُدْخُلْ . فَدَخَلْتُ فَجَلَسْتُ عند شاكوتيه ، فَصَلَّى عُمَرُ، فانتفضَ كأنه قصبةٌ ، من لدن ظفرِه إلى شعره ، فظننتُ أَنَّهُ من (نائبة) [٤]، ثُمَّ ركَعَ، فأتانى ، فَقَالَ : مَالَكَ ؟

فَقُلْتُ : إنَّهُ ليسَ أحَدٌ أعلمُ بولَد الرجل مِنْهُ ، وإنَّكَ تَصْنَعُ بابنِ الحارثيَّةِ مَا لَمْ تَصْنَع بنا ، فَلَسْتُ آمنُ أنْ يُقَالَ : هذا مِنْ شيءٍ يراهُ عندهُ ، ولا يراه عندَهم .

فقالَ : آلله أعلمك هذا أحدٌ ؟

قلت : لا .

قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيَّ ، فأعدتُ .

فقالَ : ارجع إلى مَبيتكَ . فَرَجَعْتُ ، وكنتُ أبيتُ أنا وإبراهيمُ [٥] وعبدُ اللهِ [٦] وعَاصِمٌ [٧] جميعاً ، فإذا نحنُ بفراشٍ يُحْمَلُ ، ثُمَّ تَبِعَهُ ابنُ الحارثيَّةِ .

---

[٤١] إسنادٌ حسن .

(١) الكوفى ، نزل الرىّ ، يكنى أبا عمر ، صدوق ، نحوى ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٤ هـ / ت فق (تقريب ٢ / ٣٠٦ ، تهذيب ١٠ / ٤٦٦ ، ٤٦٧) .

(٢) ابن عبد العزيز الأموى ، أبو محمد المدنى ، نزيل الكوفة ، ولى الحرمين ، صدوق يخطئ ، من السابعة، مات فى حدود ١٥٠ هـ / ع (تقريب ١/ ٥١١ ــ تهذيب ٦ / ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، سير النبلاء: ٥ / ١٤٨).

(٣) أى أن زوجة عمر بن عبد العزيز هذه تنسب للحارث بن كعب بن عمرو هذا ، هو جد جاهلى ، وكل من ينسب له فهو حارثى كهلانى من قطحان . (ابن الأثير ــ اللباب : ١ / ٢٦٧ ، ابن حزم ــ جمهرة أنساب العرب : ٣٩١ ، السهيلى ــ روض الأنف : ٢ / ٤٥) .

(٤) فى « الأصل » : (من ناحية) والتصويب من عندنا .

(٥) إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز ، وكانت أمه كلبية (الذهبى ــ سير النبلاء ٥ / ١٤٨) .

(٦) عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، حدَّث عن أبيه ، وولى العراق (الذهبى ــ سير النبلاء ٥ / ١١٥ و١٤٧ ــ ١٤٨ المزى ــ تهذيب الكمال : ٢ / ١٠١٦) .

(٧) عاصم بن عمر بن عبد العزيز ، ذكره الذهبى فى جملة ولد عمر بن عبد العزيز .

وممن سمى من أولاده أيضا : عبد الملك ــ وقد توفى قبل أبيه ــ وحفص ، وإسماعيل ، وعبيد الله، وإسحاق ، ويعقوب ، ويزيد ، وإصبغ ، والوليد ، وزبّان ، وآدم . (الذهبى ــ سير النبلاء : ٥ / ١٤٧ ــ ١٤٨) .

قلتُ : مَا شَأْنُكَ ؟

قالَ : شَأْنى مَا صَنَعْتَ بى .

قال نُعَيمٌ [1] : كَأَنَّهُ خَشِىَ أنْ يَكُونَ جَوْراً .

قالَ عبدُ العزيز : وَكَانَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ [. . . . .] [2] فاه ما شاءَ اللهُ .

٤٢ ــ أخبرنى العباسُ بنَ هشامِ بنِ محمد [3] ، عن أبيه [4] ، قَالَ : قَطَعَ رَجُلٌ من طى قميصاً لَهُ ، ففضلتْ منهُ فَضلَةٌ ، وهى تُدعى الجُبيبةُ ، فَقَطَعَهَا لابنٍ لَهُ صغير ، وقَالَ شِعْراً :

قَطَعْتُ لَهُ الجُبَيْبَةَ مِنْ قَمِيصِى ... وآثرْتُ الصَّغِيرَ على الكبِيرِ

وَكُلٌّ بَنىَّ فى التَّقْرِيبِ عِنْدى ... سَواءٌ لَوْ قَدرْتُ على الكَثِير

---

(١) هو نعيم بن ميسرة ، الراوى عن عبد العزيز بن عمر .

(٢) بياض فى الأصل .

(٣) لم أقف على ترجمته ، وذكرته كتب الرجال التى ترجمت لأبيه ــ هشام بن محمد الكلبى ــ فى جملة من روى عنه . وقد حدّث عنه ابن أبى الدنيا فى مواضع متعددة من كتبه ، فقد روى عنه هنا فى «كتاب العيال» فى ثلاثة مواطن : هذا الموطن وفى (٢٦٥) و (٣٤٥) ، وفى « كتاب إصلاح المال » رقم (١٢٣) ، وفى « كتاب الحلم » رقم (٣٠) و (٥٣) ، وفى « ذم المسكر » رقم (١٢ ــ ١٣ ــ ١٤) و « ذم البغى » رقم (١٢) (١٣) .

(٤) هشام بن محمد بن السائب ، أبو المنذر الكلبى ، صاحب النسب ومن العارفين بالتاريخ وأخبار العرب وأيامها كأبيه ــ محمد بن السائب ــ له أكثر من (١٥٠) مصنفاً . قال أحمد بن حنبل : « هشام بن محمد بن السائب الكلبى مَن يحدث عنه ؟ ! إنما هو صاحب نسب وسمر ، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه» . وضعفه كثير من الحفاظ . (الخطيب ــ تاريخ بغداد : ١٤ / ٤٥ ــ ٤٦ ، ابن خلكان ــ وفيات الأعيان : ٢ / ١٩٥ ــ ١٩٦ ، ابن حجر ــ لسان الميزان ٦ / ١٩٦، ١٩٧) .

obeikandl.com

بَابُ العقيقَة (عَن) * المَوْلُود ، وَمَا يُصْنَعُ به عنْدَ ولادَته

٤٣ ــ حدثنا محمدُ بنُ أبى عُمَرَ المكِّىُّ (١) ، حدثنا هِشَامُ بنُ سُلَيْمَانَ (٢) ، عن ابنِ جُرَيجٍ (٣) ، عن يحيى بن سَعيد (٤) ، عن عمرةَ بنت عبد الرحمن (٥) ، عن عَائشَةَ (٦) قَالَتْ : قَالَ رسولُ الله ﷺ : « **يُعَقُّ عَنِ الغُلامِ شَاتَانِ مكَافِئَتَانِ** (٧) ، **وعنِ الجَارية شَاةٌ** » .

وقَالَتْ : عَقَّ رسولُ الله ﷺ عن الحَسَنِ والحُسَين شَاتَيْن ، ذَبَحَهُمَا يومَ السَّابع ، وسَمَّاهُمَا ، وَأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عن رُؤوسِهِمَا الأَذَى (٨) .

قالَتْ : فَقَال رسولُ الله ﷺ : « **اذبحوا على اسمه ، وقولوا : بسمِ اللهِ** (٩) ، **اللَّهُمَّ مِنْك وإليكَ ، هذه عقيقةُ فلان** » .

---

[٤٣] إسناد حسن وسيأتى بإسناد صحيح مختصراً فى (٧٩) .

* فى « الأصل » : (على) وهو تصحيف .

(١) محمد بن يحيى بن أبى عمر العَدنى ، صدوق ، صنف المسند ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

(٢) ابن عكرمة المخزومى المكى ، مقبول .

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز المكى ، ثقة فقيه فاضل ، مات سنة خمسين ومائة .

(٤) ابن قيس الأنصارى المدنى ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٤ هـ ، أو بعدها / ع (تقريب ٢ / ٣٤٨ ــ تهذيب ١١ / ٢٢١ ــ ٢٢٤) .

(٥) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية ، المدنية ، أكثرت عن عائشة ، ثقة ، ماتت قبل المائة .

(٦) عائشة بنت أبى بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقاً ، وأفضل أزواج النبى ﷺ إلا خديجة ففيها خلاف شهير ، ماتت سنة ٥٧ هـ على الصحيح . (تقريب ٢ / ٦٠٦ ــ تهذيب ١٢ / ٤٣٣ ــ ٤٣٦) .

(٧) أى متساويتان فى السن ، أو متقاربتان ، وهى مِنْ كافأه : أى ساواه ، وسيأتى مزيد إيضاح لهذه اللفظة فى رقم (٥٧) .

(٨) قال البيهقى : « يحتمل أن يكون المراد به حلق الرأس والنهى عن أن يمس رأسه بدمها » . (السنن الكبرى : ٩ / ٣٠٣) .

(٩) فى « السنن الكبرى » : « بسم الله والله أكبر ، اللهم لك وإليك » .

أخرجه ابن ماجة فى « سننه » : ٢ / ١٠٥٦ كتاب الذبائح ، باب العقيقة عن أم كُرز وعائشة من طريق آخر مختصراً ، **وأحمد** فى « مسنده » : ٦ / ١٥٨ و ٢٥١ عن عائشة من طريق آخر مختصراً ، **والبيهقى** فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٣٠٣ ــ ٣٠٤ من نفس طريق المصنف بطوله ، **وعبد الرزاق** فى « المصنف » رقم ٧٩٦٣ كتاب العقيقة ، عن عائشة ، **والهيثمى** فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٥٨ وعزاه لأبى يعلى والبزار باختصار وقال : « ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أبى يعلى إسحاق فإنى لم أعرفه » .

قالتْ : وكانُوا فى الجَاهليَّةِ يخضبونَ قطنةً بدَمِ يومَ العَقيقة ، فإذا حَلَقُوا الصَّبىَّ وَضَعُوهَا على رأسِهِ ، فَأَمَرَهُمْ رسولُ الله ﷺ أنْ يَجْعَلُوا مكَانَ الدَّمِ خَلُوقاً .

٤٤ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ ، وغيرُ واحدٍ قَالوا : حدثنا سفيان ، عن عبيدِ الله بن أبى يزيد (١) ، عن أبيه (٢) ، عن سباعِ بنِ ثابت (٣) ، سَمِعَهُ مِنْ أُمِّ كُرْزٍ (٤) ، سَمِعْتُ النبىَّ ﷺ يقولُ فى العَقِيقَة : عن الغُلامِ شَاتَان مُكَافِئتان ، وعن الجَارِيةِ شاةٌ لا يَضُرُّكُمْ ذُكْرَاناً كُنَّ أو إناثاً .

٤٥ ــ حدثنا سويدُ بنُ سعيدٍ ، حدثنا هارونُ بنُ مسلمِ بن هُرْمُز (٥) ، عن القاسم بنِ عبدِ الرحمنِ (٦) ، عن محمدِ بنِ علىّ (٧) ، عن أبيهِ قَالَ : عَقَّ رسولُ اللهِ ﷺ عَنِ

---

[٤٤] إسناد حسن .

(١) المكى ، مولى آل قارظ بن شيبة ، وثقه الحفاظ ، توفى سنة (٢٢٦هـ) / ع (ابن حجر ــ التهذيب : ٧/ ٥٦ ، ٥٧) .

(٢) أبو يزيد المكى ، والد عبيد الله ، ذكره ابن حبان فى الثقات / د ت ق (ابن حجر ــ تهذيب : ١٢ / ٢٨٠ ، ٢٨١) .

(٣) حليف بنى زهرة ، كان قليل الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكره أبو القاسم البغوى وابن قانع فى الصحابة ، وجزم ابن حجر بذلك / ٤ (ابن حجر ــ التهذيب : ٤ / ٤٥٢) .

(٤) الكعبية الخزاعية المكية ، لها صحبة / ٤ (ابن حجر ــ التهذيب : ١٢ / ٤٧٧) .

أخرجه أبو داود فى «سننه» (عون المعبود : ٨ / ٣٥ ، ٣٦) كتاب الأضاحى ، باب فى العقيقة ، والترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ٥ / ١٠٦) كتاب الأضاحى ، باب ما جاء فى العقيقة، عن أم كُرز ، وقال : هذا حديث صحيح ، والنسائى فى « سننه » : ٧ / ١٤٦ كتاب العقيقة، باب كم يعق عن الجارية ، من نفس طريق المصنف ، وأخرجه الدارمى فى « المسند » ٢ / ٨ كتاب الأضاحى، باب السنة فى العقيقة من طريق المصنف وانظر التخريج السابق ، وأخرجه بمثله من طرق البيهقى فى « السنن الكبرى » ٩ / ٣٠٠ ــ ٣٠١ ، وحكم البيهقى على هذا السند بالوهم فقال: « كذا قال سفيان بن عُيينة (عن أبيه) وذكر أبيه فيه وهم » ودلل على ذلك بقول أبى داود السجستانى القاضى بوهم حديث ابن عيينة، ثم ساقه البيهقى من طرق على الصواب عن عبيد الله عن سباع من غير أن يذكر (أبيه) فى الإسناد. وقد تعقبه ابن التركمانى بأن ابن عُيينة حافظ ،وقد زاد فى الإسناد، وله عن عبيد الله بن أبى يزيد عن أبيه عن سباع عن أم كرز ثلاثة أحاديث . وكذا اعترض ابن عبد البر فى «التمهيد» على أبى داود فى حكمه على رواية سفيان بالوهم . (انظر ابن التركمانى ــ الجوهر النقى بهامش السنن الكبرى :٩/ ٣٠١).

[٤٥] حديث مرسل فى إسناده القاسم بن عبد الرحمن وهو ضعيف جداً .

(٥) العجلى ، صاحب الحِنَّاء ، أبو الحسين البصرى ، صدوق (ابن حجر ــ تقريب : ٢ / ٣١٣ ، لسان الميزان: ٦ / ١٨٢) .

(٦) جزم ابن حجر بأنه هو الأنصارى الذى ضعفه ابن معين جداً . وإن لم يكن هو فإن هذا الذى يروى عن أبى جعفر الباقر محمد بن على بن الحسين ضعفه أبو حاتم وغيره .(ابن حجر ــ لسان الميزان :٤/ ٤٦٢)

(٧) هو محمد بن على بن الحسين أبو جعفر الباقر المدنى التابعى الثقة . (ابن حجر ــ التهذيب : ٩ / ٣٥٠ ــ ٣٥٢) .

الحَسنِ والحُسَينِ عن كُلِّ واحدٍ منهما بكبشٍ (١) ، ودينارٍ .

ودَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ على فاطمةَ فى عقيقةِ أحدِهما ، فَقَالَ : « **يَا فَاطِمَةُ مَا فَعَلَ لَحْمُ عَقِيقَتِكُمْ ؟** » .

قالتْ : يا رسولَ اللهِ ، أَكَلْنَا وَأَطْعَمْنَا وَتَصَدَّقْنَا ، وَقَدْ بَقِىَ مِنْهُ .

قَالَتْ : فَنَاوَلْتُهُ الذِّرَاعَ ، وهو قَائِمٌ ، فَأَكَلَهُ بغيرِ خُبْزٍ ، ثُمَّ دَخَلَ فى الصَّلاةِ ومَا مَسَّ مَاءً .

٤٦ ــ حدثنا بِشْرُ بنُ آدم (٢) ، حدثنا عبدُ الله بنُ عمرو(٣) ، حدثنا عبدُ الوَارث (٤) حدثنا أيوب (٥) ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابنِ عَبَّاس أَنَّ رسولَ الله ﷺ عقَّ عنِ الحَسَنِ كَبْشاً وعن الحسين كبشاً.

---

(١) صحَّ عن النبى ﷺ انه عقَّ عن الحسن كبشاً ، وعن الحسين كبشاً ، كما صحَّ عن النبى التفرقة بين الغلام والجارية ، كما مرَّ فى النص السابق « عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاة » وهو مذهب الجمهور . وذهب الإمام مالك إلى أنهما سواء ، فيعقُّ عن كل واحد منهما شاة . وحاصل الأمر يدل على جواز الاقتصار على شاة واحدة ؛ فإن العدد ليس شرطاً ، بل مستحب .

[٤٦] حديث صحيح .

(٢) بشر بن آدم بن يزيد البصرى ، أبو عبد الرحمن بن بنت أزهر السَّمان ، صدوق ، فيه لين ، من العاشرة، مات سنة ٢٥٤ هـ / د ت عس ق (المزى ــ تهذيب الكمال : ١ / ١٤٤ ، ابن حجر ــ التقريب ١/٩٨).

(٣) عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج ، أبو معمر المقعد ، المنقرى مولاهم البصرى ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٢٤ هـ / ع (ابن حجر ــ تهذيب ٥ / ٣٣٥ ــ ٣٣٦) .

(٤) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة البصرى أحد الأعلام (ابن حجر ــ التهذيب : ٦ / ٤٤١ ــ ٤٤٣) .

(٥) هو السختيانى البصرى الثقة الثبت الحجة (ابن حجر ــ التقريب : ١ / ٨٩) .

أخرجه **أبو داود** فى « سننه » (عون المعبود ٨ / ٤١) كتاب الأضاحى ، باب فى العقيقة ، **والنسائى** فى «سننه » : ٧ / ١٤٥ كتاب العقيقة ، عن بريدة مختصراً ، **والطبرانى** فى « المعجم الكبير » ١ / ٢٥٤، ٣ / ١٣٧ من نفس طريق المصنف ، **وأبو نعيم** فى « أخبار أصبهان » : ٢ / ١٥١ من نفس طريق المصنف ، **والبيهقى** فى « السنن الكبرى » ٩ / ٣٠٢ كتاب الضحايا ، باب من اقتصر فى عقيقة الغلام على شاة واحدة ، من نفس طريق المصنف ، **والخطيب** فى « تاريخ بغداد » : ١٠ / ١٥١ من نفس طريق المصنف .

وقد توسع الشيخ الألبانى فى تخريج هذا الحديث ، وتتبع طرقه (انظر إرواء الغليل : ٤ / ٣٧٩ ــ ٣٨٥) .

٤٧ ــ حدثنا محمدُ بنُ إدريس (١) ، حدثنا أحمدُ بنُ صالح (٢) ، حدثنا ابنُ وهب ، حدثنا جريرُ بنُ حازم ، عن قتادة ، عن أنس أنَّ النبى ﷺ عَقَّ عنِ الحَسَنِ والحُسَينِ بكَبْشَيْنِ .

٤٨ ــ حدثنا إسماعيلُ بنُ أَسَد(٣) حدثنا شبابةُ بنُ سَوَّار(٤) عن المغيرة بنِ مسلم(٥) عن أبى الزُّبير ، عن جابرٍ أنَّ رسولَ اللّه ﷺ عَقَّ [عن] (٦) الحَسَنِ والحُسَينِ بكبش كبش ، قَالَ جابرٌ : وفى العَقيقَةِ تُقَطَّعُ أَعْضَاءً (٧) ويُطبخ بماءٍ ومِلْحٍ ، ثُمَّ يبعثُ بهِ إلى الجِيرانِ فَيُقَالُ : هذا عَقِيقَةُ فُلانٍ .

قالَ أبو الزُّبير : فقلتُ لجابرٍ : أيَضَعُ فِيهِ خَلا ؟

قَالَ : نَعَمْ ، هو أَطْيَبُ لَهُ .

---

[٤٧] رجاله ثقات .

(١) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلى ، أبو حاتم الرازى ، أحد الحفاظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٧ هـ (ابن حجر ــ التقريب ٢ / ١٤٣) .

(٢) أحمد بن صالح المصرى ، أبو جعفر بن الطبرى ، ثقة حافظ ، من العاشرة / خ د تم (ابن حجر ــ تقريب ١ / ١٦) .

أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » (موارد الظمآن : ١٠٦١) من نفس الطريق المصنف ، والطحاوى فى « مشكل الآثار » : ١ / ٤٥٦ من نفس طريق المصنف ، وأورده الهيثمى فى «المجمع»: ٤ / ٥٧ وقال : « رواه أبو يعلى والبزار باختصار ، ورجاله ثقات » . وقال فى ٤ / ٥٨ : « رواه الطبرانى فى (الأوسط) ورجاله رجال الصحيح » .

وتحدث الشيخ الألبانى عن سند الحديث فقال : « كلهم ثقات من رجال الشيخين لولا أنَّ قتادة مدلس وقد عنعنه ، ومع ذلك فقد صححه عبد الحق فى(الأحكام الكبرى) ».(إرواء الغليل : ٤ / ٣٨٢) .

[٤٨] حديث صحيح . وأبو الزبير وإن كان مدلساً إلا أنه صَرَّح بسماعه من جابر كما فى آخر الرواية . وبهذا يزول التردد الذى وقع للشيخ الألبانى فى تصحيح هذا الحديث لعلة التدليس هذه . (انظر إرواء الغليل : ٤ / ٣٨٢) .

(٣) إسماعيلَ بن أبى الحارث أسد بن شاهين البغدادى ، أبو إسحاق ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ / د ق (ابن حجر ــ التهذيب : ١ / ٢٨٢ ــ ٢٨٣) .

(٤) شبابة بن سَوَّار المدائنى ، أصله من خراسان ، مولى بنى فزارة ، ثقة حافظ ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ وقيل بعد ذلك / ع (ابن حجر ــ التقريب ١ / ٣٤٥) .

(٥) المغيرة بن مسلم القَسْمَلى ، أبو سلمة السرَّاج ، المدائنى صدوق ، من السادسة / بخ ت س ق (ابن حجر ــ التقريب : ٢ / ٢٧٠) .

(٦) ساقطة من « الأصل » ، واستدركناها من كتب الحديث .

(٧) جاءت الرواية فى « السنن الكبرى » : (يقطع آراباً آراباً ويطبخ بماء) .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٣٠٢ عن عطاء من قوله وقال : « وروى فى ذلك عن جابر بن عبد اللّه من قوله » ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٢٥٧ وقال : رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات » .

٤٩ ــ حدثنى الحسينُ بنُ محمد السَّعْدىُّ (١) ، حدثنا يحيى القَطَّانُ . عن جعفر ابن محمد (٢) عن أبيه (٣) أنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ تعقُّ عن كُلِّ وَلَدٍ لها شَاةً ، وتحلق رَأْسَهُ يومَ السَّابِعِ ، وَتَصَدَّقُ بوزنِهِ فِضَّةً .

٥٠ ــ . . . [عـقَّ رسولُ اللّه] (٤) ﷺ عـن الحَسَنِ والحُسَيْنِ بكبش كبـشٍ وَحلَقَ رُؤُوسَهُمَا ، وتَصدَّقَ بوزنِ شُعُورِهما ذَهَباً أو فِضَّةً (٥) ، وَخَتَنَهُمَا يومَ سبوعِهِمَا .

٥١ ــ حدثنى إسماعيلُ بنُ أسد (٦) حدثنا شبابةُ ، عن خارجةَ بنِ مصعب (٧) ،

---

[٤٩] رجالُهُ ثقاتٌ ، وفيه إرسال خفى ؛ فإنَّ محمداً الباقر لم يسمع من فاطمة بنت رسول الله ﷺ . وقد اصطلحنا على تسمية هذا النوع من الانقطاع « بالمرسل الخفى » (انظر تفاصيل ذلك فى كتابنا « الصناعة الحديثية فى السنن الكبرى » : ١ / ٣٥٠) .

(١) الحسين بن محمد ، أبو على السعدى الذراع البصرى ، قدم بغداد وحدَّث بها ، صدوق ، مات سنة ٢٤٧ هـ / ت س (الخطيب ــ تاريخ بغداد : ٨ / ٩٠) .

(٢) هو جعفر بن محمد بن على بن الحسين المعروف بالصادق ، صدوق فقيه، من الأئمة الكبار (ابن حجر ــ التقريب : ١ / ١٣٢) .

(٣) محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو جعفر الباقر ، تقدم .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » ٩ / ٣٠٤ كتاب الضحايا ، باب ما جاء فى التصدق بزنة شعره فضة ، من طريق المصنف مرسلاً ، وقد أخرجه البيهقى كذلك من طريق آخر ، وفيه ذكر على ابن أبى طالب فى الإسناد ،ثم عقب قائلاً : « ولا أدرى محفوظ هو أم لا » . وعلى أية حال فإن هذا الإسناد ــ على فرض ثبوته ــ منقطع ؛ لأن محمداً الباقر لم يدرك على بن أبى طالب .

(٤) فراغ فى « الأصل » . وما بين المعكوفين وضعناهما لدلالة السياق عليهما .

(٥) قال الحافظ ابن حجر فى « تلخيص الحبير » ٤ / ١٦٣ : « الروايات كلها متفقة على ذكر التصدق بالفضة ، وليس فى شىء منها ذكر الذهب ، بخلاف ما قال الرافعى : أنه يستحب أن يتصدق بوزن شعره ذهباً ، فإن لم يفعل ففضة ، وفى الأحمدين من معجم الطبرانى الأوسط ، فى ترجمة أحمد بن القاسم من حديث عطاء ، عن ابن عباس ، قال : سبعة من السُّنَّة فى الصبى : يوم السابع يسمى ، ويختن ، ويماط عنه الأذى ، ويثقب أذنه ، ويعق عنه ، ويحلق رأسه ، ويلطَّخ بدم عقيقته ، ويُتصَدَّق بوزن شعره ذهباً أو فضة . وفيه : رواه ابن الجراح وهو ضعيف .

وقد أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٥٩ وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات » . وتعقبه الشيخ الألبانى فى « الإرواء » ٤ / ٣٨٥ بأن فيه رواد بن الجراح وقد تفرد به وهو ضعيف .

[٥١] إسناد ضعيف جداً لأن فيه خارجة بن مصعب ، وهو مرسل أيضاً .

(٦) أبو إسحاق البغدادى ، صدوق تقدم .

(٧) خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعى الخراسانى ، السرخسى ، متروك ، وكان يدلس عن الكذابين. (ابن حجر ــ التهذيب : ٣ / ٧٦ ــ ٧٨) .

عن جعفر بنِ محمدٍ (١) ، عن أبيهِ (٢) أنَّ النبيَّ ﷺ عَقَّ عن الحَسَنِ والحُسَينِ بكبش كبش ، وَحَلَقَ رؤوسهما يومَ السَّابعِ ، وَتَصَدَّقَ بِزِنَةِ شَعُورِهما وَرِقاً (٣) ، فأعطى الرِّجْلَ القَابِلةَ .

٥٢ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا على بنُ الحسن بن شقيق ، أخبرنا الحُسينُ بنُ وَاقد ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بُرَيْدَةَ ، عن أبيهِ أنَّ رسول الله ﷺ عَقَّ (٤) عن الحسن والحُسين .

٥٣ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد ، وبِشْرُ بنُ الوليد قالا : أخبرنا شريك عن عبد الله ابن محمد بن عقيل (٥) ، عن علىِّ بن حسين ، عن أبى رافعٍ قال : لما وَلَدَتْ فاطمةُ حَسَناً ، قال لها رسولُ الله ﷺ : « **احلقى شَعْرَهُ وتصدَّقى بوَزْنه مِنَ الوَرِق أو الذَّهبِ ، على المساكين ، أو على الأوفاض** » (٦) . يعنى أهل الصُّفَّة . فلما ولدت

---

(١) جعفر الصادق الإمام ، تقدم .
(٢) محمد الباقر الإمام ، تقدم .
(٣) أى فضة .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٣٠٤ كتاب الضحايا ، باب ما جاء فى التصدق بزنة شعره فضة وما تعطى القابلة مرسلا ، وانظر « تلخيص الحبير » لابن حجر : ٤ / ١٩٣ .

فائدة : قال الإمام الترمذى فى « جامعه » ٥ / ١١٥ : « أهل العلم يستحبون أن يُذبح عن الغلام العقيقة يوم السابع ، فإن لم يتهيأ يوم السابع فيوم الرابع عشر فإن لم يتهيأ عُقَّ عنه يوم إحدى وعشرين. وقالوا : لا يجزئ فى العقيقة من الشاء إلا ما يجزئ فى الأضحية » .

[٥٢] إسناد صحيح .

أخرجه النسائى فى « سننه » : ٧ / ١٤٥ كتاب العقيقة ، من نفس طريق المصنف ، وأحمد فى «المسند» : ٥ / ٣٥٥ ، ٣٦١ من نفس طريق المصنف ، والبزار فى « المسند » (كشف الأستار : ٢ / ٧٣) رقم ١٢٣٥ ، وأورده ابن حجر فى « التلخيص » : ٤ / ١٦٢ وقال : « سنده صحيح » .

(٤) ثبت عن النبى ﷺ كراهة اسم العقيقة ، فإنه قال ــ لما سئل عن العقيقة ــ : « لا يحب الله العقوق » . فكأنه كره الاسم ، وأجابهم قائلاً : « من ولد له ولد فأحب أن ينسك عنه فلينسك . . » والنسك هو الذبح . وفيه إرشاد منه ﷺ فى تحويل العقيقة إلى النسيكة . وأما قوله ﷺ : « مع الغلام عقيقة ، وكل غلام مرتهن بعقيقته . فلبيان الجواز ، وهو لا ينافى الكراهة التى أشعر بها قوله : « لا يحب الله العقوق». أفاده الشوكانى فى « نيل الأوطار » .

[٥٣] إسناد حسن ، وشريك القاضى وإن كان سيئ الحفظ إلا أنه لم يتفرد ، فقد تابعه عليه عبيد الله بن عمرو . انظر تفصيل ذلك فى التخريج .

(٥) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب الهاشمى ، أبو محمد المدنى ، أمه زينب بنت على ، صدوق، فى حديثه لين ، ويقال : تغير بآخرة ، مات بعد ١٤٠ هـ / بخ د ت ق (ابن حجر ــ التقريب: ١ / ٤٤٨) .

(٦) الأوفاض بفاء ومعجمة : المتفرقون ،واصله من وفضت الإبل إذا تفرقت والمقصود بهم هنا أهل الصفة .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٦ / ٣٩٠ من نفس طريق المصنف ، والبيهقى فى « السنن الكبرى »: ٩ / ٣٠٤ من نفس طريق المصنف ، وله متابع قوى نبه عليه الشيخ الألبانى فى « الإرواء » : =

حُسَيناً فَعَلَتْ مِثْلَ ذلك .

٥٤ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ مهدى ، ووكيع ، عن سفيانَ ، عن عاصم بن عبيد الله (١) ، عن عبيد الله بن أبى رافع ، عن أبى رافع ، قال : رأيتُ رسول الله ﷺ أَذَّنَ (٢) فى أُذنِ الحسنِ بنِ علىٍّ ، حينَ وَلَدَتْهُ فاطمةُ ــ رضى الله عنها .

٥٥ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جعفر (٣) ، عن جعفر بن محمدٍ

= ٤ / ٤٠٣ . وقد أخرجه أحمد فى « المسند » : ٦ / ٣٩٢ من طريق عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل به . قال الشيخ الألبانى : « وهذه متابعة قوية من عبيد الله هذا ، وهو الرقى ، ثقة محتج به فى الصحيحين ، فثبت الحديث والحمد لله » .

[٥٤] إسنادٌ حسن .

(١) عاصم بن عبيد الله بن عاصم العدوى المدنى ، ضعيف ، مات فى أول دولة بنى العباس سنة ١٣٢ هـ / عخ ٤ (ابن حجر ــ التقريب : ١ / ٣٨٤) .

(٢) أى أذن بأذان الصلاة ، وفيه دليل على سُنِّية الأذان فى أذن المولود . وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يؤذن فى أذن المولود اليمنى ، ويقيم فى اليسرى .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٦ / ٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ من نفس طريق المصنف ، وأبو داود فى «سننه» (عون المعبود : ١٤ / ٩) كتاب الأدب ، باب فى المولود يؤذن فى أذنه ، والترمذى فى «جامعه» (تحفة الأحوذى : ٤ / ١٠٧) كتاب الأضاحى ، باب الأذان فى أذن المولود ، من نفس طريق المصنف، وقال : « هذا حديث صحيح ، وعليه العمل » . وأخرجه الحاكم فى « المستدرك » : ٣ / ١٧٩ من نفس طريق المصنف ، والبيهقى فى « السنن الكبرى »: ٩ / ٣٠٥ من نفس طريق المصنف .

وهذا الحديث يدور على عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، ضعفه الحفاظ ، وقال العجلى : لا بأس به ، وقال ابن عدى : هو مع ضعفه يكتب حديثه . قال الشيخ الألبانى ــ بعد أن حكم بحسن الحديث ــ : « وقد روى الحديث عن ابن عباس أيضا بسند ضعيف أوردته كشاهد لهذا الحديث » (إرواء الغليل: ٤ / ٤٠١) .

[٥٥] حديث مرسل ، إسناده ضعيف . وله شواهد .

(٣) فى « الأصل » : (عبيد الله بن جعفر) وهو تصحيف . وهو عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى مولاهم أبو جعفر المدينى ــ والد على بن المدينى ــ بصرى أصله من المدينة ، ضعيف ، مات سنة ١٧٨ هـ / ت ق (المزى ــ تهذيب الكمال : ٢ / ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ابن حجر ــ التهذيب ٥ / ١٧٤ ــ ١٧٦) .

أخرجه أبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ٨ / ٣٨) كتاب الأضاحى ، باب فى العقيقة عن سمرة بن جندب مطولاً ، والترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ٤ / ١١٣) كتاب الأضاحى عن سمرة مطولاً ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، والنسائى فى « سننه »: ٧ / ١٤٧ كتاب العقيقة، باب متى يعق ، عن سمرة مطولاً ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٢٩٩ كتاب الضحايا ، باب العقيقة سنة ، عن سمرة مطولاً . قال ابن القيم فى شرحه على سنن أبى داود : ٨ / ٤٠ : «ظاهره أن التسمية تكون يوم سابعه . وقد ثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه سمى ابنه إبراهيم ليلة =

عن أبيه ، وقَالَ : قَالَ رسولُ الله ﷺ « يُسمَّى الصَّبِيُّ يومَ السابع » .

٥٦ ــ حدثنا إبراهيمُ بنُ عبد الملك (١) ، حدثنا عَبِيدةُ بنُ حُميد (٢) ، حدثنا أبو مريم ، عن عطاء (٣) ، قال : سُئِلَتْ عائشة عن العَقِيقَة . قِيل لها : أرَأَيتِ إنْ نَحَرَ إنسانٌ جَزُوراً (٤) ؟

فقالت عائشةُ : السُّنَّةُ أفْضَلُ (٥) .

٥٧ ــ حدثنا الحُسينُ بنُ محمدٍ السَّعْدِيُّ ، حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْع ، حدثنا حجاجُ بنُ أرطاة ، عن عطاء بن [أبي رباح ، عن حبيبة بنت] (٦) ميسرة بن (٧) خُثَيْم (٨) ، عن

= ولادته . وثبت عنه أنه سمى الغلام الذى جاء به أنس وقت ولادته فَحَنَّكَهُ وسماه عبد الله . وثبت فى الصحيحين من حديث سهل بن سعد أن النبى ﷺ سمى المنذر بن أسود : المنذر حين ولد .

وقد روى الترمذى من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبى ﷺ أمر بتسمية المولود يوم سابعه ، ووضع الأذى عنه والعق . وقال : هذا حديث حسن غريب . والأحاديث التى ذكرناها أصح منه، فإنها تتفق عليها كلها ، ولا تعارض بينها ، فالأمران جائزان .

وقد بوَّب الإمام أبو بكر البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٣٠٥ باباً أكَّد فيه صحة تسمية المولود حين يولد ، وأنها أصح مما ورد أنه يسمى فى السابع ، فقال : « باب تسمية المولود حين يولد ، وما جا فيها أصح مما مضى » . ثم ساق العديد من النصوص الصحيحة الدالة على ذلك .

[٥٦] سيأتى مطولاً فى (٥٩) فانظر تخريجه هناك .

(١) لم أقف على من ترجمه ، وقد روى ابن أبى الدنيا فى العديد من مصنفاته ، ككتاب « الحلم » رقم ٤١ ، و« الشكر » رقم ٩٨ ، ١٩٢ . وساق له الخطيب فى « التاريخ » رواية من طريق ابن أبى الدنيا عنه : ١٠/ ٣٠٩ .

(٢) الكوفى ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالحَذَّاء التيمى ، أو الليثى ، أو الضبى ، صدوق ، نحوى ، ربما أخطأ، مات سنة ١٩٠ هـ وقد جاوز الثمانين / خ م (المزى ــ تهذيب الكمال : ٢ / ٨٩٨ ، ابن حجر ــ التقريب : ١ / ٥٤٧) .

(٣) هو ابن أبى رباح .

(٤) الجزور : هو ما يصلح للذبح من الإبل .

(٥) أى عن الغلام شاتان ، وعن الجارية شاة .

[٥٧] إسنادٌ حسن ، وقد تقدم بإسناد حسن من طريق سباع بن ثابت عن أم كرز برقم (٤٤) وله شواهد وطرق كثيرة . انظر (إرواء الغليل : ٤ / ٣٩٠ ــ ٣٩٣) .

(٦) ساقطة من « الأصل » . وقد استدركناها من كتب الحديث .

(٧) فى كتب الرجال وصحيح ابن حبان « بن أبى خثيم » . إلا أنها جات فى « مسند الدارمى » كما هى عند ابن أبى الدنيا ، والله أعلم .

(٨) حبيبة بنت ميسرة بن أبى خثيم ، أم حبيب ، من موالى بنى فهر ، وهى مولاة عطاء بن أبى رباح . قال على بن المدينى : عطاء بن أبى رباح ، مولى حبيبة بنت ميسرة بن أبى خثيم . وقال فى موضع آخر : روى عن أم حبيب بنت ميسرة ، عن أم كرز ، وذكرها ابن حبان فى كتاب الثقات / د ن (المزى ــ تهذيب الكمال : ١ / ١٦٨٠) .

أُمّ كُرْز الخزاعية أنَّها سألت النبيَّ ﷺ عن العَقِيقَة ، فقال : « **عن الغُلام شَاتَانِ مُكافِئتَانِ، وعن الجَارِية شاةٌ** » . قال يزيد : فقلتُ : يا أبا أرطاة ، ما مكافئتان (١) ؟ قال : مُسْتويتَان .

٥٨ ــ حدثنى الحسينُ بنُ محمد (٢)، حدثنا خالدُ بنُ الحارث (٣)، عن هشام (٤) ، عن حفصة (٥) ، عن الرَّبَاب (٦) ، عن سلمان بن عامر (٧) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مع الغُلام (عقيقةٌ (٨) فأهرِيقوا (٩) عَنْهُ دَماً ، وأميطوا (١٠) عَنْهُ الأَذَى(١١) » .

---

(١) (مكافئتان) بكسر الفاء . يقال : كافأه ، يكافئه ، فهو مكافئه ، فهو مساويه . قال : والمحدثون يقولون مكافأتان؛ بالفتح . . قال السيوطى : وأرى الأول أولى لأنه يريد شاتين قد سوى بينهما ، أى ساوى بينهما. وأما بالكسر فمعناه مساويتان ، فيحتاج أن يذكر أى شىء مساوياً . وإنما لو قال : متكافئتان كان الكسر أولى . وقال الزمخشرى : لا فرق بين المتكافئتين والمكافأتين ؛ لأن كل واحدة إذا كافأت أختها ، فقد كوفئت ، فهى مكافئة ومكافأة ، وبما معناه : معادلتنان لما يجب فى الزكاة والأضحية من الأسنان ويحتمل معه الفتح أن المراد مذبوحتان ، من كافأ الرجل بين بعيرين إذا نحرهما معاً من غير تفريق، كأنه يريد شاتين يذبحهما فى وقت واحد . (السيوطى ــ زهر الربى على المجتبى: ٧/ ١٤٥).

أخرجه أبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ٨ / ٣٤) كتاب الأضاحى باب فى العقيقة ، من نفس طريق المصنف ، **والنسائى** فى « سننه » : ٧ / ١٤٦ كتاب العقيقة ، باب العقيقة عن الجارية ، من نفس طريق المصنف ، **والدارمى** فى « المسند » : ٢ / ٨ كتاب الأضاحى ، باب السنة فى العقيقة ، من نفس طريق المصنف ، **وأحمد** فى « المسند » : ٦ / ٣٨١ من نفس طريق المصنف ، **وابن حبان** فى «صحيحه » (مواد الظمآن رقم ١٠٦٠) ، من نفس طريق المصنف .

[٥٨] إسناد حسن . وله طريق صحيحة .

(٢) هو السعدى المتقدم . (٣) الهجيمى ، أبو عثمان البصرى ، ثقة ثبت .

(٤) هشام بن حسان الأزدى القُرْدُوسى البصرى ، ثقة .

(٥) حفصة بنت سيرين ، أم الهذيل الأنصارية البصرية ، ثقة .

(٦) الرباب بنت صليع ، أم الرائح الضبية البصرية ، ذكرها ابن حبان فى « الثقات » .

(٧) سلمان بن عامر بن أوس الضبى ، صحابى سكن البصرة .

(٨) فى الأصل : (عقيقته) . وقد ضبطناها من كتب الحديث . وقد تمسك بمفهوم هذا النص (مع الغلام) الحسن البصرى وقتادة ، فقالا : يعق عن الصبى ، ولا يعق عن الجارية ، وخالفهم الجمهور ، فقالوا : يعق عن الجارية أيضاً استناداً إلى الأحاديث الثابتة المصرحة بذكر الجارية . وذكر ابن عبد البر بأنه لو ولد اثنان فى بطن استحب عن كل واحد عقيقة .

(٩) أى أريقوا ، وقد أبهم ما يهراق فى هذا الحديث ، ولكنه جاء مفسراً فى أحاديث أخر بلفظ : « عن الغلام شاتان ، وعن الجارية شاة » .

(١٠) أى أزيلوا .

(١١) أى بحلق شعره ، وقيل : بتطهيره من الأوساخ التى تلطخ به عند الولادة ، وقيل : بالختان .

أخرجه من هذا الطريق : أبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ٨ / ٤١) كتاب الأضاحى، باب فى العقيقة ،**والترمذى** فى «جامعه» (تحفة الأحوذى : ٥ / ١٠٦) كتاب الأضاحى،باب ما جاء فى العقيقة . =

٥٩ ــ حدثنا داودُ بنُ عمرو الضَّبِّيُّ ، حدثنا عبدُ الجَبَّار بنُ الورد ، عن ابن أبى مُلَيْكَةَ ، قال : قيل لعائشة ــ وولد لابن أختها غُلامٌ ــ فَقَالُوا : عقى عن ابن أختك جَزُورتين .

قالتْ : مَعَاذَ الله ، ولَكن مَا قال رسولُ الله ﷺ : « شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ » .

٦٠ ــ حدثنا عبيدُ الله بنُ عُمَرَ (١) ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عن عَاصِمٍ (٢) ، عن حَفْصَةَ بنت سيرين ، عن الرَّبَاب ، عن عَمِّها سلمان بن عامر ، يَرْفَعُهُ إلى النبى ﷺ : « مَعَ الغُلامِ (عَقِيقة) (٣) ، أَهْرِيقُوا (٤) عَنْهُ دَماً وَأَمِيطُوا عَنهُ الأَذَى » .

٦١ ــ قال أبى (٥) : أخبرنا هُشَيم (٦) ، أخبرنى إسماعيلُ بنُ ذكوان المكىُّ (٧) ، عن عطاء ، أَنَّهُ قال فى العقيقة : يقطعُ جُدولاً (٨) . ويطبخُ بماءٍ وملحٍ ، ولا تُقدحُ ،

= وقال : « هذا حديث صحيح » ، وأحمد فى « المسند » : ٤ / ١٨ ، ٢١٤ ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » ٩ / ٢٩٩ كتاب الضحايا ، باب العقيقة سنة .

وأخرجه الحفاظ من طرق أخرى ؛ منهم : البخارى فى « صحيحه » : ٧ / ١٠٩ كتاب العقيقة ، باب إماطة الأذى معلقا ، والنسائى فى « سننه » : ٧ / ١٤٥ ــ ١٤٦ كتاب العقيقة ، باب العقيقة عن الغلام .

[٥٩] إسناد حسن . وانظر حديث رقم (٤٣) .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٣٠١ كتاب الضحايا ، باب ما يعق عن الغلام ، من نفس طريق المصنف ، والطحاوى فى « مشكل الآثار » : ١ / ٤٥٧ من نفس طريق المصنف . وللحديث شواهد كثيرة ؛ منها حديث أم كُرز الخزاعية المتقدم برقم (٤٤) . وانظر بقية الطرق فى (إرواء العليل : ٤ / ٣٩٠ ــ ٣٩٣) .

[٦٠] إسناد حسن . وقد أخرجه الترمذى من هذا الطريق ، وقال : « هذا حديث صحيح » . انظر تخريجه فى رقم (٥٨) .

(١) عبيد الله بن عمر الجشمى القواريرى البصرى ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت .

(٢) عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصرى ، ثقة .

(٣) فى « الأصل » : (عقيقته) ، وقد ضبطناها من كتب الحديث (عقيقة) .

(٤) أى أريقوا .

[٦١] تقدم نحوه عن جابر بن عبد الله من قوله . انظر رقم (٤٨) .

(٥) محمد بن عبيد بن سفيان ، مستقيم الحديث .

(٦) هشيم بن بشير ، أبو معاوية ابن أبى خازم ، ثقة ثبت .

(٧) لم أقف على ترجمته ، وأظنه ليس بصواب ؛ فلعل الناسخ أخطأ فيه . والصواب فيه ــ فيما أرى ــ : إسماعيل بن أبى خالد الأحمسى وسماع هشيم منه ثابت ، وكذا سماعه هو من عطاء بن أبى رباح .

(٨) فى « الأصل » : (جذولا) ، وهو تصحيف . والجدلُ : كلُّ عظم مُوَفر لا يُكسرُ ، ولا يخلط بغيره . جمعه أجدال وجدول (الزاوى ــ ترتيب القاموس : ١ / ٤٥٩) .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٣٠٢ من طريق عبد الوارث عن عامر الأحول عنه ، وأخرجه أيضاً تعليقا من طريق ابن جريج عنه ، وزاد : « ويهدى فى الجيران » .

ولا يُكسرُ منها عظمٌ .

٦٢ ــ حدثنا الحسينُ بنُ محمدٍ[١] ، حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْع [٢] ، عن حسين المعلم[٣] قال : سألتُ عطاء عن العقيقةِ .

فقال : عن الغُلام شَاتَانِ ، وعن الجَارِيَة شَاةٌ تُذبحُ يومَ السَّابعِ إنْ تَيَسَّرَ ، وإلا فأربع عشرة ، وإلا فإحدى وعشرين [٤] .

٦٣ ــ حدثنى الحسينُ بنُ محمدٍ ، حدثنا عبدُ الوهابِ الثقفيُّ [٥] ، عن يونس [٦] ، عن نافع : أنَّ ابن عمر كان يعقُّ عن كلِّ ولدٍ لَهُ شاة شاة .

٦٤ ــ حدثنى الحسينُ بنُ محمدٍ ، حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ [٧] عن حريث بن السَّائب [٨] ، عن الحسنِ [٩] أنَّ أنَساً كان يعقُّ عن ولده الجُزُر [١٠] .

٦٥ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ ، حدثنا جريرٌ ، عن هِشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه

---

[٦٢] إسناد صحيح .

(١) السعدى ، الذراع البصرى ، صدوق . (٢) أبو معاوية البصرى ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٢ هـ .

(٣) الحسين بن ذكوان ، المعلم المكتب العوذى البصرى ، ثقة .

(٤) قال الإمام الترمذى فى « جامعه » : ٥ / ١١٥ : « أهل العلم يستحبون أن يذبح عن الغلام العقيقة يوم السابع فإن لم يتهيأ يوم السابع فيوم الرابع عشر ، فإن لم يتهيأ عُقَّ عنه يوم إحدى وعشرين . وقالوا : لا يجزى فى العقيقة من الشاء إلا ما يجزى فى الأضحية » .

(٥) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصَّلت الثقفى ، أبو محمد البصرى ، ثقة ، مات سنة ١٩٣ هـ وقيل فى التى بعدها .

(٦) يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، أبو عبيد البصرى ، ثقة ثبت فاضل ورع ، مات سنة ١٣٩ هـ .
أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٣٠٢ من طريق مالك بن نافع عن ابن عمر .

[٦٤] الحسن البصرى مدلس ، ولم يذكر سماعه من أنس بن مالك هنا .

(٧) مسلم بن إبراهيم الأزدى الفراهيدى ، أبو عمرو البصرى ، ثقة ، مأمون ، مكثر مات سنة ٢٢٢ هـ .

(٨) حريث بن السائب التميمى البصرى المؤذن ، صدوق .

(٩) هو البصرى الإمام .

(١٠) جمع جَزور . وقد تقدم قول عائشة حين قيل لها : عقى عن ابن أختك جزورتين . فقالت : معاذ الله ، ولكن ما قال رسول الله ﷺ شاتان مكافئتان . انظر رقم (٥٩) .
وقد روى الطبرانى فى « المعجم الصغير » : ٤٥ من حديث الحسن البصرى عن أنس بن مالك مرفوعاً : « من ولد له غلام فليعق عنه من الإبل والبقر والغنم » . وفى إسناده مسعدة بن اليسع وهو كذاب . كذا قال الهيثمى فى « المجمع » : ٤ / ٥٨ ، وحكم الشيخ الألبانى بأنه موضوع . انظر « إرواء الغليل » : ٤ / ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، وأخرج البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٣٠١ عن عطاء أنه قيل له : أرأيت إن ذبحت مكانها جزوراً ــ أى الشاة المذكورة فى حديث العقيقة ــ فأجابه قائلاً : « ابدأ بالذى سمى ثم اذبح بعد ما شئت » .

أنهُ كان يعقُّ عن الجارية شاةً ، وعن الغُلامِ شاةً ، وكانَ يُسمِّى وَلَدَهُ يومئذٍ (١) .

وقال جريرٌ : قلنا لهشام : مَنْ كانَ يطعمُ مِنَ العقيقة ؟

قال : أَهْلَهُ وجِيرانَهُ .

٦٦ ــ حدثنا عمرو النَّاقدُ (٢) ، حدثنا الهيثمُ بنُ جَميلٍ (٣) ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُثَنَّى بن أنس (٤) ، حدثنى ثمامةُ [بنُ عبدِ اللهِ] بن أنسٍ (٥) ، عن أنس بن مالكٍ أنَّ النبى ﷺ عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ بَعدَمَا جَاءَتهُ النُّبوةُ . قال : وربما قال (٦) : حدثنيه رجلٌ مِنْ آلِ أنسٍ عن أنسٍ .

---

(١) انظر ما قدمناه فى جواز التسمية عند الولادة أو بعدها ــ وان الأدلة فى تسميته عند ولادته أصح وأكثر ــ فى رقم (٥٥) .

[٦٦] هذا حديث باطل . قاله النووى فى « شرح المهذب » ، وكذا قضى ابن عدى بنكارته ، والبيهقى ، وابن حجر .

(٢) عمرو بن محمد بن بكير الناقد ، أبو عثمان البغدادى ، نزل الرقة ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٣٢ هـ .

(٣) الهيثم بن جميل البغدادى ، أبو سهل ، نزيل أنطاكية ، ثقة من أصحاب الحديث ، مات سنة ٢١٣ هـ .

(٤) عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى ، أبو المثنى البصرى ، صدوق ، كثير الغلط .

(٥) ساقطة من الأصل ، والتصويب من كتب الرجال . وهو : ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى البصرى قاضيها ، صدوق .

(٦) فى « الأصل » : (قال قال) .

أخرجه البزار فى « مسنده » (كشف الأستار : ٢ / ٧٤) رقم ١٢٣٧ ، وقال : « تفرد به عبد الله ابن المحرر وهو ضعيف جداً ، إنما يكتب عنه ما لا يوجد عند غيره » ، وأخرجه ابن عدى فى « الكامل »: ٤/ ١٤٥٢ من طريق عبد الله بن المحرر ، عن قتادة ، عن أنس به . وفيه عبد الله بن المحرر قال عبد الرزاق الصنعانى : إنما تركوه لحال هذا الحديث. وقد قال ابن عدى فى « الكامل » ٤ / ١٤٥٤ بعدما ساق له العديد من الروايات المنكرة : « وهذه الأحاديث لابن محرر عامتها غير محفوظات » .

قال الحافظ ابن حجر فى « تلخيص الحبير » : ٤ / ١٦١ : « رواه البيهقى من حديث قتادة عن أنس. وقال : منكر ، وفيه عبد الله بن محرر ، وهو ضعيف جداً . وقال البيهقى : وروى من وجه آخر عن قتادة ومن وجه آخر عن أنس ، وليس بشىء . قلت ــ أى ابن حجر ــ : أما الوجه الآخر عن قتادة فلم أره مرفوعاً ، وإنما ورد أنه كان يفتى به ، كما حكاه ابن عبد البر ، بل جزم البزار وغيره بتفرد عبد الله بن محرر به عن قتادة . وأما الوجه الآخر عن أنس فأخرجه أبو الشيخ فى (الأضاحى) ، وابن أيمن فى «مصنفه » ، والخلال من طريق عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أبيه . وقال النووى فى (شرح المهذب) : هذا حديث باطل .

قلت : هذا الذى أشار إليه ابن حجر نقلاً عن ابن عبد البر من فتوى عطاء سيأتى معنا فى رقم (٧٠).

٦٧ ــ حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ (١) ، حدثنا شريكٌ (٢) ، عن جابر (٣) قال : كان عليُّ بنُ حسينٍ يُولِمُ فى الولادة .

٦٨ ــ حدثنى الحسينُ بنُ محمد (٤) ، حدثنا يحيى بنُ ميسرةَ الجشميُّ ، حدثنا عونٌ العقيليُّ (٥) قالَ : أَوَّلُ مولودٍ وُلِدَ بالبَصْرَةِ عبدُ الرحمن بنُ أبى بكْرَة (٦) ، فَنَحَرَ أبوهُ بكْرَة جَزُوراً ، ودعا النَّاس وأَطْعَمَهُم .

٦٩ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا الضَّحَّاكُ بنُ مخلد (٧) ، حدثنا أبو حفص الشاعر (التيميُّ) (٨) حدثنى أبى ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة أنَّ اليهودَ كَانت تَعُقُّ عن الغلام شاةً ، ولا يذبحون عن الجارية ، فقال رسول الله ﷺ : « **اذْبَحُوا عن الغُلامِ شَاتَينِ ، وَعَنِ الجَارِيةِ شَاةً** » .

٧٠ ــ حدثنى أبو بكر (٩) بنُ محمدِ بنِ هانئ ، حدثنا أبو بكر بنُ الأسود ، حدثنا

---

(١) خلف بن هشام بن ثعلب المقرئ البغدادى ، ثقة ، له اختيار فى القرآن ، مات سنة ٢٢٩ هـ .

(٢) شريك بن عبد الله النخعى الكوفى ، القاضى بواسط ، ثم الكوفة ، صدوق يخطئ كثيراً ، كان عادلاً فاضلاً عابداً ، شديداً على أهل البدع ، مات سنة ١٧٧ هـ .

(٣) جابر بن يزيد الجعفى ، أبو عبد الله الكوفى ، وثقه جماعة ، وتكلم فيه آخرون مات سنة ١٢٧ ، وقيل: ١٣٢ هـ .

(٤) السعيد ، الذراع البصرى ، صدوق .

(٥) عون بن أبى شداد العقيلى ، وقيل : العبدى ، أبو معمر البصرى ، مقبول .

(٦) عبد الرحمن بن أبى بكرة نفيع بن الحارث الثقفى ، ثقة ، مات سنة ٩٦ هـ .

[٦٩] فى إسناده أبو حفص الشاعر وأبوه ، وهما مجهولان .

(٧) أبو عاصم النبيل البصرى ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢١٢ هـ .

(٨) ليست واضحة فى « الأصل » إلا أن رسمها جاء هكذا :(تيمى) مع فراغ يدل على وجود الألف واللام.

وأبو حفص الشاعر هذا ، اسمه : سالم بن تميم . كذا جاء مصرحاً به فى « السنن الكبرى » . ولم نقف على ترجمته ولا على ترجمة أبيه تميم . فهما مجهولان .

أخرجه البزار فى « مسنده » (كشف الأستار ٢ / ٧٢) رقم ١٢٣٣ من طريق المصنف . وجزم البزار بتفرد أبو حفص الشاعر ، فقال : « لا نعلمه عن الأعرج عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد » ، وأخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٣٠١ ، ٣٠٢ كتاب الضحايا ، باب ما يعق عن الغلام ، من طريق المصنف ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٥٨ وقال : « رواه البزار من رواية أبى حفص الشاعر عن أبيه ، ولم أجد من ترجمهما » .

(٩) أحمد بن محمد بن هانئ ، أبو بكر الأثرم الطائى ، الأسكافى ، ثقة حافظ ، له تصانيف هامة فى الحديث ، مات سنة ٢٧٣ هـ .

أشار الحافظ ابن حجر العسقلانى ــ نقلاً عن الإمام ابن عبد البر ــ إلى فتوى الإمام عطاء بن أبى رباح هذه ، فى عقِّ الإنسان المسلم عن نفسه إذا لم يعق عنه . انظر « تلخيص الحبير » : ٤ / ١٦١ .

خالدُ بنُ الحارث ، حدثنا طريفُ بنُ عيسى ، قال : قلتُ لعطاء فى العقيقة ؟

قال : شاةٌ فى الغُلامِ ، وشاةٌ فى الجارية ، قال : فإن لم يُعَقَّ عَنْهُ ، فَكَسَبَ الغُلامُ عَقَّ عَنْ نفسِه .

٧١ ــ حدثنى أبو بكر بنُ محمد[١] قال : سمعتُ أبا عبدِ الله أحمد بن حنبلٍ يسألُ عن العقيقة ، كيفَ يُصنعُ بها ؟ قال: قال ابنُ سيرين: اصنَعْ بلحم العقيقة كيف شِئْتَ.

قيل : كيف ؟ يأكلها كلها ؟

قال : يأكُلُ ويُطْعِمُ .

٧٢ ــ قال أبو عبد الله[٢]: وحدثنا مُعْتَمِر[٣] ، عن أبيهِ ، عن ابن سيرينَ قَال : اصنَع بلحمِ العقيقةِ كيف شِئتَ .

٧٣ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا عفان[٤] ،حدثنا أبانُ العطارُ[٥] حدثنا قَتَادَةُ[٦] ، عن الحَسَنِ ، عن سَمُرةَ أن نبى الله ﷺ كان يقولُ : « **كُلُّ غُلام مرتهنٌ بعقيقته ، تُذبحُ يومَ سابعه ، ويُماطُ عنهُ الأذى ويُسَمَّى** » .

٧٤ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا عبدُ الصَّمد[٧]، حدثنا همام[٨] ، حدثنا قتادَةَ ،

---

(١) هو أبو بكر بن محمد بن هانئ المتقدم ، وإنما نبهنا إلى ذلك لئلا يتوهم الناظر أنه ابن أبى الدنيا باعتبار أنه يكنى بأبى بكر ، وهو ابن محمد أيضا . وقد سمع من أحمد بن حنبل فلزم التنبيه .

(٢) هو الإمام أحمد بن حنبل ، وهذا الإسناد معطوف على الإسناد السابق ، فيكون تمامه : حدثنى أبو بكر ابن محمد بن هانئ قال : قال أبو عبد الله .

(٣) معتمر بن سليمان التيمى ، أبو محمد البصرى ، ثقة .

[٧٣] إسناد صحيح . ورواية الحسن البصرى عن سمرة وإن كان طعن بها بعض المحدثين ؛ إلا أنها هنا صحيحة . فقد روى البخارى فى « صحيحه » من طريق الحسن أنه سمع حديث العقيقة من سمرة . انظر : ابن حجر ــ تلخيص الحبير : ٤ / ١٦١ .

(٤) عفان بن مسلم بن عبد الله ، أبو عثمان الصفّار ، البصرى ثقة ثبت . توفى سنة ٢١٩ هـ .

(٥) أبان بن يزيد البصرى ، أبو يزيد العطار ، ثقة له أفراد ، مات فى حدود ١٦٠ هـ .

(٦) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى ، أبو الخطاب البصرى ، ثقة ثبت ، مات سنة بضع عشرة ومائة .

وهذا الحديث أخرجه أبو داود ، والنسائى ، والترمذى ، وابن ماجة ، وأحمد ، والدارمى ، والطيالسى، والحاكم ، والطحاوى ، والبيهقى ، وابن الجارود ، وغيرهم ، وله طرق . انظر تفاصيل ذلك فى « إرواء الغليل : ٤ / ٣٨٥ ــ ٣٨٩ » .

[٧٤] إسناد صحيح . وانظر ما ذكرناه من أمر تخريجه فى الحديث السابق .

(٧) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبرى مولاهم ، التنورى أبو سهل البصرى ، صدوق ، ثبت فى شعبة ، مات سنة ٢٠٧ هـ ، وقد روى عنه الجماعة .

(٨) همام بن يحيى بن دينار العوذى ، أبو عبد الله ، أو أبو بكر ، ثقة ، مات سنة ١٦٤ هـ.

عن الحسنِ ، عن سَمُرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ (صلى الله) (١) عليه وسلم ــ قال : « **كُلُّ غُلامٍ رهنٌ بعقيقته ، يُذبحُ عنه يوم سابعه ، ويحلقُ رأسُهُ ، ويُدمَى** » .

فقيل لقَتَادةَ : كيف يُدْمَى ؟ .

قال : يُؤخذُ من صُوف عقيقته فَيُستقبلُ بها أوْدَاجَ العقيقةِ ، ثُمَّ تُوضعُ على رأسِ الصَّبيِّ ، حتَّى إذا سَالَ مِثْلُ الخَيْطِ غَسَلَهُ ، ثُمَّ حَلَقَهُ .

٧٥ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا قُرَيْشُ بنُ أَنَسٍ(٢) ، عن حبيبِ بنِ الشَّهيدِ(٣) ، قَالَ : قال لى ابنُ سِيرينَ : مَنِ الحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حديثَهُ فى العَقيقةِ ؟

---

(١) سقطت من « الأصل » سهواً من الناسخ .

مرَّ معنا فى الحديث السابق من رواية أبان العطار عن قتادة « يماط عنه الأذى ، ويُسَمَّى » . وفى هذا الحديث ــ الذى رواه همام عن قتادة ــ قال فيه : « يُدمَى » . وقد اختلف الرواة على قتادة فى هذه اللفظة ، فالأكثرون رووها عنه بلفظ « ويُسَمَّى » ، ورواها البعض « ويُدْمَى » كما هى فى هذا الحديث، وجمع بينهما همام فى رواية ، فقال : « ويُدْمَى ، ويُسمَّى » .

قال الشيخ الألبانى فى حل هذا الإشكال :« والرواية الأولى ــ ويُدْمَى ــ هى التى ينشرح الصدر لها لاتفاق الأكثر عليها ، ولا سيما ولها متابعات وشواهد ــ كما يأتى ــ بخلاف الأخرى فهى غريبة ولذلك قال أبو داود عقبها : « وهذا وهم من همام : (ويُدْمى) وخولف همام فى هذا الكلام ، وإنما قالوا : (ويسمَّى) . فقال همام : (يدمى) وليس يؤخذ بهذا .

وقال عقب الرواية الأولى : (ويسمّى) أصح، كذا قال سلام بن أبى مطيع ، عن قتادة ، وإياس ابن دغفل ، وأشعث ، عن الحسن ».

قال الشيخ الألبانى : « وقد ردَّ الحافظ فى (التلخيص) ٤ / ١٤٦ تغليط أبى داود لهمام بقوله : «قلت يدل على أنه ضبطها أنّ فى رواية بَهز عنه ذكر الأمرين : التدمية والتسمية ، وفيه أنهم سألوا قتادة عن هيئة التدمية ، فذكرها لهم ، فكيف يكون تحريفاً من التسمية ، وهو يسأل عن كيفية التدمية ؟ ! .

قال الشيخ الألبانى معقباً على الحافظ ابن حجر : « قلت : وهو الجواب الصحيح لو كانت الدعوى محصورة فى كون هذه اللفظة : (ويسمّى) تحرفت عليه ، فقال : (ويُدمى) لكنّ الدعوى أعمّ من ذلك، وهى أنه أخطأ فيها سواء كان المحفوظ عنه إقامتها مقام (ويسمّى) أو كان المحفوظ الجمع بين اللفظتين ، فقد اختلفوا عليه فى ذلك ، وهو فى كلّ ذلك واهم ، وهذا وإن كان بعيداً بالنسبة للثقة فلابد من ذلك ليسلم لنا حفظ الجماعة ، فإنه كان صعباً تخطئة الثقة الذى زاد عن الجماعة ، فتخطئة هؤلاء ونسبتهم إلى عدم الحفظ أصعب » .

أضف إلى ماسبق أنَّ تدمية رأس الصبى عادة جاهلية قضى عليها الإسلام بدليل حديثين اثنين :

الأول : عن عبد اللّه بن بريدة عن أبيه ، قال : « كنا فى الجاهلية إذا ولد لأحدنا غلام ذبح شاة ، ولطخ رأسه بدمها ، فلما جاء الإسلام كنا نذبح شاة ونحلق رأسه ، ونلطخه بزعفران . . . » وهو حديث صحيح ، وكلام الشيخ الألبانى هنا فى غاية الجودة انظر (إرواء الغليل : ٤ / ٣٧٧ ــ ٣٨٩) .

قال الإمام البيهقى فى «السنن الكبرى»: ٩/ ٣٠٣ :وقوله فى حديث سلمان بن عامر: (وأميطوا عنه الأذى) يحتمل أن يكون المراد به حلق الرأس والنهى عن أن يمس رأسه بدمها وانظر النص رقم (٤٣)

(٢) قريش بن أنس الأنصارى ، ويقال : الأموى ، أبو أنس البصرى ، صدوق ، تغير بآخرة قَدِمَ ست سنين مات سنة ٢٠٨ هـ .

(٣) حبيب بن الشهيد الأزدى ، أبو محمد البصرى ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٤٥هـ .

قال : فسألتُهُ عن ذلكَ ؟

فَقَالَ : سمعتُهُ مِنْ سَمُرَةَ (١) .

٧٦ ــ حدثنى محمدُ بنُ المثنى(٢) ، حدثنا ابن عائشةَ (٣) قَالَ : سمعتُ أبا توبةَ الخاقانىَّ يذكُر عن الحَسَنِ أنَّهُ سُئِلَ عن قوله : « **الغلامُ مرتهنٌ بعقيقته فأَميطوا عنهُ الأذى** » (٤) .

قَالَ الحَسَنُ : بلغنى أنَّ الغلامَ إذا وُلدَ فأهريقَ عنه الدَّمُ فماتَ وهو صغيرٌ يشفعُ لوالديه .

وقوله : « **أميطوا عنهُ الأذَى** » .

قال : ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عن المَحيض قُلْ هُوَ أَذًى** ﴾ (٥) فَدَمُ المحيضِ يكونُ على رأسِ الغُلامِ ، فإذا حَلَقَ رأْسَهُ ذَهَبَ عنه الأَذَى حتَّى يبدو أَرْضَ رأْسِهِ .

وَقَالَ : يكونُ فى أَصْلِ الشَّعْرِ .

٧٧ ــ حدثنا أبو بكر بنُ محمد بنِ هانئ ، حدثنا أبو بكر بنُ أبى الأسود ، أخبرنا حميد ــ يعنى بن الأسود ــ ، عن ابنِ جُريجٍ ، قَالَ :

قَالَ عطاء : يبدأُ بالذبحِ قبلَ الحَلْقِ ، ويعقُّ عنه يومَ سابعه ، فإنْ أخطأَهم فالسبع الآخر (٦) . وقال : كُلْ وَاهْدِ .

---

(١) هذه لفتةٌ ذكية من الإمام ابن أبى الدنيا فى إيراد هذه الرواية فى هذا الموضع . ذلك لأنه لا يعرف للحسن البصرى حديث آخر فى العقيقة . فيكون هذا الحديث هو المقصود ــ يقيناً ــ من هذه الرواية ، وبذلك تزول علة التدليس فى عنعنة الحسن عن سمرة بن جندب فى حديث العقيقة . ومن أجل ذلك فقد صنع مثل صنيع المؤلف الإمام البخارى والنسائى .

فقد أخرج البخارى هذه الرواية فى « صحيحه » : ٧ / ١٠٩ ، ١١٠ ، كتاب العقيقة ، باب إماطة الأذى عن الصبى فى العقيقة ، ومن نفس طريق المصنف ، **وكذا أخرجه النسائى** فى « سننه » : ٧ / ١٤٧ كتاب العقيقة ، باب متى يعق ؟ من نفس طريق المصنف .

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزى ، أبو موسى البصرى ، المعروف بالزّمن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، وكان هو وبُنْدار فَرَسَىْ رِهان ، وماتا فى سنة واحدة .

(٣) هو : عبيد اللّه بن محمد بن عائشة التيمى ، ويقال له : ابن عائشة ، والعائشى ، والعيشى ، نسبة إلى عائشة بنت طلحة ؛ لأنه من ذريتها ، ثقة جواد ، مات سنة ٢٢٨ هـ . وهو من شيوخ ابن أبى الدنيا المباشرين إلا أنه هنا روى عنه بواسطة محمد بن المثنى .

(٤) تقدم هذا الحديث فى رقم (٧٣) .

(٥) البقرة : آية ٢٢٢ .

(٦) انظر تعليقنا على النص رقم (٦٢) .

وقلتُ لعطاء : ما المكافئتان ؟ (١) .

قَالَ : مثلان ، والضَأنُ أحبُّ إليه من المَعْزِ ، ذُكْرانُها أحبُّ إليَّ مِنْ إنَاثِهَا . رَأَىٌ مِنْ عطاء (٢) .

٧٨ــ حدثنا أبو بكر بنُ محمد بنِ هانئ ، حدثنا أبو عبد اللّه أحمد بنُ حنبلٍ ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مهدى ، عن سفيانَ ، عن أسلم المِنْقَرِى (٣) ، عن عطاء فى لحم العقيقة [تقطع] (٤) أعضاء .

قَال أبو عبدِ اللّه (٥) : يعنى لا يُكسر لها عظمٌ .

قَالَ : وهذا أعجبُ إلىَّ .

٧٩ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد ، أخبرنا حَمَّاد بنُ سَلَمَةَ ، عن عبد اللّه بن عثمان(٦) عن يُوسُفَ بنِ مَاهَك (٧) ، عن حفصةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ (٨) عن عَائِشَةَ ، قالتْ : أمرنا رسولُ اللّه ﷺ أنْ نعقَّ عن الغُلاَمِ شاتين ، وعن الجاريةِ شاةً .

٨٠ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بنِ دينار ، عن

---

(١) أى متساويان فى السن ، أو متقاربان . وهى من كافأه أى ساواه . وانظر ما قدمناه من تفصيل فى النص رقم (٥٧) .

(٢) تقدم عن أم كرز مرفوعاً : « لا يضركم ذكراناً كنَّ أم إناثاً » وهو بإسناد حسن ، انظر رقم (٤٤).

[٧٨] تقدم نحوه عن عطاء فى (٦١) وعن جابر فى (٤٨) .

(٣) أسلم المنْقَرى ، أبو سعيد ، ثقة ، مات سنة ١٤٢ هـ .

(٤) زدناها لضرورة السياق ، وقد تقدمت على الصواب من طريق آخر فى (٤٨) .

(٥) هو الإمام أحمد بن حنبل .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٣٠٢ عن عطاء وفيه: « يقطع آراباً آراباً، ويطبخ بماء». وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٥٥٧ ، وقال : « رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات » .

[٧٩] إسنادٌ صحيح . وقد تقدم مطولاً بإسناد حسن فى (٤٣) . وانظر تخريجه هناك .

(٦) عبد اللّه بن عثمان بن خُثَيم القارى ، المكى ، أبو عثمان ، صدوق توفى سنة ١٣٢ هـ روى عنه مسلم وأصحاب السنن .

(٧) يوسف بن مَاهك بن بُهْزَاد الفارسى المكى ، ثقة ،مات سنة ١٠٦ هـ، وقيل قبل ذلك ،روى له الجماعة.

(٨) حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، ثقة .

[٨٠] رجالُهُ ثقات إلا أنّ فيه إرسالاً خفياً بين أبى جعفر الباقر ، وفاطمة الزهراء . وقد تقدم من طريق آخر صحيح فيه انقطاع خفى أيضاً . انظر رقم (٤٩) . وانظر تخريجه هناك.

أبى جعفر [١] ، أنَّ فاطمة كانتْ إذا وَلَدَتْ حَلَقَتْ شعرَه وتصدَّقَتْ بوَزْنِه وَرِقاً [٢] .

٨١ ــ حدثنا يوسفُ بنُ موسى [٣] ، حدثنا أحمدُ بنُ يُونس [٤] قال : سمعتُ رجلاً قالَ لسفيانَ وأنا أسمعُ : مَا تَرَى فى شَعْرِ الصَّبىِّ ، حُلِقَ لسبعةِ أيامٍ ، فيتصدقُ بوزنِه ذَهَباً أو فِضَّةً. قَالَ : لاَ بَأْسَ بِهِ .

٨٢ ــ حدثنا الهيثمُ بنُ خَارِجَة [٥] ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاش ، عن ثابت بن العَجْلان [٦] ، عن مجاهد ، عن أسماء بنت يزيدَ قَالتْ : قَالَ النبىُّ ﷺ : « العقيقةُ عن الغُلامِ شَاتَان مكافئتان ، وعن الجَارِيَةِ شاةٌ » .

٨٣ ــ حدثنا إبراهيمُ بنُ راشد [٧] ، حدثنا داودُ بنُ مهران [٨] ، حدثنا حَمَّادُ بنُ شعيب [٩] ، عن حبيبِ بنِ أبى ثابت [١٠] ، قَالَ : حدثنى مَنْ رَأَى فَاطِمَةَ بنتَ حُسين حَلَقَتْ رأسَ ابنٍ لها حينَ أَتَى عليهِ تسعةُ أيامٍ ، ثُمَّ طَلَتْ رأسَهُ مِنْ دَمِ عقيقتِهِ[١١] وتصدَّقَتْ بوزنِ شَعْرِهِ وَرِقاً [١٢] .

---

(١) هو الإمام الباقر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب وروايته عن فاطمة الزهراء فيها إرسال خفى .

(٢) الوَرِقُ هى الفِضَّةُ .

(٣) يوسف بن موسى بن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفى ، نزيل الرَّى ، ثم بغداد ، صدوق ، مات سنة ٢٥٣ هـ ، روى عنه البخارى وغيره .

(٤) أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفى التميمى اليربوعى ينسب إلى جده يونس ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٢١ هـ وهو ابن ٩٤ سنة .

[٨٢] إسنادٌ صحيح ، وله شواهد عن عائشة ، وأم كرز تقدمت . انظر (٤٣) و (٤٤) .

(٥) المروزى ، أبو أحمد ، نزيل بغداد ، صدوق ، مات سنة ٢٢٧ هـ ، روى عنه البخارى وغيره .

(٦) الأنصارى ، أبو عبد الله الحِمْصى ، نزل أرمينية ، صدوق ، روى له البخارى وغيره .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٦ / ٤٥٦ من طريق المصنف ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد» : ٤ / ٥٧ بلفظ : « العقيقة حق على الغلام . . » . ثم قال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجاله محتج بهم » وانظر: « إرواء الغليل » : ٤ / ٣٩٢ .

[٨٣] إسنادٌ ضعيف ؛ لأن فيه حماد بن شعيب ، كما أن فيه إرسالاً خفياً .

(٧) إبراهيم بن راشد ، أبو إسحاق الآدمى ، وثقه ابن أبى حاتم ، وابن حبان ، والخطيب البغدادى .

(٨) داود بن مهران ، أبو سليمان الدَّبَّاغ ، بياع الأدم ، قال أبو حاتم : ثقة صدوق (ابن أبى حاتم ــ الجرح والتعديل ٣ / ٤٢٦) .

(٩) الحمّانى الكوفى ، أبو شعيب ، ضعيف .

(١٠) أبو يحيى الكوفى ، ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، مات سنة ١١٩ هـ .

(١١) انظر ما قدمناه فى تدمية رأس الصبى بدم عقيقته فى رقم (٧٤) ونزيد هنا إضافة إلى ما ذكرناه هناك ما أخرجه أبو داود بسند صحيح عن بريدة ، أنه قال : « كنا نلطخ رأس الصبى بدم عقيقته ، فلما جاء الإسلام كنا نلطخه بزعفران » .

(١٢) أى فضة .

بَاب فى [الإحسَان إلى البَنَات]

٨٤ ــ حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللّه بن حاتم[١] ، أخبرنا هُشَيمٌ ، أخبرنا علىُّ بن زَيْد[٢] ، عن محمد بن المنكدر ، حدثنا جابرُ بنُ عبد اللّه، قَالَ : قَالَ رسولُ اللّه ﷺ: « **مَن كانَ لَهُ ثَلاثُ بنات يؤدِّبهن ، ويُزوجهُنَّ ، ويكفهنَّ[٣] ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ البَتَّة[٤]** » .

قيلَ : يارسولَ اللّه ، وإنْ كانتا اثنتين ؟

قَالَ : « **وإنْ كانتا اثنتين** » .

قالَ : فرأى بعضُ القَومِ أنْ[٥] لَوْ قَالُوا : واحدة ، لقالَ : واحدة[٦] .

---

[٨٤] فى إسناده علىُّ بنُ زيد بن جُدْعان ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات ، وللحديث شواهد تنهضُ به ، وقد شارك علياً هذا فى رواية الحديث عن محمد بن المنكدر سليمانُ التيمى الثقة . وقد أخرجه المصنف من طريق آخر عن علىٍّ هذا فى (٩٢) سيأتى قريباً .

(١) الهَرَوى ، أبو إسحاق ، نزيل بغداد ، صدوق حافظ ، مات سنة ٢٤٤ هـ . وقد تصحف فى «التقريب : ١ / ٣٧ » إلى (ابن أبى حاتم) . انظر ترجمته فى (تهذيب الكمال للمزى : ٢ / ١١٩ ــ ١٢٣ المحققة ، وتهذيب التهذيب : ١ / ١٣٢ ، ١٣٣) .

(٢) على بن زيد بن عبد اللّه بن جُدْعان التيمى البصرى ، أصله حجازى ، ضعيف ، مات سنة ١٣١ هـ . (تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٢٢ ــ ٣٢٤) .

(٣) فى « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٥٧ : (ويكفلهن) . ومعنى (يكفلهن) : أى صانهن ومنعهن عن ذل السؤال وغيره .

(٤) فى (الأصل) : « النية » والتصويب من « مجمع الزوائد »: ٨ / ١٥٧ . و « البَتَّةُ » اسم مرَّةٍ ، من بتَّ . والمعنى : دخل الجنة قطعاً ، وبدون عودة .

(٥) فى (الأصل) : (أن قال لو قالوا . .) والتصويب من كتب الحديث .

أخرجه البزار فى « مسنده » (كشف الأستار عن زوائد البزار رقم ١٩٠٨) عن جابر بن عبد الله نحوه . والدارقطنى فى « الأفراد » (أطراف ابن القيسرانى : ق ١١٣ أ) عن جابر بن عبد اللّه نحوه ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٥٧ عن جابر بن عبد الله ، وقال الهيثمى : « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى (الأوسط) بنحوه ، وزاد (يزوجهن) من طرق ، وإسناد أحمد جيد » .

وله شواهد من طريق أبى سعيد الخدرى ، وعقبة بن عامر ، منها : ما أخرجه أبو داود فى «سننه» (عون المعبود : ١٤ / ٥٦) كتاب الأدب ــ باب فى فضل من عال يتامى ، عن أبى سعيد الخدرى ، والترمذى فى « جامعه » : (تحفة الأحوذى : ٦ / ٣٩ ، ٤٠) كتاب البر ، باب ما جاء فى النفقات على البنات والأخوات ،عن أبى سعيد الخدرى، وابن ماجة فى « سننه »: ٤ / ١٥٤ عن عقبة بن عامر .

(٦) وفى هذا الحديث تأكيد كبير على حق البنات ، وتقديم حقهنَّ على حق البنين ، وهى صورة طيبة من صور العناية التى حظيت بها المرأة فى ظل تعاليم الإسلام .

٨٥ ــ حدثنا عبيدُ اللّه بنُ عُمَرَ (١) ، حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْع (٢) ، حدثنا النَّهَّاسُ بنُ قَهْم (٣) ، حدثنا شَدَّادُ أبو عَمَّار (٤) ، عن عوف بن مالك (٥) ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللّه ﷺ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ مسلمٍ عَالَ ثَلاثَ بناتٍ حَتَّى يَبِنَّ ، أو يموت عَنْهُنَّ إلا كنَّ لَهُ حِجَاباً من النَّار** » .

قالَ : فقالتْ امرأةٌ : يا رسولَ اللّه ، واثنتين ؟

قالَ : « **واثنتين** » .

٨٦ ــ حدثنا عبيدُ اللّه بنُ عُمَرَ الجشميُّ ، حدثنا يزيدُ بنُ زريع ، حدثنا النَّهَّاسُ بنُ قَهْم ، حدثنا شدّادُ أبو عمار عن عوف بن مالك ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللّه ﷺ : « **أنَا وامرأةٌ سَفْعَاءُ الخَدَّيْنِ (٦) ، أَيّمتْ من زَوْجها ، ذاتُ منصب وجمال ، حَبَسَتْ نَفْسَهَا على يَتَامَاهَا ، حَتَّى بَانُوا (٧) ، أو مَاتُوا ، أنا وهى فى الجَنّةِ كهاتينِ** » .

---

[٨٥] فى إسناده شَدَّادُ بنُ عبد اللّه وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وله متابع جيد عند ابن حبان فى « الصحيح » من حديث أنس وسيأتى برقم (١١٠) .

(١) ابن ميسرة الجشمى القواريرى ، أبو سعيد البصرى ، ثقة ثبت .

(٢) أبو معاوية البصرى ، ثقة ثبت . (٣) القيسى ، ابن الخطاب البصرى ، ضعيف .

(٤) فى (الأصل) : « أبو عمارة » والتصويب من كتب الرجال . وشداد هذا هو ابن عبد اللّه القرشى ، أبو عمار الدمشقى ، ثقة .

(٥) الأشجعى ، صحابى مشهور ، من مسلمة الفتح ، مات سنة ٥٧٣ .

أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٨ / ١٥٧ عن عوف بن مالك وقال الهيثمى : « رواه الطبرانى ، وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف » ، وأخرجه ابن حبان فى « صحيحه » (موارد الظمآن : رقم ٢٠٤٦) متابعة عن أنس بن مالك . وقال الهيثمى عقبه : « هو فى الصحيح باختصار » .

[٨٦] فى إسناده شدّاد بن عبد اللّه ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

(٦) السَّفعاء : هى التى تغير لونها إلى السواد من طول الأيمة ؛ كأنه مأخوذ من سفع النار ، وهو أن يصيب لفحها شيئاً فيسود مكانه . وقيل : هو سواد مشرب بحمرة .

ومعنى « سفعاء الخدين » : أى متغيرة لون الخدين لما يكابدها من المشقة والضنك ؛ وذلك لأنها بذلت نفسها لأولادها وتركت الزينة والترفه . ولأن ذلك لم يكن من أصل خلقتها لقوله ﷺ : « ذات منصب وجمال »

(٧) بَان ، يَبِين ، بِنْ ، بَيْناً وبينُونة . بان الشىءُ : أى انقطع ، وبان منه وعنه ، أى انفصل . والبين من الأضداد فهى تأتى أيضاً بمعنى ظهر واتضح .

والمراد حتى يكبرن ويتزوجن ، يقال : أبان فلان بنته . أى زوجها ، وكأنه من البين وهو البعد عن بيت أبيها .

أخرجه أبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ١٤ / ٥٧ ، ٥٨) من نفس الطريق الذى ذكره المصنف ، كتاب الأدب فى فضل من عال يتامى .

٨٧ ــ حدثنا عبيدُ اللّه بنُ عُمَرَ ، حدثنا مُعْتَمِر بنُ سُليمانَ التيمىُّ (١) عن أبيه(٢)، عن حنش (٣) عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عَبَّاسٍ ، عن النَّبىّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ عَالَ ثلاثَ بَنات، يُزوجهنَّ، وينفقُ عليهنَّ ، ويُحسنُ أدَبَهُنَّ دَخَلَ الجنَّة** » .

فقالَ لَهُ أعرابىٌّ : يا رسولَ اللّه ، أو اثنتين ؟

قالَ : « **واثنتين** »

قالَ ابنُ عَبَّاسٍ : هذا واللّه مِنْ كرائمِ الحديثِ وغُرَرِه (٤) .

٨٨ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد، أخبرنا أبو معاويةَ الضَّريرُ، عن أبى مالك الأشجعى(٥) عن ابنِ حُدَيْر (٦) ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ، عن النَّبىّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ وُلِدَ له ابنةٌ فلم يَئِدْها ، ولم يُهِنْها ، ولم يُؤْثِر وَلَدَهُ عليها ، ــ يعنى الذُّكُورَ ــ أَدْخَلَهُ اللّهُ بها الجَنَّةَ** » .

٨٩ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جميلٍ ، وبشرُ بنُ الوليد ، قَالاَ : أخبرنا عبدُ اللّه بنُ المبارك ، أخبرنا حَرْمَلَةُ بنُ عِمرانَ (٧) ، قَالَ: سَمِعْتُ أبا عُشَّانَةَ المَعَافِرى (٨) يقول: سَمِعْتُ

---

[٨٧] فى إسناده حسين بن قيس المعروف بحنش ، وهو متروك ، وبقية رجاله ثقات .

(١) أبو محمد البصرى ، يلقب بالطُّفيل ، ثقة ، مات سنة ١٨٧ هـ .

(٢) سليمان بن طَرْخان التيمى ، أبو المعتمر البصرى ، ثقة عابد ، مات سنة ١٤٣ هـ .

(٣) هو : حسين بن قيس الرَّحبى ، أبو على الواسطى ، لقبه « حَنَش » متروك .

(٤) وذلك لما فيه من سعة فضل اللّه تعالى .

أخرجه **أبو داود** فى « سننه » (عون المعبود : ١٤ / ٥٧ ــ ٥٩) كتاب الأدب ، باب فى فضل من عال يتامى عن أبى سعيد الخدرى نحوه مختصراً ، **وأخرجه أحمد** فى « المسند » : ٣ / ٩٧ عن أبى سعيد الخدرى ، **والدارقطنى** فى « الأفراد » (أطراف ابن القيسرانى ق ١١٣ أ) عن جابر بن عبد الله ، وقال: غريب من حديث سفيان بن حسين عنه ، تفرد به عنه يزيد بن هارون ، **والخطيب** فى « تاريخه»: ٨ / ٣١٦ عن أنس بن مالك .

[٨٨] رجاله ثقات .

(٥) هو سعد بن طارق الكوفى ، ثقة ، مات فى حدود ١٤٠ هـ .

(٦) زياد بن حُدَير الأسدى له ذكر فى الصحيح ، ثقة عابد ، وقد تصحف فى « الأصل » إلى (جرير) والتصويب من كتب الرجال والمتون .

أخرجه **أبو داود** فى « سننه » (عون المعبود : ١٤ / ٥٥) كتاب الأدب ، باب فى فضل من عال يتامى ، من نفس طريق المصنف ، **والحاكم** فى « المستدرك » : ٤ / ١٧٧ كتاب البر والصلة ، من نفس طريق المصنف وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وأقره الذهبى .

[٨٩] رجالُ إسناده كلُّهم ثقات .

(٧) التُّجيبى ، أبو حفص المصرى ، ثقة ، مشهور بكنيته ، مات سنة ١١٨ هـ .

(٨) هو : حى بن يُومِن المصرى ، ثقة ، مشهور بكنيته ، مات سنة ١١٨ هـ .

عُقْبَةَ بنَ عَامر الجُهَنِيَّ يقولُ : سَمِعْتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ: « **مَنْ كانتْ لَهُ ثلاثُ بنات فَصَبَرَ عليهنَّ ، فأطعمهنَّ وَسَقَاهُنَّ وَكَسَاهُنَّ من جِدَتِه** (١) **كُنَّ لَهُ حِجَاباً** (٢) **مِنَ النَّارِ** » .

٩٠ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جميلٍ ، أخبرنا عبدُ اللّه بنُ المبارك ، أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن ابن شهاب ، حدثني عبدُ اللّه بنُ أبي بكر بن حَزْم ، عن عُرْوَةَ ، عن عَائشةَ ، قالتْ : دَخَلَتْ عليَّ امرأةٌ معها ابنتان لها ، تسألُ ، فلم تجدْ عندي شيئاً غير تَمْرَةٍ ، فأعطيتُها إيَّاها ، فَقَسَمَتْها بين ابنتيها ولم تأكلْ منها ، ثُمَّ قامتْ فخرجت ، فدخلَ عليَّ النبيُّ ﷺ فَأخبرتُه .

فَقَالَ النبيُّ ﷺ : « **مَنْ ابْتُلِيَ بشيءٍ منْ هذه البناتِ كنَّ لَهُ سِتْراً منَ النَّارِ** » .

٩١ ــ وبه أخبرنا عبدُ اللّه بنُ المبارك(٣) ، أخبرنا موسى بنُ عليّ بنِ رَبَاح(٤) ، قال: سَمِعْتُ أبي(٥) يحدِّثُ عن سُرَاقَةَ بنِ جُعْشُم أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قَالَ: « **يا سُرَاقَةُ ، ألا أدلُّكَ على أعظمِ ، أو قَالَ : أعْظَمِ الصَّدَقَةِ ؟** » .

---

(١) أى من غناه .

(٢) فى « الأصل » : (حجاب) وهو خطأ . والتصويب من كتب المتون .

أخرجه ابن ماجة فى « سننه » : ٢ / ١٢١٠ كتاب الأدب ، باب برّ الوالد والإحسان إلى البنات . من نفس الطريق الذى ذكره المصنف . **وأورده الزبيرى فى « الإتحاف »** : ٥ / ٣١٥ وعزاه إلى أحمد والطبرانى أيضاً عن عقبة بن عامر .

[٩٠] حديثٌ صحيح .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٢ / ١٣٦ كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة . من نفس الطريق الذى ذكره المصنف ، **ومسلم فى « صحيحه »** : ٤ / ٢٠٢٧ كتاب البر والصلة ، باب فضل الإحسان إلى البنات ، رقم ٢٦٢٩ من الطريق المذكور ، **والترمذى فى « جامعه »** (تحفة الأحوذى : ٦ / ٤٢ ، ٤٣) كتاب البر ، باب ما جاء فى النفقات على البنات والأخوات ، من الطريق المذكور .

[٩١] إسنادٌ حسن .

(٣) فى « الأصل » : (عبد الله بن مالك) وهو خطأ ، والتصويب من كتب الرجال وهذا السند معطوف بعبارة (وبه) على السند السابق ، ومعناه : (حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله المبارك) .

(٤) اللخمى ، أبو عبد الرحمن البصرى ، صدوق ربما أخطأ ، وثقه أبو حاتم ، وأحمد وابن معين ، والعجلى والنسائى ، وابن حبان ، مات سنة ١٦٣ هـ ، وقد أخرج له مسلم فى « صحيحه » ، وأصحاب السنن الأربعة ، والبخارى فى « الأدب المفرد » .

(٥) عُلَيّ بن رباح ، أبو عبد الله البصرى ، وعُلَى بالتصغير هو المشهور فيه ، وكان يغضب منها ، مات سنة بضع عشر ومائة .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٥ / ١٧٥ من نفس الطريق الذى ذكره المصنف ، **والحاكم فى «المستدرك»**: ٤ / ١٧٦ كتاب البر والصلة من نفس الطريق المذكور ، ثم قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . وأقرّه الذهبى ، **وأخرجه الطبرانى فى « المعجم الكبير »** عن سراقة . انظر « جمع الجوامع » : ١ / ٩٦٣ ، ٩٦٤ .

قَالَ : بَلَى يارسولَ اللّه .

قالَ : « **ابنتُكَ مردودةٌ إليكَ ليسَ لها كَاسِبٌ غيرك** » .

٩٢ ــ حدثنا شُجاعُ بنُ الأشرس[١] ، حدثنا حشرجُ بنُ نُباتة[٢] ، عن سفيانَ بنِ حسين[٣] ، عن علىٍّ بنِ زيد ، عن محمد ــ يعنى ابن المنكدر ــ عن جابرِ بنِ عبدِ اللّه قال: قَالَ رسولُ اللّه ﷺ : « **مَا منْ مسلمٍ له ثلاثُ بناتٍ يكفُلُهنَّ ، ويُزوجهنَّ ، ويرحمهنَّ ، ويُنفق عليهن ، إلا وجبتْ لَهُ الجَنَّةُ** » .

فقال رجلٌ : يارسولَ اللّه ، فَمَنْ كانتْ لَهُ ابنتان ؟

قالَ : « **ومَنْ كانتْ لَهُ ابنتان** » . حتَّى ظَنَنَّا لو قَالَ الرجلُ : مَنْ كانتْ له واحدةٌ ؟ لقَالَ لَهُ مثلَ ذلك .

٩٣ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ ، حدثنا جرير[٤] ، عن ليثٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : مَنْ ابتُلى بابنة فأحسنَ إليها أدخلَتْهُ الجَنَّة ، ومَنْ ابتلى باثنتين فاحْتَسَبَ فيهما الخيرَ سَتَرَتَاهُ منَ النَّارِ ، ومَنْ ابتُلىَ بثلاثٍ فإنّهم كانوا لا يرونَ عليه جِهَاداً ولا صَدَقَةً .

٩٤ ــ حدثنا شجاعُ بنُ الأشرس ، حدثنا بقيةُ بنُ الوليد ، عن أبى سِنَان ، عن أبى محمد العمى ، رفعه ، قَالَ : يسأل عن الرجلِ لَهُ ابنة ؟

قالَ : مُثَقَّلٌ .

قَالَ الرجلُ : الرجلُ لَهُ ابْنَتَانِ ؟

قَالَ : كالدَّابةِ الدَّالِجَةِ .

قيل : فالرجلُ له ثلاثُ بناتٍ ؟

---

[٩٢] فى إسناده علىّ بنُ زيد بن جدعان وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم الحكم عليه ، وبيان من أخرجه من الأئمة فى رقم (٨٤) فانظره هناك .

(١) أبو العباس ، سمع الليث بن سعد ، وعبد الله بن أبى سلمة الماجشون ، وعنه إسحاق بن إبراهيم الختلى ، وأحمد بن على الخزاز . وثقه أبو زرعة ، وقال ابن معين : لا بأس به . (الجرح والتعديل : ٤ / ٣٧٩ تاريخ بغداد : ٩ / ٢٥٠) .

(٢) الأشجعى ، أبو مكرم الواسطى ، والكوفى ، صدوق يهم .

(٣) سفيان بن حسين بن حسن الواسطى ، ثقة فى غير الزهرى باتفاقهم ، مات بالرّى مع المهدى ، وقيل فى أول خلافة الرشيد .

[٩٣] إسنادٌ صحيح .

(٤) جرير بن عبد الحميد بن قُرط الكوفى ، القاضى ، ثقة صحيح الكتاب ، مات سنة ١٨٨ هـ .

[٩٤] حديثٌ مرسل ، إسناده ضعيف جداً ، وفيه مجاهيل .

قَالَ : يا عبادَ اللّه أَغيثُوا أخاكُمْ .

٩٥ ــ حدثنى سَلَمَةُ بنُ شبيب ، حدثنا الحُمَيْدِىُّ [١] ،عن سفيان بن عيينة ، عن عبيد اللّه السعدىِّ أنه بَلَغَهُ أنَّ اللّه يُحِبُّ الرجلَ المِبْنَات ، وكانَ لوطٌ ــ عليه السلام ــ ذا بنات [٢] ، وكان شعيبٌ ــ عليه السلام ــ ذا بنات [٣] ،وكان النبىُّ ﷺ ذا بنات [٤] .

٩٦ ــ حدثنا الفضلُ بنُ جعفر[٥] ، حدثنا عبيدُ اللّه بنُ موسى[٦] ، أخبرنا موسى ابنُ عبيدة[٧] ، عن القاسم بن مِهْران[٨] ، عن عمران بن حُصين ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللّه ﷺ : « **إنَّ اللّه ــ عزَّ وجلَّ ــ يُحِبُّ عبدَه الضّعيف الفَقيرَ المتعفِّفَ أبا العيال** »

٩٧ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جميل ، أخبرنا عبدُ اللّه بنُ المبارك ، أخبرنا نافع بنُ ثابت[٩] ، عن سالمٍ أبى النَّضر[١٠] ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللّه ﷺ : **لا تُكرهوا البَنَات ،**

[٩٥] لم يصرح عبيد اللّه السعدىُّ بمن أبلَغَه هذا الخبر ، وما دونه من رجال الإسناد كلهم من رجال الصحيح .

(١) أبو بكر عبد الله بن الزبير ، من الأئمة الثقات الأثبات .

(٢) مصداق ذلك فى كتاب اللّه ــ عز وجلّ ــ قال اللّه تعالى فى سورة هود / آية ٨٧ : ﴿ **قال يا قوم هؤلاء بناتى هنّ أطهر لكم** ﴾ . وفى سورة الحجر / آية ٧١ : ﴿ **قالَ هؤلاء بناتى إنْ كنتمْ فاعلين** ﴾ .

(٣) وقد تحدَّث الله تعالى عن شعيب ، فذكر سبحانه قول ابنتيه لموسى ــ عليه السلام ــ : ﴿ **قالتا لا نَسْقى حتى يصدر الرِّعَاءُ وأبونا شيخ كبير** ﴾ سورة القصص / آية ٢٣ . وقال تعالى : ﴿ **قالَ إنى أريدُ أنْ أُنكحَكَ إحدى ابنتى هاتين** ﴾ القصص / آية ٢٧ .

(٤) كماَ أن نبينا محمدا ﷺ كانَ له أربع بنات وهنَّ زينب ، ورقية ،وأم كلثوم،وفاطمة ــ رضى اللّه عنهن.

[٩٦] حديثٌ ضعيفٌ جداً ، فى إسناده موسى بن عبيدة الربذى ، وهو ضعيف ، والقاسم لا يثبت سماعه من عمران . وقد تفرد به .

(٥) ابن عبد اللّه البغدادى ، واسطى الأصل ، ثقة ، مات سنة ٢٥٢ هـ .

(٦) ابن أبى المختار ، العبسى ، الكوفى ، ثقة ، مات سنة ٢١٣ هـ .

(٧) موسى بن عبيدة بن نشيط الربذى ، المدنى ، ضعيف ، وكان من العباد ، مات سنة ١٥٣ هـ .

(٨) قال العقيلى : لا يثبت سماعه من عمران (ميزان الاعتدال : ٣ / ٣٨٠) .

أخرجه ابن ماجة فى « سننه » ٢ / ١٣٨٠ كتاب الزهد ، باب فضل الفقراء . رقم ٤١٢١ من نفس طريق المصنف ، والعقيلى فى « الضعفاء الكبير » : ٣ / ٤٧٤ فى ترجمة القاسم بن مهران ، وقال : ولا يعرف إلا به . وضعفه .

[٩٧] إسنادٌ مرسل ، رجاله رجال الصحيح خلا نافع بن ثابت فلم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً وهو شاهد للحديث التالى المروى بإسناد متصل .

(٩) قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٢ / ٢٧٢ : « روى عنه ابن ثابت نافع بن ثابت بن عبد اللّه بن الزبير . قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٢ / ٢٧٢ : « لم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير، ولم يدركه . وإنما روى عن أبيه ثابت » . وأبوه ثابت بن عبد الله بن الزبير ذكره ابن حبان فى الثقات . (انظر رجال مجمع الزوائد للشيخ حامد إبراهيم المصرى رقم ٢٥٦٨)

(١٠) سالم بن أبى أمية ، أبو النضر ، مولى عمر بن عبيد الله التيمى ؛ المدنى ،ثقة ثبت ، وكان يرسل ، مات سنة ١٢٩ هـ . =

فإنهنَّ المؤنساتُ الغَالياتُ » .

٩٨ ــ حدثنى أبو على التميمىُّ ، حدثنا قتيبةُ بنُ سعيد ، حدثنا ابنُ لهيعةَ ، عن أبى عُشَّانة[١] ، عن عُقبةَ بنِ عامرٍ ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللّه ﷺ : « **لا تُكرِهُوا البَنَاتِ ، فإنهنَّ المؤنِسَاتُ الغَالياتُ** » .

٩٩ ــ حدثنا شجاعُ بنُ الأشرس ، حدثنا بقيةُ بنُ الوليد ، عن زرعةَ الزبيدى[٢] ، عن الأَوْزَاعِىّ ، قَالَ : إذَا كَانَتْ سَنَةُ سِتّينَ ومائةٍ فَخَيْرُ أولادِكُمْ البَنَاتُ[٣] .

١٠٠ ــ حدثنى أبى[٤] ، عن هِشَام بنِ محمد[٥] ، عن عبد اللّه بن يزيد ، عن روح بن زنباع[٦] ، قَالَ : دَخَلَ معاويَةُ بنُ حُدَيجٍ[٧] على مُعَاويةَ بنِ أبى سُفيانَ وبين يديه بُنَيَّةٌ لَهُ ، فَقَالَ : مَنْ هذِهِ ؟

قال : بُنَيَّةٌ لى .

= أخرجه أحمد فى « المسند » : ٤ / ١٥١ عن عقبة بن عامر ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٥٦ وقال : « رواه أحمد والطبرانى . وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات » .

[٩٨] فى إسناده ابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أحمد فى « المسند » عن قتيبة بن سعيد به مرفوعاً . وقال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : « رواه أحمد والطبرانى ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وبقية رجاله ثقات » . وقد تقدم بإسناد مرسل فى (٩٧) وانظر تخريجه هناك .

(١) هو حى بن يُومن المصرى ، ثقة ، تقدم فى (٨٩) .

(٢) زرعة بن إبراهيم الدمشقى الزبيرى . قال أبو حاتم : ليس بالقوى يكتب حديثه ، وقال ابن حبان : يروى عن عطاء ، وخالد بن اللجلاج العامرى ، روى عنه بقية ويقول : حدثنى الزبيرى ، يجب أن يعتبر حديثه من غير رواية بقية عنه ، وذكره أيضاً فى « الثقات » فتناقض ، وجرحه أبو نعيم وابن عساكر . انظر «لسان الميزان : ٢ / ٤٧٥ » .

(٣) وذلك لسلاسة قيادهنَّ ، وسهولة أخلاقهنَّ ، وانصياعهنَّ لأوامر أوليائهن ، بدافع الحبّ ، والطَّاعة ، والخوف . وقد قال الإمام الأوزاعى كلمته هذه فى حدود النصف الأول من القرن الثانى للهجرة ، لأنه توفى سنة سبع وخمسين ومائة من الهجرة ، رحمه اللّه رحمة واسعة .

(٤) هو محمد بن عبيد بن سفيان البغدادى ، والد المصنف ، مستقيم الحديث .

(٥) هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، أبو المنذر الإخبارى ، النسابة ، العلامة . ضعّفه الأئمة فى الحديث ، وقال أبو حاتم : هو أحب إلىّ من أبيه ، مات سنة ٢٠٤ هـ . (المغنى : ٢ / ٧١١ ، لسان الميزان : ٦ / ١٩٦ ــ ١٩٧) .

(٦) ويكنى أبا زرعة ، روى عن عبادة بن الصامت ، وروى عنه شرحبيل بن مسلم ، ويحيى بن أبى عمرو السيبانى ، وعبادة بن نسى (ابن أبى حاتم ــ الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٤) .

(٧) معاوية بن حُدَيج الكندى ، أبو عبد الرحمن ، أو أبو نعيم ، صحابى صغير ، وقد ذكره يعقوب بن سفيان فى التابعين .

قَالَ : نَحِّها عَنْكَ ، فَوَاللّهِ إِنَّهُنَّ لَيَلِدْنَ الأَعْداءَ ، ويُقَرِّبْنَ البُعَداءَ .

فَقَالَ معاويةُ : أَمَّا على ذَاكَ مَا مَرَّضَ المرضى (١) ، وبَكَى المَوْتَى مثْلهُنَّ أحدٌ .

١٠١ ــ حدثنا محمدُ بنُ سَعْد (٢) ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ (٣) ، عن ابنِ أبى الزِّنادِ(٤) ، عن أبيهِ(٥) ، قال: باعَ حُوَيطب بنُ عبد العُزّى(٦) داراً لهُ بأربعينَ ألف دينار .

فقيل له : يا أبا محمدٍ ، ما على رجل لهُ أربعونَ ألفَ دينارٍ ؟

فَقَالَ : وما أربعونَ ألفَ دينارٍ لرجلٍ (٧) لهُ خمسةٌ مِنَ العيالِ ؟!

١٠٢ ــ وبه (٨) عن أبيه (٩) ، قَالَ : قيل لحكيمِ بنِ حِزَامٍ (١٠) فى الجاهليةِ : يَا أَبَا خَالد ، مَا المَالُ ؟ قَالَ : قِلَّةُ العيالِ .

١٠٣ ــ وبه(١١) أخبرنى محمدُ بنَ عُمَرَ (١٢)،عن طلحةَ بنِ محمد بن سعيدٍ (١٣) عن أبيهِ (١) عن سعيدِ بنِ المُسيَّبِ أَنَّه قال : قِلَّةُ العِيالِ أحدُ اليَسَارَيْن .

---

(١) مَرَّضَ المرضى : دَاوَاهم ، وأحسَنَ القيامَ عليهم فى مرضهم وتكفَّل بعلاجهم .

(٢) الإمام العلم صاحب « الطبقات » .

(٣) الواقدى ، المدنى القاضى ، نزيل بغداد ، واسع العلم فى المغازى وأيام الناس إلا أنه متروك فى الحديث، مات سنة ٢٠٧ هـ .

(٤) هو: عبد اللّه بن ذكوان القرشى ،أبو عبد الرحمن المدنى، ثقة فقيه ،مات سنة ١٣٠هـ،وقيل : بعدها.

(٥) ذكوان القرشى .

(٦) حُويطب بن عبد العزى ، ابن أبى قيس العامرى ، صحابى أسلم يوم الفتح ، وكان عارفاً بأحوال مكة . عاش مائة وعشرين سنة ، ومات سنة ٥٤ هـ .

(٧) فى كتاب « إصلاح المال » : (على رجل) .
أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب « إصلاح المال » رقم ٤٢٤ من نفس الطريق .

(٨) أى بالإسناد السابق ، وهو : حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا محمد بن عمر ، عن ابن أبى الزناد .

(٩) والد ابن أبى الزناد ، واسمه ذكوان القرشى .

(١٠) حكيم بن حزام بن خويلد الأسدى ، أبو خالد المكى ، ابن أخى خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح ، وصحب النبى ﷺ وله أربع وسبعون سنة ، ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين هجرية أو بعدها ، وكان عالماً بالنسب .

(١١) أى الإسناد المتقدم . والمقصود : حدثنا محمد بن سعد .

(١٢) الواقدى . انظر النص (١٠١) .

(١٣) طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب ، يروى عن أبيه وجده ابن المسيب ،روى عنه الأصمعى . قال أبو حاتم : لا أعرف طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب إلا أن يكون أخاً لعمران . والذى عرفتُ : عمران بن محمد بن سعيد ، روى عنه الاصمعى . (ابن أبى حاتم ــ الجرح والتعديل : ٤/٤٧٦، ابن حجر ــ لسان الميزان : ٣ / ٢١٢) .

١٠٤ ــ حدثنى أبى (٢) عن الأصمَعِىِّ ، عن ابنِ أبى الزّناد (٣) ، قَالَ: كانَ يُقالُ: العِيالُ سُوسُ المَالِ .

١٠٥ ــ حدثنا عبيدُ اللّه بنُ عُمَرَ الجُشَمىُّ (٤) ،حدثنا زيادُ بنُ الرَّبيعِ اليَحمدىُّ (٥)، عن صالحٍ الدهان (٦) ، قَالَ : كانَ لجابرِ بنِ زيد (٧) بناتٌ ، وكان فيهنَّ ابنةٌ مكفوفةٌ فما سُمِعَ قطُّ يتمنَّى مَوْتَها ، كأنَّهُ كان يَحتَسِبُ فيها .

١٠٦ ــ حدثنا خالدُ بنُ خِداش (٨) ، حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ محمد (٩) ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صَالح (١٠) ، عن سعيد بنِ عبدِ الرحمن بنُ مُكْمِل (١١) عن أيوب بن بشيرٍ المُعَاوِىّ (١٢) ، أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قَالَ : « **لا يَكونُ لأحدِكم ثَلاثُ بَناتٍ أو ثلاثُ أخواتٍ ، فيُحسنُ إليهنَّ ، إلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ** » .

---

(١) هو : محمد بن سعيد بن المسيب المخزومى ، المدنى ، مقبول .

(٢) والد المصنف : محمد بن عبيد بن سفيان القرشى ــ مستقيم الحديث .

(٣) عبد اللّه بن ذكوان ، تقدم فى (١٠١) . (٤) تقدم فى (٨٥) . وهو من الثقات الأثبات .

(٥) هكذا ضبطه فى « اللباب » نسبة إلى يَحمَد، بطن من بطون الأزد . وضبطه ابن حجر وغيره بضم الياء، وسكون الحاء ، وكسر الميم (اليُحْمدى) . وهو : أبو خِدَاش البصرى ، ثقة ، مات سنة ١٨٥ هـ .

(٦) صالح بن إبراهيم الدَهَّان الجهنى البصرى . ذكره ابن عدىّ فى « الكامل » ونقل قول يحيى بن معين أنه قال فيه : « صالح الدهَّان قدرى ، وكان جابر إباضياً ، وعكرمة صفرياً ، وكان عمرو بن دينار يقول ببعض قول جابر ، وبعض قول عكرمة . وصالح هذا لم يحضرنى له حديث فأذكره ، وليس هو معروفاً . (الكامل فى ضعفاء الرجال : ٤ / ١٣٨٩ . ابن حجر ــ لسان الميزان : ٣ / ١٧٨) .

قلت : لم يذكر الحفاظ من الذين ترجموا لجابر بن عبد الله المعروف بأبى الشعثاء قولاً منكراً ، بل إنهم بالغوا فى إطرائه ورفعه بالإجماع فإنه يعد فى نظر أهل السنة بمنزلة الحسن البصرى وابن سيرين ، وهو من كبار تلاميذ ابن عباس ، انظر (حلية الأولياء : ٣ / ٨٥ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٨١ ، ٤٨٣).

(٧) جابر بن زيد ، أبو الشَّعثاء الأزدى ، البصرى ، مشهور بكنيته ، ثقة فقيه ، مات سنة ثلاث وتسعين . ويقال : ثلاث ومائة .

[١٠٦] حديث مرسل ، لأنّ أيوب بن بشير له رؤية فإنه ولد فى عهد النبى ﷺ وروايته عنه مرسلة ، ورجاله رجال الحسن ، وله متابع جيد متصل ، يأتى فى النص التالى . وانظر تخريجه فيه .

(٨) أبو الهيثم البصرى ، صدوق يخطئ ، مات سنة ٢٢٤ هـ .

(٩) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى ، أبو محمد المدنى ، صدوق ، مات سنة ١٨٦ هـ .

(١٠) ذكوان السّمان ، أبو يزيد المدنى ، صدوق ، مات فى خلافة المنصور .

(١١) الأعشى ، الزهرى ، مقبول .

(١٢) فى « الأصل » : (المعافرى) وهو تصحيف ، والتصويب من كتب الرجال فإنه منسوب لمعاوية بن مالك. واسمه بالكامل : أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان بن أكّال بن لوذان بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك الأنصارى ، المُعاوى ، أبو سليمان المدنى ، له رؤية ، وثقه أبو داود وغيره ، مات سنة ٦٥ هـ. انظر تخريجه فى النص التالى .

١٠٧ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جَميل ، أخبرنا عبدُ اللّهِ بنُ المبارك ، أخبرنا سُفيانُ بنُ عُيَينةَ ، عن سُهيلِ بنِ أبى صَالحٍ ، عن أيوب بن بشير ، عن سعيد الأعشى ــ وهو ابن عبدِ الرحمن بنِ مُكْمِل ــ عن أبى سعيدٍ الخُدْرىّ قَالَ : قال رسولُ اللّه ﷺ : « **مَنْ كانتْ لَهُ ثلاثُ بنات ، أو ثلاثُ أخواتٍ ، أو بنتان أو أختان** (١) **، فأحسنَ صُحْبَتَهُنَّ، واتَّقَى اللّهَ فيهنَّ فَلَهُ الْجَنَّة** » .

هكذا قَالَ سفيانُ بنُ عُيينةَ عن أيوب بن بشيرٍ ، عن سعيد الأعشى وقَالَ الدراوردى وغيرُهُ : عن سعيد بنِ عبدِ الرحمنِ ، عن أيوب بنِ بشيرٍ ، عن أبى سعيد . وهذا هو الصواب ؛ غيرَ أنَّ الدَّرَاوَرْدىَّ لم يذكر أبا سعيدٍ .

١٠٨ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد ، أخبرنى يزيدُ بنُ عِياض بنِ جُعْدُبَة (٢) ، حدثنى سعيدُ بنُ عبيد بنِ السبّاق (٣) ، عن أبى هُريرةَ ، عن النبى ﷺ قال : « **خَيرُكُمْ عندَ اللّهِ خيرُكُمْ أخلاقاً ، وخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لبناتِهِ ولنسائه** » .

---

[١٠٧] **إسنادٌ حسن** .

(١) (أو) هنا للتنويع لا للشك .

أخرجه **البخارى** فى « الأدب المفرد » : ٤١ ، باب من عال ثلاث أخوات ، رقم ٧٩ من نفس طريق المصنف، **والترمذى** فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ٦ / ٣٩ ــ ٤٠)كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى النفقات على البنات والأخوات من الطريق المذكور ، **وأبو داود** فى « سننه » (عون المعبود : ١٤ / ٥٥ ، ٦٦) كتاب الأدب ، باب فى فضل من عال يتامى ،من الطريق المذكور ، وسكت عليه، **وأحمد** فى « المسند » : ٣ / ٤٢ عن أبى سعيد الخدرى ، من نفس الطريق المذكور ، **وابن حبان** فى «صحيحه » (موارد الظمآن رقم ٢٠٤٤) من نفس الطريق المذكور .

[١٠٨] **إسنادٌ ضعيف جداً ؛ لأن فيه يزيد بن عياض كذّبه مالك وغيره ، وبقية رجاله ثقات. وهو إسناد رباعى ؛ ولكن ما جدوى عُلوّه وفيه هذا الرجل المطعون** .

(٢) يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة الليثى ، أبو الحكم المدنى ، نزيل البصرة ، وقد يُنسب لجده ، كذّبه مالك وغيره . روى له الترمذى وابن ماجة .

(٣) سعيد بن عبيد بن السّبّاق ، الثقفى ، أبو السباق المدنى ،ثقة .

أخرجه **ابن عدى** فى « الكامل » : ٧ / ٢٧٢٠ فى ترجمة يزيد بن عياض مع أحاديث أخر ، ثم قال: « وليزيد بن عياض غير ما ذكرت من الحديث ، وعامّة ما يرويه غير محفوظ » . ولفظه عند ابن عدى : «خيركم خيركم لنسائه وبناته » ، وساق ابن عدى له طريقاً آخر عن زيد بن أسلم عنه به مرفوعاً ، ثم قال: « وزيد بن أسلم يروى عن جماعة من الصحابة ، وقد روى عن يزيد هذا الحديث ــ إن كان محفوظاً ــ فهو من رواية الكبار عن الصغار » .

١٠٩ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد ، أخبرنا أبو معاويةَ ، عن فطرِ بن خليفة [١] ، عن شرحبيل بن سَعْد [٢] ، عن ابنِ عبَّاس ، عن النبى ﷺ قَالَ : « **مَنْ أدركتْ لَهُ ابنتانِ فأَحسَنَ إليهما مَا صَحِبَتَاهُ وصحبهما أدخلَهُ اللّهُ بهما الجَنَّةَ** » .

١١٠ ــ حدثنا خَالدُ بنُ خدَاشٍ ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زيد [٣] ، عن ثابت[٤] ــ وأظنّه عن أنس بن مالك ــ قَالَ : قَالَ رسولُ اللّه ﷺ : « **مَنْ عَالَ ابنتين أو ثلاثاً ، أو أُختين أو ثلاثاً كنتُ أنَا وهُو يومَ القيامة هكذا . وأشارَ بالسَّبَّابَة والَّتى تَليها** » .

١١١ ــ حدثنا أبو خيْثمة[٥] ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيد [٦] ، عن محمد بن عبد العزيز

---

[١٠٩] رجالُه رجالُ الحسن ما خلا شرحبيل بن سعد فقد اختلفوا فيه فهناك من ضعفه ، وهناك من وثقه . وقال فيه الحافظ ابن حجر : « صدوق اختلط بآخرة » . وأخرج ابن حبان هذا الحديث فى « صحيحه » من طريق شرحبيل هذا .

(١) فطر بن خليفة المخزومى مولاهم ، أبو بكر الحنَّاط ، صدوق ، مات بعد سنة ١٥٠ هـ .

(٢) شرحبيل بن سعد ، أبو سعد المدنى ، مولى الأنصار ، صدوق اختلط بآخرة ، مات سنة ١٢٣ هـ ، وقد قارب المائة . ذكره ابن حبان فى « الثقات » وخرّج هو وابن خزيمة حديثه فى « صحيحهما » وقال الذهبى: صدوق . وضعفه الدارقطنى وغيره .

أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » (موارد الظمآن : رقم ٢٠٤٣) من نفس طريق المصنف ، وابن عدى فى « الكامل » : ٢ / ٤٥٣ من طريق آخر عن ابن عباس ــ فى ترجمة بشير بن ميمون أبى صيفى، وقال : « عامة ما يرويه غير محفوظ » .

[١١٠] إسنادٌ صحيح ، وهو رباعى عال . وشَكُّ حمّاد مرفوع لوروده من طريق آخر صحيح من طريقه عن ثابت عن أنس مِّن غير شك .

(٣) حَمّاد بن زيد بن درهم الأزدى ، الجهضمى ، أبو إسماعيل البصرى ، ثقة ثبت فقيه ، قيل : إنه كان ضريراً ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صحَّ أنه كان يكتب ، مات سنة ١٧٩ هـ ، وله إحدى وثمانون سنة .

(٤) ثابت بن أسلم البُنانى ، أبو محمد البصرى ، ثقة عابد ، مات سنة بضع وعشرين ومائة ، وله ست وثمانون عاماً .

أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » (موارد الظمآن : رقم ٢٠٤٦) من نفس طريق المصنف . وقال الهيثمى عقبه : « هو فى الصحيح باختصار » ، والخطيب فى « تاريخ بغداد » : ١١ / ٨١ متابعة من طريق محمد بن أبى بكر عن حماد عن أنس به مرفوعاً .

[١١١] فى إسناده أبو بكر بن عبيد اللّه بن أنس وهو مجهول الحال ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وقال الترمذى فيه : « هذا حديث حسن غريب . وقد روى محمد بن عبيد ، عن محمد بن عبد العزيز غير هذا الحديث بهذا الإسناد ، فقال : عن أبى بكر بن عبيد بن أنس ، والصحيح هو عبيد اللّه بن أبى بكر بن أنس » .

(٥) هو : زهير بن حرب النسائى ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث .

(٦) محمد بن عبيد بن أبى أمية ، واسمه عبد الرحمن ، الطنافسى ، الكوفى ، الأحدب ، ثقة يحفظ ، مات سنة أربع ومائتين .

الرَّاسبيُّ [1] ، عن أبى بكرِ بن عبيد الله بن أنس [2] ، عن أنس بن مالك ، قَالَ: قَالَ رسولُ اللّه ﷺ : « مَنْ عَالَ جَارِيتينِ حَتَّى يُدْرِكَا كنتُ أَنَا وَهُوَ فى الجَنَّة كَهَاتَينِ » .

١١٢ ــ حدثنى أبو بكر العمرىُّ [3] ، حدثنى أبو يعقوب المدينىُّ ، عن سفيان بن عُيَيْنَةَ ، أنَّ أعرابياً طَافَ بالبيت وهو يقُولُ :

يَارَبِّ حَسْبى بُنَيَّاتى [4] حَسْبى أَذْهَبْنَ مُخّى وأَكَلْنَ كَسْبِى
إن زِدتنى أُخْرى قَطَعْتَ قَلْبِى

فَسَمِعَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : كم بناتك ؟ قَالَ : أربع يا أميرَ المؤمنينَ . فَأَمَرَ لَهُ عُمَرُ بِأَجْرِ دِرْهَمَيْنِ فى اليوم .

١١٣ ــ أنشدنى أبو الحسن الشيبانىُّ [5] لعيسى الحَبَطىِّ :

لَقَدْ زَادَ الحياةَ إلىَّ حُبًّا بَناتى إنهنَّ مِنَ الضِعَافِ
مَخَافَةَ أنْ يَذُقْنَ البُؤْسَ بَعْدى وأنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً [6] بعدَ صَافِ
فإنْ يعرين إنْ كُسِىَ الجَوارِى فتنبو العينُ عن كرم عجافِ
فَلَوْلاَ ذَاكَ قَدْ سَوَّمْتُ مَهْرِى وفى الرَّحْمنِ للضعفاءِ كَافِ [7]

---

(١) محمد بن عبد العزيز الراسبى الجَرْمى ، أبو رَوح البصرى ، ثقة .

(٢) أبو بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك ، مجهول الحال . روى له البخارى فى « الأدب المفرد » والترمذى فى « جامعه » .
أخرجه الترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ٦ / ٤٣ ، ٤٤) كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى النفقات على البنات . وقال : « حديث حسن غريب » .

(٣) لم أقف عليه ، وقد روى عند المصنف فى كتاب « الإشراف » رقم ٣٥٨ وروايته هناك عن إسماعيل بن أبى أويس . ولعله أبو بكر أحمد بن محمد بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب السالمى ذكره المزى فى « تهذيب الكمال » : ١ / ١٠٣ فى جملة تلاميذ إسماعيل بن أبى أويس عبد الله .

(٤) كذا فى « الأصل » ولعل الصواب « بناتى » ليستقيم الوزن .

(٥) لم أقف عليه ، ولدىَّ ظن كبير أنه (أبو الحسين الشيبانى) وتصحف على الناسخ . وأبو الحسين هذا هو : على بن إبراهيم البشكرى الواسطى الشيبانى ، نزيل بغداد ، صدوق ، وهو من شيخوخ ابن أبى الدنيا .

(٦) الرَّنق : تراب فى الماء من القذى ونحوه ، والمقصود هنا ، الماء الكدر أو العكر . انظر « لسان العرب » مادة (رنق) .

(٧) أورده الشيخ عبد الله فى كتابه « تربية الأولاد فى الإسلام » ولم ينسبه إلى المصدر الذى نقل منه . وفيه اختلاف يسير . وزاد فى آخره :

أبانا مَن لنا إنْ غِبتَ عنا وصارَ الناسُ بعدك فى اختلافِ

١١٤ ــ حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشَامٍ (١) ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ (٢) ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى حميد (٣) ، قال : دخلتُ على المطلبِ بنِ عبدِاللّهِ بنِ حَنْطَب (٤) ، فَقَالَ لى : مَا فَعَلَ أهلُكَ ؟

قلتُ : عندى كُلُّهُمْ إلاَّ ابنةً لى تُوفِّيتْ .

قال : مَنْ يُنْفِقُ عليهنَّ ؟

قلتُ : اللّه .

قال : قَدْ عَلِمْتُ . يرددها على مِراراً : مَنْ يُنْفِقُ عليهنَّ ؟

قُلتُ : اللّهُ .

قَالَ : قَدْ علمتُ ، إنما أُريد أنْ أُحدّثكم ما سَمِعْتُ من أمّ سَلَمَةَ (٥) .

قالت لى : « يا بُنىَّ ، إنى سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقُولُ : « **مَنْ أنفقَ على ابنتين ، أو أختين ، أو ذى قرابة يحتسبُ نَفَقَةً عليهما حتَّى يغنيهمُ اللّه ــ عزَّ وجل ــ مِنْ فضلِهِ ، أو يَكْفِيهما كانَتا لهُ سِتْراً منَ النَّارِ** » .

١١٥ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد ، حدثنا أبو مُعَاوِيةَ ، عن الأعْمَشِ ، عن الرَّقَّاشى (٦) ، عن أنس ، قال : قَالَ رسولُ اللّه ﷺ : « **مَنْ كانتْ لَهُ اختان أو ابنتان فأحسنَ إليهما مَا صَحِبتَاهُ ، كنتُ أنا وهو فى الجَنَّةِ كهاتين** » . وأشارَ بالسَّبابةِ والوُسْطَى .

---

[١١٤] فى إسناده محمد بنُ أبى حميد ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . والحق أن أحاديث الباب تنتهض بمجموعها إلى درجة الحسن لمتابعة بعضها لبعض ؛ ولأن فيها الصحيح كما مرّ فى (١١٠) ، والحسن كما هو فى (١٠٧) . واللّه أعلم .

(١) مؤمل بن هشام اليشكرى ، أبو هشام البصرى ، ثقة ، مات سنة ٢٥٣ هـ .

(٢) إسماعيل بن إبراهيم هو : ابن عُلَيَّة ، الثقة الحافظ ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة .

(٣) محمد بن أبى حميد إبراهيم الأنصارى ، الزُّرَقى ، أبو إبراهيم المدنى ، لقبه حماد ، ضعيف .

(٤) المطلب بن عبد اللّه بن المطلب بن حَنْطَب المخزومى ، صدوق كثير التدليس والإرسال .

(٥) زوج النبى ﷺ أم المؤمنين ، رضى الله عنها .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٦ / ٢٩٣ من نفس طريق المصنف ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٥٧ وقال : « رواه أحمد والطبرانى ، وفيه محمد بن حميد المدنى ، وهو ضعيف » .

[١١٥] فى إسناده يزيدُ بنُ أبان الرَّقاشى ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وهو ينتهض بما تقدم من حديث أنس بسند صحيح فى (١١٠) نحوه .

(٦) يزيد بن أبان الرَّقاشى ، أبو عمرو البصرى ، القاصّ ، زاهد ، ضعيف ، مات قبل ١٢٠ هـ .

بَابُ تَزْوِيجِ البَنَات

١١٦ ــ حدثنا خالد بنُ خِدَاشٍ ، حدثنا بشرُ بنُ بكر التِّنِّيسى[١] ، حدثنا أبو بكر ابنُ عبد الله بن أبى مريم[٢] ، عن أبى مجاشع الأزدىِّ[٣] ، عن عُمَرَ بن الخَطَّاب ، قالَ ، سَمِعْتُ رسولَ اللّه ــ ﷺ يقولُ : « **فى التَّوراة مَكْتُوبٌ : مَنْ بَلَغَتْ لَهُ ابنَةٌ اثنى (عشرة)[٤] سنةً فلم يُزَوجها فأصابتْ إثماً فإنَّما ذلكَ عليه** » .

١١٧ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ[٥] ، حدثنا حاتمُ بنُ إسماعيل[٦] ، حدثنا عبدُ الله بنُ هُرْمُز الفَدَكىُّ[٧] ، عن مُحَمَّد[٨] وسَعيد[٩] ابنى عُبَيْد عن أبى حاتم المزنى[١٠] قالَ : قال رسولُ الله ــ ﷺ ــ : « **إذا أتاكُم[١١] مَنْ تَرْضَونَ دِينَهُ وخُلُقَه فَأنْكِحُوهُ ، إلا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فى الأرضِ وفَسَادٌ عَرِيضٌ** » .

---

[١١٦] حديثٌ ضعيف جداً ، فى إسناده أبو بكر بن عبد اللّه وهو ضعيف ، وأبو المجاشع مجهول .

(١) بشر بن بكر التنيسى ، أبو عبد الله البجلى ، دمشقى الأصل ، ثقة يُغْرِبُ ، مات سنة خمس ومائتين ، وقيل : سنة مائتين .

(٢) أبو بكر بن عبد اللّه بن أبى مريم الغسَّانى ، الشامى ، وقد ينسب إلى جده ، قيل : اسمه بكير ، وقيل : عبد السلام ، ضعيف ، وكان قد سُرِقَ بيتُه فاختلط ، مات سنة ست وخمسين ومائة .

(٣) حدَّث عنه أبو بكر بن أبى مريم ، لا يعرف . (الميزان : ٤ / ٥٦٩ ، اللسان ٧ / ١٠١) .

(٤) فى « الأصل » : (عشر) والتصويب من عندنا . أخرجه التبريزى فى « مشكاة المصابيح » : رقم ٣١٣٩٥ .

[١١٧] فى إسناده عبد اللّه بن هرمز . وهو ضعيف ، وأبو حاتم المزنى اختلف فى صحبته فأثبتها البخارى وَالترمذى وَقَدم ذلك ابن حجر ، ونفاها أبو زرعة ، وكذا صنع أبو داود حينما أخرج هذا الحديث فى « المراسيل » . إلا أن الإمام الترمذى «حسنه » . ويظهر لى أن تحسينه له بشاهده عن أبى هريرة ،لا بهذا السند وحده . انظر التخريج.

(٥) إسحاق بن إسماعيل الطالقانى ، أبو يعقوب ، نزيل بغداد ، يعرف باليتيم ، ثقة ،مات سنة ٢٢٥ هـ .

(٦) حاتم بن إسماعيل المدنى ، أبو إسماعيل الحارثى ، أصله من الكوفه ، صحيح الكتاب ،صدوق يَهِم ، مات سنة ست وثمانين ومائة .

(٧) عبد الله بن مسلم بن هُرْمز المكى ، ضعيف .

(٨) محمد بن عبيد ، أخو سعيد ، مجهول . (٩) سعيد بن عبيد ، أخو محمد مجهول .

(١٠) أبو حاتم المزنى ، صحابى ، له حديث . وقيل : لا صحبة له ، وقيل : اسمه : عقيل بن مقرّن .

(١١) فى بعض روايات هذا الحديث : (إذا خطب إليكم) أى طلب منكم أن تزوجوه امرأة من أولادكم أو أقربائكم .

قالوا : يا رسولَ الله ، فإنْ كانَ فيه (١) .

قال : « **إذا أتاكم مَنْ تَرْضَوْنَ دينَهُ وخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ ، إلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فى الأرضِ وفَسادٌ عَريضٌ** » . حتَّى قالها ثلاث مرات .

١١٨ ــ حدثنا الحسنُ بنَ الصباح (٢) ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بن شقيق (٣) ، عن ابن المبارك (٤) ، عن ابنِ لَهيعَةَ ، عن محمد بن عبد الرحمن بنِ نَوْفَل (٥) ، قال : قالَتْ أسماءُ بنتُ أبى بكر : إنّما النِّكاحُ رِق ، فَلْيَنْظُرْ أحدُكُمْ أينَ يَرِقّ (٦) عَتِيقَتَهُ » .

---

(١) أى شىء من قلة المال ، أو عدم الكفاءة .

أخرجه الترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ٤ / ٢٠٥) كتاب النكاح ، باب ما جاء فيمن ترضون دينه فزوجوه . من نفس طريق المصنف ، وقال : « هذا حديث حسن غريب ، وأبو حاتم المزنى له صحبة ، ولا نعرف له عن النبى ﷺ غير هذا الحديث » ، **كما أخرجه** فى الموضع المذكور ٤ / ٢٠٤ ــ ٢٠٥ عن أبى هريرة موصولاً ومرسلاً ، ورجح المرسل ، **وأخرجه ابن ماجة** فى « سننه » : ١/ ٦٣٢ كتاب النكاح ، باب الأكفاء ، عن أبى هريرة به مرفوعاً ، **والحاكم** فى « المستدرك » : ٢/ ١٦٤ــ ١٦٥ كتاب النكاح ، عن أبى هريرة مرفوعاً به ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقّبه الذهبى بقوله : « عبد الحميد هو أخو فليح قال أبو داود : كان غير ثقة ، ووثيمة لا يعرف » ، **وأخرجه البيهقى** فى « السنن الكبرى » : ٧/ ٨٢ كتاب النكاح ، باب الترغيب فى التزويج من ذى الدين والخلق المرضى ، من نفس طريق المصنف ، وقال : « أبو حاتم المزنى له صحبة ، قاله البخارى وغيره »، **وأخرجه البخارى** فى «التاريخ الكبير» : ٩/ ٢٦، **والبغوى** فى «شرح السنة» : ٩/ ١٠ .

[١١٨] موقوف صحيح ، رجاله ثقات ، قال البيهقى : « وروى ذلك مرفوعاً والموقوف أصح » .

(٢) الحسن بن الصباح ، أبو على البزار ، الواسطى ، نزيل بغداد ، صدوق وكان عابداً فاضلاً ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين .

(٣) على بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزى ، ثقة حافظ ، مات سنة خمس عشرة ومائتين .

(٤) هو عبد الله بن المبارك ، الإمام العلم .

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى ، أبو الأسود، يتيم عروة ، ثقة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

(٦) فى « الأصل » : (رق) والتصويب من « السنن الكبرى » للبيهقى . المعنى : أن للزوج سلطانا على زوجه، فينبغى أن نتخير لبناتنا وأخواتنا الصلحاء من الأزواج حتى يتقوا الله فيهن .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٧ / ٨٢ كتاب النكاح ، باب الترغيب فى التزويج من ذى الدين عن أسماء من قولها ، ثم قال : « وروى ذلك مرفوعاً ،والموقوف أصح ،والله سبحانه أعلم » .

١١٩ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم[١]، أخبرنا إبراهيمُ بنُ سعد[٢]، حدثنى أبى [٣]، عن إبراهيم بنِ محمد بنِ طلحة [٤] ، قالَ : قالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ـ رضى الله عنه ـ : (لا ينبغى لذواتِ) [٥] الأحْسابِ (تزوجهنَّ) [٦] إلا مِنَ الأكْفاءِ [٧] .

١٢٠ ــ حدثنا إسحاق بن إبراهيمَ ، حدثنا سُليمُ بنُ أخضر[٨]، عن ابن عَوْن [٩]، عن محمد [١٠] ، قالَ : قالَ عُمَرُ : ما بَقِى فىَّ شىء مِنْ أمْرِ الجاهِلِيَّةِ ؛ غَيْرَ أنَّى لَسْتُ أُبالِى إلى أىّ المُسْلمينَ نَكَحْتُ ، وأيهنَّ أنْكَحتُ .

١٢١ ــ حدثنا إسحاق[١١] ، أخبرنا الأسودُ بنُ عامر[١٢] ، قال : سَمِعْتُ الحسنَ ابنَ صالح[١٣] ، قالَ : سَأَلْتُ ابنَ أبى لَيْلى[١٤] عن الكُفْءِ .

---

(١) إسحاق بن إبراهيم ، ووالده يعرف بابن أبى إسرائيل ، أبو يعقوب ، المروزى ، نزيل بغداد ، صدوق ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشى ، الزهرى ، أبو إسحاق المدنى ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة .

(٣) سعد بن إبراهيم بن سعد الزهرى ، أبو إسحاق البغدادى ، ثقة ، ولى قضاء واسط وغيرها ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة .

(٤) إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمى ، أبو إسحاق المدنى ، ثقة ، مات سنة عشر ومائة .

(٥) فى « الأصل » : (لا يمنعن ذوات) وهو تصحيف والتصويب من « السنن الكبرى » .

(٦) فى « الأصل » : (فروجهن) وهو تصحيف ، والتصويب من « السنن الكبرى » .

(٧) الكفء : هو المِثْلُ ، تجمع على أكْفاء ، وكُفَاء . والمقصود به هنا الكفاءة فى النكاح ، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة فى حسبها ، ودينها ، ونسبها ، وبيتها ، وغير ذلك .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى »: ٧ / ١٣٣ من نفس طريق المصنف وقال البيهقى ـ رحمه الله ـ: « وقد جعل الشافعى ــ رحمه الله ــ المعنى فى اشتراط الولاة فى النكاح كيلا تضع المرأة نفسها فى غير كُفْء »

والمعروف أنَّ أصل الكفاءة فى النكاح مستنبط من حديث بريرة ، فقد كان زوجها غير كفء لها ، فخيرها رسول الله ﷺ : وما سوى هذا الحديث فى اعتبار الكفاءة أحاديث أخر لا تقوم بأكثرها حجة .

(٨) ذكره المزى فى « تهذيب الكمال » : ١ / ٨١ فى جملة شيوخ إسحاق بن إبراهيم .

(٩) هو عبد الله بن عون ، أبو عون البصرى ، ثقة ثبت فاضل ، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح .

(١٠) هو : محمد بن سيرين ، أبو بكر الأنصارى ، ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، وكان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة . ولم يسمع من عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ فالإسناد فيه انقطاع.

(١١) هو إسحاق بن إبراهيم المتقدم .

(١٢) الأسود بن عامر الشامى ، نزيل بغداد ، أبو عبد الرحمن ، يلقب شاذان ، ثقة ، مات أول سنة ثمان ومائتين .

(١٣) الحسن بن صالح الهمدانى ، الثورى ، ثقة ، فقيه ، عابد ، مات سنة تسع وتسعين ومائة ، وكان مولده سنة مائة .

(١٤) هو: عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، أبو محمد الكوفى، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة.

قالَ : الكُفءُ فى الدّينِ والمَنْصِبِ (١) .

قالَ : قُلْتُ لَهُ : تعنى الأَمْوال ؟

قالَ : لا .

١٢٢ ــ حدثنا دَاودُ بن رُشَيْد(٢)، حدثنا حكَّامُ الرازىُّ (٣)، عن الخليل بن زُرَارَة (٤)، عن مُطَرِّف (٥)، عن الشَّعْبِى (٦)، قالَ: مَنْ زَوَّجَ فاسِقاً فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهُ (٧).

١٢٣ ــ حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيم (٨) ، حدثنى أبو مسلمةَ المُنْقَرِىُّ (٩) قالَ : سَمِعْتُ سَلاَّمَ بنَ أبى مطيع (١٠) ، يقولُ : لا أعلمهُ يَحِلُّ لرجُلٍ أَنْ يزوِّجَ صاحِبَ بِدْعَةٍ، ولا صاحِبَ الشَّرابِ .

---

(١) المَنْصِبُ : هو المقامُ ، وفى الأصل : ما يتولاه المَرْءُ من عملٍ . ويجمع على مَناصب .
أخرجه الدارقطنى فى « السنن » : ٣ / ٢٩٩ من نفس طريق المصنف ، وأخرج فى «السنن » أيضا : ٣ / ٢٩٩ : أن سفيان ــ وأظنه الثورى ــ قال : « الكفء : فى الحسَب والدين » ، وأخرج فى الموضع نفسه عن إسحاق بن بهلول أنه قال لسفيان : يزوج الرجلُ كريمته من ذى الدِّين إذا لم يكن المنصب مثله ؟ قال: نعم .
ونقل عن وكيع أنه قال : سمعتُ أبا حنيفة يقول : « الكفء فى الدِّين ، والمنصب ، والمال » .

(٢) دَاود بن رُشَيْد الهاشمى مولاهم ، الخوارزمى ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين .

(٣) حكَّام بن سلْم ، أبو عبد الرحمن الرازى ، ثقة له غرائب ، مات سنة تسعين ومائة .

(٤) ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » : ٣ / ٣٨٠ وقال : خليل بن زرارة أبو يونس كوفى ، قدم الرى ، روى عن مطرف ،روى عنه حكَام بن سلم ، ويحيى بن الضريس وعلى بن مجاهد الكابلى.

(٥) مُطَرِّف بن طريف ، أبو بكر الكوفى ، ثقة فاضل ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة .

(٦) هو : عامر بن شراحيل الشَّعْبى ، أبو عمرو ، ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة .

(٧) أى : مَنْ زوَّجَ ابنتَه لفاسق فقد قطع رَحِمَهُ ؛ وذلك أنه زيادة على إساءته لابنته ، وسوء تصرفه حيالها ، وقلة أمانته وورعه ، فإنه سوف يخسرها ويخسر أحفاده منها فى الغالب ؛ وذلك لأنَّ أغلب الفسَّاق يحولون بين أزواجهم وبين مواصلة عائلاتهم ، لأسباب عدَّة ؛ من أهمها : ما تعودوا عليه من القطيعة والجفاء لأرحامهم ، وانتفاء الوازع الشرعى الذى يدفعهم إلى صلة الرَّحم ، والخوف من قطع هذه الصلة المباركة . فكأنَّ الوالد ساهم فى قطع رحمه بنفسه حين أقبل على تزويج ابنته من أحد الفساق . وانظر كلام سلاّم بن أبى مطيع الخزاعى الآتى فى النص التالى فإنه فى غاية الجودة . وقد استشار سلمةُ بن سعيد الحسنَ البصرى فى تزويج ابنته عندما خطبها إليه نَاسٌ ، فقال له الحسن : زوِّجها مَنْ يخاف اللّه فإن أحبَّها أكرمها ، وإن أبغضها لم يظلمها .

(٨) أحمد بن إبراهيم بن كثير الدَّورقى النُّكرى ، البغدادى ، ثقة حافظ ، مات سنة ست وأربعين ومائتين .

(٩) مُنْقَر: بطن من بنى تميم ينسب إليه المنقريون . (ابن ماكولا ــ الإكمال : ٧ / ٣٠٠) .

(١٠) سلام بن أبى المطيع ، أبو سعيد الخزاعى مولاهم ، البصرى ، ثقة ، صاحب سُنّة ، مات سنة أربع وستين ومائة ، وقيل بعدها .

أمَّا صَاحِبُ البِدْعَةِ فَيُدْخِلُ وَلَدَهُ النَّارَ ، وأما صَاحِبُ الشَّرَابِ فيطلقُ وَلَدَهُ [1] ولا يَعْلَمُ ، ويَفْعَلُ ويَفْعَلُ .

١٢٤ ــ حدثنا زيدُ بْنُ أخزم [2] ، حدثنا عبدُ اللّه بنُ داود [3] ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أبيه [4] ، قالَ : قالَ عُمَرُ :

لا يُكْرِهَنَّ أحَدٌ ابْنَتَهُ على الرَّجُلِ القَبيحِ ، فإنَهُنَّ يُحْبِبْنَ ما تُحِبُّونَ .

١٢٥ ــ حدثنا زكريا بنُ يحيى[5]، حدثنا عبيدُ اللّه بنُ عائشَةَ [6]، حدثنا سَلَمَةُ بنُ سَعيدٍ ، قالَ: قالَ رَجُلٌ للحَسَنِ[7]: إنَّ عِنْدِي ابنةً لي وَقَدْ خُطِبَتْ إليَّ، فَمَنْ أُزوِّجها ؟

قال : زَوِّجْهَا مَنْ يَخَافُ اللّه ، فَإنْ أَحَبَّهَا أكْرَمَهَا ، وإنْ أَبْغَضَهَا لَمْ يَظْلِمْهَا .

١٢٦ ــ حدثنى الحسنُ بنُ عبد العزيز الجَرَوى[8] ، حدثنا أيوبُ بنُ سُوَيْد[9] ، حدثنا أبو زُرْعَةَ [10] ، قالَ : خَطَبَ سُليمانُ بنُ عبد الملك إلى هانئ بن كلثوم[11] ابنتَهُ على ابنه أيوبَ ، وهو وَلِيُّ عَهْدٍ ، فأبَى أنْ يُزَوِّجَهُ ، ثُم انصرفَ إلى أَهْلِهِ ، فَدعَى ابن عَمٍّ لَهُ فَزَوَّجَهُ .

---

(١) لعلها : (فَيُطَلِّقُ أُمَّ ولده) فتكون كلمة (أم) ساقطة من الناسخ . وربما يكون النصُّ أعلاه سليماً ، فيكون المعنى أنه يُطلقُ العنانَ لأولاده يتسيبون ويتسكعون من غير ضابط ولا رقيب لانشغاله بشربه ولهوه وفسقه . إلاَّ أنى أميل إلى المعنى المذكور أولاً . واللّه أعلم .

(٢) زيد بن أخزم الطائى ، النبهانى ، أبو طالب البصرى ، ثقة حافظ ، استشهد فى كائنة الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين .

(٣) عبد اللّه بن داود بن عامر الهمْدانى ، أبو عبد الرحمن الخُرَيبى ، كوفى الأصل ، ثقة عابد ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . وقد أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخارى .

(٤) عروة بن الزبير بن العوام ، تقدم .

أورده ابن الجوزى فى « مناقب عمر بن الخطاب » : ص ١٧١ من الطريق المذكور ، ولفظه : « لا تُنْكِحُوا المرأة الرجلَ الدَّميمَ القبيح فإنهن يحببن لأنفسهنَّ ما تحبونَ لأنفسكُم » .

(٥) زكريا بن يحيى بن عمر ، أبو السُّكَيْن الطائى ، الكوفى ، قدم بغداد وحدَّث بها ، صدوق ، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين (الخطيب ــ تاريخ بغداد : ٨/٤٥٦ ، ٤٥٧) .

(٦) هو عبيد اللّه بن محمد بن حفص . وقيل له : ابن عائشة نسبة إلى عائشة بنت طلحة ، لأنه من ذريتها ، ثقة جواد ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

(٧) البصرى الإمام .

(٨) ضبطها الناسخ فى « الأصل » : (الجَبْروى) وهو خطأ ، والتصويب من كتب الرجال . والحسن بن عبد العزيز هذا هو أبو على المصرى، نزيل بغداد، ثقة، ثبت عابد فاضل ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين

(٩) الرملى ، أبو مسعود الحِمْيرى السَّيبانى، صدوق ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وقيل: سنة اثنتين ومائتين .

(١٠) أبو زرعة هو: يحيى بن أبى عمرو السَّيبانى، الحمصى، ثقة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، أو بعدها .

(١١) هانئ بن كلثوم بن عبد الله الكِنانى ، الفلسطينى ، ثقة عابد ، مات على رأس المائة .

قالَ : فَقالَ سليمانُ : أما لَوْ أرادَ الدُّنْيا لَزَوَّجنا .

١٢٧ ــ حدثنا زيدُ بن أخزَم (١) ، أخبرنا أبو عاصم (٢) ، عن ابن جُرَيج (٣) قالَ: قُلتُ لعَطَاء (٤) : أبو بِكْرٍ (٥) دَعَاهَا إلى رَجُلٍ فَهويَتْ غَيْرَهُ ؟! قال : يلْحَق بِهَواهَا .

١٢٨ ــ حدثنا عبدُ اللّه بنُ مُعَاويةَ الجُمَحيُّ (٦) ، حدثنا محمدُ بنُ ثابت العبديُّ (٧) ، حدثنا هارونُ بنُ رِئاب (٨) ، عن أبي نَجيح (٩)، قالَ: قالَ رسولُ اللّه ﷺ : « **مِسكِينٌ مِسكِينٌ مِسكِينٌ ، رجلٌ ليستْ لَهُ امرأةٌ** » .

قالوا : يارسولَ اللّه ؛ وإنْ كانَ كثيرَ المالِ ؟

قالَ : « **وإنْ كانَ كَثيرَ المالِ** » .

« **مِسكِينةٌ مِسكِينةٌ مِسكِينةٌ امرأةٌ ليسَ لها زَوْجٌ** »

قالوا : يا رسولَ اللّه ، وإنْ كانتْ غَنِيَّةً مُكْثِرَةً ؟

قالَ : « **وإنْ كانتْ غَنِيَّةً مُكْثِرَةً** » .

---

(١) تقدم فى (١٢٤) .

(٢) أبو عاصم هو النبيل واسمه الضحاك بن مخلد ، ثقة ثبت ، مات سنة اثنتى عشرة ومائتين .

(٣) ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج ، الأموى ، المكى ، ثقة فقيه فاضل ، مات سنة أربع عشرة ومائة

(٤) عطاء بن أبى رباح ، أبو محمد المكى ، ثقة فقيه فاضل ، مات سنة ١١٤ هـ .

(٥) أى : والد فتاة بكر لم تتزوج من قبل .

[١٢٨] حديثٌ مرسل ، فى إسناده محمد بن ثابت العبديُّ وهو لين الحديث ، وعامة أحاديثه لا يتابع عليها، وبقية رجاله ثقات .

(٦) أبو جعفر البصرى ، ثقة مُعَمَّر ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

(٧) أبو عبد اللّه البصرى ، صدوق ليِّن الحديث . قال فيه ابن عدى : « وعامة أحاديثه لا يتابع عليها » (الكامل: ٦ / ٢١٤٧) .

(٨) هارون بن رئاب التميمى ، أبو بكر ، ثقة عابد .

(٩) فى « الأصل »: (ابن أبى نجيح) وأكدَ الناسخ بأن لفظة (ابن) ليست فى النسخة المعتمدة ، وإنما هى من نسخة أخرى فوضع فوقها علامة (ظ) وهو اصطلاح يستعمله كرمز للنسخة الثانية . وابن أبى نجيح عبد الله بن يسار لم يسمع من هارون

أورده السيوطى فى « جمع الجوامع » : ١ / ٧٤٣ وعزاه إلى « شعب الإيمان » للبيهقى عن أبى نجيح مرسلاً، وأورده أيضاً فى «الدر المنثور فى التفسير بالمأثور »: ٢ / ٣١١ . والمتقى الهندى فى « كنز العمال»: رقم ٤٤٤٥٥ . وانظر « أحاديث القصاص » : ٣١ . و « ترغيب الترهيب » : ٣ / ٤١ والذى سمع منه إنما هو يسار المكى أبو نجيح والد عبد الله هذا فتكون الرواية على الصواب كما أثبتنا ، ومما يؤكد ذلك أن البيهقى روى هذا الحديث فى «شعب الإيمان » من طريق هارون بن رئاب عن أبى نجيح والله أعلم . وأبو نجيح ؛ المكى ، يسار ،مولى ثقيف . ثقة ، مشهور بكنيته مات سنة تسع ومائة .

١٢٩ ــ حدثنى الفَضْلُ بنُ جَعْفَر(١) ، حدثنا محمدُ بنُ أحمد بنِ عبدِ الحميد (٢)، حدثنى سليمانُ بنُ أيوب الطَّلْحِيُّ (٣) ، حدثنى أبى(٤) ، عن جَدِّى(٥) ، عن موسى بن طلحة (٦) ، عن طلحةَ (٧) ، قالَ : قالَ رسولُ اللّه ــ ﷺ ــ : « **النَّاكِحُ فى قَوْمِهِ كالمُعْشِبِ فى دارِهِ** » .

١٣٠ ــ حدثنا محمدُ بنُ إدريس (٨) ، حدثنا أبو النَّضْر الدمشقىُّ إسحاقُ (٩) بنُ

[١٢٩] حديثٌ ضعيف ، وهو من مناكير سليمان بن أيوب الطلحى . وفى إسناده أحمد بن محمد بن عبد الحميد لم أجد مَنْ ذكره ، ووالد سليمان الطلحى وجده قال الهيثمى: « لم أجد من ذكره ولا أبوه » أى أيوب ووالده ، وبقية رجاله ثقات .

(١) الفضل بن جعفر بن عبد اللهَ البغدادى ، أبو سهل بن أبى طالب ، ثقة ، مات سنة اثنتين وخمسين .

(٢) لم أجد من ذكره .

(٣) سليمان بن أيوب بن سليمان ، أبو أيوب الكوفى ، صاحب مناكير وقد وثّق ، عاش إلى ما بعد المائتين . وقد أخرج ابن عدى له عدة أحاديث كُلها من الطريق المذكور فى « الأصل » ثم قال : « ولسليمان بن أيوب غير ما ذكرت بهذا الإسناد عشرين حديثاً آخر . وروى هذه النسخة جماعة . وعامة هذه الأحاديث أفراد لهذا الإسناد لا يتابع سليمان عليها أحد » . (ابن عدى ــ الكامل : ٣ / ١١٣ ، الذهبى ــ الميزان: ٢ / ١٩٧) .

(٤) و (٥) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : ٤٦٠ : « لم أجد من ذكره هو ولا أبوه » . .

(٦) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، أبو عيسى المدنى ، نزيل الكوفة ثقة جليل ، مات سنة ثلاث ومائة .

(٧) طلحة بن عبيد الله بن عثمان ، صحابى جليل ، وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة ، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين .

أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٢٦٠ عن طلحة ثم قال : « رواه الطبرانى ، وفيه أيوب ابن سليمان بن حدلم ، ولم أجد من ذكره هو ولا أبوه ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وسليمان بن أيوب الطلحى والد أيوب من سليمان ، ثقة صاحب مناكير ، وهذا الحديث من جملة مناكيره ، فإنه أخرج عشرين حديثاً أو نحوها بهذا الإسناد المنكر ، ولم يتابعه عليها أحد .

وأورده السيوطى فى « جمع الجوامع » : ١ / ٤٥٠ وعزاه إلى الطبرانى فى (المعجم الكبير) ، وأبى نعيم فى (معرفة الصحابة) عن طلحة وقال : « وفيه سليمان الطلحى له مناكير » .

[١٣٠] إسنادٌ رجاله رجال الحسن ، إلا أن فى هذا الحديث علة قادحة قضت بتضعيفه وقد سألَ ابنُ أبى حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فقالا جميعاً . « لا يصح هذا الحديث » (علل الحديث رقم ١٢١٩) . وقال الخطيب فى « تاريخه : ١ / ٢٦٤ »: «وكلّ طرقه واهية » . وقال البيهقى فى « السنن الكبرى : ٧ / ١٣٢ » : وفى اعتبار الكفاءة أحاديث أخر لا تقوم بأكثرها حجة » ثم أخرج هذا الحديث فيها . ولعل العلة القادحة فيه جاءت من طرف أبى النضر إسحاق بن إبراهيم فهو وإن وثقه الأكثرون إلا أن ابن عدى فى « الكامل » : ١ / ٣٣٢ ذكر له حديثاً غير محفوظ من مناكيره بيد أن أبا النضر لم ينفرد به بل رواه الحارث الجعفرى عن هشام. والله أعلم.

(٨) محمد بن إدريس بن المنذر ، أبو حاتم الرازى ، أحد الحفاظ الكبار ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين .

(٩) فى « الأصل » : (وإسحاق بن إبراهيم) والواو زائدة ، وما أثبتناه هو الصواب .

إبراهيمَ الأشقر (١) ، حدثنا الحكمُ بنُ هِشَام (٢) ، عن هشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عائشَةَ ، قالَتْ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : « تَخيَّروا لِنُطَفِكُمْ ، فانْكِحُوا [الأكْفاء] (٣) وتَزَوَّجُوا إلَيْهِم » .

١٣١ ــ حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا سوارُ بنُ عمارة (٤) ، حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ إبراهيم(٥) ،عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ ،عن أبيه،عن عائشَةَ ،قالَتْ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

(١) أبو النضر الدمشقى إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الفراديسى ، مولى عمر بن عبد العزيز ، صدوق ضُعِّف بلا مستند ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين .

(٢) الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الثقفى ، أبو محمد الكوفى ، نزيل دمشق ، صدوق .

(٣) بياض فى « الأصل » وقد استدركناها من كتب الحديث .

أخرجه ابن ماجة فى « سننه » : ١ / ٦٣٣ كتاب النكاح ، باب الأكفاء ، رقم ١٩٦٨ من طريق الحارث بن عمران الجَعْفَرى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به مرفوعاً . والحارث الجعفرى هذا ضعيف ، ورماه ابن حبان بالوضع . وممن أخرجه من الأئمة من طريق الحارث هذا . وابن عدى فى « الكامل » : ٢ / ٦١٤ وقال : « وهذا الحديث لا أعلم رواه عن جعفر غير الحارث هذا، وللحارث عن جعفر بهذا الإسناد غير حديث لا يتابع عليه الثقات » ، والدارقطنى فى «السنن»: ٣ / ٢٩٩ كتاب النكاح، باب المهر ، والدارقطنى فى « السنن الكبرى » : ٧ / ١٣٣ كتاب النكاح، باب اعتبار الكفاءة ، والخطيب فى « تاريخه » : ١ / ٢٦٤ .

وله طرق أخرى متابعة من طريق أبو النضر إسحاق بن إبراهيم عن الحكم بن هشام ، عن هشام بن عروة به . كما هو عند ابن أبى الدنيا هنا . وله طرق أخرى عديدة متابعة كلها ضعيفة . قال الخطيب البغدادى فى « التاريخ : ١ / ٢٦٤ » : « هذا حديث غريب من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، اشتهر برواية الحارث بن عمران الجعفرى عنه . وقد روى أيضاً عن أبى أمية بن يعلى ، وعكرمة ابن إبراهيم ، وأيوب بن واقد ، ويحيى بن هشام السمسار عن هشام ، واختلف على الحكم بن هشام العقيلى فيه فرواه أبو النضر إسحاق بن إبراهيم عنه عن هشام ، ورواه هشام بن عمار عن الحكم ابن هشام عن مندل بن على عن هشام وكل طرقه واهية » .

قلت : وله طرق عن عائشة برواية القاسم بن محمد عنها أخرجها ابن عدى فى « الكامل » : ٥ / ١٨٨٣ ، وعن عمر « الكامل ٣ / ١١٣٤» ، وعن أنس أخرجها أبو نعيم فى « الحلية » : ٣ / ٣٧٧ وحكم بغرابتها .

[١٣١] حديثٌ ضعيف ، فى إسناده عكرمةُ بن إبراهيم لا يحتج به ، وبقية رجاله ثقات ماخلا سوار وهو صدوق ، وقد تقدم الكلام على هذا الحديث فى النص السابق . وكل طرقه واهية .

(٤) الربعى ، الرملى ، صدوق ربما خالف .

(٥) أبو عبد الله الأزدى البصرى ، قال ابن معين وأبو داود : ليس بشىء . وقال ابن حبان : كان يقلب الأخبار لايجوز الاحتجاج به . (ابن عدى ـ الكامل: ٥ / ١٩١٥، ابن حجر ــ لسان الميزان: ٤/ ١٨١).

تقدم تخريجه فى الحديث السابق بتوسع . وقد أخرجه من نفس الطريق الذى ذكره المصنف الإمام البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٧ / ١٣٣ كتاب النكاح ــ باب اعتبار الكفاءة ووصفه بأنه لا تقوم به حجة، وذكر هذا الطريق الخطيب فى « تاريخ بغداد » : ١ / ٢٦٤ ووهاه .

« لِيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ أَينَ يَضَعُ نُطْفَتَهُ ، تَزَوَّجُوا الأَكْفاءَ ، وَزَوِّجوا الأَكْفاءَ » .

١٣٢ ــ حدثنا خالدُ بنُ خِدَاشٍ ، حدثنا عبدُ اللّه بنُ وَهْبٍ (١) ، حدثنى سعيدُ بنُ عبد اللّه الجُهَنِى(٢) ، أَنَّ محمدَ بنَ عُمَرَ بن علىٍّ بنِ أبى طَالِب (٣) ، حَدَّثَهُ عن أبيه(٤) ، عن جَدِّه ، قالَ : قالَ لى رسولُ اللّه ــ ﷺ ــ : « **يا عَلِىُّ ثَلاثٌ لا تُؤَخِرْهُنَّ : الصَّلاةُ إذَا أَتَتْكَ ، والجَنازَةُ إذا حَضَرَتْ ، والأَيِّمُ (٥) إذا وَجَدْتَ كُفْؤاً** » .

١٣٣ ــ حدثنى أبى(٦) ، أخبرنا الأَصْمَعِىُّ ، أخبرنا أبو الأشهب ، قالَ : قالَ الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ : أَفْعَى تَحَكَّكُ (٧) فى ناحِيةِ بَيْتِى أَحَبُّ إلىَّ مِنْ أَيِّمٍ (٨) قَدْ رَدَدْتُ عَنْها كُفْؤًا .

١٣٤ ــ حدثنى قاسِمُ بنُ هَاشِم(٩) ، حدثنا علىُّ بنُ عَيَّاش ، حدثنا العَطَّافُ بنُ خالد (١٠) ، عن عبد العزيز بن قُرَيب(١١) ، قالَ : قالَ رَجُلٌ للأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ : يا أبا بَحْرٍ ، ما رَأَيتُ أَحَداً أَشَدَّ أَناءَةً مِنْكَ !

---

[١٣٢] إسناده مقبول . قال ميرك : رجاله ثقات ، والظاهر أن إسناده متصل . إلا أن الإمام الترمذى حكم عليه بالغرابة وعدم الاتصال . وقال ابن حجر : أخرجه الترمذى والحاكم بإسناد ضعيف . وكان الأحنف بن قيس يعمل بهذا الحديث ، فإنه يحرص على التأنى فى كل شىء إلا فى هذه المواطن . انظر قولته فى (١٣٤) .

(١) القرشى ، أبو محمد المصرى ، الفيقه ، ثقة حافظ عابد ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .

(٢) حجازى ، مقبول . (٣) صدوق ، مات بعد الثلاثين ومائة .

(٤) الهاشمى ، ثقة . مات فى زمن الوليد ، وقيل قبل ذلك .

(٥) الأيّم : هو الرجل الذى فقد زوجته ، والمرأة التى فقدت زوجها . وتجمع على أيِّمون ، وأيامى . والمقصود هنا المرأة التى فقدت زوجها ثم خطبها من هو كفؤ لها .

أخرجه الترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ٤ / ١٨٩ ، ١٩٠) و (١ / ٥١٨) وقال : «هذا حديث غريب وما أرى إسناده بمتصل » . وهو من نفس طريق المصنف ، أخرجه أحمد فى «المسند»: ١ / ١٠٥ من نفس طريق المصنف ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٧ / ١٢٢ ، ١٢٣ كتاب النكاح ، باب اعتبار الكفاءة واعتبره أمثلُ ما فى الباب فى اعتبار الكفاءة بعد حديث بريرة الذى هو فى «الصحيح » .

(٦) محمد بن عُبَيْد بن سفيان ، مستقيم الحديث ، تقدم ،

(٧) تَحَكَّكَ : يَتَحَكَّكُ ، تَحَكُّكاً به : تعرَّض لشره .

(٨) الأيِّم : المرأة التى فقدت زوجها ، جمعها أيامى .

(٩) السمسار ، وكان صدوقاً ، توفى ببغداد سنة تسع وخمسين ومائتين (الخطيب ــ تاريخ بغداد: ١٢/ ٤٣٠).

(١٠) العَطَّاف بن خالد بن عبد اللّه المخزومى ، أبو صفوان المدنى ، صدوق يهم ، مات قبل مالك بن أنس .

(١١) والد عبد الملك بن قُرَيب الأصمعى صاحب العربية (الجرح والتعديل ٧ / ١٤٩) .

قال : اعْرِفْ مِنِّى عَجَلَةً فى ثَلاث : الصَّلاَة إذا حَضَرَتْ حتى أُؤَدِّيها ، والجَنازَة إذا حَضَرَتْ حَتَّى أُواريها ، وأَيِّم إذا خُطِبَتْ حَتَّى أُزَوِّجُها (١) .

١٣٥ ــ حدثنى بِشْرُ بنُ مُعاذ العَقَدِىُّ (٢) ، حدثنى محمدُ بنُ عبد اللّه القُرَشِىُّ ، عن أبى المقدام (٣) ، قالَ : كانَتْ قُريش تَسْتَحْسنُ مِنَ الخاطب الإطالَةَ ، ومِنَ المَخْطُوب إليه التَّقْصيرَ ، فَشَهِدْتُ محمدَ بنَ الوليد بن عُتبة بن أبى سُفيان خَطَبَ إلى عُمَرَ بن عبد العزيز أُختَهُ أُمَّ عمر بنتَ عبدِ العزيزِ فَتَكَلَّمَ محمدُ بنُ الوليد بكلامٍ جازَ الحِفْظَ .

فَقال عُمَرُ : الحمدُ لله ذى الكِبْرياء ، وصلى الله على محمد خاتم الأَنْبياء ، أَمَّا بَعْدُ : فإنَّ الرَّغْبَةَ مِنْكَ دَعَتْ إلينا ، والرَّغْبَةُ فيكَ أجابَتْ مِنَّا وقدْ أَحْسَنَ بكَ ظَناً مَنْ أَوْدَعَكَ كَرِيمَتَهُ ، واخْتارَكَ ولَمْ يَخْتَرْ عَلَيكَ .

قال محمدُ بنُ عبد الله : وأُخبِرْتُ أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَهَا مِنْ محمدٍ قالَ لامرأَتِه فاطمةَ : عَلِّمِى هذه الصَّبِية ما كنتِ تعلمين . إنى أعجبُ بِهِ منك .

قَالَتْ : أو ما تَغار ؟ !

قالَ : إنَّما الغيرَةُ فى الحَرام ، لَيْسَ فى الحَلال غيرَةٌ بَعْدَ قَولِ رَسُولِ اللَّه ﷺ لعلىٍّ وفاطمةَ « **لا تَعْجَلا حَتَّى أَدْخُلَ عَلَيْكُما** » (٤).

---

(١) تقدم مرفوعاً عن على بن أبى طالب بسند مقبول . انظر (١٣٢) . وكلام الأحنف هنا يدلُّ على التزامه بهذا الحديث وتخلقه به ، وأنه قد بلغه .

[١٣٥] حديث مرسل ، إسناده ضعيف ، والحديث مخرَّج فى « الذرّية الطاهرة » للدولابى ، ومسند البزار ، والمعجم الكبير للطبرانى بسند جيد .

(٢) أبو سهل البصرى الضرير ، صدوق ، مات سنة بضع وأربعين .

(٣) هشام بن زياد بن أبى يزيد ، وهو هشام بن أبى هشام ، ويقال له : هشام بن أبى الوليد المدنى ، متروك .

(٤) هذا الحديث أخرجه الدُّولابىُّ فى « الذُّرية الطاهرة » بسند جيد عن عبد الله بن بُريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ ليلة بنى علىّ بفاطمة : « **لا تُحْدِثْ شيئاً حتى تلقانى** » فدعا بماء فتوضأ منه ، ثم أفرغه عليهما ، وقال : « **اللهم بارك فيهما وبارك عليهما ، وبارك لهما فى نسلهما** » . ذكر ذلك الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » : ١٣ / ٧٤ ، **وأخرجه الطبرانى** فى « المعجم الكبير » : ٢ / ٤ رقم ١١٥٣ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه وإسناده حسن ، وكذا أورده ابن حجر فى « المطالب العالية » : ٤/ ٦١ رقم ٣٩٦١ وعزاه إلى الحارث بن أبى أسامة فى « مسنده » . وقال البوصيرى فيه : « رجاله ثقات إلا أنه منقطع» ، **وأورده الهيثمى** فى « مجمع الزوائد » : ٩/ ٣٠٩ وقال : « رواه الطبرانى والبزار ونحوه إلا أنه قال : قال نفر من الأنصار لعلى ــ رضى الله عنه ــ : لو خطبت فاطمة . وقال فى آخره : « اللهم بارك فيهما ، وبارك لهما فى شبليهما » . ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم بن سليط ، ووثقه ابن حبان » .

١٣٦ ــ حدثنا الحسينُ بنَ الحسن [١]، ومحمدُ بنُ الحسين [٢]، وغيرُهما ، قالوا: أخبرنا عبدُ اللّه بنُ بكرٍ السَّهميُّ [٣]، حدثنى بشرٌ أبو نصر ، أنَّ أسماءَ بن خارجَة [٤] زَوَّجَ ابْنَتَهُ ، فَلَمَّا أرادَ أنْ يَهْديها إلى زَوْجِها أتاها ، فقالَ : يا بنية ، كانَ النسَاءُ أحَقَّ بأدبك منِّى ، ولا بُدَّ لى مِنْ تَأْديبك. يا بنية كونى لزوجك أمَةً يكُنْ لَكِ عَبْداً . لا تدنينَ منْهُ فتملِّينَهُ ، ولا تباعدى عَنْهُ فَتُثْقِلَى عليه ،ويَثْقُلُ عليكِ . وكُونى كَما قلْتُ لأُمّك :

خُذِى العَفْوَ منِّى تَستَديمي مَوَدَّتى ولا تَنْطقى فى سَوْرَتي[٥]حِينَ أغْضَبُ

وإنى رأيتُ الحُبَّ فى الصَّدرِ وَالأذَي إذا اجتَمَعا لَمْ يَلْبَث الحُبُ يَذْهَبُ

١٣٧ ــ حدثنى الحسينُ بنُ محمد السّعدىُّ [٦]، حدثنا الخليلُ بنُ موسى الباهلى[٧] حدثنا عمرُ بنُ موسى [٨]، عن عمرو بنِ شُعَيْبٍ ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن النبىِّ ﷺ

---

(١) أبو على الشَّيلمانى ، البغدادى ، مقبول ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين .

(٢) محمد بن الحسين البرجلانى ، البغدادى ، صاحب كتب الزهد ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الحربى : ما عملت عنه إلا خيراً . وقال ابن حجر : فاضل حافظ .

(٣) الباهلى ، أبو وهب البصرى ،نزيل بغداد ، امتنع من القضاء ، ثقة حافظ ،مات سنة ثمان ومائتين .

(٤) أسماء بن خَارِجَة بن حِصن الفزارى ،تابعى من أهل الكوفة من كبار الأشراف ، كان سيد قومه ، جواداً مقدما عند الخلفاء ،سأله عبد الملك بن مروان : بم سُدتَّ الناس ؟ فقال ـ بعد أن ألحَّ عليه ـ : ما سألنى أحدٌ حاجة إلا رأيتُ له الفضل علىَّ . توفى سنة ست وستين من الهجرة . انظر (الذهبى ـ سير النبلاء: ٣ / ٥٣٤ ـ ٥٣٦) .

(٥) السَّوْرَةُ : الغضب ، وغير ذلك .

[١٣٧] حديث موضوع ، إنفرد به الخليل بن موسى ، وهو صاحب مناكير ، ولا يحتج بما ينفرد به ، وقد حدثه به عمر بن موسى الكذاب ، المتروك ، المعدود فيمن يضع الحديث متناً وإسناداً . ويظهر أن نسبة هذا القول إلى النبى ﷺ من صنيعه .

(٦) الحسين بن محمد بن أيوب ، الذراع ،السعدى ، أبو على البصرى ،صدوق ، مات سنة سبع وأربعين . .

(٧) الخليل بن موسى البصرى ، الباهلى ، سكن دمشق وحدَّثَ بها ، قال ابن أبى حاتم : سألت أبى عنه، فقال : « ما بحديثه بأس ، ليس بالمشهور ، ومحله الصدق ،ولا يعرفونه بالبصرة ، وفى حديثه بعض الأنكار » . وقال أيضاً : سؤال أبى عنه ، فقال : « يكتب حديثه ، ولا يحتج به » . وقال أبو زرعة : لا يحتج به : انظر (ابن أبى حاتم ـ الجرح والتعديل : ٣ / ٣٨٠،٣٨١ ، عبد القادر بدران ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ / ١٧٥ ، ابن حجر ــ لسان الميزان ٢ / ٤١٠) .

(٨) عمر بن موسى بن وجيه الوجيهى الحمصى ، متروك الحديث ، قال فيه ابن عدى فى « الكامل » ٥ / ١٦٧٣ ــ بعد أن ساق له جملة كبيرة من المرويات المنكرة ، ومنها روايته عن عمرو بن شعيب ، عن =

قالَ : « إنَّ المَرْأةَ لا تَسْتَغْنِى إلاَّ بزَوجٍ » .

١٣٨ ـ حدثنى محمدٌ بنُ الحسين [١] ، حدثنى عثمانُ بن زفر التَّيمىُّ [٢] حدثنى أبو عمر يحيى بنُ عامر التَّيمىُّ ، أنَّ رجلاً من الحَىِّ خرج حاجًا . فإذا هو بامرأةٍ فى بعضِ اللَّيل ، ناشرةً شَعْرَها فى بعضِ المياه . قالَ : فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا .

فقالتْ لى : هَلُمَّ إلىَّ ، لِمَ تُعْرِض عنِّى ؟

قال : قلتُ : إنى أخافُ اللّه رَبَّ العالمين ، قال : فتخلَّيتُ .

ثم قالت : هِبْتَ مُهابا إنَّ أولى مَنْ شَرَكَكَ فى الهَيْبَةِ لَمَنْ أرادَ أنْ يُشْرِكَكَ فى المَعْصِيَةِ .

قال : ثُمَّ ولَّتْ ، فتبعتها ، فَدَخَلَتْ بعضَ خيامِ الأعْرابِ ، فلّما أصبحتُ أتَيتُ رِحالَ القَومِ ، فوصفتُها فقلتُ : فتاة كذا وكذا من حُسنِها ، ومن مَنْطِقِها .

فقال شيخٌ منهم : ابنتى واللّهِ .

قلتُ : هلْ أنتَ مُزَوِّجنى ؟

قالَ : على الأكفاءِ .

قلتُ : رجلٌ من بنى تَيْمِ اللّهِ ، كفؤٌ كَرِيمٌ .

ثم قال : فما رُمْتُ حتى تزوجتُها ودخلتُ بها .

ثم قلتُ : جَهزُوها إلى قُدُومى مِنَ الحج ، فلمَّا قَدِمْتُ حملتُها إلى الكُوفَةِ ، فها هى ذه عندى ، لى منها بنون وبنات .

= أبيه ، عن جده : قال ابن عدى : « ولعمر بن موسى غير ما ذكرت من الحديث كثير ، وكل ما أمليتُ لا يتابعه الثقات عليه ، وما لم أذكره كذلك ، وهو بين الأمر فى الضعفاء ، وهو فى عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً » . وانظر (ابن أبى حاتم ـ الجرح والتعديل : ٦ / ١٣٣ ، وابن حجر ـ لسان الميزان: ٤ / ٣٣٢ ـ ٣٣٤) .

وهذا الحديث الموضوع لم أجد ـ إلى هذه الساعة ـ مَن خرجه من الأئمة فى مصنفاتهم سوى ابن أبى الدنيا ، والعهدة فيه على الخليل بن موسى الباهلى فهو الذى رواه عن الوضاع عمر بن موسى الوجيهى . أما ابن أبى الدنيا فقد تحمله عن شيخه الحسين بن محمد السعدى ، الذراع ، وهو صدوق مرضى ، وبذلك خرج هذان الإمامان من عهدة روايته . بعد أن بينا طريقه بذكر رجاله .

(١) هو البرجلانى ، المتقدم فى (١٣٦) .

(٢) عثمان بن زُفر بن مزاحم التيمى ، أبو زفر الكوفى ، صدوق ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين .

قالَ : قلتُ لها : وَيْحَكِ ، ما كان تعرضُكِ لى حينئذٍ ؟

قالتْ : يا هذا لا تكذبن ، ليسَ للنساء خَيْرٌ منَ الأكفاء ، ولا تعجبنَّ بامْرأةٍ تَقُولُ: هويتُ ، فواللّهِ لو عجل لَهَا بَعْضُ السُّودَانِ مَا تُرِيدُهُ مِن هَوَاهَا لكانَ هُوَ الهَوَى عِنْدَها دُونَ هَوَاهَا .

١٣٩ ــ قال محمدُ بنُ الحسين ، حدثنى محمدُ بنُ عَبَّاد المهلبىُّ ، قالَ : حدَّثتنى مولاة لنا قديمةٌ ، قالتْ : قالتْ هندٌ بنتُ المُهَلَّب [١] : ما رأيتُ لصالحى النّساء وشرارهنَ خيراً [٢] من إلحاقهن [٣] بإسكانهنَّ ؛ وذلكَ أنَّ المرأةَ إذا ابْتَعَلَتْ هَدَتْ وَسَكَنَتْ ، وإذا سكَتَتْ قُهِرَتْ ، وإذا قُهِرَتْ أقْبَلَتْ على ما يُصْلِحُهَا .

١٤٠ ــ قال محمد : وحدثنى محمد ابنُ ابنَ عَبَّاد [٤] ، قالَ : حدثنى مَوْلىً لنا يُكَنَّى : أبا عَبَّاد ، قالَ : قالت هِنْدُ بنت المُهَلَّب : ما رأيتُ للأشرة [٥] خيراً [٦] من السَّكَن ، ولَرُبَّ مَسْكونٍ إليه غيرُ طَائِلٍ ، والسَّكَنُ على كُلِ حالٍ أجْمَعُ .

١٤١ ــ حدثنا سعيدُ بنُ يعقوب الطالقانىُّ [٧] ، حدثنا عبدُ اللّهِ بنُ المبارك ، أخبرنا

---

(١) هند بنت المُهَلَّب بن أبى صُفْرة ، قال أيوب السختيانى : « ما رأيت امرأة أعقل من هند بنت المهلب » ومن أقوالها : شيئان لا تؤمن المرأة عليهما ؛ الرجال والطيب » . وقد ذكروا عندها جابر بن زيد ، قالوا : إنه كان إباضياً ، قالت : كان جابر بن زيد أشدّ الناس انقطاعاً إلىّ ، وإلى أمى ، فما أعلم شيئا كان يقربنى إلى اللّه إلا أمرنى به ، ولا شيئاً يباعدنى عن اللّه إلا نهانى عنه ، وما دعانى إلى الإباضية قطّ ، ولا أمرنى بها ؛ وإن كان ليأمرنى أين أضع الخمار . ووضعت يدها على الجبهة . انظر (ابن عساكر ــ تاريخ مدينة دمشق « تراجم النساء » : ص ٤٦٢ ــ ٤٦٦) .

(٢) فى « الأصل » : (خير) والتصويب من « تاريخ ابن عساكر » .

(٣) إلحاقهن : أى سترهن . وكذا فى معناها إلحافهن .

أخرجه ابن عساكر فى « تاريخه » (تراجم النساء : ٤٦٥) من الطريق المذكور

(٤) هو البرجلانى ، تقدم .

(٥) أى المرأة النَّشطة المَرِحة . يقال : أشِرَ ، يأشَرُ . إيشَرْ أشَراً ، الرجل فرحَ ونشط ، وبطر واستكبر . وقد تصحفت فى « تاريخ ابن عساكر ــ قسم تراجم النساء إلى (للأسرة) . وانظر (ابن الأثير ــ النهاية فى غريب الحديث : ١ / ٥١) .

(٦) فى « الأصل » : (خير) والتصويب من « تاريخ ابن عساكر » .

أخرجه ابن عساكر فى « تاريخه ــ قسم تراجم النساء » : ص ٤٦٥ .

[١٤١] حديثٌ ضعيف جداً ، فى إسناده أبو داود مولى مكتل قال البخارى فيه : « منكر الحديث » . وهذا الحديث من مناكيره . وأسامة بن زيد ضعيف .

(٧) أبو بكر ، ثقة ، صاحب حديث ، ربما أخطأ ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين .

أسامةُ بنُ زيد ، عن أبى داود[1] ــ مولى مكتل[2] ــ عن أبى هُريرةَ ، قالَ رسولُ اللّه ﷺ : « **فَضلَتْ النساءُ على الرِّجال بتسعةٍ [3] وتسعينَ جُزْءاً مِنَ الشَّهْوَةِ ، ولكن اللّه ــ عزَّ وجلَّ ــ ألقى عليهنَّ الحَياءَ** » .

١٤٢ ــ حدثنا محمدُ بنُ يزيد العجلى [4] ، حدثنا أبو بكر بنُ عَيَّاش ، حدثنا الأعْمَشُ ، عن أبى الجليل ، عن علىٍّ ــ رضى اللّه عنه ــ قال : إنَّ النِّساءَ يجدنَ سبعة أضعافِ ما يجدُ الرجلُ ، فَلذلكَ يُكْتَبُ لمنْ صَبَرَ مِنْهُنَّ سَبْعَةُ أضْعافِ ما للرِّجالِ .

١٤٣ ــ وحدثنى المُفَضَّلُ بنُ غَسَّان[5] ، حدثنا علىُّ بنُ عَيَّاش الحِمْصى[6] ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، حدثنى يزيدُ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ أُسامةَ بنِ الهاد [7] ، عن يعقوبَ بن خالدٍ

---

(١) أبو داود مولى أبى مُكْمِل ــ كذا فى الميزان ــ قال البخارى : منكر الحديث . (الذهبى ــ ميزان الاعتدال : ٤ / ٥٢١ ، ابن حجر ــ اللسان : ٧ / ٤٣ ، ٤٤) .

(٢) كذا فى « الأصل » ، وفى « الميزان : (مُكْمِل) ، وفى « اللسان » : (تكملة) . ولم أجد وسيلة تمكننى من الترجيح . و « مكمل » و « مكتل » كلاهما ذكرها ابن ماكولا فى « الإكمال » ولم يذكر هذا الرجل فيهما . (الإكمال : ٧ / ٣٨٧) .

(٣) فى « الميزان » و « اللسان » : (بتسعٍ) .

أخرجه الذهبى فى « الميزان » : ٤ / ٥٢١ من نفس طريق المصنف ، وابن حجر فى « اللّسان » : ٧ / ٤٣ ، ٤٤ من الطريق المذكور . وكلاهما أخرجه شاهداً على نكارة أبى داود مولى مكتل ، وله شواهد أوردها الهيثمى فى « المجمع » : ٤ / ٢٩٣ وهى ضعيفة . وسيأتى الحديث عنها قريباً .

أورده الفتنى فى « تذكرة الموضوعات » : ١٣٠ وعزاه للطبرانى ، وأورده العجلونى فى « كشف الخفا» : ٢ / ١٥ وعزاه للطبرانى فى « الأوسط » وللبيهقى عن ابن عمر مرفوعاً به ، والمتقى الهندى فى «كنز العمال » : ٤٤٨٤٥ .

(٤) محمد بن يزيد بن محمد العجلى ، أبو هشام الرفاعى ، الكوفى ، قاضى المدائن ،ليس بالقوى ، وذكره ابن عدى فى شيوخ البخارى ، وجزم الخطيب بأن البخارى روى عنه ، لكن قد قال البخارى : رأيتهم مجمعين على ضعفه . روى له مسلم فى « الصحيح » وأبو داود وابن ماجة ، توفى سنة ثمان وأربعين ومائتين .

[١٤٣] حديث موقوف ، رجاله كلهم ثقات أثبات ماخلا يعقوب بن خالد فإنه مستور ، وقد روى مرفوعاً بسند ضعيف والموقوف أقوى وأصح .

(٥) المفضل بن غسان بن المفضل ، أبو عبد الرحمن الغلابى ، البصرى الأصل ، سكن بغداد ، وحدَّث بها عن أبيه وجماعة ، قال الخطيب : وكان ثقة . (تاريخ بغداد : ١٣ / ١٢٤) .

(٦) الألهانى ، الحمصى ، ثقة ثبت . مات سنة تسع عشرة ومائتين .

(٧) الليثى ، أبو عبد الله المدنى ، ثقة مُكْثِر ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة .

ابنِ المُسَيَّب (١) ، عن عطاء بن يسار (٢) ، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص أنَّهُ قالَ : فى كتابِ اللّه ــ عَزَّ وجلَّ ــ المُنَزَّل : فَضْلُ ما بينَ لَذَّةِ الرَّجُلِ ولذَّةِ المرأةِ كأثرِ المخيطِ فى الطِّينِ ، وأثرِ الكرزز (٣) ، إلاَّ أنَّ اللهَ ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ سَتَرَهُنَّ بالحَياءِ .

١٤٤ ــ حدثنى محمدُ بنُ إدريس (أبو) حاتم(٤)، حدثنا هِشامُ بنُ خالد ، حدثنى خالدُ بنُ يزيد البجلىُّ ، عن أبى روق ، عن الضَحَّاك ، عن ابن عَيَّاش(٥) ، قالَ: للمَرأةِ سِتران : الزَّوْجُ والقَبْرُ . قيل : فأيُّهُما أفْضَلُ ؟ .

قال : القَبرُ (٦) .

---

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » وسجل تلاميذه وشيوخه ، ثم لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . (الجرح والتعديل : ٩ / ٢٠٧).

(٢) الهلالى ، أبو محمد المدنى ، ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل بعد ذلك.

(٣) كذا فى « الأصل » .

أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٢٩٣ عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً ، وقال الهيثمى : « رواه الطبرانى فى (الأوسط) وفيه أحمد بن على بن شودى ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات » كما أورد الهيثمى فى « المجمع » حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، وفيه : «وجعلت الشهوة على عشرة أجزاء ، وجعلت تسعة أعشار منها فى النساء ، وواحدة فى الرجال ، ولولا ما ألقى عليهن من الحياء مع شهواتهن لكان لكل رجل تسع نسوة مغتلمات » وقال الهيثمى : «رواه الطبرانى فى (الأوسط) وفيه المغيرة بن قيس وهو ضعيف » ، أورده العجلونى فى « كشف الخفا» : ٢ / ١٥ وعزاه للطبرانى .

(٤) فى « الأصل » : (ابن) وهو خطأ ، وأبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحافظ الكبير ، تقدم فى (١٣٠) .

(٥) ابن عياش هو : عبد الله بن عياش بن عباس القتبانى ، أبو حفص المصرى ، صدوق ، أخرج له مسلم فى الشواهد ، مات سنة سبعين ومائة .

(٦) هذا النص وأمثاله ينطوى على مبالغة تأباها روح الدين الإسلامى ، فالمرأة بحد ذاتها ليست عاراً حتى يكون القبر ستراً لها . بل هى نعمة من نعم الله ، وكائن بشرى مكرم ، مثلها مثل الرجل سواء بسواء، فصالح النساء كصالح الرجال ، وفاسد النساء كفاسد الرجال . قال تعالى : ﴿ فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض ﴾ آل عمران / ١٩٥ . وقد سجل القرآن الكريم منقبة هائلة تتلى جيلاً بعد جيل لامرأتين مؤمنتين ، وهما آسية امرأة فرعون ، ومريم بنت عمران وضرب بهما المثل ، قال تعالى : ﴿ وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لى عندك بيتاً فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين . ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ﴾ سورة التحريم / آية ١١ ــ ١٢ . =

١٤٥ ــ حدثنى الهَيْثَمُ بنُ خالد بنِ يزيد(١) ، قال : سَمِعتُ أمَّ على بنتَ سليمانَ ابنِ علىٍّ بنِ عبدِ الله بنِ عباسٍ تُحَدِّثُ عن أبيها سليمان بن علىٍّ ، عن أبيهِ علىٍّ بنِ عبد الله (٢) أنَّهُ كانَ يقولُ : نِعمَ الأَخْتانُ (٣) القبور .

= وقد أخرج المصنف ــ رحمه الله ــ جملة من النصوص الهامة التى تتحدث عن فضل الإحسان إلى البنات ورعايتهن . وما أعد الله ــ عز وجل ــ لمن علمهن وأدبهن وقام بشؤونهن ، والتى احتلت رقعة واسعة من هذا الكتاب ، فقد امتدت نصوصها من (٨٤ إلى ١١٥) . فكيف يمكن التوفيق بين تلك التوجيهات الكريمة وهذا الاتجاه المعاكس الذى يذم المرأة ، ويدعو إلى تمنى التخلص منها ؟ ! .

بيد أنى أدرك فى قرارتى ــ وأنا على يقين ــ أن هذه النصوص كغيرها من نصوص هذا الدين لم تنشأ من فراغ ، ولم تطرح فى فراغ ، بل نشأت فى الجو الإسلامى العام متأثرة بتوجيهاته وأفكاره واطروحاته، وأنها أُنزِلَت فى نوازل ووقائع وظروف حية على لسان العلماء والمربين عالجوا بها ــ هؤلاء الدعاة والمصلحون ــ أوضاعاً معينة بما يناسبها . فهذه الكلمة مثلاً ــ التى صدرت من عبد الله بن عياش ــ فى مناسبة لعله رأى مَنْ حضرها قد تهاونوا فى تربية بناتهم ، وعلم عنهن بأنهن يتصفن بالجرأة وانعدام الستر والحياء فيهن ، فعالج هذا الشطط والإفراط بأسلوب متشدد يليق به ويناسبه . والحق أن هذا المنهج ضرورى جداً فى دراسة النصوص التى تتعارض فى توجيهاتها عند من لم يفهم روح الشريعة ، فإن لكل مقام مقالا ، وهناك العديد من الشواهد التى تؤكد صدق هذه النظرة ، وأهمية اصطحابها فى مثل هذه الأحوال .

(١) أبو صالح الكوفى ، ورَّاق أبى نُعيم ، ثقةٌ ، مات سنة ثمان وسبعين ومائتين .

(٢) على بن عبد الله بن عباس الهاشمى ، أبو محمد ، ثقة عابد ، مات سنة ١١٨ هـ .

(٣) الأَخْتان : جمع « خَتَن » ، يقال : خَتَنَ الصبىَّ : قصَّ قُلْفَتَهُ . والمقصود من عبارة على بن عبد الله أن القبور تقطع شرَّ المرأة السيئة ، وكذا يدخل فى ذلك الرجل السيئ الذى لا تصلحه المواعظ والعِبَرُ . فالموت يقطع دابر كل شرير .

بابٌ فى العطف على البَنين ، والمَحبَّة لهُمْ

١٤٦ ــ حدثنا أبو عبد الرحمن القُرَشِىُّ (١) ، حدثنى خالدُ بنُ سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، قَالَ : قال عُمَرُ بنُ الخَطَّاب : ما مِنْ أَهْلٍ وَلا مَال ولا وَلَد إلا وأنَا أُحبُّ أنْ أقُولَ عَلَيْه : إنَّا لله و إنَّا إليه رَاجِعُون (٢) إلا عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ، فَإنِّى أُحِبُّ أنْ يَبْقَى فى النَّاسِ بَعْدِى .

١٤٧ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد (٣) ، أخبرنى عَاصِمُ بنُ مُحَمَّد العمرىُّ ، عن زيد ابنِ محمد ، عن نَافِعٍ ، قال : كَانَ ابنُ عُمَرَ إذَا لَقِىَ ابنَهُ سَالِماً (٤) قَبَّلَهُ ، وَيَقُولُ : شَيْخٌ يُقَبِّلُ شَيْخا .

١٤٨ ــ حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنْذر الحزامىُّ (٥) ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسى ، عن خَالِد ابنِ أبى بكر ، قَالَ : كان سَالِمُ بنُ عبدِ الله مِنْ أَحَبِّ وَلَدِ عبد الله بن عُمر إليه ، فعُوتب فيه ، فقال :

يَلُومُونَنِى فى سالمٍ وألومهم ... وَجِلْدَةُ بَيْنَ العيْنِ والأنفِ سالمُ

١٤٩ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جَمِيل (٦) ، أخبرنا عبدُ اللّه بنُ المُبَارَك ، حدثنا عاصمُ ابنُ سُليمان ، عن مسلم أبى عبد الله الحنفى ، قال: برَّ وَلَدَكَ ،فَإنَّه أجْدر أن يَبِرَّك(٧)، وإنَّهُ مَنْ شاء عقَّ وَلَدَهُ .

---

(١) هو عبد الله بن عمر بن محمد ، الكوفى ،يعرف بمُشْكُدانة ، وهو وعاء المسك بالفارسية ، صدوق ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين .

(٢) أى أحتسبهم قبل موتى فى الدنيا . فأفوز بأجر احتسابهم فى الآخرة ، وسيأتى مثيل هذا الموقف عند سفيان الثورى ــ رحمه الله ــ فى (١٦٣) .

(٣) الجوهرى ، تقدم (١١) .

(٤) هو : سالم بن عبد الله بن عمر القرشى ، العدوى ، أبو عمر المدنى ، أحدُ الفقهاء السَّبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ، كان يُشبه بأبيه فى الهَدْى والسَّمت ، مات فى آخر سنة ست ومائة على الصحيح .

(٥) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامى ، صدوق ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين .

(٦) المروزى ، تقدم فى (٨٩) .

(٧) بَرَّ ، يبرُّ ،بِرَّ ، يقال : بَرَّ الرجلُ والديه أطاعهما ، وأحسن معاملتهما ، فهو بارّ .

١٥٠ ــ حدثنا عَلِيُّ بنُ الجَعْد (١)، أخبرنا أبو مُعَاوية (٢)، عن عبد الرحمن بنِ إسحاق القُرَشِيِّ (٣)، قال : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ (٤) قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : « **رَحِمَ اللّهُ وَالِداً أَعَانَ وَلَدَهُ على برِّهِ** » .

١٥١ ــ حدثنا عبدُ الله بنُ أبى بَدْر(٥) ،حدثنا شعيبُ بنُ حرب(٦)، عن (سلام) ابن مسكينٍ (٧)، عن عمرانَ بنِ عبدِ اللّهِ الخزاعيِّ (٨)، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يارسولَ اللّهِ، مَنْ أَبِرُّ؟

قال رسولُ الله ﷺ : « **برَّ والديك** » .

قال : ليس لى وَالدان .

قَالَ : « **برَّ وَلَدَكَ** » .

---

[١٥٠] **حديث مرسل ، إسناده ضعيف ؛ لأنَّ فيه عبد الرحمن الكوفى وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .**

(١) ابن عبيد الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٢) محمد بن خازم الضرير ، تقدم .

(٣) عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطى ، أبو شيبة الكوفى ، ضعيف .

(٤) هو عامر بن شراحيل ، تقدم .

أورده الغزالى فى « الإحياء » . وقال العراقى فى تخريجه : « رواه أبو الشيخ فى « كتاب الثواب » من حديث على وابن عمر بسند ضعيف ، ورواه النوقانى من رواية الشعبى مرسلاً » . وكتاب النوقانى هذا هو « معاشرة الأهلين » . انظر (اتحاف السادة المتقين : ٦ / ٣١٦) ، **وأورده السيوطى فى « جمع الجوامع »** : ١ / ٥٣٤ وعزاه أبى الشيخ عن على وابن عمر مرفوعا به ، **والعجلونى فى « كشف الخفاء »** ١ / ٤٢٧ . وساق بعض الشواهد فى حقوق الأبناء على الآباء ، **وأورده الشوكانى فى « الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة »** : ٢٥٧ .

[١٥١] **حديثٌ مرسل ؛ بل معضل ، وبقية رجاله رجال الحسن باستثناء شيخ المصنف فإنه مستور .**

(٥) الدورى ، تقدم فى (٣٢) .

(٦) المدائنى ، أبو صالح ، نزيل مكة ، ثقة عابد ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .

(٧) فى « الأصل » : (سالم بن مسكين) وهو تصحيف ، والتصويب من « تهذيب الكمال » : ٢ / ١٠٥٧ ، وسلام بن مسكين ، هو ابن ربيعة الأزدى ، البصرى ، أبو رَوْح ، ويقال : اسمه سليمان ، ثقة، مات سنة سبع وستين ومائة .

(٨) ابن طلحة البصرى ، وقد ينسب لجده ، صدوق .

أورده الغزالى فى « الإحياء » ٦ / ٣١٦ وقال العراقى : « رواه النوقانى فى كتاب (معاشرة الأهلين) من حديث عثمان بن عفان . . . قال الدارقطنى فى (العلل) : إن الأصح وقفه على ابن عمر » .

١٥٢ ــ حدثنا الحسينُ بنُ الحَسَنِ[١]، حدثنا عبدُ اللّه بنُ بكر السهمى ، حدثنى صاحبٌ لنا يُكَنَّى أبا وَاثِلَةَ ، أنَّ مُعَاوية دَخَلَتْهُ مَوْجِدَةٌ [٢]على ابنه يزيد[٣] ، فَأَرِقَ لذلكَ لَيْلَتَهُ ، فلمَا أصبحَ بعثَ إلى الأَحْنَف بن قيس ، فأتاهُ ، فلمَا دخلَ عليه ، قَالَ لَهُ : يا أبا بحر ، كيف رِضَاكَ على وَلَدِكَ ؟ وما تقولُ فى الوَلَد ؟

قال : فقلتُ فى نفسى : مَا سَأَلَنى أميرُ المؤمنينَ عن هذه إلا لمَوْجِدَة دَخَلَتْهُ على يزيد ، فحضرنى كلامٌ لو كنت (زَوَّقْتُ) [٤] فيه سَنَةً لكنتُ قَدْ أَجَدتُ [٥].

فقلتُ : يا أميرَ المؤمنينَ ، هُمْ ثمارُ قلوبنا ، وعمادُ ظهورنا ، ونحنُ لهمْ أرضٌ ذَليلةٌ ، وسَمَاءٌ ظَليلةٌ ، وبهمْ نَصُولُ إلى كلِّ جَليلة ، فإنْ غَضِبُوا يا أميرَ المؤمنينَ فَأَرْضِهِمْ ، وإنْ طَلَبوكَ فَأَعْطِهِمْ يمحضوكَ ودَّهُمْ ، ويلطفونَ جهدهم ، ولا تكن عليهم ثقلاً ، لا تُعطيهم إلا (نَزراً) [٦] فَيَمَلُّوا حَيَاتَكَ ، ويكْرَهُوا قُرْبَكَ .

قال : لله دَرُّكَ يا أحنف ، واللّه لقد بعثتُ إليكَ وإنِّى من أشدِّ الناسِ مَوْجِدَةً على يزيد ، فلقد سَلَلْتَ سَخِيمَةَ [٧] قَلْبى . يا غلام ، اذْهبْ إلى يزيد ، فَقُلْ : إنَّ أميرَ المؤمنينَ يُقرئكَ السَّلام ، وقدْ أمرَ لكَ بمائتى ألف ، ومائتى ثوب ، فابعث من يقبض ذلك ، فأتاهُ الرسولُ فأخبرَهُ .

فقال : مَنْ عِنْدَ أمير المؤمنين ؟

قال : الأَحْنَفُ .

فبعثَ [٨] رسولاً يأتيه بالمال ، ورسولاً يأتيه بِالأحْنَفِ إذا خَرَجَ مِنْ عندِ أمير المؤمنينَ . فَأَتَاهُ الأَحْنَفُ وأَتَاه المَالُ .

---

(١) أبو على الشيلمانى البغدادى ، تقدم فى (١٣٦) .

(٢) أى غضب .

(٣) يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأموى ، أبو خالد ، ولىَ الخلافة سنة ستين ، ومات سنة أربع وستين ، ولم يكمل الأربعين قال ابن حجر : وليس بأهل أن يُروى عنه فقد كان يتناول المسكر ، ويفعل المنكر ، افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين ، واختتمها بواقعة الحَرَّة ، فمقته الناس ، ولم يبارك فى عمره . انظر (الذهبى ـ سير النبلاء : ٤ / ٣٧ ، ٣٨) .

(٤) فى « الأصل » : (زوت) ولم أجدها مناسبة فى هذا الموطن ، وتصحفت عن « زوقت » أى حسنت فيه .

(٥) أى لكان الذى حضرنى من الكلام ارتجالاً أجود منه .

(٦) فى « الأصل » : (إلا النزى) والتصويب من عندنا .

(٧) هى الحقد والضغينة .

(٨) أى يزيد بن معاوية .

فقالَ : يا أبا بحر ، كيفَ كَانَ رِضَا أمير المؤمنينَ ؟

فأعادَ عليهِ الكَلامَ الذى كَلَّمَ بهِ مُعَاوِيةَ .

فقالَ : لا جَرَمَ (١) لأُقَاسِمَنَّكَ الجَائِزةَ . فَأَمَرَ لَهُ بِمائَةِ أَلْفٍ ، وَمِائَةِ ثَوْبٍ .

١٥٣ ــ حدثنى هارونُ بنُ سُفْيان(٢) ، حدثنا خالدُ بنُ خدَاش(٣) حدثنى محمدُ بنُ الحسين الهمدانىُّ ، عن مُجَالِدٍ ، عن الشَّعْبِىِّ ، قالَ : قالَ مُعَاوِيَةُ (٤): لَوْلا هَوَاىَ فى يَزِيدٍ (٥) لانْصَرَفَ أَمْرِى .

١٥٤ ــ حدثنى أبو زيد النُّميرى (٦) ، حدثنا عبدُ الملك بنُ عبد العزيز المَاجِشُون ، حدثنى المغيرةُ بنُ عبد الرحمنِ المخزومىُّ ، عن أبيه ، عن ابن رُكانَة (٧) ـ وكان آيةَ أَهْلِ زَمَانِه ـ قالَ : أَرَادَ يزيدُ بنُ معاويةَ أَنْ يَلقانى فى الشِدَّة والصُّرَاع فَذَكَرُوا ذَلكَ لمعاويةَ .

فقالَ معاويةُ : ما أجدنى أعْرِفُ وَجْهاً ، وَسَأَنْظُرُ . فَرَأَى أَنْ يُوفد (ليزيد) (٨) وَفْداً، فَأَنْشَأَهُ ، وَجَعَلَ فيهِ يزيدَ بنَ رُكَانَةَ .

قالَ : فَلَمَّا قَدِمْتُ مَعَ النَّاسِ طَرَحَ لى ذَلكَ ، وأُمِرْتُ بالتَّخَلُّفِ مَعَ خَاصَّتِه ، ثُمَّ أَجْرَى مُعَاوِيَةُ المَسْأَلَةَ والكَلامَ ، والمساءَلَةَ عن أَهْلِنا ، ثمّ ذَكَرَ الشِّدَّةَ ، فذكرت منها ، فَأَكْرَمَنِى ، وَكُنْتُ أدخلُ خَالِياً حَتَّى نكَلَّمَ يَزيد .

فقالَ إنِّى لا أعيد فى ذلك حَظاً . ثم جَرَىَ الكلامُ بما لا يُسْتَنْكَرُ فيه الصُّرَاعُ ، فَدَعَانى إلى ذَلكَ فَأَبَيْتُ إِجْلالاً لأميرِ المؤمنينَ .

فَقَالَ : لا عَلَيْكَ .

واعْتَصَبْتُ بإزارى ، وأتى يَزيدُ بِمِلْحَفَةٍ لَيِّنَةٍ ، مُعْصْفَرَةٍ ، فَشَدَّهَا فى حَقْوِه (٩)،

---

(١) لا جَرَمَ : أى لا بُدَّ ، ولا مَحَالَةَ .

(٢) ابن بشيرأبو سفيان المستملى ، كان مستملى يزيد بن هارون ، ويعرف بالديك . (تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٥). وقد قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٢ / ٨٦ : « لم أجد من ذكره ». قلت : قد ترجم له الخطيب . والحمد لله.

(٣) من شيوخ المصنف المباشرين إلا أنه هنا روى عنه بواسطة ، تقدم فى (٢٥) .

(٤) معاوية بن أبى سفيان . (٥) هو ابنه : يزيد بن معاوية ، تقدم فى (١٥٢) .

(٦) أبو زيد النُّميرى ، هو : عمر بن شَبَّة بن عبيدة ، أبو زيد البصرى ، نزيل بغداد ، صدوق ، له تصانيف، مات سنة اثنتين وستين ومائتين ، وقد جاوز التسعين .

(٧) ابن رُكانة ، هو : يزيد بنُ رُكانة بن عبد يزيد المطلبى ، قال ابن عبد البر : له ولأبيه صحبة .

(٨) فى الأصل : (زيد) ولا معنى لها فى السياق ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

(٩) الحَقْوَة : هى مَعْقِدُ الإزار ، وتجمع على أَحْقٍ ، وأَحْقاء وحِقِىّ ، وحِقاءُ .

حتى مَا يقدر يفرّقُ بينها وبين بَطْنِهِ ، ثمَّ لاقَتْنى شَيْئاً (١) ، ثمَّ احتملتُهُ ، فذهبتُ أَضَعُهُ فى الأَرْضِ .

فقالَ معاويةُ : فى حِجْرى ، فى حِجْرى . فَوَضَعْتُهُ فى حِجْرِهِ ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ وَوَصَلَنى سِراً ، وأَجَازَنى مَعَ أَصْحَابِهِ .

١٥٥ ــ حدثنى هارونُ بنُ سُفْيان (٢) ، عن عبدِ اللّه بن بكر السهمىِّ ، حدثنا جابرُ ابنُ عمارة ، أَنَّ أُمَيَّةَ بنَ أبى الصَّلْت(٣) عَتَبَ على ابن لَهُ ، فقالَ لَهُ :

غَذَوتكَ مَوْلُوداً وَعِلْتُكَ (٤) يَافِعاً ... تُعَلُّ بما أَجْنِى عَلَيكَ وَتَنْهَلُ

إذا لَيْلَة أَتَتْكَ (٥) بالشَّكْوِ(٦) لَمْ أَبِتْ ... لِشَكْوَكِ(٧) إلا سَاهِراً أَتَمَلْمَلُ

تَخَافُ(٨) الرَّدَى نَفْسِى عَلَيكَ وإنَّها ... لَتَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ وَقْتٌ مُؤَجَّلُ

فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِى ... إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أُؤَمِّلُ

جَعَلْتَ جِبَائِى(٩) غِلْظَةً وَفَضَاضَةً ... كَأَنَكَ أَنْتَ المُنْعِمُ المُتَطَوِّلُ

---

(١) كان يزيد بن ركانة قوياً شجاعاً ضخماً ، كثير الشَّعْر ، شديد الأدْمة ، بوجهه أثر جُدَرى . وكان فظاً غليظاً جلْفاً وقد صارع هو او أبوه ركانة النبى ﷺ وقصة الصِّراع مشهورة لأبيه ركَانة ، لكن جاء من وجه آخر أنه يزيد بن رُكانة كما أخرج ذلك الخطيب فى « المؤتلف والمختلف » وذكر كيف أن النبى ﷺ صَرَعَه ، ثم أسلم على اثرها يزيد . انظر (ابن حجر ـ الإصابة : ١٠ / ٣٤٦) .

(٢) ابن بشير المستملى ، تقدم فى (١٥٣) .

(٣) هو : أمية بن عبد الله بن أبى الصلت الثقفى ، شاعر جاهلى حكيم ، من أهل الطائف ، وكان مطلعا على الكتب القديمة ، يلبس المسوح تعبداً ، وهو ممن حَرَّموا الخمر على أنفسهم ، ونبذوا عبادة الأوثان فى الجاهلية ، ولما تأكد له صدق النبى ﷺ أقبل من الشام ليسلم ، فعلم بمقتل أهل بدر ؛ وفيهم ابنا خال له ، فامتنع ، وأقام فى الطائف حتى مات كافراً ـ والعياذ بالله ـ وكان ذلك سنة خمسين من الهجرة ، قال الأصمعى : « ذهب أمية فى شعره بعامة ذكر الآخرة ، وذهب عنترة بعامة ذكر الحرب ، وذهب عمر بن أبى ربيعة بعامة ذكر الشباب » . انظر (الزركلى ـ الأعلام ٢ / ٢٣، النووى ـ تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١٢٦) .

(٤) فى « المعجم الصغير » للطبرانى : (ومُتُّكَ) . وفى رواية حفظتها قديماً : (نابتك) .

(٥) فى « المصدر السابق » : (ضافتك) .

(٦) فى « المصدر السابق » : (بالسقم) .

(٧) فى « المصدر السابق » : (لسقمك) .

(٨) هذا البيت هو الرابع فى « المصدر السابق » والبيت الثالث فيه :

كأنى أنا المطروقُ دونكَ بالذى ... طُرِقْتَ بِهِ دونى فعيناى تهملُ

(٩) الجِبَاءُ : هو العطاء ، وفى « المعجم الصغير » : (جزائى) .

فَلَيْتَكَ إذ [1] لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّةٍ [2] كَمَا يَفْعَلُ الجَارُ المُجَاوِرُ تَفْعَلُ[3]

١٥٦ ــ حدثنى الحسينُ بنُ عبد الرحمن[4] ، حدثنى محمدُ بنُ مسعدة البصرىُّ، قَالَ : كانَ لجَعْفَر بنِ محمدٍ [5] ابْنٌ يُحِبُّهُ حُبًّا شَديداً ، فَقِيلَ : مَا بَلَغَ مِنْ حُبِّكَ لَهُ ؟

قال : مَا أُحِبُّ أَنَّ لى ابناً آخرَ ، فَيُنْشَرُ لَهُ فى حُبِّى .

١٥٧ ــ حدثنى عمرو بنُ بكير [6] ، عن شيخٍ من قريش ، قَالَ : قَالَ الحَجَّاجُ[7] لرجلٍ من الأنْصارِ ـ مات ابنٌ له فوجد عليه ـ :

أخبِرْنى كيفَ كانَ حُبُّكَ لابنكَ ؟

قال : مَا مَلَلْتُ قَطُّ مِنَ النَّظَرِ إليهِ ، ولا غَابَ عَنِّى إلا اشْتَقْتُ إليهِ ولَهاً .

قَالَ الحَجَّاجُ : هكذا كَانَ وَجْدِى بابْنى مُحَمَّدٍ .

١٥٨ ــ حدثنى أبى [8] ، عن هِشَامِ بنِ محمد ، عن رجلٍ من قُرَيشٍ ، قال : كَانَ لِشُرَيح القاضى [9] ابنٌ يَدَعُ الكُتَّابَ ويذهب يلعبُ مع الصِّبيانِ والكِلابِ ، يُهَارِشُ

---

(١) فى « الأصل » : (إذا) والتصويب من « المصدر السابق » .

(٢) فى « المصدر السابق » : (أبوتى ، فعلت كما الجارُ المجاور يفعلُ) .

(٣) زاد فى « المصدر السابق » :

تراه معداً للخلافِ كأنَّهُ بردٍ على أهل الصوابِ مُوَكَّلُ

أخرجه الطبرانى فى « المعجم الصغير » : ٦٢ ــ٦٣ من طريق محمد بن المنكدر عن جابر فى قصة طويلة مفادها أن رجلاً شكى إلى النبى ﷺ أن أباه أخذ ماله . فلما جاء أبوه ، وعلم بشكوى ابنه عاتبه بهذه الأبيات ، وبعد أن سمع النبى ﷺ عتابه المتمثل بهذه الأبيات قال لابنه : « أنت ومالك لأبيك » وهو حديث حسن بمجموع طرقه.

(٤) الجرجرائى ، مقبول ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

(٥) هو الإمام الصادق ، جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو عبد الله الهاشمى، صدوق ، فقيه ، إمام ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

(٦) عمرو بن بكير بن سابور الناقد ، أبو عثمان البغدادى الحافظ ، سكن الرقة ، ثقة ، توفى ببغداد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . وقد سقطت ترجمته من « تقريب التهذيب » ، وهى ثابتة فى « التهذيب » .

(٧) هو الحجاج بن يوسف الثقفى ، الأمير ، المشهور ، الظالم المبير . ليس بأهل أن يروى عنه ، ولى إمرة العراق عشرين سنة ، ومات سنة خمسٍ وتسعين .

(٨) هو : محمد بن عبيد بن سفيان والد المصنف ، تقدم فى (٦١) .

(٩) شريح بن الحارث بن قيس الكوفى ، النخعى ، أبو أمية القاضى ، مخضرم ، ثقة ، وقيل :له صحبه ، مات قبل الثمانين ، او بعدها ، وله مائة وثمانى سنين أو أكثر ، قال بعضهم : حكم سبعين سنة .

بها ، فدعا شُرَيح بدَوَاةٍ وَصَحِيفَةٍ ، فكَتَبَ إلى مُؤَدِّبِهِ [1] :

تَرَكَ الصَّلاةَ لأكلُبٍ يَسْعَى لَهَا ... طَلَبَ الهِراشِ مَعَ الغُواةِ الرُّجَّسِ

فَإذَا أتَاكَ فَعِظْنَهُ بِمَلامَةٍ ... وَعِظْهُ موعظة الأديبِ الأكْيَسِ

وإذَا هَمَمْتَ بَضَرْبِهِ فَبِدرَّةٍ ... وإذَا ضَرَبْتَ بها ثَلاثاً فَاحْبِسِ

وَاعْلَمْ بِأنَّكَ مَا أتَيْتَ فَنَفْسُهُ ... مَعَ ما يُجَرِّعني أعَزُّ الأنْفُسِ

١٥٩ ــ وحدثنى أبو الحَسَن الشَيبانىُّ [2]، عن شيخ من أهلِ الكُوفَة ، قالَ : رأيتُ ابْناً لمِسْعَرِ بنِ كِدَام [3] حَدَثاً وثَبَ على مِسْعَرٍ فَعَضَّ يَدَهُ حتى تَلَوَّى الشَّيْخُ مِنَ عَضَّتِه ، ثمَّ رأيتُهُ من غَدٍ متنكِّباً فَرَساً لَهُ مَعَ شَبَابِ أهْلِ الكُوفَة فَمَرَّ بمِسْعَرٍ ، فَقَالَ مِسْعَرٌ : لَقَدْ صَنَعَ بى بالأمْسِ مَا رأيتُمْ وَمَا نَفْسٌ أعَزُّ عَلَىَّ مِنْهُ [4].

١٦٠ ــ حُدِّثتُ عن أبى هَمَّام[5]، عن الأشْجَعِىِّ [6] ، قال : كُنَّا مَعَ سُفْيان الثَّورى ، فَمَرَّ ابنُهُ سعيدٌ .

فقال : تَرَونَ هذا ؟ مَا جَفَوتُهُ قَطّ ، وَرُبَّمَا دَعَانى وأنَا فى صَلاةٍ غَير مكْتُوبةٍ ، فَأقْطَعها لَهُ [7] .

---

(١) انظر تعليقنا على مثل هذا السلوك التربوى النبيل فى (١٦٢) .

أخرجه وكيع فى « أخبار القضاة » : ٢ / ٢٠٧ ، ٢٠٨ من طريق آخر وفيها : « يسعى بها » ، «الغواة البخس » ، فعضه ، وهو تصحيف بين ، « وعظه عظة » ، « وإذا هجمت » ، « بأنك ما فعلت»، « مهما يجرعنا » وزاد :

فلنأتينك عامداً بصحيفة ... نكداء مثل صحيفة المتلمس .

(٢) تقدم فى (١١٣) .

(٣) مِسْعَر بن كِدام بن ظهير الهلالى ، أبو سلمة الكوفى ، ثقة ثبت فاضل ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة .

(٤) انظر تعليقنا على مثل هذا السلوك التربوى النبيل فى (١٦٢)

(٥) فى « الأصل » : (أبو هشام) وفى نسخة أخرى من « كتاب العيال » : (أبو همام) وصحح الناسخ الوجهين . والحق أن ابن أبى الدنيا قد روى عنهما جميعا ، فكلاهما من شيوخه ، إلا أنه ترجح لى أن المقصود هنا هو (أبو همام) وذلك لثبوت روايته عن عبيد الله الأشجعى فأثبتناها . انظر (المزى ـ تهذيب الكمال : ٢ / ٨٨٤) . وأبو همام هو : الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السَّكونى ، ابن أبى بدر الكوفى ، نزيل بغداد ، ثقة ،مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين على الصحيح .

(٦) هو : عبيد الله بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن الكوفى ، ثقة مأمون ، أثْبَتُ الناس كتابا فى سفيان الثورى ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .

(٧) وكان ابنه الوحيد ، وقد توفى شاباً فى حياة أبيه ،وانظر تعليقنا على هذا السلوك فى رقم (١٦٢) .

١٦٠ ب ــ قَالَ (١) : وبَلَغَنِى عن الأَشْجَعِىِّ ، قَالَ : رَأَيتُ سُفيانَ (٢) يَحْجِمُ (٣) ابْنَهُ ، والصَّبِىُّ يَبْكِى ، وسُفْيانُ يَبْكِى لِبُكَائِهِ .

١٦١ ــ حدثنا أبو عبد الرحمن الأزْدِىُّ (٤)، أَنَّهُ حُدِّثَ عن أبى الأَحْوَصِ(٥) قَالَ: قيلَ لسفيان(٦) : مَا بَلَغَ مِنْ وَجْدِكَ على ابْنِكَ ؟ قال : بِلْتُ يَومَ مَاتَ دَماً .

١٦٢ ــ أخبرنا محمدُ بنُ يزيد العجلى(٧)، قَالَ سمعتُ يحيى بنَ يَمَان(٨) يقولُ : خَرَجْتُ إلى مَكَّةَ ، فقال لى سعيدُ بنُ سُفْيان (٩) : أَقرِئْ أَبِى السَّلامَ ، وَقُلْ لَهُ: تَقَدَّم .

فلقينى سفيان بمكة فقال : ما فعل سعيد ؟

قلتُ : صَالِحٌ ، وهو يقولُ لكَ : أَقْدِم .

فَتَجَهَّزَ للخُرُوجِ ، وَقَالَ : إِنَّما سُمُّوا الأَبْرَارَ لأَنَّهُمْ أَبَرُّوا الآبَاءَ والأَبْنَاءَ (١٠).

---

(١) أى شيخ المصنف المتقدم فى النص السابق .

(٢) أى الثورى .

(٣) أى يعالجه بالحجامة ، وهى امتصاص الدَّمِ بالمِحْجَم .

(٤) هو : عبد الله بن عثمان بن جبلة الملقب بعبدان ، ثقة حافظ ،مات سنة إحدى وعشرين ومائتين .

(٥) هو : سَلام بن سليم الحنفى مولاهم ، الكوفى ، ثقة متقن ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .

(٦) هو الثورى .

(٧) تقدم فى (١٤٢) .

(٨) يحيى بن يمان العجلى الكوفى ، صدوق عابد ، يخطئ كثيراً ، وقد تغير ، مات سنة تسع وثمانين ومائة .

(٩) سعيد بن سفيان بن مسروق الثورى ،لم أجد من ترجمه ،ولعله مات فى أول شبابه ، وسعيد هذا هو الابن الوحيد لسفيان ، قال وكيع : « ولم يُعْقِب سُفْيان ، كان له ابن فمات قبله ، فجعل كل شىء له لأخته وولدها » ، أى الميراث . (الذهبى ـ سير النبلاء : ٧ / ٢٤٢) .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » : ٧ / ٨١ من طريق أبى هشام الرفاعى عن يحيى بن يمان به .

وهذه النصوص المروية عن سفيان الثورى ـ رحمه الله ـ قَيِّمَةٌ ، وعزيزة فإن للمصنف كتاباً بعنوان «أخبار الثورى » لم نقف عليه بعد ، ولعله فُقد مع ما فقد من تراثنا الكبير ، ولا شك أن هذه النصوص تشكِّل قطعة من هذا الكتاب المفقود .

(١٠) هذه والله فائدة جليلة ، تنتظم شتات هذا الباب ،وتجمع نصوصه فى هذه القاعدة التربوية القيمة ، فإن من سبر سير النبلاء من المربين والمصلحين ، وعلى رأسهم الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ وجد أنهم كانوا أرفق الناس بأبنائهم وأهليهم ، ولربما يقف واقف ـ من أهل الغفلة عن هذا الأصل السلوكى ـ =

١٦٣ ــ حدثنا أبو هشَام (١) ، حدثنا ابنُ يَمَان (٢) ،قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيان (٣) يقولُ: ما فى الأرض أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَعيد (٤)، وما فى الأَرْضِ أَحَدٌ يَمُوتُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ (٥) فَمَاتَ (٦) . فرأيتُهُ يَبْكِى ، فقلتُ : تَبْكِى وَقَدْ كُنْتَ تَمَنَّى مَوْتَهُ ؟!

قالَ : أَذْكُرُ قَوْلَهُ : أَوْجِبْنى (٧) .

= على هذه النصوص فيظن أن فيها رخاوة وليونة وتسيباً فى التربية ، وإخلالاً بواجب التأديب ، فيرى أن مثل هذه النصوص غير جديرة بالاقتفاء ، والاقتداء . وينسى أنَّ فى كتاب الله شواهد عدة من هذه النماذج التربوية العالية ، ولعل من أبرزها موقف نبى الله يعقوب ــ عليه السلام ــ من أولاده الذين تآمروا على أخيهم « يوسف » ــ عليه السلام ــ وارتكبوا فى حقه جريمة نكراء وكان يعقوب ــ عليه السلام ــ يدرك بحسه النبوى المرهف ــ واتصاله بالسماء ــ عن طريق الوحى ــ أنهم هم الذين سعوا فى قتله ، والتخلص منه ، ومع كل هذا يكظم غيظه ، ويحتسب مصيبته ، ويظل يعاملهم بروح الأبوة العالية الشفيقة الرحيمة . بل إنه يصل حداً من الحرص عليهم أن يقول لهم قبل سفرهم إلى مصر: ﴿ **يابَنِيَّ لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة** ﴾ وكذا كان صنيع أبى الأنبياء إبراهيم ــ عليه السلام ــ حينما أمره ربُّه أن يذبح ابنه ، فكان يُسمعهُ الأمرَ الربانى الحاسم بكل رفق ــ وهو من خلال ذلك يغرس فيه الشخصية والرجولة ــ : ﴿ **يا بُنَيَّ إنى أرى فى المنام أنى أَذْبَحُكَ فانظر ماذا تَرَى** ﴾ وتأمل قوله : ﴿**فانظر ماذا ترى** ﴾ . وكذا صبر نبى الله نوح ــ عليه السلام ــ على خلق ابنه وزوجه ، اللذين أحسن صحبتهما حتى اللحظات الأخيرة فلما تيقن هلاكهما على الكفر تبرأ إلى الله منهما ، واستغفر الله تعالى ، وكذا كان سيد الأنبياء يفيض رحمة وشفقة ، وأقرب مثال يحضرنى ما فعله ــ عليه الصلاة والسلام ــ للفضل بن العباس ؛ حينما رآه ينظر إلى الفتاة الخثعمية الوضيئة فى منى فى موسم الحج . والشواهد أكثر من أن تحصر ، وهى مبثوثة فى سيرته العطرة .

(١) هو : محمد بن يزيد ، المتقدم فى النص السابق .

(٢) هو : يحيى بن يمان الكوفى ، المتقدم فى النص السابق .

(٣) هو الثورى .

(٤) سعيد بن سفيان ابنه الوحيد . وسفيان الثورى صاحب هذه المقالة ــ والمقالات السابقة ، التى تضمَّنت تركه لصلاة النافلة استجابة لنداء ولده سعيد ــ لم يكن بتارك تأديب ولده ، فهو من المربين المدركين مواقع اللّين والشدة وضرورتهما فى الإعداد والتأديب ، فهو صاحب المقالة المروية : « ينبغى للرجل أن يُكْرِهَ وَلَدَهُ على طلب الحديث ، فإنه مسؤول عنه » (أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » : ٦ / ٣٦٥) وكان كما وصفه الذهبىُ ــ رحمه الله ــ فى « سير النبلاء : ٧ / ٢٤١ ، فقال : « لا يخاف فى الله لومة لائم » . إلا أن الرفق أصلح . وهو ما دخل فى شىء إلا زَانَهُ .

وقد أخرج البخارى فى «صحيحه» عن النبى ﷺ أنه قال:« إنّ اللّه رفيق يحبّ الرفق فى الأمر كلّه»

(٥) أى : تمنى موته قبله ليحتسبه عند الله ، فإن مَن مات له ولد واحتسبه وصبر ، بُنى له بيت فى الجنة ، وسُمِّى بيت الحمد .

(٦) أى ابنه سعيد .

(٧) انظر : (أبو عبيد ــ غريب الحديث : ٢ / ٢١١ ، ابن الأثير ــ النهاية فى غريب الحديث :٤ / ١٥٢ــ ١٥٤) .

١٦٤ ــ حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسَّان [١] ، حدثنى عبدُ اللّه بنُ بكر السهمىُّ ، قَالَ : كَانَ قومٌ عندَ إياسِ بن مُعَاوية [٢] ، فَذَكَرُوا الآباءَ والأبناءَ أيّهم أَبَرُّ إذا بَرُّوا جميعاً . فأجمعوا أنَّ الآباءَ أَبَرُّ إذَا كانَ برّاً .

فقال إياس : أَنَا أُخَالِفُكُمْ ؛ أَبَرُّهُمَا ــ إذَا كَانَا برَّين ــ الابْنُ ؛ لأَنَّ البِرَّ مِنَ الوَالِدِ طِبَاعٌ ، وأَنَّهُ مِنَ الوَلَدِ تَكَلُّفٌ لِمَا افْتَرَضَ اللّهُ ــ عزَّ وجلَّ ــ عليه .

١٦٥ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد [٣] ، حدثنا عبدُ اللّه بنُ جعفر [٤] ، عن عبد اللّه بن دينار [٥] ، عن ابن عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللّه ﷺ : « **لا تَدْعوا على أَوْلادِكُمْ أَنْ تُوافِقَ مِنَ اللّه إجابة** » .

١٦٦ ــ حدثنى سُليمانُ بن أبى شيخ [٦]، قال: قال رجل من الأَزْد ـ غَابَ ابنٌ له :

ألا لَيْتَ شِعْرى أَيْنَ أَمْسَى مُحَمَّدٌ ... أَو أَيْنَ خَلا عَنْهُ الدُّجَى سَاطِعُ الفَجْرِ

وَهَلْ أَنَا رَائِيهِ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً ... فَأُلْصِقَ رَيْحَانَ الفُؤادِ إلى صَدْرى

إذا قِيلَ هَذا مِنْ بِلادِكِ قَادِمٌ ... نَثَرتُ إليهِ النَّفْسَ مِن قَصَبِ الصَّدْرِ

---

(١) أبو عبد الرحمن الغلابى ، تقدم (١٤٣) .

(٢) إياس بن معاوية بن قرة بن إياس ، أبو وائلة المزنى ، البصرى ، القاضى ، من المشهورين بالذكاء ، ثقة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة .

[١٦٥] فى إسناده عبدُ اللّه بنُ جعفر المدنُى ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وله شاهد صحيح أخرجه مسلم فى « صحيحه » يرتقى به .

(٣) تقدم فى (١١) .

(٤) عبد اللّه بن جعفر بن نجيح السعدى مولاهم ، أبو جعفر المدنى ، بصرى أصله من المدينة ، ضعيف ، يقال: تغير حفظه بآخره ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة .

(٥) عبد اللّه بن دينار القرشى ، العدوى مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدنى ، مولى ابن عمر ، ثقة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة .

أورده ابن حجر فى « المطالب العالية » : ٣ / ٢٣٧ رقم (٣٣٦٦) وعزاه لأبى يعلى فى « مسنده » عن ابن عمر ، وقد سكت عنه البوصيرى ، وقال : « رواه مسلم وغيره من حديث جابر ، وابن ماجة من حديث ام حكيم » ، وأورده المنذرى فى « ترغيب الترهيب » : ٢ / ٤٩٣ ، وأخرجه مسلم فى «صحيحه » : ٤ / ٢٣٠٤ كتاب الزهد ، باب حديث جابر الطويل ، رقم ٣٠٠٩ عن جابر متابعة ولفظه: « لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم ، ولا تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعةً يُسألُ فيها عطاءٌ فيستجيب لكم » ، وباللفظ المذكور عن جابر مرفوعاً أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » (موارد الظمآن : رقم ٢٤١١) .

(٦) هو سليمان بن أبى شيخ الواسطى ، واسم أبى شيخ منصور بن سليمان يكنى أبا أيوب ، سكن بغداد فى بركة زلزل ،وكان عالماً بالنسب ، والتواريخ ، وأيام الناس وأخبارهم ،وكان صدوقاً ، وقال أبو داود السجستانى : ثقة . توفى سنة ست وأربعين ومائتين ، (الخطيب ــ تاريخ بغداد: ٩/ ٥٠ ، ٥١).

فَظَلْت كَأَنَّ الرَّحْمَ بَيْنى وَبَيْنَهُ وَمَا بَيْنَنَا مِن وَشْجِ رَحِمٍ ولا صِهْرِ
وَلَكِنْ حَيَتِ النَّفْسُ بِذِكْرِهِ وَتَحْيَا كَمَا حَيِىَ الجَعْجَاعُ (١) بِالوَابِلِ الهَمْرِ
فَلا يَجْعَلِ اللّهُ الوَدَاعَ الذى أدنى بِذِى الأَثْلِ (٢) أَقْصَى عَهْدِنَا مِنْ أبى بَكْرِ

١٦٧ ــ حدثنا الحسينُ بنُ عبد الرحمن(٣)، قال : أنشدنى محمدُ بنُ عمر المرىُّ ــ لِرَجُلٍ قَالَهُ فى ابنيه ، وَخَرَجَ حَاجًّا ــ :

أَطْبَقْتَ للنَّومِ جَفْناً ليسَ يَنْطَبِقُ وَبتَّ والدَّمْعُ فى خَدَّيْكَ يَسْتَبِقُ
لَمْ يَسْتَرِحْ مَنْ لَهُ عَيْنٌ مُؤَرَّقَةٌ وَكَيْفَ يَعْرِفُ طَعْمَ الرَّاحَةِ الأَرِقُ
مَحَمَّدٌ وأَخُوهُ فَتَّتَا كَبِدِى إذا ذَكَرْتُهما والعِيْسُ تَنْطَلِقُ
طِفْلانِ حَلَّ مِنْ قَلْبى فِرَاقُهُمَا مَا كُنْتُ أَخْشَى عَلَيهِ قَبْلُ نَفْتَرِقُ
قَلْبٌ رَقِيقٌ تَلَظَّتْ فى جَوانِبِهِ نارُ الصبابةِ حَتَّى كَادَ يَحْتَرِقُ
وَدِدتُ لَوْ تَمَّ لى حَجٌّ بِقُرْبِهِما مَا كُلُّ مَا يَشْتَهِيهِ المَرْءُ (٤) يَتَّفِقُ
لا يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ وَجْدِى وَمِنْ قَلَقِى إنَّ المَشُوقَ إلى أَحْبَابِهِ قَلِقُ

١٦٨ــ أَنْشَدَنَا أبو سَعِيد المدينيُّ(٥) قَالَ: أَنشدني أبو البَدَّاح(٦) لأُخته الشَّمُوس (٧):

لَنَا عَبَراتٌ لِلْغَرِيبِ عَنِ اهْلِه لأَنَّكَ في أَقْصى البِلادِ غَرِيبُ
(لِكُلٍّ) (٨) بَنِي أُمِّ حَبِيبٌ يَسرُّهُمْ وأَنْتَ لَنَا حَتَّى المَمَاتِ حَبِيبُ

(١) الجَعْجَاع : الموضعُ الضَّيِّقُ الخَشِنُ . وهو الأرضُ عامَّةً .
(٢) ذو الأثْلِ ، وذاتُ الأثْلِ ، والأثيلَةُ : مواضع .
(٣) الجرجرائى ، تقدم فى (١٥٦) .
(٤) فى « نسخة ثانية » : (ما كلُّ ما تشتهيه النفس) وقد أثبتها الناسخ فى هامش « الأصل » .
(٥) أظنه : سعد بن عبد الله بن شبيب بن خالد المدينى ، كذا هو فى « الإشراف على منازل الأشراف » رقم (١٩) و « الحلم» رقم (٥٨)، وجاء فى «الصمت» رقم (٦٦١) و «الحلم» رقم (١٦) المدنى وفى « الفرج بعد الشدة » ص١٨المدائنى،ولم أجد من ذكره فى كل ذلك وانظر ما ذكرناه فى «الإشراف» رقم (١٩).
(٦) أبو البَدَّاح بن عاصم بن عدى بن الجد البلوى ، حليف الأنصار ، يقال : اسمه عدى ، ويقال : كنيته أبو عمرو ، وأبو البداح لقب ، ثقة،مات سنة عشر ومائة ،وقيل : بعد ذلك ،ووهم من قال له صحبة.
(٧) عُفيرة بنت عباد ، من بنى جديس ، شاعرة جاهلية ، من أهل اليمامة بنجد ، لها خبر وشعر فى تحريض قومها على قتال طسم ، وهى صاحبة القصيدة التى مطلعها :
أيجمل ما يؤتي إلي فتياتكم وأنتم رجال فيكم عدد النمل ؟
(الزركلى ــ الأعلام : ٤ / ٢٣٩) .
(٨) فى « الأصل » : (كل) والتصويب من « كتاب الإشراف » رقم (٣٢٢) .
أخرجه المصنف فى « كتاب الإشراف على منازل الأشراف » رقم (٣٢٢) من نفس الطريق .

فَعَجِّلْ على أُمٍّ عَلَيْكَ حَفِيَّةٍ ... ولا تَثوِ فى أَرْضٍ وأَنْتَ غريبُ
فإنَّ الذى يأتيكَ بالرزْق نَائيا ... يَجِئْ بِهِ والحَىُّ مِنْكَ قَرِيبُ
فَيالَيْتَ شِعْرِى حِينَ ذَافِيكَ كُلُّه ... مَتَى غَيْرَ مَفْقُودٍ نَرَاكَ تَؤوبُ
عَلَيْكَ لَنَا قَلْبٌ تَحِنُّ بناتُهُ ... لَهُ كُلَّ يَوْمٍ خَفْقَةٌ وَوَجِيبُ

١٦٩ ــ حدثنى مُحَمَّدُ بنُ الحسين (١) ، حدثنا زكريا بن أبى خالد ، حدثنى الحسنُ ابنُ إسماعيل بن مجالد ، قَالَ : خَرَجَ فتى يَطْلُبُ الدُّنيا ، فَتَعَذَّرَتْ عليه ، فكَتَبَ إلى أُمِّه :

سَأَكْسِبُ مَالا أو أوارى فى (٢) ضَرِيحَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ لا يَبْكى عَلَيكَ سكوبُ
وَلا وَالِهٍ حَرَّا علىّ سليبة (٣) ... ولا أَحَدٌ مِمَّنْ أُحِبُّ قَرِيبُ
سِوَى أَنْ يَرى قَبْرِى غَرِيبٌ فَرُبَّما ... بَكَى أَنْ يرى قَبْرَ الغَرِيبِ غَرِيبُ

فَوَافَى الكِتَابُ ،وَقَدْ مَاتَتْ أُمُّهُ ، فَأَجَابَتْهُ خَالَتُهُ ، فقالت :

تَذَكَّرتَ أَحوَالاً وَأَذْرَيتَ عَبْرَةً ... وَهَيَّجْتَ أَحْزَاناً وَذَاكَ عَجيبُ
فَإِنْ تَكُ مُشْتَاقاً إلينا فإِنَّنَا ... إليكَ ظُمآ وَالحَبِيبُ كَئِيبُ
فَمُنَّ على أُمٍّ عَلَيكَ شَفِيقَةٍ ... بِوَجْهِكَ لا تَثْوى وأنتَ غَرِيبُ
فَإِنَّ الذِى يَأْتِيكَ بالرِّزْقِ نَائِياً ... يجِئْ بِهِ والحَىُّ مِنْكَ قَرِيبُ

١٧٠ ــ حدثنى القَاسِمُ بنُ هَاشِم (٤) ، عن عبيد اللّه بن موسى ، حدثنا طَلْحَةُ ابنُ يحيى ، عن أبى بردةَ ، قَالَ : قَالَ سعيدُ بنُ العاص (٥) : إِذَا عَلَّمْتُ وَلَدِى القُرآن، وَحَجَجْتُهُ (٦) ، وَزَوَّجْتُهُ فَقَدْ قَضَيْتُ حَقَّهُ ، وَبَقِىَ حَقِّى عَلَيْهِ .

---

(١) تقدم فى (١٣٦) .
(٢) كذا فى « الأصل » !! ولا يستقيم الوزن هكذا إلا بحذف « فى » ولعلها مقحمة خطأ .
(٣) كذا فى « الأصل » !! وفى « كتاب القناعة » : (حزينة) .
أخرجه المصنف فى « كتاب القناعة » رقم ١٢٤ وفيه : (والحبيب حبيب) .
(٤) السمسار ، تقدم فى (١٣٤) .
(٥) سعيد بن العاص بن أمية الأموى ، قتل أبوه ببدر ، وكان لسعيد عند موت النبى ﷺ تسع سنين ،وذُكر فى الصحابة ،وولى إمرة الكوفة لعثمان ،وإمرة المدينة لمعاوية ، مات سنة ثمان وخمسين ، وقيل غير ذلك.
(٦) فى « السنن الكبرى » : (واحجيته) .
أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٣/ ٨٤ كتاب الصلاة ، باب ما على الآباء والأمهات من تعليم الصبيان . من نفس طريق المصنف ، وفيه تصحفت (عبد الله بن موسى) إلى (عبيد الله) .

١٧١ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جَميل[١] ، أخبرنا عبدُ الله بنُ المبارك ، أخبرنا سفيان [٢] قال : كانَ يُقَالُ : حَقُّ الوَلَد على وَالده أنْ يُحْسِنَ اسمَهُ [٣] ، وأنَّ يُزَوجَهُ إذا بَلَغَ ، وأنْ يحججهُ ، وأنْ يُحْسِنَ أدَبَهُ .

١٧٢ ــ وبه [٤] أخبرنا ابنُ المُبَارَك ، حدثنا محمدُ بنُ سليم ، عن قَتَادَةَ [٥] قال : كَانَ يُقَالُ : إذَا بَلَغَ الغُلامُ فَلَمْ يُزَوجْهُ أبُوهُ فَأصَابَ فَاحِشَةً أثِمَ الأبُ [٦] .

١٧٣ ــ حدثنى الفضلُ بنُ إسحاق [٧] ، حدثنا أبو قُتَيبة ، عن شَدَّاد بن طَلْحة ، عن مُعَاوِيَة بن قُرَّة [٨] ، أنَّ ابنَ عَبَّاس قَالَ : مَنْ رَزقَهُ الله وَلَداً فَلْيُحسِنْ اسْمَهُ وتَأدِيبَهُ ، فإذا بَلَغَ فليزوِّجه .

١٧٤ ــ حدثنى الحسينُ بنُ مُحَمَّد السَّعْدىُّ [٩] ، حدثنا عمرُ بنُ أبى خليفة ، حدّثنا عبدُ الله بنُ أبى حسين المكىُّ ، قَالَ : كانوا إذا أدْرَكَ لَهُمْ ابنٌ عَرَضُوا عَلَيهِ النِّكَاح ، فإنْ قَبِلَهُ وإلا أعْطَوهُ مَا يَنْكَحُ بِهِ ، وقَالُوا : أنْتَ أعْلَمُ (بأرَبِكَ) [١٠] .

---

(١) المروزى ، تقدم فى (١٨) .

(٢) هو سفيان الثورى ــ رحمه الله .

(٣) أى يحسن اختيار اسمه ، فيسميه اسماً حسناً .

(٤) أى بالإسناد المتقدم ، والمقصود به « أحمد بن جميل المروزى » .

(٥) قَتَادةُ بن دِعَامَة بن قَتَادة السَّدوسى ، أبو الخطاب البصرى ، ثقة ثبت ، ولد أكْمَه ، مات سنة بضع عشرة ومائة .

(٦) هذا القول يروى عن عمر بن الخطاب . أخرجه ابن الجوزى فى « مناقب عمر » : ١٧٩ عن زيد بن أسلم قال : قال عمر بن الخطاب ــ رضوان الله عليه ــ : « زَوِّجوا أولادكم إذا بلغوا ، ولا تحملوا آثامهم » .

(٧) الفضل بن إسحاق بن حيان ، أبو العباس البزاز ، الدورى ، ثقة مأمون ، روى عنه أحمد بن حنبل (الخطيب ــ تاريخ بغداد : ١٢ / ٣٦٠ ، ٣٦١) .

(٨) معاوية بن قرة بن إياس المزنى ، أبو إياس البصرى ، ثقة عالم ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة .

(٩) تقدم فى (٤٩) .

(١٠) فى « الأصل » : (وربك) وقد وضع الناسخ فوق هذه الكلمة إشارة اعتاد أن يضعها عندما يشكل عليه شىء من النص . ولعل ما أثبتناه هو الصواب ، و (الأرَب) هو الحاجة والبُغْية ، والأمنية ، قال المتنبى :

وَمَا قَضى أحدٌ منا لُبانتهُ ولا انتهى أرَبٌ إلا إلى أرَبِ

وهذا تصرف تربوى نبيل ، فإنه لا ينبغى للوالدين إرغام ولدهما على الزواج من بنت يختارونها له وهو لا يريدها . ولا بأس أن يشيرا عليه ويحاولا إقناعه بوجهة نظرهما برفق ولطف ، فإن أبى فليترك له الخيار فى الاختيار فهو أعلم ببغيته وأمنيته وحاجته .

١٧٥ ــ حدثنى عبدُ الرحمن بنُ صالح المُحَاربىُّ [١] ، عن عبيد الله بن الوليد ، عن مُحَارب بن دثَار ، عن ابن عُمَرَ ، قَال : سَمَّاهُمُ الله ــ تباركَ وتعالى ــ أَبْرَاراً ؛ لأنهُمْ بَرُّوا الآباءَ والأَبْنَاءَ كما أنَّ لِوَالِدَيكَ عَلَيكَ (حَقاً) [٢] كَذَلِكَ لَوَلَدِكَ عَلَيكَ (حَقاً) [٣] .

١٧٦ ــ قال أبى [٤] : أَنْشَدَنَا أبو السَّمح الطائىُّ لرجلٍ مِنَ العتيك :

واللّه لولا صِبْيَةٌ صِغَارُ ... كَأَنَّما وجُوهُهُمْ أَقْمَارُ
تَحَارُ فى حُسْنِهُمُ الأَبْصَارُ ... بِهِمْ إذا مَا فُوخِرَ الفَخَارُ [٥]
يَجْمَعُهُمْ مِنَ العتيكِ دَارُ ... أَخَافُ أَنْ يَمَسَّهُم إِقْتَارُ
وَرَحِم تَقْطَعُهُمْ ... [٦] ... وَقَدْ يَصُونُ الشرُّ واليَسَارُ
وَبِالْجَنَاحِ يَنْهَضُ الأَطْيَارُ ... لَمَّا رَآنى مَلِكٌ جَبَّارُ
بِبَابِهِ مَا طَلَعَ النَّهَارُ

---

(١) يُنسب إلى محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . بطن من قريش . (ابن باطيش ــ التمييز والفصل: ٢ / ٥٤٤) .

وعبد الرحمن بن صالح هذا المعروف أنه أزدى ، عَتَكى ، من أهل الكوفة ، نزل بغداد ، وكان صدوقاً ، ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين . وقد أشكل علىّ وصف ابن أبى الدنيا له بالمحاربى ، والمعروف عن ابن أبى الدنيا أنه مولع بالأنساب ، خبير بها ، وكان ذلك من آثار ملازمته لشيخه محمد ابن سعد صاحب « الطبقات » . ولديّ شبه يقين أن المقصود هنا هو عبد الرحمن بن صالح الأزدى ، ولعل المحاربى من نسبته أيضاً ، بيد أنى لم أجد من صرح بذلك من المترجمين له . كما أنى لم أجد من اسمه عبد الرحمن بن صالح المحاربى . واللّه أعلم .

(٢) و (٣) فى « الأصل » : (حقٌ) وهو خطأ ، فهى اسم إنَّ مؤخر يقتضى أن تكون منصوبة .

أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » : رقم ٩٤ من طريق الوصافى ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر به ، وأخرج البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٣ / ٨٤ عن ابن عمر أنه قال : « أدِّبْ ابنك فإنك مسؤول عن ولدك ، ماذا أدبته ، وماذا علمته وإنه مسؤول عن برك ، وطواعيته لك » .

(٤) هو : محمد بن عبيد بن سفيان القرشى ، والد المصنف ، تقدم فى (٦١) .

(٥) الفَخَارُ : هو التباهى بالحسب والنسب ، ومحاسن الشخص وقومه .

(٦) فراغ فى « الأصل » .

بابُ الرَّأفَة على الوِلْدَان ، والرَّأفَة بَيْنَهُمْ

١٧٧ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَة (١) ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عُلَيَّة ، حدثنا أيوب(٢) ، عن عمرو بن سعيد (٣) ، عن أنس بن مالك ، قَالَ : مَا رأيْتُ أحداً كانَ أرحَمَ بالْعِيَال من رَسُول الله ﷺ كان إبراهيم مُسْتَرْضعاً لَهُ فى عَوَالى (٤) المدينة ، وكان ظئرُهُ (٥) قَيْنا (٦) فَكَانَ يأتيه ــ وإنَّ البيتَ لَيُدَخَّنُ ــ فَيَأْخُذُهُ فَيُقَبِّلُهُ .

١٧٨ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل (٧) ، حدثنا سُفيانُ (٨) ، عن الزُّهرِىِّ ، عن أبى سَلَمَةَ (٩) ، عن أبى هُريرةَ ، قال : أبصَرَ الأقرعُ بنُ حَابِسٍ النبى ﷺ وهو يُقَبِّلُ حُسَيناً .

---

[١٧٧] إسنادٌ صحيحٌ .

(١) هو : زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (١) .

(٢) أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى ، أبو بكر البصرى ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

(٣) عمرو بن سعيد القرشى ، أو الثقفى مولاهم ، أبو سعيد البصرى ، ثقة .

(٤) عوالى المدينة : هى القُرى التى عند المدينة .

(٥) أى بيت المرضعة ، يقال : اتخذت المرأة ظِئْراً . أى اتخذت وَلَداً تُرضعه .

(٦) القَيْنُ : هو الحَدَّاد . ويجمع على (قُيُون) .

أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » رقم ٣٧٦ . باب رحمة العيال ، من طريق أيوب به ، أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٤ / ١٨٠٨ كتاب الفضائل ، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال ، رقم ٣١٦ ، من نفس طريق المصنف . وفيه عند مسلم زيادة فى آخره . وأخرج مسلم فى « صحيحه » ٤ / ١٨٠٧ من طريق ثابت البنانى عن أنس بن مالك أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « وُلِدَ لى الليلة غلامٌ . فسميته باسم أبى ابراهيم » ، قال أنس : ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قَيْنٍ ، يقال له : أبو سيف . فانطلق ــ أى النبى ﷺ ــ يأتيه واتبعته فانتهينا إلى أبى سيف . وهو ينفخ بكيره . قد امتلأ البيت دخاناً . فأسرعت المشى بين يدى رسول الله ﷺ فقلت : يا أبا سيف ، أمسك . جاء رسول الله ﷺ فأمسك . فدعا النبى بالصبى . فضمَّه إليه . وقال ما شاء الله أن يقول .

[١٧٨] حديث صحيح .

(٧) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٨) هو ابن عيينة ، الإمام العلم .

(٩) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، المدنى ، ثقة مكثر ، مات سنة أربع وتسعين .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٨ / ٩ كتاب الأدب ، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، كما أخرجه فى « الأدب المفرد » : رقم ٩١ ، باب قبلة الصبيان ، أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٤ / ١٨٠٨ ، ١٨٠٩ كتاب الفضائل ، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال رقم ٢٣١٨ ، من نفس طريق =

فقال : إنَّ لى عشرةً مِنَ الولد ، مَا قَبَّلتُ واحداً منهم .

فقال النبىُّ ﷺ : « إنَّه مَنْ لا يَرحَم لا يُرحَمْ » .

١٧٩ ــ حدثنا سعيدُ بنُ محمد الجَرمىُّ (١) ، حدثنا أبو تُمَيلَة ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ واقد (٢)، عن عبد الله بن بُرَيْدَة (٣)، قال : سمعتُ أبى بُرَيْدَة يقول : كانَ رسولُ الله ﷺ يَخطُبُنا ، فجاء الحَسَنُ والحُسَيْنُ ، عليهما قميصَان أحمرَان ، يَمشيان ويَعثُرَان (٤). فنَزَلَ رسولُ الله ﷺ مِنَ المِنبَر ، فَحَمَلَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بينَ يَديه ، وقال :

« صَدَقَ اللهُ : ﴿ إنَّما أموالُكُمْ وأوْلادُكُم فتْنَة ﴾ ؛ نَظَرْتُ إلى هذَين الصَّبيين يَمشيان ويَعثُران ، فَلَمْ أصْبِرْ حتى قَطَعْتُ حَديثى ورَفَعْتُهُما » .

١٨٠ ــ حدثنا أبو هَمَّام(٥) وعبدُ الرحمن بنُ صالح (٦) قالا : حدثنا عيسى بنُ يُونسُ (٧) ، حدثنا الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كَثير (٨) أنَّ رسول الله ﷺ سَمِعَ بُكَاءَ

= المصنف . وفيه « يقبل الحسن » وليس (الحسين) كما هى عند ابن أبى الدنيا . وقد تبين لى ــ بعد البحث ــ أن كلتا الروايتين صحيحتان . وهى عند الإمام أحمد فى « المسند » : ٢ / ٢٢٨ على الشك: «فرآه يقبل حسناً أو حسيناً » وهى بإسناد صحيح . وفى ٢ / ٢٦٩ : « قبل الحسين بن على » وهى أيضا بسند صحيح . وفى ٢ / ٢٤١ كما هى عند مسلم .

[١٧٩] حديث حسن ، والحسين بن واقد ، هو أبو على قاضى مرو ، ثقة ،احتجَّ به مسلم فى «صحيحه» .

(١) أبو محمد الكوفى ، وقيل : أبو عبد الله ، صدوق .

(٢) هو : يحيى بن واضح الأنصارى مولاهم ، المروزى ، مشهور بكنيته ، ثقة .

(٣) اى : والده بَريدة بن الحُصَيب ، أبو سهل الأسلمى ، الصحابى ، أسلم قبل بدر ، ومات سنة ثلاث وستين .

(٤) عَثَرَ : يَعثُرُ ، عَثْرًا وعِثَاراً ، الرَّجل زَلَّ وكَبَا .

أخرجه أبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ٣ / ٤٥٨) كتاب الصلاة ، باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث ، من طريق الحسين بن واقد به ، والترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ١٠ / ٢٧٨) كتاب المناقب ، باب مناقب الحسن والحسين ، من الطريق المذكور ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد » ، وابن ماجة فى « سننه » : ٢ / ١١٩٠ كتاب اللباس باب لبس الأحمر للرجال رقم ٣٦٠٠ من الطريق المذكور .

[١٨٠] حديث مرسل ، رجاله ثقات ، من رجال الصحيح .

(٥) هو الوليد شجاع السَّكونى . تقدم فى (١٦٠) .

(٦) الأزدى . تقدم فى (١٧٥) .

(٧) عيسى بن يونس بن أبى إسحاق ، السبيعى ، أخو إسرائيل ، كوفى ، نزل الشام مرابطاً ، ثقة مأمون ، مات سنة سبع وثمانين ومائة .

(٨) الطائى مولاهم ، أبو نصر اليمامى ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ،مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل قبل ذلك .

أخرجه ابن عساكر فى « تاريخه » : ٤ / ٢١٠ ، وأورده السيوطى فى « الدر المنثور » : ٦ / ٢٢٨ .

الحَسَنِ أو الحُسَينِ فَقَامَ إليهِ فَزِعاً ثم قال : « **إنَّ الوَلَدَ لَفتنةٌ ، لَقَدْ قُمْتُ وَمَا أَعْقِلُ** » .

١٨١ ــ وحدثنا يُوسُفُ بنُ مُوسى (١) ، حدثنا الضَحاكُ بنُ مَخْلَد (٢) عن رَجُلٍ مِنْ بنى تميمٍ ، عن جعفر بن سُليمانَ ، عَنْ أبيه ، عن علىٍّ ــ رضى الله عنه ــ قال : أقبل الحسينُ ورسولُ الله ﷺ يخطب ــ فَلَما أن بَلَغَ قريباً مِنَ المِنْبَر عَثَرَ ، فَاحتَمَلَهُ الناسُ ، فَنَزَلَ رسولُ الله ﷺ وقال : « **مَا دَرَيتُ كَيفَ نَزَلْتُ** » .

١٨٢ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد(٣) وأبو خَيْثَمَة (٤) وإسحاقُ بنُ إسماعيل(٥) ، قالوا: حدثنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَة ، عن إبرهيمَ بنِ مَيْسَرَةَ ، عن ابن أبى سُوَيْد(٦) ، عن عُمَرَ بنِ عَبْد العَزيز ، قال : زَعَمتْ المَرْأَةُ الصَّلْحَةُ خَوْلَة بِنْتُ حَكيم (٧) أنَّ رسول الله ﷺ خَرَجَ مَحْتَضناً أَحَدَ ابنى ابنَتِه (٨) فقال : « **إنَّكُمْ لَتُبَخِّلُون ، وتُجَبِّنون ، وتجهِّلون** (٩) ، **وإنَّكم لَمِنْ رَيْحَانِ الله ــ عز وجل ــ** » .

١٨٣ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل (١٠) ، حدثنا أبو أسامة (١١) ، عن هِشَامِ بنِ

---

[١٨١] إسناد ضعيف ، فيه مجهول .

(١) ابن راشد القطان ، تقدم فى (٨١) .

(٢) أبو عاصم النبيل ، الشيبانى ، البصرى ، ثقة ثبت .

أورده السيوطى فى « الدر المنثور » : ٦ / ٢٢٨ .

[١٨٢] إسنادٌ ضعيف ؛ لأن فيه ابن أبى سويد وهو مجهول ، وفيه انقطاع ؛ لأن عمر بن عبد العزيز لم يسمع من خولة .

(٣) الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٤) زهير بن حرب ، تقدم فى (١) .

(٥) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٦) هو : محمد بن أبى سويد الثقفى ، الطائفى مجهول ، وليس هو ابن سُويد راوى قصة غيلان .

(٧) امرأة عثمان بن مظعون ، يقال لها أم شريك ، صحابية مشهورة .

(٨) حَسَناً أو حُسَيناً رضى الله عنهما .

(٩) الصيغ الثلاث من باب التفعيل . أى تحملون على البخل والجبن والجهل .

أخرجه الترمذى فى «جامعه» : (تحفة الأحوذى) : ٦ / ٣٦ ــ ٣٨) كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى حب الوالد ولده ، من نفس طريق المصنف ، وقال الترمذى : « حديث ابن عيينة عن إبراهيم ابن ميسرة لا نعرفه إلا من حديثه ، ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعاً من خولة » ، **وأخرجه أحمد فى** «المسند» : ٦ / ٤٠٩ من الطريق المذكور ، **وابن قتيبة فى** « غريب الحديث » ١ / ٤٠٦ ، ٤٠٧ من الطريق المذكور ، **والخطيب فى** « تاريخ بغداد » : ٥ / ٣٠٠ من الطريق المذكور ، **وأورده الزبيرى فى** «الإتحاف» : ٨ / ٢٠٨ ، ٩/ ٢١ وعزاه إلى العسكرى فى « الأمثال » .

[١٨٣] حديث صحيح .

(١٠) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(١١) هو : حماد بن أسامة الكوفى ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت .

عُرْوة ، عن أبيه ، عن عَائِشَةَ ، قالت : كَانَ رَسُول الله ﷺ يُؤتَى بِالصِّبيانِ ، فَيَدْعُو لَهُم (وَيُحَنِّكُهُم) (١) .

١٨٤ ــ حدثنا خَالدُ بنُ خِدَاش (٢) ، حدثنا زائدةُ أبو معاذ (٣) ــ صديق كانَ لحَمَّاد بن زَيد ــ عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ** (٤) **كَبِيرنَا ، ويَرْحَمْ صَغِيرنَا فَلَيْسَ مِنَّا** (٥) » .

١٨٥ ــ حدثنا خَالدُ (٦) ، حدثنا عبدُ الله بنُ وهب ، حدثنا مالكُ بنُ الخير الزيادىُّ (٧) ، عن أبى قَبِيل (٨) ، عن عُبَادةَ بن الصَّامت ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « **مَن لَمْ يُجِلَّ كَبِيرنَا ، وَيَرْحَمْ صَغيرنَا ، وَيَعْرِفْ لِعَالِمنا ، فَلَيسَ مِنَّا** » .

---

(١) فى « الأصل : (ويحملهم) وقد أثبتنا ما فى كتب الحديث ، فقد ظهر لى أن هذه اللفظة تصحفت على الناسخ . فهما قريبتان فى الرسم .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٨ / ٩٥ كتاب الدعوات ، باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم من طريق هشام بن عروة به ، وليس فيه « ويحنكهم » وفيه قصة الصبى الذى بال على ثوب النبى ﷺ ، وأخرجه مسلم فى « صحيحه » : ١ / ٢٣٧ كتاب الطهارة ، باب حكم بول الطفل الرضيع ، وكيفيه غسله رقم (٢٨٦) من الطريق المذكور ، وفيه « فَيبرُك عليهم » بدل « ويدعو لهم » وزيادة قصة بول الصبى ، وأخرجه أحمد فى « المسند » : ٦ / ٢١٢ عن عائشة من الطريق المذكور ، بلفظ حديث المصنف ، مع زيادة قصة بول الصبى .

[١٨٤] إسنادُ ضعيف ، لأن فيه زائدة ، وهو منكر الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ولهذا الحديث شواهد قوية مخرجة من طرق حسان عن عبادة بن الصامت ، وأبى هريرة ، وأبى أمامة ، وعبد الله بن عمرو بن العاص . أخرجها المصنف فى (١٨٥ ــ ١٨٨) .

(٢) تقدم فى (٢٥) . (٣) زائدة بن أبى رقاد الباهلى ، أبو مُعاذ البصرى ، الصيرفى ، منكر الحديث .

(٤) فى نسخة أخرى من «كتاب العيال » : (يُجِل) ذكرها الناسخ فى هامش الأصل .

(٥) أى ليس من سُنتنا ، وليس من أدبنا .

أخرجه أبو يعلى فى « مسنده » : ٦ / ١٩١ من حديث ثابت عن أنس من طريق آخر . وفيه يوسف ابن عطية ، وهو متروك ، وأخرجه الطبرانى فى « المعجم الأوسط » وفى إسناده غير واحد ضعيف . كذا قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٤ ، أخرجه الترمذى فى « جامعه » : (تحفة الأحوذى: ٦ / ٤٧) كتاب البر ، باب ما جاء فى رحمة الصبيان ، عن أنس من طريق آخر ، وقال الترمذى : « هذا حديث غريب ، وزربى [الراوى عن أنس] له أحاديث مناكير عن أنس بن مالك » ، وأورده ابن حجر فى « المطالب العالية » : ٢ / ٤٠٧ عن أنس وعزاه للحارث بن أبى أسامة فى «مسنده» . وسكت عليه البوصيرى .

[١٨٥] حديث حسن . وانظر (١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨) .

(٦) هو ابن خِداش ، تقدم فى (٢٥) . (٧) المصرى ، ثقة .

(٨) هو : حى بن هانئ المعافرى ، البصرى ، صدوق يهم ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . =

١٨٦ ــ حدثنا خَالِدُ (١) ، حدثنا ابنُ وَهب ، حدثنا أبو صخرٍ ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط ، عن أبى هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا** » .

١٨٧ ــ حدثنى زيادُ بنُ أيوب (٢) ، حدثنا يزيدُ بنُ هارون ، أخبرنا الوليدُ بنُ جَميل (٣) ، عن القاسم (٤) ، عن أبى أُمَامَة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

١٨٨ ــ حدثنا عبد الرحمن بن نافع(٥) ، حدثنا أبو تُمَيْلَة (٦) ، عَنْ محمد بن

= أخرجه أحمد فى « المسند » : ٥ / ٣٢٣ من نفس طريق المصنف ، وأخرجه الحاكم فى «المستدرك»: ١ / ١٢٢ كتاب العلم ، من الطريق المذكور ، وأقرَّه الذهبى ، وأخرجه الطبرانى فى « المعجم الكبير» : ٨ / ٢٨١ رقم (٧٩٢٢) ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٤ عن عبادة بن الصامت، وقال : « رواه أحمد والطبرانى وإسناده حسن ».

[١٨٦] حديث صحيح ، وقد تقدم فى (١٨٤ ، ١٨٥ ، وانظر ١٨٧ ، ١٨٨) .

(١) هو ابن خداش ، تقدم فى (٢٥) .

أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » رقم ٣٥٣ ، باب فضل الكبير ، من نفس طريق المصنف ، أخرجه الحاكم فى « المستدرك » : ٤ / ١٧٨ كتاب اللباس ، من نفس طريق المصنف وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد . ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى .

[١٨٧] إسناد حسن . وانظر (١٨٤، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨) . ويظهر من صنيع الإمام ابن عدى فى إخراج هذا الحديث فى « الكامل » أنه يراه منكراً من مناكير الوليد بن جميل. إلا أنه قد رضيه ابن المدينى، وأبو داود ، وابن حبان . والحديث له شواهد قوية تؤكد أصله.

(٢) الطوسى ، تقدم فى (١٣١) . (٣) الفلسطينى ، أبو الحجاج ، صدوق يخطئ .

(٤) هو ابن عبد الرحمن الدمشقى ، صاحب أبى أمامة ، صدوق .

أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » : رقم ٣٥٦ ، باب فضل الكبير ، من طريق يزيد بن هارون به، وأخرجه الطبرانى فى « المعجم الكبير » : ٨ / ٢٨١ رقم (٧٩٢٢) وابن عدى فى « الكامل » : ٧/ ١٥٤٢ من الطريق المذكور ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٤ عن أبى أمامة وقال الهيثمى : «رواه الطبرانى ، وفيه غفير بن معدان ، وهو ضعيف جداً » .

[١٨٨] حديث حسن ، رجاله ثقات ما خلا محمد بن إسحاق إمام المغازى وهو صدوق يدلس، وقد عنعن هنا فى روايته عن عمرو بن شعيب .وصحح الترمذى حديث ابن إسحاق هذا مع ما فيه من العنعنة (انظر التخريج) ولعله فعل ذلك استناداً على تعدد طرقه وشواهده وقوتها . فإنها تذهب التخوف من عنعنة ابن إسحاق ، وترفع الارتياب لوفرتها وقوتها . انظر (١٧٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧) .

(٥) عبد الرحمن بن نافع ، أبو زياد المخزمى ، مولى المهدى أمير المؤمنين ، يعرف بدرخت ، قال عبد الله ابن أحمد الدورقى ، ثقة . وقال أبو زرعة : صدوق . (ابن أبى حاتم ــ الجرح والتعديل : ٥ / ٢٩٤ الخطيب ــ تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٦٣,٢٦٤) .

(٦) هو : يحيى بن واضح ، ثقة ، تقدم . =

إسحاق ، عَنْ عمرو بن شُعَيب ، عَنْ أبيه ، عَن جَدِّه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَيْسَ منَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغيرَنَا ، وَيُوَقِّرْ كَبيرَنَا » .

١٨٩ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (١) ، حدثنا يحيى بنُ سعيد (٢) ، قال جميل (٣) : حدثنا عن أنس أنَّ النبى ﷺ سَمِعَ صَوْتَ صَبِيٍّ وهو فى الصَّلاةِ ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ خَفَّفَ الصَّلاةَ رَحْمَةَ للصَّبِيِّ مِنْ أجل أنَّ أُمَّهُ كَانَتْ فى الصَّلاةِ .

١٩٠ ــ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَان الأسدى (٤) ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابت،عن أَنَس، قَالَ : كَانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يَسْمَعُ الصَّبِيَّ مَعَ أمّهِ ــ وهو فى الصَّلاةِ ــ فَيَقْرأُ بالسُّورةِ الخفيفَةِ أو القَصيرَةِ .

= أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » : رقم ٣٥٥ باب فضل الكبير من طريق محمد بن إسحاق به، والترمذى فى «جامعه » (تحفة الأحوذى : ٦ / ٤٨) كتاب البر ، باب ما جاء فى رحمة الصبيان، من الطريق المذكور ، وقال : « حديث حسن صحيح » ، وأخرجه أبو داود فى « سننه » (عون المعبود: ١٣/ ٢٨٧) كتاب الأدب ، باب فى الرحمة ، عن عبد الله بن عمرو من طريق آخر وسكت عليه، ومن نفس طريق أبى داود أخرجه أحمد فى « المسند » ٢ / ٢٢٢ ، كما أخرجه الإمام أحمد فى «المسند»: ٢ / ٢٠٧ من طريق محمد بن إسحاق به كما هو عند المصنف ، وأخرجه الحاكم فى «المستدرك»: ١ / ٦٢ عن عبد الله بن عمرو من طريق آخر ، وقال : « صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الله بن عامر اليحصبى ، ولم يخرجاه . وأقرّه الذهبى .

وبقيت ثمة شواهد لم نتعرض لها : منها حديث ابن عباس ، الذى أخرجه ابن حبان فى « صحيحه» رقم ١٩١٣ ، والترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ٦ / ٤٨) وقال : « هذا حديث غريب » ، والبزار فى « مسنده » : ٢ / ٤٠١ رقم ١٩٥٥ من طريقين غريبين ، وأخرجه أحمد فى «المسند » : ١ / ٢٥٧ عنه ، والقضاعى فى « مسند الشهاب ٢ / ٢٠٩ رقم ٢٢٠٢ ، والطبرانى فى « المعجم الكبير » رقم (١١٠٨٣ ، ١٢٢٧٦) .

[١٨٩] فى إسناده جميل بن عبد الله ، وهو مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وله شواهد قوية ستأتى فى (١٩٠ ، ١٩١) .

(١) زهير بن حرب ، تقدم فى (١) . (٢) هو : القطان الإمام الثبت .

(٣) جميل بن عبد الله . قال ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » : ٢ / ٥١٨ : « روى عن أنس بن مالك ، روى عنه ابن إسحاق » . ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

[١٩٠] حديث صحيح . إسناده رباعى .

(٤) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدى ، أبو جعفر الكوفى ، المصيصى ، العلاف ، لقبه لُوَيْن بالتصغير، ثقة، مات سنة خمس ، أو ست وأربعين ومائتين ، وقد جاوز المائة .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ١/ ١٨١ كتاب الصلاة ، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبى، عن أنس من طريق آخر ، أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ١/ ٣٤٢ كتاب الصلاة ، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة . رقم ٤٧٠ من طريق جعفر به ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٢ / ٣٩٣ كتاب الصلاة ، باب الإمام يخفف القراءة للأمر يحدث ، من الطريق المذكور ، والدارقطنى فى «سننه»: ٢/ ٨٦ من الطريق المذكور .

١٩١ ــ حدثنا أبو خيثَمة (١) ، حدثنا يحيى بنُ القطان ، عن ابن عجلان (٢) ، عن أبيه (٣) عن أبى هريرة أنَّ النبىَّ ﷺ كَانَ يُصَلّى فَيَسْمَعُ صَوْتَ صَبِىٍّ ، فَيُخَفِّفُ الصَّلاةَ .

١٩٢ ــ حدثنى ثابت بن أحمد الخزاعى (٤) ، حدثنا على بنُ حُجْر ، حدثنا يُوسُفُ بنُ زياد (٥) ، حدثنا الضَّحَّاكُ بنُ عبد الله (٦) ، أنَّ موسى ﷺ قال : إلهى ، أىّ العمل أَحَبَّ إليكَ بعدَ الإيمان بِكَ والتَّوَكُّلِ عليكَ ؟

قال : ياموسى إنَّ أَحَبَ الأعمال إلىَّ بعدَ الإيمانِ بى والتوكل ؛ اللُّطْفُ بالصبيانِ، فإنَّهُمْ على فِطرَتى ، وإذا قبضتُهم قبضتُهمْ إلى جنَّتى .

١٩٣ ــ حُدِّثْتُ عن أبى الوليد الطَّيالسى (٧) ، حدثنا خالدُ بنُ الحارث ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه (٨) ، قَالَ : رأى أبو هريرة رجلاً حَامِلاً ابناً لَهُ ، فَقَالَ : أما إنَّهُ إنْ عَاشَ أَفْتَنَكَ ، وإنْ مَاتَ أَحزَنَكَ .

---

[١٩١] إسنادٌ رجاله رجال الحسن ، ومحمد بن عجلان صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة من طريق أبيه عن أبى هريرة فهى صحيحة . انظر (ابن حجر ــ تهذيب التهذيب : ٩ / ٣٤١ ــ ٣٤٢) . وللحديث شواهد صحيحة ترتفع بها شبهة الاختلاط عن ابن عجلان . والله أعلم .

(١) زهير بن حرب ، تقدم فى (١) .
(٢) هو : محمد بن عجلان ، صدوق .
(٣) عجلان المدنى ، لا بأس به .
أخرجه أحمد فى « المسند » : ٢ / ٤٣٢ عن يحيى القطان به .

[١٩٢] رواية إسرائيلية ،رجالها مجاهيل، ما خلا على بن حجر فهو ثقة من رجال الصحيح.

(٤) ثابت بن أحمد بن محمد بن شبويه الخزاعى . لم أجد من ذكره ، سوى الإمام المِزِّى فى « تهذيب الكمال» : ٢ / ٧٣٦ ذكره فى جملة شيوخ ابن أبى الدنيا .
(٥) ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل : ٩ / ٢٢٢ » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٦) القرشى ، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » : ٤ / ٤٥٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٧) هو : هشام بن عبد الملك الباهلى مولاهم ، البصرى ، ثقة ثبت ، مات سنة سبع وعشرين ، وله أربع وتسعون .
أقول : لم يثبت لى لحدٍّ الآن سماع ابن أبى الدنيا من أبى داود الطيالسى مباشرة ، وكان يمكن أن يسمع منه ؛ باعتبار أن ابن أبى الدنيا ولد سنة (٢٠٨ هـ) وقد سمع ممن توفى قبل الطيالسى من الحفاظ، أمثال أبى عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) وخالد بن خداش (ت ٢٢٣هـ) . وعلى أية حال فهذه الرواية تؤكد أنه لم يسمع منه مباشرة ، ويظهر لى أنها صيغة يستعملها عند الرواية بالإجازة ، أو الوجادة . والله أعلم .
(٨) تقدم هو وابنه محمد فى (١٩١) وهو وابنه لا بأس بحديثهما .

١٩٤ ــ قال : وحُدثت عن أبى (١) و (٢) عُبَيْدِ اللّهِ بن عمرَ القواريرى (٣) ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيد .

وقال غيرُ القواريرى : عن يزيد بن حَاتم قال : رأى الزُّهْرِىُّ ابناً لَهُ يَمْشِى بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَال : أَكْبَادُنَا يَمْشِى (٤) على الأرضِ .

١٩٥ ــ وأَنْشَدَنى سُلَيمانُ بن أبى شَيْخٍ الأعرابىُّ (٥) :

لَقَدْ زَادَ الحَيـاةَ إلىَّ حُبـاً ... بُنَيَّاىَ اللَّـذان تكنَّفَـانى

إذَا ما اسْتَطْعَمَا إلا بُكاءً ... وَإنْ يَسْتَسْقيا لا يُسْقيانى

١٩٦ ــ حدثنى محمدُ بنُ سهل بنِ بسام الأزدىُّ (٦) ، عن هشام بن محمد ، حدثنى عبدُ الرحمن بنُ عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحى ، عن أبيه ، قال : خرجنا ونحنُ نَفَرٌ من قريش إلي الوليد بن عبد الملك وفود إليه ، فلما كُنّا بناحيةٍ مِنَ أرضِ السَّمَاوَةِ(٧) نزلنا على مَاء فإذا امرأة جميلة قد أَقبلتْ حتى وقفتْ علينا ، فقالتْ: يا هؤلاء، احضروا رَجُلاً يموتُ، فاشهدوا على ما يقول، ومُرُوهُ بالوصية ولَقّنوه.

قال : فَقُمْنَا مَعَهَا ، فاتينا رَجُلاً يجودُ بنفسه ، وكلَّمنَاهُ فإذا حَوْلَهُ بنون له وصبيةٌ صِغَار لَوْ غَطَّيْتَ عَلَيهم مكْتلاً (٨) لغطَّاهُمْ ، كَأَنَّهم وُلِدُوا فى يومٍ واحدٍ ، ستة أو سبعة، فَلَمَّا سَمِعَ كَلامَنا فَتَحَ عَيْنَيه ثَمَّ بكَى ثُمَّ قَالَ :

يَا وَيْحَ(٩) صِبْيتى الذين تَرَكْتُهُمْ ... مِنْ ضَعْفِهِمْ ما يُصْبِحونَ كِرَاعا

قَـدْ كَانَ فـىّ لَو أنَّ دَهـْراً رَدَّنى ... لِبَنِىَّ حـتـى يَـبْلُغُـونَ مـتَـاعـا

قال: فأبكانا جميعاً . فلم نَقُمْ مِنْ عنده حتى مَاتَ، فَدَفَنَّاهُ ،وَقَدمْنَا على الوَلِيد ، فذكرنا ذلك لَهُ، فَبَعَثَ إلى عِيالِهِ وَوَلَدِه فَقُدِمَ بِهم عليه ،فَفَرَضَ لَهُمْ ، وأَحْسَنَ إليهم.

---

(١) محمد بن عبيد القرشى ، والد المصنف ، تقدم فى (٦١) .

(٢) ساقطة من« الأصل » وقد ألحقناها ليستقيم النص .

(٣) ثقة ثبت ، تقدم فى (٨) .

(٤) كذا فى « الأصل » .

(٥) هو سليمان بن منصور بن سليمان الواسطى ، واسم ابن أبى شيخ : منصور . تقدم فى (١٦٦) .

(٦) لم أجد من ذكره ، ولابن أبى الدنيا شيخ اسمه : محمد بن سهل بن عسكر، التميمى مولاهم ، أبو بكر البخارى ، نزيل بغداد ، ولكنى ــ بعد التحرى ــ أراهما اثنين مختلفين . والله أعلم .

(٧) هى الأرض التى بين الكوفة والشام ، قفرى ، وإنما سميت السماوة لأنها أرض مستوية . انظر (معجم البلدان : ٣ / ٢٤٥) .

(٨) المكْتَلُ : هو الزَّنْبيل ، يعمل من الخوص ، يحمل فيه التمرُ وغيره يجمع على « مكَاتِل » .

(٩) وَيْحٌ : كلمة تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ ، يقال : ويحٌ له ، وَوَيْحاً له ، وَوَيْحَهُ .

١٩٧ ــ حدثنى عمر بن بكير (١) ، حدثنا إسماعيل بنُ عَيَّاش ، عن محمد بن زياد الألهانى (٢) ، عن محمد بن كعب القُرَظى (٣) ، قال : كانوا عند النبى ﷺ فَجَاءَ رجلٌ فَسَارَّ رَجُلاً فَقَالَ النبى ﷺ : « أَخْبَرَكَ أَنَّهُ وُلِدَ لَكَ غُلَامٌ ؟ » .

قال : نعم يارسول الله .

فقال ﷺ : « أَمَا إِنه إذا عَاشَ أَفْتَنَكَ ، وإِنْ مَاتَ أَحْزَنَكَ » .

١٩٨ ــ حدثنا أبو خيثَمَة (٤) ، حدثنا أبو عامر (٥) ، عن سليمان بن بلال ، عن سُهَيل (٦) عن أبيه عن أبى هُرَيْرَةَ أنَّ النبى ﷺ كان إذا أتى الثمر (٧) أُتِى به ، فيقولُ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فى مَدِينَتِنَا وفى مُدِّنا وَفِى صَاعِنا ، بَرَكَةً (٨) مَعَ بَرَكَةٍ » ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصغَرَ مَنْ يحضُرُه مِنَ الوِلْدَان .

١٩٩ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل (٩) ، حدثنا يزيدُ بنُ هَارُون ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة ، عن هِشَام بنِ عُرْوَةَ ، قال : وُلِدَ لِعُمَرَ غُلامٌ ، فقيل له : لِيَهْنِكَ الفَارِسُ .

قَالَ : بَلْ أَعْنَانى اللّهُ عَنْهُ .

وتسمَّى الهِنَايَةُ : الخِدْمَة .

---

[١٩٧] حديث مرسل ، وشيخ المصنف لم أجد مَن ذكره ، وبقية رجاله رجال الحسن ، ورواية إسماعيل بن عياش مقبولة عن أهل بلده ، ومحمد الألهانى حمصى من أهل بلده ، وروايته عن غيرهم ضعيفة مُخلّطة .

(١) النحوى ، لم أجد من ذكره ، وقد روى عنه المصنف فى « الصمت وآداب اللسان » رقم ٤٥٤ ، وفى « إصلاح المال » رقم (١١٤ ، ١٤٠ ، ٣٢٠) . ولعله « عمرو بن بكير » المتقدم فى (١٩٧) .

(٢) أبو سفيان الحمصى ، ثقة .

(٣) محمد بن كعب بن سليم ، أبو حمزة القُرظى ، المدنى ، ثقة عالم ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهم من قال : إنه ولد فى عهد النبى ﷺ ، توفى سنة عشرين ومائة . وقيل قبل ذلك .

[١٩٨] حديث صحيح

(٤) هو : زهير بن حرب ، تقدم فى (١) .

(٥) هو : عبد الملك بن عمرو القيسى ، أبو عامر العَقَدى ، ثقة ، مات سنة أربع ، أو خمس ومائتين .

(٦) هو ابن أبى صالح ذكوان السَّمَّان ، هو وأبوه من رجال الصحيح .

(٧) وورد (زهوه) و (باكورته) أى أوله .

(٨) فى « الأصل » : (وبركة) والتصويب من « صحيح مسلم » .

أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » . رقم ٣٦٢ ، باب يعطى الثمرة أصغر من حضر من الولدان ، من طريق سهيل به ، وأخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٢ / ١٠٠٠ كتاب الحج ، باب فضل المدينة ، رقم ١٣٧٣ من الطريق المذكور ، وابن ماجة فى « سننه » : ٢ / ١١٠٥ كتاب الأطعمة ، باب إذا أتى بأول الثمرة ، ومن الطريق المذكور .

(٩) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

٢٠٠ ــ حدثنى أبى [١] ، عن هشام بن مُحَمَّد ، عن رَجُلٍ من أهلِ البَصْرَة : قال وُلِدَ للْحَسَنِ البَصْرِىّ غُلامٌ ، فَأَتَاهُ بَعْضُ جُلَسَائه فقال : يا أبا سعيد ، بلغنى أنَّ الله وَهَبَ لَكَ غُلاماً فَبَارَكَ اللّه ــ عزَّ وجلَّ ــ لَكَ فى هِبَتِه ، وَزَادَكَ فى أحْسَنِ نِعْمَة .

فقال الحَسَنُ : الحَمْد للّه على كُلّ حَسَنَة ، ونَسْأَلُ الله الزِّيادَةَ فى كُلّ نِعْمَة ، ولا فَرَحْنا بمَنْ إنْ كُنْتُ مُقلا أنْصبَنى ، وإنْ كُنْتُ غَنياً أذْهَلَنى ، لا أرضى يَسْعَى لَهَا سَعْياً ، ولاَ يكْدى فى الحَيَاة كَدًّا ، حتى أُشْفِقَ عَلَيه مِنَ الفَاقَة بَعْدَ وَفَاتى ، وأنَا فى حَالٍ لا تصل [٢] إلىَّ مِنْ هَمِه حُزْنٌ وَلا مِنْ فَرَحِه سُرُورٌ .

٢٠١ ــ حدثنا علىّ بنُ الجَعْد [٣] ، أخبرنى الهَيْثَمُ بنُ حَمَّادٍ ، قال : قالَ رَجُلٌ عِنْدَ الحَسَنِ لآخر : ليَهْنكَ الفَارسُ .

فقال الحَسَنُ : لَعَلَّهُ لا يكُونُ فَارساً ، لَعَلَّهُ يكُونُ بَقَّالاً ، أو جَمَّالاً ؛ ولكن قُلْ : شكَرْت الوَاهبَ ، وبُورِكَ لكَ فى المَوْهُوب ، وبَلَغَ أشُدَّهُ ، ورُزِقْتَ بِره .

٢٠٢ ــ حدثنا خَالدُ بنُ خدَاش [٤] ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زيد ، قال : كَانَ أيوب إذا هَنَأ بِمَوْلُودٍ قَالَ : جَعَلَهُ اللّهُ مُبَاركاً عَلَيْكَ وعلى أُمَّة مُحَمَّد ﷺ .

٢٠٣ ــ حدثنى أبو زيد النميرى [٥] ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيل [٦] ، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن الأصبهانى [٧] ، عن أبى حَازم [٨] ، عن أبى هريرة ، قال : قَالَ رسولُ الله ﷺ : « **أطفالُ المسلمينَ فى جَبَلٍ فى الجَنَّة ، يَكفلُهُمْ أبوهُمْ إبراهيمُ وَسَارَةُ ، حتى يَدْفَعُونَهُمْ إلى آبائهمْ يومَ القيامَة** » .

---

(١) هو : محمد بن عبيد القرشى . والد المصنف تقدم فى (٦١) .

(٢) كذا فى « الأصل » ولعلها (لا يصل) .

(٣) تقدم فى (١١) .

(٤) تقدم فى (٢٥) .

[٢٠٣] **حديث حسن .**

(٥) هو : عمر بن شَبَّة البصرى ، تقدم فى (١٥٤) .

(٦) أبو عبد الرحمن ، نزيل مكة ، صدوق ، سيئ الحفظ ، مات سنة ست ومائتين .

(٧) هو : عبد الرحمن بن عبد الله الأصبهانى ، الكوفى ، الجُهَنى ، ثقة .

(٨) هو : سلمان ، أبو حازم الأشجعى ، الكوفى ، ثقة مات على رأس المائة .

أخرجه **أحمد** فى « المسند » : ٢ / ٣٢٦ من طريق عبد الله بن ضمرة عن أبى هريرة بلفظ « ذرارى المسلمين . . » ، **وابن حبان** فى « صحيحه » (موارد الظمآن : ١٨٢٦) باب فى ذرارى المؤمنين ، **والحاكم** فى « المستدرك » ٢ / ٣٧٠ وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ أن النبى ﷺ سئل عن أطفال المشركين ، فقال : « الله أعلم بما كانوا عاملين » وأقرّه الذهبى . =

٢٠٤ ــ حدثنى عبد العزيز بن يحيى(١) ، حدثنا أبو عقيل(٢) ، عن بُهَيَّة (٣) ، عن عائشة ــ رضى الله عنها ــ قالت :

سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ وِلْدَانِ المسلمينَ أينَ هُمْ يومَ القيامة ؟

قال : « فى الجَنَّة » .

٢٠٥ ــ حدثنى إسحاقُ بنُ إسماعيل (٤) ، حدثنا وكيع ، عن الأعْمَش ، عن يزيد الرَّقَّاشى(٥)،عن أنس،قال: قال رسول الله ﷺ : « الأَطْفَالُ هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الجَنَّة » .

٢٠٦ ــ حدثنى الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ (٦) ، حدثنا حَجَّاجُ بنُ نُصَيْر ، حدثنا مُبَارَكُ بنُ فَضَالة ، عن على بن زيد ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أَطْفَالُ المُشْرِكِينَ هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الجَنَّة » .

= وهؤلاء جميعاً قد أخرجوه من طريق عبد الله بن ضمرة عن أبى هريرة وقد ذكره الشيخ الألبانى فى صحيحه رقم (٦٠٣) وحسّنه ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٧ / ٢١٩ عن أبى هريرة، وقال: « رواه أحمد ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت وثقه المدينى ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : لم يقف الشيخ الألبانى على طريق ابن أبى الدنيا هذا وهو طريق جيد ، ومتابع قوى ، بل إنى لم أجد من ذكره من الأئمة ممن خرّجوا هذا الحديث ــ فيما بين يدى من المصادر ــ حتى أن السيوطى الذى عُرِفَ بموسوعيته ،لم يتعرض له،ولم يعز إليه . انظر (جمع الجوامع : ١ / ١١٦) .

[٢٠٤] إسناده ضعيف ؛ لأن فيه أبا عقيل وهو ضعيف ، وبُهية لا تعرف .

(١) البكائى ، أبو الأصبغ الحرَّانى ، صدوق ، ربما وهم ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين .

(٢) هو : يحيى بن المتوكل المدنى ، ضعيف ، مات سنة سبع وستين ومائة .

(٣) بُهَيَّة ، مولاة عائشة ، لا تُعْرَف .

للحديث شواهد أخرج المصنف واحداً منها ، انظر (٢٠٣) وانظر بقيتها فى « مجمع الزوائد » : ٧/ ٢١٧ ــ ٢١٩ .

[٢٠٥] إسناد ضعيف ؛ لأن فيه الرَّقَّاشى وهو ضعيف . وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٤) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٥) يزيد بن أبان الرَّقَّاشى ، أبو عمرو البصرى ، القاصّ ، زاهد ، ضعيف . مات قبل العشرين ومائة .

أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٧ / ٢١٩ عن أنس ، وقال : رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط إلا أنهما قالا : أطفال المشركين . وفى إسناده أبى يعلى يزيد الرقاشى ، وهو ضعيف ، وقال فيه ابن معين : رجل صدوق ووثقه ابن عدى ، وبقية رجالهما رجال الصحيح » .

قلت : الصواب أبو عمرو ، وليس هو أبو يعلى كما فى المطبوعة من « المجمع » .

[٢٠٦] إسناد ضعيف ؛ لأن فيه حجاج بن نُصير الفَسَاطيطى ، وعلى بن زيد بن جُدْعان ، وهما ضعيفان ، ومبارك بن فضالة وإن كان صدوقاً إلا أنه يُدلِّس ويُسوِّى وقد عنعن هنا .

(٦) ابن ابراهيم ، أبو العباس الأعرج ، البغدادى ، أصله من خراسان ، صدوق ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين . =

٢٠٧ ــ حدثنى أَحْمَدُ بنُ عبد الأعلى الشَّيْبَانى [١] ، حدثنا رزام أبو مُحَمَّد التَّميمى ــ وكانَ منْ قُرَّاء القُرآنِ ــ عن الحَسَن بن دينار عن الحَسَنِ البَصْرِىِّ ، قال : قِيلَ له : أينَ أطْفَالُ المُشْرِكِينَ ؟

قال : فى الجَنَّة .

فقيل له : عَمَّنْ ؟!

قال : قلتُ عَنِ اللّه ــ عزَّ وجلَّ ــ ؛ قالَ اللّه ــ تَبَارَكَ وَتَعَالى : ﴿ لا يَصْلاهَا إلاَّ الأَشْقَى . الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ [٢] . وهَذَا لَمْ يُكَذِّبْ وَلَمْ يَتَولّ [٣] .

٢٠٨ ــ حدثنا (محمد [٤]) بن سليمان الأسدى [٥] ، حدثنا جعفرُ بنُ سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كانَ رسولُ اللّه ﷺ يَسْمَعُ بُكاءَ الصَّبىّ (مع أُمِّهِ ــ وهو فى الصَّلاةِ ــ فَيَقْرأُ بالسُّورةِ الخَفيفَة ، أو بالسُّورةِ القَصيرَةِ) [٦] .

= أورده الهيثمى فى « المجمع » : ٧ / ٢١٩ عن أنس ، وعزاه ــ بهذا اللفظ ــ إلى البزار فى «مسنده» والطبرانى فى « معجمه الأوسط » . وانظر التعليق على النص السابق (٢٠٥) ، وأورده السيوطى فى «جمع الجوامع » : ١ / ١١٦ وعزاه إلى الطبرانى فى « الأوسط » عن أنس ، وضعفه . كما عزاه إليه عن سلمان الفارسى ــ رضى الله عنه ــ موقوفاً ، وله متابع أورده الهيثمى فى « المجمع » : ٧ / ٢١٩ عن سمرة بن جندب ، وعزاه إلى الطبرانى فى الكبير والأوسط ، والبزار ، وقال الهيثمى : وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

(١) لم أجد مَنْ ذكره . وقد روى عنه ابن أبى الدنيا فى « كتاب الإشراف فى منازل الأشراف » رقم (١٢٦ ، ١٢٧ ، ٤٧٨) و « كتاب الإخوان » ، وقم (١٥١ ، ٢٢١) و « إصلاح المال » رقم (٢٠٠) و « الفرج بعد الشدة » رقم (٣٥ ، ٤١) وفى غيرها من مصنفاته الأخرى ، وسيأتى فى (٤٧٨) من هذا الكتاب .

(٢) سورة الليل / ١٥ ــ ١٦ .

(٣) وروى أبو العالية عن عمر بن الخطاب أنه قال : « يكتب للصغير حسناته ولا يكتب عليه سيئاته » . أخرجه ابن الجوزى فى « مناقب عمر » : ١٦٩ .

[٢٠٨] حديث صحيح ، تقدم تخريجه فى (١٩٠) .

(٤) فى « الأصل » : (محمود) وهو تصحيف . والتصويب من كتب الرجال .

(٥) لقبه : لوين ، ثقة ، تقدم فى (١٩٠) .

(٦) ما بين القوسين ساقط من « الأصل » . ونبّه إليه الناسخ بأنَّ هناك سطراً ناقصاً فى هذا الموضع . وقد ألحقناه من « صحيح مسلم » : ١ / ٣٤٢ الذى أخرج هذا الحديث بهذا الإسناد والمتن من طريق يحيى ابن يحيى عن جعفر بن سليمان به .

وقد تقدم مثله عند المصنف هنا فى (١٩٠) و (١٩١) .

بابُ [حمل] [1] الوِلْدَانِ وَشَمِّهِمْ وَتَقْبِيلِهِمْ

٢٠٩ ــ حدثنا خَالدُ بنُ خِدَاش[2] ، حدثنا حَاتِمُ بنُ إسماعيل ، حدثنى معاويةُ ابنُ أبى مُزَرِّد[3] ، عن أبيه[4] ، عن أبى هريرة ، قال : بصر عينى ، وسمع أُذنى ، رسول اللّه ﷺ أَخَذَ بيد الحَسَنِ أو الحُسَينِ ــ وأكبر ظنى أنّه الحُسَين ــ فَوَضَعَ قَدَمَيْه على قَدَمَيْه ، ثُم جَعَلَ يُرْقِيه على سَاقَيْه وفَخِذَيه ، وهو يقول : « **تَرَقَّ عَين بقة** » فَلَمَّا وَضَعَ رجلَيه على رسول اللّه ﷺ فَتحَ فَاهُ ، فَقَبَّلَ جَوْفَه ، ثُمَّ قَالَ « **اللَّهُمَّ إِنِّى أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ** » .

٢١٠ ــ حدثنى محمدُ بنُ عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى[5] ، حدثنى أبى عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى[6] ، عن أبيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى[7] ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى[8] ، عن أبى ليلى[9] قال: كُنَّا عندَ النبىِّ ﷺ فجاءَ الحَسَنُ فَأَقْبَلَ يَتَمَرَّغُ عليه ، فَرَفَعَ مقدم قَمِيصِهِ فَقَبَّلَ زبيبته .

---

[٢٠٩] إسنادٌ حسن .

(١) بياض فى « الأصل » والاستدراك من عندنا بما يناسب السياق .

(٢) تقدم فى (٢٥) .

(٣) معاوية بن أبى مُزَرِّد عبد الرحمن بن يسار ، مولى بنى هاشم ، المدنى ، ليس به بأس .

(٤) مقبول .

أخرجه ابن السُّنى فى « عمل اليوم والليلة » : رقم ٤١٥ عن أبى هريرة . وابن عساكر فى «تاريخه»: ٧ / ٥٣ ، وقد أخرج مسلم فى « صحيحه » : ٤ / ١٨٨٢ عن أبى هريرة من طريق آخر قطعة من هذا الحديث ، وهى قوله ﷺ : « اللّهم إنّى أُحِبُّهُ . . » رقم ٢٤٢١ وما بعده .

وقصة تقبيل النبى ﷺ الحسين من فَمِه ثابتة فى « مسند أحمد » : ٤ / ١٧٢ عن يعلى العامرى وفيه: فوضعَ فَاهُ على فيه فَقَبَّلَهُ ، وقال : « حسين منى وأنا من حسين . . » الحديث .

[٢١٠] رجالُه رجال الحسن ، ومحمد بن عبد الرحن بن أبى ليلى صدوق ، ولكنه سيئ الحفظ جداً ، وهو وإن كان فى الفقه كبيراً ، إلا أنه ضعيف فى الرواية لسوء حفظه ، وكثرة خطئه فى الأسانيد والمتون ، ومخالفة الحفاظ فيها ، ولذا لا يفرح بما يتفرد به . وله شاهد مرسل سيأتى فى النص التالى ، ولكنه ضعيف أيضاً .

(٥) أبو عبد الرحمن الكوفى ، صدوق .

(٦) مقبول .

(٧) الكوفى ، القاضى ، أبو عبد الرحمن ، صدوق ، سيئ الحفظ جداً .

(٨) الأنصارى ، المدنى ، ثم الكوفى ، ثقة .

(٩) صحابى ، اسمه بلال ، أو بُلَيل ، ويقال غير ذلك ، شهد أُحُدا وما بعدها ، وعاش إلى خلافة على رضى الله عنه.

٢١١ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل[١]، حدثنا جرير عن قابوس بن أبى ظبْيَان[٢]، عن أبيه [٣] ، قال : كانَ النبىُّ ﷺ يَفرجُ بين رِجْلَىْ الحُسَين ويُقَبِّلُ زبيبته .

٢١٢ ــ حدثنا عبدُ الرحمن بنُ صالح[٤] ، حدثنا عبدُ اللّه بنُ المبارك ، عن عبد اللّه بن عَوْن ، عن عمير بن إسحاق[٥] ، قال : رأيتُ أبا هريرة قال للحسن بن على : أرِنى المَكَانَ الذى قَبَّلَهُ مِنْكَ رَسولُ الله ﷺ . فَكَشَفَ لَه عَنْ سرّته .

قال عبد الرحمن : قال شريك : لَوْ كَانَتِ السّرّةُ مِنَ العَوْرَةِ لَمْ يَكْشِفْهَا لَهُ .

٢١٣ ــ حدثنا الزبيرُ بنُ أبى بكر الزُّبيرى[٦] ، حدثنى سفيانُ بن عُيَيْنَة ، عن (عبيد) [٧] اللّه بن أبى يَزيدَ ، عن نافع بنِ جُبَيْر ، عن أبى هُرَيْرَةَ أنَّ النبىَّ ﷺ خَرَجَ ، وَخَرَجتُ مَعَهُ حتى أَتَيْنا سُوقَ بَنى قَيْنُقَاعَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فأَتَى بَيْتَ عَائشَةَ ، ثُمَّ قال : «أَثَمَّ لُكَعُ ؟ » [٨] يعنى حُسَيْناً ،وَظَنَنْتُ أَنَّ أُمَهُ حَبَسَتْهُ تُغَسِّلُهُ أو تُلْبِسُهُ سِخَابًا ، فَلَمْ يَلْبَثْ

---

[٢١١] حديثٌ مرسل ، فى إسناده قابوس وهو لين الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وله شاهد تقدم فى (٢١٠) رجاله رجال الحسن ما خلا محمد بن أبى ليلى فهو صدوق كثير الوهم والخطأ .

(١) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) . (٢) الجَنْبى ، الكوفى ، فيه لين .

(٣) حُصَين بن جندب بن الحارث الجَنْبى ، الكوفى ، ثقة ، مات سنة تسعين ، وقيل غير ذلك .

[٢١٢] إسنادٌ حسن . رجاله رجال الصحيح ، ما خلا عمير وهو مقبول .

(٤) الأزدى ، تقدم فى (١٧٥) .

(٥) أبو محمد ، مولى بنى هاشم ، مقبول .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٢ / ٤٢٧ عن أبى هريرة ، من طريق إسماعيل عن ابن عون ، وكذا أخرجه فى ٢ / ٤٨٨ من الطريق نفسه ، وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن أبى عدى عن ابن عون فى ٢ / ٢٥٥ و ٤٩٢ ، وأخرجه ابن حبان فى « صحيحه » (موارد الظمآن : ٢٢٣٨) من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة ، عن بن عون به ، وفيه أيضاً : « ولو كانت من العورة ما كشفها » .

[٢١٣] حديثٌ صحيح .

(٦) هو : الزبير بن بكّار بن عبد الله الأسدى ، المدنى ، أبو عبد الله بن أبى بكر ، قاضى المدينة ، ثقة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين .

(٧) فى « الأصل » : (عبد) وهو تصحيف والتصويب من كتب الرجال .

(٨) المراد : هنا الصغير ؟

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٧ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ كتاب اللباس ، باب السخاب للصبيان ، من طريق ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن أبى يزيد به ، أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٤ / ١٨٨٢ ، ١٨٨٣ كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل الحسن والحسين ـ رضى الله عنهما ـ من طريق سفيان بن عيينة به .

أَنْ جَاءَ يَشْتَدّ ، فَعانَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، ثُم قَالَ : « **اللَّهُمَّ إِنِّى أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ** » .

٢١٤ ــ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّان السَّمتى(١) ، حدثنا علىُّ بنُ (عَابِس(٢)) (٣) حدثنا يزيدُ بنُ أبى زياد ، عن البهى ــ مولى آل الزبير ــ قال : دَخَلَ علينا عبدُ الله بن الزُّبير ، ونحن نتذاكر شبه النبى ﷺ ــ من أهله ــ فقال : أَنَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْبَهِ النَّاس برسول الله ﷺ : الحسن بن على (٤) ، لَقَدْ رأيتُهُ يأتى النبىَّ ﷺ وهو سَاجِدٌ ، وَيَرْكَب ظَهْرَهُ ، فَمَا يُنْزِلُهُ حَتَّى يَكُونَ هو الذى يَنْزِلُ أَوْ يَأْتِيهِ وهو رَاكِعٌ فَيفرجُ لَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الجَانِبِ الآخَرِ (٥) .

٢١٥ ــ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عمران بن محمد بن أبى ليلى(٦) ، حدثنا أبى(٧) ، حدثنى ابنُ أبى ليلى(٨) ، عن عَطِيَّة(٩) ، عن أبى سعيد(١٠) ، قال : جَاءَ صَبِىٌّ ــ قَدْ سَمَّاهُ ــ إلى رسول الله ﷺ وهو سَاجِدٌ ، فَرَكِبَ على ظَهْرِهِ(١١) فَأَمْسَكَهُ(١٢) بيده ثمّ قام وهو على ظهره ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ .

---

[٢١٤] إسنادٌ ضعيف ، لأن فيه على بن عَابس ، ويزيد بن أبى زياد وهما ضعيفان ، والبهى لم أعرفه . وله شواهد قوية أخرجها المصنف فى هذا الباب ، وانظر كلام البيهقى فى (٢١٧).

(١) أبو جعفر البغدادى ، صدوق ، لين الحديث ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

(٢) فى « الأصل » : (على بن عياش) وهو تصحيف ، والتصويب من كتب الرجال وهو : على بن عابس الأسدى ، الكوفى ، ضعيف .

(٣) الهاشمى مولاهم ، الكوفى ، ضعيف ، كَبُرَ فتغير ، وصار يتلقَّن .

(٤) فى « موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان » رقم ٢٢٣٥ ، عن علىّ قال : « الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس . والحسين أشبه برسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك » .

(٥) أخرجه أبو بكر الشافعى فى « الغيلانيات » رقم ٣٩٣ ، ٣٩٤ من طريق المصنف .
وهى أطروحة دكتوراه نوقشت بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، **وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد »** : ٩/ ١٧٥ وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق .

[٢١٥] إسنادٌ حسن بمجموع طرقه ، انظر رقم (٢١٧) .

(٦) تقدم فى (٢١٠) .

(٧) هو : عمران بن محمد ، تقدم فى (٢١٠) .

(٨) هو : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، تقدم فى (٢١٠) .

(٩) عطية بن سعد بن جُنادة العَوْفى ، الجَدَلى ، صدوق يخطئ كثيراً ، وكان يدلس .

(١٠) هو الخدرى ، الصحابى الجليل .

(١١) جملة (فأمسكه بيده ثم قام وهو على ظهره) مكرر فى « الأصل » ولعل وقعت بسهو من الناسخ ، وقد ألغينا إحداهما لتكرارها من غير مبرر .

(١٢) جملة (بيده ثم قام وهو على ظهره) ليست فى النسخة الثانية من « كتاب العيال » كذا أشار الناسخ .

٢١٦ ــ حدثنا عبدُ الرحمن بنُ صالح[١]، حدثنا الحكمُ بنُ ظُهير[٢] عن عاصم[٣]، عن زرّ[٤]، عن عبد الله، قال: كَانَ النبيُّ ﷺ إذا صَلَّى وَثَبَ الحَسنُ والحسين على ظَهْرِهِ، فإذا أَرَادَ أَنْ يَجْلِسَ، قَالَ بِيَدِهِ هكذا على ظَهْرِهِ حَتَّى لا يَقَعَانِ.

٢١٧ ــ حدثنا عبدُ الرحمن بنُ صَالح[٥]، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش[٦] عن عاصم ابنِ بَهْدَلَةَ، عن زرٍّ بن حُبَيْش، عن ابنِ مَسْعُود، قال: كَانَ النبيُّ ﷺ والحَسَنُ والحُسَينُ (يثبان)[٧] على ظَهْرِهِ فيأخذهما[٨] النَّاسُ، فقالَ: «دَعُوهُما، بِأَبِي هُمَا وأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْن».

٢١٨ ــ حدثني محمدُ بنُ عبد الله بن بَزيع[٩]، حدثنا نوحُ بنُ قيس[١٠]، حدثنا محمدُ بنُ ذكوان[١١]، عن ثَابِتٍ الْبُنَانِي، عن أنس بن مالك، أنَّ الحَسَنَ أو الحسين

---

[٢١٦] إسنادٌ ضعيف. فالحكم بن ظُهير متروكٌ مُتَّهم. وبقية رجاله رجال الحسن. وله شواهد قوية أخرجها المصنف في هذا الباب، وانظر كلام البيهقي في (٢١٧).

(١) الأزدي، تقدم في (١٧٥). (٢) الفزاري، متروك.

(٣) هو ابن بهدلة، ابن أبي النَّجود، الكوفي، صدوق، له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون.

(٤) هو: ابن حُبَيْش الأسدي، الكوفي، ثقة جليل، مخضرم.

[٢١٧] إسنادٌ حسن.

(٥) العتكي الأزدي، تقدم في (١٧٥).

(٦) الأسدي، الكوفي، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

(٧) في «الأصل»: (يثيان) وهو تصحيف، والتصويب من كتب الحديث.

(٨) في «نسخة ثانية» «من كتاب العيال»: (فباعدهما) أثبتها الناسخ في هامش الأصل.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (موارد الظمآن: ٢٢٣٣) من نفس طريق المصنف، والطبراني في «المعجم الكبير»: ٣ / ٤٠، والبيهقي في «السنن الكبرى»: ٢ / ٢٦٣ كتاب الصلاة، باب الصبي يتوثب على المصلي ويتعلق بثوبه فلا يمنعه عن إبراهيم بن مجشر، عن أبي بكر بن عياش به. مرسلا من غير أن يذكر ابن مسعود فيه. وقال البيهقي: «وهذا المرسل شاهد لما تقدم. وقد قال أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ وهو مخرج في «كتاب مسلم» مع سائر ما ثبت عنه ﷺ من أخلاقه الحسنة، وأوصافه الجميلة، التي من عرفها لا يستبعد ماروياه في هذين البابين من رأفته ورحمته، مع قول الله تعالى ﴿بالمؤمنين رؤوفٌ رحيم﴾».

[٢١٨] إسنادٌ ضعيف؛ لأن فيه محمد بن ذكوان الأزدي. وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وله طرق تقدمت يعتضد بها. انظر تعليق البيهقي في (٢١٧).

(٩) البصري، ثقة، مات سنة سبع وأربعين ومائتين. (١٠) أبو رَوْح الأزدي البصري، صدوق.

(١١) الأزدي، الجهضمي مولاهم، ضعيف.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»: ٢ / ٢٦٣ كتاب الصلاة، باب الصبي يتوثب على المصلي ويتعلق بثوبه فلا يمنعه، من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه به مرفوعا، وابن عساكر في «تاريخه»: ٤ / ٣٢٠ وفي ٢١٠ بلفظ: «ابني ارتحلني».

كانَ يجيءُ ، ونَبِيُّ الله ﷺ سَاجِدٌ ، فَيَرْكَبُ على ظَهْرِهِ ، فَيُطِيلُ السُّجُودَ ، فَقِيلَ لَهُ : يانبيَّ اللهِ ، لَقد أطَلْتَ السُّجُودَ ؟ !

فقال : « إنَّ ابنى ارْتَحلَنِى فَكَرِهْتُ أنْ أُعْجِلَهُ » .

٢١٩ ــ حدثنا خَالدُ بن خِدَاش[١]، حدثنا مهدى بن ميمون، عن محمد بن عبد الله ابن أبى يعقوب ، عن الحَسَنِ بنِ سَعْدٍ ـ مولى الحسن بن على ـ عن عبد الله بن شداد، قال : بينما رسولُ الله ﷺ يصلى بالناس إذْ أتاهُ الحَسَنُ أو الحسينُ ـ قال المهدى: أكبرُ الظنِّ أنه الحسين ـ فركب على عنقه وهو ساجد ، فأطالَ السجود بالناس حتى ظَنُّوا أنَّهُ قد حَدَثَ أمرٌ ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ ، قالوا : يارسولَ اللهِ ، لقد أطَلْتَ السجود حتى ظننا أنه قد حدث أمرٌ ؟ !

قال : « إنَّ ابنى هذا ارْتَحلَنى ، فَكَرِهْتُ أنْ أعجله حتى يقضى حاجته » .

٢٢٠ ــ حدثنا يُوسُفُ بنُ موسى[٢] ، حدثنا الفضلُ بنُ دُكَيْن ، حدثنا كامل أبو العلى [٣]، قال : سمعتُ أبا صالح [٤]، عن أبى هريرة ، أنه صلَّى مع النبى ﷺ العشاء ، فأخَذَ الحسنُ والحسينُ يركبان على ظهره ، فَلَمَّا جلس وضع واحداً على فخذه، والآخر على فخذه الأخرى .

قال : فقمتُ إليه فقلتُ : ألا أُبلغهما أهلهما ؟ فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ [٥] ، فَلَمْ يَزَالا فى ضَوْئِها حتّى دَخَلا .

---

[٢١٩] حديث مرسل ، رجاله رجال الصحيح .

(١) تقدم فى (٢٥) .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٢ / ٢٦٣ من طريق آخر عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن أبيه مرفوعاً موصولاً . وابن عساكر فى « تاريخه » : ٤ / ٣٢٠ .

[٢٢٠] إسنادٌ صحيح .

(٢) ابن راشد القطان ، تقدم فى (٢٢٠) .

(٣) هو : الكامل بن العلاء التميمى ، الكوفى ، صدوق يخطئ .

(٤) السَّمَّان ، اسمه ذكوان ، تقدم .

(٥) فى « مسند أحمد » : « فبرقت برقة ، فقال لهما: الحقا بأمكما . قال : فمكث ضوؤها حتى دخلا » .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٢ / ٥١٣ عن أبى هريرة من طريق آخر .

٢٢١ ــ حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبيد الله بن موسى [١] ، عن مسلم ابن خالد المكى ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، أخبرنى سعيد بن أبى راشد [٢] ، عن يعلى العامرى[٣] أنَّ النبى ﷺ فغر فاه الحسين فقبَّلَهُ ، ثم قال : « **أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً وَحَسَناً سِبْطَانِ مِنَ الأَسْبَاطِ** » .

٢٢٢ ــ حدثنا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ[٤] ، حدثنا مهدى بنُ ميمون ، عن محمد بن عبد الله بنِ أبى يعقوب ، عن ابن أبى نُعْم ، قال : كنتُ جَالِساً عندَ ابن عمر ، فَسَأَلَهُ رجلٌ عن دَمِ البَعُوضِ .

فقال : مِمَّن أَنْتَ ؟

قال : مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ .

قال : أُنظروا إلى هذا ، يَسْأَلُنى عَنْ دَمِ البَعُوضِ وقد قَتَلُوا ابنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ . سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : « **ابْنَاىَ هَذَانِ هُمَا رَيْحَانَتَى مِنَ الدُّنيا** » .

٢٢٣ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل[٥] ، وغيرُ واحدٍ قالوا : حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ ، عن الزُّهْرِىِّ ، عن أبى سَلَمَةَ ، عن أبى هُرَيْرَةَ ، قال : أَبْصَرَ الأَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ

---

[٢٢١] إسنادٌ حسن .

(١) ابن أبى المختار ، أبو محمد العبسى ، الكوفى ، ثقة .

(٢) ويقال : ابن راشد ، ذكره ابن حبان فى الثقات .

(٣) هو : يعلى بن مرَّة بن وهب الثقفى ، صحابى شهد الحديبية وما بعدها .

أخرجه الترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ١٠ / ٢٧٩) كتاب المناقب ، باب الحسن والحسين ـ رضى الله عنهما ـ عن الحسن بن عرفة عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عثمان به . وقال الترمذى : « هذا حديث حسن» ، وأخرجه ابن حبان فى « صحيحه » (موارد الظمآن : ٢٢٤٠) من طريق وهب بن خالد ، عن عبد الله بن عثمان به مرفوعاً ، وليس فيه ذكر الحسن عليه السلام .

[٢٢٢] حديث صحيح .

(٤) تقدم فى (٢٥) .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٨ / ٨ كتاب الأدب ، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، من نفس طريق المصنف عن موسى بن إسماعيل به ، وفيه « هما رَيْحَانَتَاى » ، وأحمد فى « المسند » : ٢/ ٩٣ ، ١١٤ عن ابن عمر من نفس الطريق المذكور ، وعنده كما عند المصنف : « هما ريحانتى » .

[٢٢٣] حديث صحيح .

(٥) الطالقانى : تقدم فى (١٩) .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٨ / ٨ كتاب الأدب ، باب رحمة الولد ، من نفس طريق المصنف ، عن أبى اليمان ، عن شعيب به ، ومسلم فى « صحيحه » : ٤ / ١٨٠٨ ، ١٨٠٩ كتاب الفضائل ، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال ، من الطريق المذكور عن عمرو الناقد وغيره به .

النَّبيَّ ﷺ وهو يُقَبِّلُ حُسَيْناً فقال : إنَّ لي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَاقَبَلْتُ أَحَداً مِنْهُمْ قَطُّ .

فقال النبيُّ ﷺ : «إنه مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ» .

٢٢٤ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم (١)، حدثنا وكيع ، عن فضل بن موسى ، عن يزيد النحوى(٢) ، عن عِكْرِمَةَ ،أنَّ النبى ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَقَبَّلَ رَأْسَ فَاطِمَةَ ـ رضى الله عنها ـ .

٢٢٥ ــ حدثنا عبد الرحمن بن نافع (٣)، حدثنا أبو تُمَيْلَةَ(٤) ، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النَّحْوِى ، عن عِكْرِمَةَ ، قال : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا رَجَعَ مِنْ مَغَازِيه قَبَّلَ فَاطِمَةَ .

٢٢٦ ــ حدثنا خالدُ بنُ خداش (٥)،حدثنا مَالكُ بنُ أنَسٍ ، عن عامر بن عبد الله ابن الزُّبير ، عن عَمْرُو بن سُلَيْم الزَرَقى ،عن أبى قَتَادَةَ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَب ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا ، فَإِذَا قَامَ رَفَعَهَا .

---

[٢٢٤] حديث مرسل ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ويشهد له حديث عائشة الذى أخرجه أبو داود والترمذى والحاكم وإسناده حسن .

(١) الملقب بلؤلؤ ، أبو يعقوب البغوى ، ثقة ، تقدم فى (٤٠) .

(٢) يزيد بن أبى سعيد النحوى ، أبو الحسن القرشى مولاهم ، ثقة عابد ، قتل ظلماً سنة إحدى وثلاثين ومائة .

أخرج نحوه أبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ١٤ / ١٢٨) كتاب السلام ، باب فى القيام ، عن عائشة ، قالت : « كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فَقَبَّلَها ، [وفى رواية : وَقَبَّلَها . وهى موافقة لما عند الترمذى] وأجلسها فى مجلسه ، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته فى مجلسها » ، وكذا أخرجه الترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ١٠ / ٣٧٣، ٣٧٤) كتاب المناقب ، باب ما جاء فى فضل فاطمة ـ رضى الله عنها ـ عن عائشة وقال الترمذى : «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عائشة » ، وأخرجه الحاكم فى «المستدرك » : ٣ / ١٥٤ وصححه ووافقه الذهبى .

[٢٢٥] حديث مرسل ، ورجاله ثقات . وهذا المرسل الصحيح والذى قبله إذا ضممنا إليهما الحديث المرفوع المروى عن عائشة فى « تقبيل النبى ﷺ فاطمة ـ رضى الله عنها ـ » يقوى الاستشهاد به فى الباب . والله أعلم .

(٣) أبو زياد المخرمى ، ثقة ، تقدم فى (١٨٨) . (٤) هو : يحيى بن واضح المروزى ، تقدم .

[٢٢٦] حديث صحيح .

(٥) تقدم فى (٢٥) .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٨ / ٨ كتاب الأدب ، باب رحمة الولد ، عن أبى قتادة من طريق آخر .

٢٢٧ ــ حدثنا خالد (١)، حدثنى عبدُ الرَّزَّاق (٢)، عن ابن جُرَيْج (٣)، عن عامرِ ابنِ عبد الله (٤)، عن عمرو بن سليم ، عن أبى قَتَادَةَ ، أَنَّ النبىَّ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ فى صلاةِ العَصْرِ

٢٢٨ ــ حدثنا عثمانُ بن أبى شَيْبَة (٥)، حدثنا شَرِيكٌ ، عن العَبَّاسِ ابنِ ذُرَيْح عن الْبَهى ، عن عَائشَةَ ، قالت : عَثَرَ أُسَامَةُ بَعَتَبَة الباب فَشُجَّ فى وَجْهه . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « أَميطى عَنْهُ الأَذَى(٦) » فَتَقَذَّرْتُهُ(٧) . فَجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يَمصُّهُ وَيَمجُّهُ(٨). ثُمَّ قال: « لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَّيْنَاهُ وَكَسَوْنَاهُ حتى تُنَفِّقَه » (٩).

٢٢٩ ــ حدثنى محمدُ بنُ إدْرِيس(١٠) ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسى ، حدثنا يحيى ابن زكريا بن أبى زَائدَةَ ، عن مُجَالد ، عن الشَّعْبى ، عَن مَسْرُوق ، عن عَائشَةَ ـ رضى الله عنها ـ قالتْ : قالَ لى رسولُ الله ﷺ : « اغْسلى وَجْهَ أُسَامَةَ » . فَنَظَرَ إلىَّ وَأَنَا أُنْقيه (١١) فَضَرَبَ يَدى ، ثُمَّ أَخَذَهُ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ،ثُمَّ قَبَّلَهُ . ثُمَّ قَالَ :«أَحْسَنَ اللهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ أُسَامَةُ جَارِيَةً » .

---

[٢٢٧] رجاله رجال الصحيح .

(١) هو ابن خداش ، تقدم فى (٢٥) . (٢) هو : الصنعانى ، الإمام ، صاحب « المُصَنَّف » .

(٣) هو : عبد الملك ، الإمام الفقيه الثقة .

(٤) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو الحارث المدنى ، ثقة عابد .

[٢٢٨] إسنادٌ صحيح إنْ كان البهى سمع من عائشة ، والبهى ثقة ، وثقه ابن سعد وابن حبان. وقد قال الإمام أحمد فى حديث زائدة عن السدى عن البهى : حدثتنى عائشة . إلا أن عبد الرحمن بن مهدى كان ينكر لفظة حدثتنى. قال أحمد : والبهى سمع عائشة ما أرى هذا شيئاً إنما يروى عن عروة وقد صحح إسناده الحافظ العراقى . انظر (إتحاف السادة المتقين : ٦ / ٣٢٠) . ويشهد الحديث التالى له .

(٥) هو : عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبى شيبة ، أبو الحسن الكوفى ، ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين .

(٦) أى أزيلى عنه الدم . (٧) أى كرهته .

(٨) أى يرميه من الفم . (٩) من نفق الشىءَ إذا روَّجَهُ .

أخرجه ابن ماجة فى « سننه » : ١ / ٦٣٥ كتاب النكاح ، باب الشفاعة فى التزويج ، رقم ١٩٧٦ ، من نفس طريق المصنف ، وأحمد فى « المسند » : ٦ / ٢٢٢ عن عائشة من الطريق المذكور ، وابن سعد فى « الطبقات » : ٤ / ٦١ ، ٦٢ من الطريق المذكور .

[٢٢٩] إسنادٌ حسن ، رجاله رجال الصحيح ما خلا مُجَالد بن سعيد بن عمير الكوفى فإنه ليس بالقوى وقد تغير فى آخر عمره وقد أخرج لَهَ مسلم فى « الصحيح » . ويشهد له الحديث السابق .

(١٠) أبو حاتم الرازى ، تقدم فى (١٣٠) .

(١١) أنقى الشىء : أى نظَّفه . وقد جاء فى رواية مفصلة أن عائشة قالت : « أمرنى رسول الله ﷺ أن أغسل=

٢٣٠ ــ حدثنا إسحاقُ بن إسماعيل(١) ، حدثنا سُفيانُ ، عن وَائل بن داود ، عن البهى ، أنَّ رسول الله ﷺ قال لأُسَامَةَ بن زيد : « قَدْ أَحْسَنَ اللهُ بنا إذ لَمْ يكُنْ أُسَامَةُ جَارِيَةً ، ولو كُنْتَ جَارِيَةً لَحَلَّيْنَاكَ حَتَّى يُرْغَبَ فيكَ » .

٢٣١ ــ حدثنى عصْمَةُ بنُ الفضل (٢)، حدثنا خَلَفُ بنُ أيوب (٣)، عن عبد المجيد بنِ سُهيل(٤)،عن محمدِ بنِ عبَّاد (٥)،عن ابنِ عبَّاسٍ ،قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ريحُ الوَلَدِ منْ ريحِ الجَنَّة » .

٢٣٢ ــ حدثنى محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ أبى رِزْمَةَ(٦)،أخبرنا الفَضْلُ بن مُوسى، عن طَلْحَةَ بنِ يحيى،عن عائشَةَ بنت طلحةَ عن عَائشَةَ،أنَّ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ كَانَ بَيْنَ يَدَىْ رَسُول الله ﷺ فَذَهَبَ يَمْسَحُ مُخَاطَهُ ، فَقَالَتْ عَائشَةُ ـ رضى الله عنها ـ دَعْنِى يَا رَسُولَ الله ، دَعْنِى أَنَا إِلَيْهِ (٧).

= وجه أسامة وهو صبى . قالت : وما ولدْتُ ، ولا أعرفُ كيف يُغسلُ الصبيان فآخذه فأغسله غسلاً ليس بذاك . . » . انظر (الذهبى ـ سير النبلاء ٢ / ٥٠١) .

أورده ابن عساكر فى « تاريخه » (تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٢ / ٣١٨) وعزاه إلى أبى يعلى فى «مسنده » .

[٢٣٠] حديث مرسل ، رجاله رجال الصحيح .

(١) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

[٢٣١] إسناد ضعيف ؛ لأن فيه خلف بن أيوب ضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم فى (١٨٢) عن خولة بنت حكيم بإسناد ضعيف فى معناه . ولفظه « إنكم لتُبخِّلون ، وتجبِّنون ، وتجهِّلون ، وإنكم لمن ريحان الله عز وجل » .

(٢) النُّمَيرى ، أبو الفضل النيسابورى ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة خمسين ومائتين .

(٣) العامرى ، أبو سعيد البلخى ، فقيه من أهل الرأى ، ضعفه ابن معين ، مات سنة خمس عشرة ومائتين.

(٤) ابن عبد الرحمن بن عوف ، وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . (ابن أبى حاتم ـ الجرح والتعديل : ٦ / ٦٤) .

(٥) محمد بن عبَّاد بن جعفر بن رفاعة المخزومى ، المكى ، ثقة .

أورده الهيثمى فى «مجمع الزوائد » : ٨ / ١٥٦ وقال : « رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد ، وهو ضعيف ، وأورده الغزالى فى « الإحياء » وقال العراقى : «رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير ،وابن حبان فى (الضعفاء) من حديث ابن عباس وفيه مندل بن على وهو ضعيف » . قال الزبيدى : « ورواه البيهقى فى (الشُعَب) من هذا الطريق » . انظر (إتحاف السادة المتقين :٦ / ٣٢٠)

[٢٣٢] إسنادٌ حسن .

(٦) أبو عمرو المروزى ، ثقة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين .

(٧) أى دعنى حتى أكون أنا الذى أفعل ذلك لا أنت .

أخرجه الترمذى فى « جامعه» (تحفة الأحوذى : ١٠ / ٢٢٣) كتاب المناقب ، باب مناقب أسامة ابن زيد ، من نفس طريق المصنف . وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب » ، والتبريزى فى «مشكاة المصابيح » : رقم ٦١٦٧ ، وابن عساكر فى « تاريخه » : ٢ / ٣٩٨ .

قال : « يَا عَائِشَةُ أَحِبِّيه فَإِنِّى أُحِبُّهُ » .

٢٣٣ ــ حدثنا محمدُ بنُ عبد الأعلى (١) ، حدثنا المُعْتَمِرُ(٢) ، قالَ : سمعتُ أبى يُحَدِّثُ عَنْ أبى تَمِيمَةَ ، عن أبى عُثْمَانَ(٣) ، يُحَدِّثُهُ أبو عُثْمَانَ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ ، قال: إنْ كَانَ نَبِىُّ الله ﷺ لَيَأْخُذُنى وَيُقْعِدُنى على فَخِذه ، وَيُقْعِدُ الحَسَنَ على الأُخرى ، ثم يَضُمُّنَا ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّى أَرْحَمُهُمَا » .

٢٣٤ ــ حدثنى علىُّ بنُ يعقوب بنُ الصَّباح القَيْسِى(٤) ، حدثنى حَفْصُ بنُ عمر ابن ميمون القُرَشِى بَصْرِىٌّ ، حدثنا أبو سلام ، حدثنا أبو كامل ـ مولى معاوية ـ قال : دخلت على معاوية ، أنا وخالدُ بنُ يزيد بن أبى سفيان ؛ فَإِذَا معاوية قد جَثَى على أَرْبَعٍ ، وفى عُنُقه حَبْلٌ وهو بيد ابنه يَلْعَبُ مَعَهُ صَغيراً ، فَلَمَّا دَخَلْنا سَلَّمْنَا عليه اسْتَحْيَا مِنَّى ، ثُمَّ قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ كَانَ لَهُ صَبِىٌّ فَلْيَتَصَابَا لَهُ » .

٢٣٥ ــ حدثنا يحيى بن أيوب(٥) ، حدثنا إسماعيل بنُ جعفر (٦)، أخبرنى حُمَيْدٌ(٧) عن أنس ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يأتى أبا طَلْحَةَ كثيراً ، فجاءَ يوماً وَقَدْ مَاتَ نُغَير (٨) لابنه ، فَوَجَدَهُ حَزِيناً مكؤوباً (٩) ، فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ ،فَأَخْبَرُوهُ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ : « يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ ؟ ! »(١٠) .

---

[٢٣٣] حديثٌ صحيح .

(١) الصنعانى ، البصرى ، ثقة ،مات سنة خمس وأربعين ومائتين . (٢) ابن سليمان .

(٣) هو النهدى .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٨ / ١٠ كتاب الأدب ، باب وضع الصبى على الفخذ ، من نفس طريق المصنف .

[٢٣٤] قال ابن عساكر : غريب جداً . قلت : فى إسناده مجاهيل .

(٤) لم أجد مَن ذكره ، وقد روى عنه المصنف فى كتاب « كتاب الصمت » رقم (٤٠٢) .

أخرجه ابن عساكر فى « تاريخه » عن معاوية ، وقال : غريب جداً . كذا قال السيوطى فى « جمع الجوامع» : ١ / ٨٢٤ ، والزبيدى فى « إتحاف السادة المتقين » : ٨ / ٥٩٣ ، والمتقى الهندى فى « كنز العمال » رقم ٤٥٤١٣ .

[٢٣٥] حديثٌ صحيح ، وفيه جواز تكنية من ليس له ولد ، وتكنية الطفل .

(٥) أبو زكريا المقابرى البغدادى العابد ، ثقة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

(٦) ابن أبى كثير الزرقى ، أبو إسحاق القارى ، ثقة ثبت . (٧) الطويل ، ثقة .

(٨) النُّغير : تصغير (نُغَرٍ) وهو طائر يشبه العصفور ، أحمر المنقار .وقيل هو العصفور . وقال على القارى: قيل أهل المدينة يسمونه البلبل .

(٩) الكئيب : هو الحزين الذى ساءت حالته ، وأصابه الغم والانكسار .

(١٠) أى يستلطفه ويسليه ، والمقصود بقوله هو : ما جرى لعصفورك حيث لم أره معك .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٨ / ٣٧ كتاب الأدب ، باب الانبساط إلى الناس عن أنس =

٢٣٦ ــ حدثنا سعيدُ بن سُليمان(١)، عن أبى شهاب الحَنَّاط(٢)، عن [ابن] (٣) أبى ليلى(٤)، عن عيسى بنِ عبدِ الرحمن(٥)، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيْلَى(٦)، عن أبيه(٧)، قال: كُنْتُ عندَ رسولِ الله ﷺ فجيءَ بالحَسَنِ أو الحُسين، فَبَالَ عليه، فَأَرَادَ بعضُ القومِ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ، فقال: « ابْنِى ابْنِى .. » فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ صَبَّ عليه الماء.

٢٣٧ ــ حدثنا بشرُ بن الوليد (٨)، حدثنا شريك، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عَائشَةَ ـ رضى الله عنها ـ قالت: كَانَ رسولُ الله ﷺ يُؤتَى بالصِّبيان فَيَدْعُو لهم، وَيُبَرِّكُ (٩) عَلَيْهِم، فَأُتِىَ بَصَبِىٍّ، فَبَالَ(١٠) عليه، فَدَعَى بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ (١١).

= من طريق آخر، وكذا أخرجه فى ٨ / ٥٥ باب الكنية للصبى قبل أن يولد للرجل عن أنس من طريق آخر، **وأخرجه أبو داود** فى « سننه » (عون المعبود : ١٣ / ٣١١) كتاب الأدب، باب فى الرجل يتكنى وليس له ولد، عن أنس من طريق آخر.

[٢٣٦] إسنادٌ حسن، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى صدوق لكنه سيئ الحفظ جداً، لكن هذا روى من طرق أخرى متابعة عن عيسى فزال التخوف فيكون حسنا إن شاء الله تعالى.

(١) الضبى: أبو عثمان الواسطى، نزيل بغداد، لقبه سعدُويه، مات سنة خمس وعشرين ومائتين، وله مائة سنة.

(٢) عبد ربه بن نافع الكنانى، الأصغر، صدوق يهم، وأخرج له الشيخان فى صحيحيهما.

(٣) ساقطة من « الأصل » والتصويب من كتب الرجال.

(٤) هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، صدوق، سيئ الحفظ، تقدم فى (٢١٠).

(٥) ابن أبى ليلى الأنصارى، الكوفى، ثقة. (٦) الأنصارى، ثقة، تقدم فى (٢١٠).

(٧) صحابى، تقدم فى (٢١٠).

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٤ / ٣٤٧، ٣٤٨ عن أبى ليلى من طرق متعددة، **والطبرانى فى** «المعجم الكبير » : ٧ / ٩٠

[٢٣٧] حديثٌ صحيح.

(٨) ابن خالد، أبو الوليد الكندى، القاضى، كان من أعلام المسلمين فى العلم والتدين، ولى القضاء ببغداد فى الجانبين جميعا، وتوفى بها سنة ثمان وثلاثين ومائتين. قال الدارقطنى: ثقة. (الخطيب ـ تاريخ بغداد : ٧ / ٨٠ ـ ٨٤).

(٩) أى يدعو لهم، ويمسح عليهم، وأصل البركة ثبوت الخير وكثرته.

(١٠) أى على ثوبه ﷺ.

(١١) زاد الشيخان فى روايتهما: « ولم يغسله ».

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٨ / ٩٥ كتاب الدعوات، باب الدعاء للصبيان بالبركة من طريق ابن المبارك عن هشام بن عروة به، **ومسلم فى** « صحيحه » : ١ / ٢٣٧ كتاب الطهارة، باب حكم بول الطفل، من طريق ابن نمير عن هشام به، **وأحمد فى** « المسند » : ٦ / ٢١٢ عن عائشة.

٢٣٨ ــ حدثنا مؤَمَّلُ بنُ هشام (١) ، حدثنا إسماعيلُ بن عُلَيَّة ، عن يونس (٢) ، عن الحسن ، أو جابرِ بنِ عبد الله ، قال : صَلَّيْتُ معَ رسول الله ﷺ الظُّهْرَ أو العَصْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قالَ لنا : « **على أماكنكُمْ** » . قال : جَرَّةٌ (٣) فيها حَلْوَى ، فجعل يأتى على رَجُلٍ فيُلْعقُهُ لَعْقَةً (٤) لَعْقَةً، حَتَّى أتَى علىَّ ـ وأنا غُلامٌ ـ فَألْعَقَنى لَعْقَةً، ثُمَّ قالَ: « **أزيدُكَ** » ؟ .

قلتُ: نَعَمْ. فَألْعَقَنِى أُخْرَى لصغرى ، فَلَمْ يَزَلْ كذلكَ حَتَى أتى على آخرِ القَوْمِ .

٢٣٩ ــ حدثنا محمدُ بنُ حَسَّان السمتى(٥) ، حدثنا عمرو بنُ يحيى بن سعيد ، عن جَدِّه سعيد بن عمرو ، قال : أقْبَلَ خالدُ بنُ سعيد وعمرو بن سعيد حتى دخلا على رسول الله ﷺ مُنْصَرَفَهمْ مِنَ الحَبَشَةِ ، فقالَ خالدٌ : يارسولَ اللّه ، فَمَا بَالنا بَدْرٌ لَمْ نَشْهَدْهَا ؟ .

فقالَ : « **يَا خَالدُ ، أمَا تَرْضَى أنْ يَكُونَ لِلنَّاسِ هِجْرَةٌ ، ولَكُمْ هِجْرَتَانِ** » ؟ .

قالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللّه .

قال : « **فَذَاكَ لَكُمْ** » .

قال ومع خَالِدٍ ابْنَةٌ (٦) عَلَيْهَا قَمِيصٌ أصْفَرَ (٧) فقال لها : اذْهَبِى فَسَلِّمِى على رَسُولِ الله ﷺ .

قال : فَانْكَبَّتْ على النبىّ ﷺ فَجَعَلَتْ تُرِيه قَمِيصَهَا .

فقالَ لها النبى ﷺ : « **سَنَهْ سَنَهْ** » (٨) ــ قال : حَسَنٌ : بِلُغَةِ الحَبَشَةِ (٩) « **أبْلِى**

---

[٢٣٨] حديث مرسل رجاله رجال الصحيح إن كان من رواية الحسن البصري به مرفوعاً . وإن كان من رواية يونس عن جابر به ففيه انقطاع بين يونس وجابر .

(١) تقدم فى (١١٤) وهو ثقة .

(٢) ابن عبيد بن دينار العبدى ، أبو عبيد البصرى ، ثقة ثبت ، فاضل ورع ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

(٣) هى إناء من خزف له فم واسع ، وبطن كبير ، وعروتان . جمعها : جرار .

(٤) اللَّعْقَةُ : هى المرة الواحدة من لَعِقَ ؛ اسم ما تأخذه بالملعقة أو الإصبع أخرجه أبو الشيخ فى « أخلاق النبى » : ٢٣٥ .

[٢٣٩] إسنادٌ حسن .

(٥) أبو جعفر البغدادى ، تقدم فى (٢١٤) .

(٦) كانت تكنى بأم خالد .

(٧) وهذا القميص ألبسها إياه رسولُ الله ﷺ كما هو مفصّل فى صحيح البخارى ، وسنن أبى داود .

(٨) فى « الأصل » : « سينة سينة » والتصويب من كتب الحديث . . وهما روايتان : إحداهما : « سنة سنة » والأخرى « سَنَاه سَنَاه » والذى اثبتناه أقرب لرسم الرواية ، وهى التى فى « صحيح البخارى »

(٩) وقد كلمها رسول الله ﷺ بلسان الحبشة لأنها ولدت بأرض الحبشة . =

وأَخْلِقى ، ثُمَّ أَبْلِى وأَخْلِقى » (١) .

٢٤٠ ــ حدثنى المفضلُ بنُ غَسَّان (٢) ، حدثنا مُصْعَبُ بنُ عبدِ اللّه ، حدثنا الضَّحَاكُ بنُ عُثْمان ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى الزِّنَاد ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحارث ، عن جَدِّه عبدِ الله بن عَيَّاش ، قال : دَخلَ رسولُ اللّه ﷺ بَعْضَ بيوتِ آلِ أبى رَبيعة ، إما لعيادةِ مريضٍ ، وإما لغيرِ ذلكَ . فقالت له أسماءُ بنتُ المُخرِّبة (٣) بن أَبير بن نَهشَل ابن دارم بن مالك بن حنظلة ، وهى أُمُّ أبى جَهْل ، وأُمُّ عَيَّاش بن أبى ربيعة ، وكانت تُكَنَّى أم الجُلاس : ألا توصنى يا رسولَ اللّه ؟ .

قال : « **يا أمَّ الجُلاس ائتى إلى أختك ما تحبينَ أَنْ تأتى إليك . وأحبى لأُختك ما تحبينَ أنْ (تجدينه)** (٤) » . ثمَّ أُتى رسولُ اللّه ﷺ بصبىٍّ فى بيتِ عَيَّاش وكانت أمُّ الجُلاس [ذكرت لرسول الله ﷺ مرضاً بالصبى] (٥) ، أو علَّةً ، فجعلَ رسولُ اللّه ﷺ يَرقِى الصَّبىَّ ويتفلُ عليه . وجعلَ الصَّبىُّ يتفلُ على رسولِ اللّه ﷺ فجعلَ بعضُ أهلِ البيتِ يَنْتَهِرُ الصَّبىَّ ، ويَكفُهُنَّ رسولُ اللّه ﷺ عن ذلك .

= أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٤ / ٩٠ كتاب الجهاد ، باب من تكلم بالفارسية والرطانة عن أم خالد بنت خالد بن سعيد من طريق آخر ، كما أخرجه فى « صحيحه » فى مواضع أخرى متعددة ، انظر : ٧ / ١٩١ ، ١٩٧ ٨ / ٨ وأبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ١١ / ٦٥ ، ٦٦) كتاب اللباس ، باب فيما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً ، عن أم خالد عن أبيها من طريق آخر .

(١) العرب تطلق هذا الدعاء ، وتريد به الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك أى أنها تطول حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق . وفى رواية البخارى : أنها بقيت حتى ذكر يعنى من بقائها .

[٢٤٠] إسناد منقطع ، فلم يثبت لى سماع عبد الرحمن بن الحارث من جدّه عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ، وأم الجُلاس مختلف فى صحبتها ، ورجال إسناده رجال الحسن .

(٢) أبو عبد الرحمن الغلابى ، تقدم فى (١٤٣) .

(٣) مختلف فى صحبتها ، وهى عمة أسماء بنت سلامة بن مخربة المتفق على صحبتها ، يقال إنها أسلمت ، وأدركت خلافة عمر . قال ابن حجر : وذلك أثبت . (الإصابة : ١٢ / ١١٩ ، ١٢٠ ، الاستيعاب : ١٢ / ١٩٨ ، ١٩٩) .

(٤) فى « الأصل » : (تجينه) وفى « الإصابة » : (ما تحبين لنفسك) .

(٥) فى « الأصل » فراغ ، وبعض كلمات مطموسة . وقد استدركناه من « الإصابة » .

أخرجه ابن حجر فى « الإصابة » : ١٢ / ١١٩ ، ١٢٠ من الطريق المذكور ، وعزاه لابن عبد البر فى « أسد الغابة » ، وابن إسحاق .

٢٤١ ــ حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الماوردى (١) ، حدثنا إسحاق بن منصور بن يعقوب (٢) ، حدثنا إبراهيم بن يوسف (٣) ، عن أبيه(٤) ، عن أبى إسحاق(٥) ، قال : سمعتُ البَرَاءَ يقولُ : اشْتَرى أبو بكر مِنْ عازب رَحْلاً ، فحملتُهُ مَعَهُ ، فدخلتُ مَعَهُ إلى أهله ، فإذا عائشةُ مُضْطَجِعَةٌ وهى مَحْمُومَةٌ (٦) ، فأكَبَّ عليها ، وَقَبَّلَ خَدَّهَا، وقال: كَيْفَ تَجِدِيكِ (٧) يا بُنَيَّة (٨) ؟ .

٢٤٢ ــ حدثنا سعيدُ بنُ سليمان (٩) ، عن عبد الرحمن بنُ عُثْمان بن إبراهيم بن محمد حَاطب ، أخبرنى أبى عثمانُ بنُ إبراهيم ، حدثنى ابنُ حَاطب ، عن أُمّه أُمّ جَميل بنت المُجلّل (١٠) ، قالتْ : أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الحَبَشَة ، حتى إذا كنتُ مِنَ المدينة على ليلة أو ليلتين طَبَخْتُ لَكَ طبيخاً ففنى الحَطَبُ ، فخرجتُ أطلبُهُ ، فتناولَتَ القِدْرَ فَانْكَفَأَتْ على ذِرَاعِكَ ، فَقَدِمتُ بِكَ المدينةَ ، فأتيتُ بِكَ رسولَ اللَّه ﷺ فقلتُ : يا رسولَ الله ، هذا محمدُ بنُ حَاطب ،وهو أَوَّلُ مَنْ سُمِّىَ بِكَ ، فمَسَحَ على رأسكَ وَدَعَا لَكَ بالبَرَكَة ، وتَفَلَ فيكَ ، وَجعل يَتفلُ على يَدكَ ، ويقول : « **أَذْهِب البَاسَ رَبَّ النَّاس ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافى لا شفَاءَ إلا شفَاؤُكَ ، شفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَماً** » .

قالت : فما قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِه حَتَّى بَرِئَتْ يَدُكَ .

---

[٢٤١] **حسن لغيره . فرجاله رجال الحسن ما خلا شيخ المصنف لم أعرف إلا أنه مخرج فى « سنن أبى داود » من طريق عبد الله بن سالم وهو ثقة ، عن إبراهيم بن يوسف بمثله . وسكت عليه أبو داود والمنذرى .**

(١) لم أجد من ذكره .

(٢) السَّلولى مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، صدوق ، مات سنة أربع ومائتين .

(٣) ابن إسحاق بن أبى إسحاق السَّبيعى ، صدوق يَهِمُ .

(٤) يوسف بن إسحاق بن أبى إسحاق السَّبيعى ، ثقة .

(٥) أبو إسحاق السَّبيعى الإمام الثقة .

(٦) أى أصابتها حُمَّى .

(٧) أى : كيف أنت ؟ أو : كيف حالك ؟.

(٨) تصغير بنت . ويستعمل للمحبة والشفقة . وإنما قبل خدَّها بدافع الرحمة والمودة والحنان . وهو الثابت فى السُّنّة فإن النبى ﷺ كان إذا دخلت عليه فاطمة ــ رضى الله عنها ــ قام إليها فرحَّب بها ، وقبَّلها ، وأجلسها فى مجلسه . وهذا ثابت فى الصحيح .

أخرجه **أبو داود** فى « سننه » (عون المعبود : ١٤ / ١٣٢) كتاب السلام ، باب فى قبلة الخد .

[٢٤٢] **حديثٌ صحيح .**

(٩) الواسطى ، تقدم فى (٢٣٦) .

(١٠) القرشية العامرية ، كانت من السابقات ، أسلمت بمكة ، وبايعت وهاجرت إلى الحبشة الهجرة الثانية هى وزوجها حاطب بن الحارث . (ابن حجر ــ الإصابة : ١٣ / ١٨٧) .

أخرجه **النسائى** فى « عمل اليوم والليلة » :رقم ١٨٧ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ عن محمد بن =

٢٤٣ ــ حدثنا أبو عمر المقرى (١) ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفر ، قال : إنَّ سفيانَ ابنَ حيَّان أخبرَهُ أنَّ شَيْبَةَ بنَ نصاح (٢) بن يعقوب بن سرجس ــ مولى أم سلمة ــ (٣) أنَّهُ أُتى به وهو صغير إلى أمِّ سَلَمَةَ زوجِ النبى ﷺ فَمَسَحَتْ رأسَهُ وبَرَّكَتْ عليه .

٢٤٤ ــ حدثنا محمدُ بنُ سلام الجمحى (٤) ، حدثنا أبو عمرو ، محمد بن مهزَم، قال : كانت أُمُّ الحَسَن (٥) تَدْخُلُ على أمِّ سَلَمَة ، فتبعثُها فى الحاجة فيبكى الحَسَنُ ــ وهو صغيرٌ ــ فَتُسْكِتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِثَدْيِهَا (٦) .

٢٤٥ ــ حدثنا فَضْلُ بنُ إسحاق (٧) ،حدثنى أبو قتيبة ،عن شُعبةَ ، عن عبد اللَّه ابنِ حنش ، قال : رأَيْتُ ابنَ عُمَرَ يهادك (٨) صَبِيًّا طوفا فى فسقه .

٢٤٦ ــ حدثنا داودُ بنُ عمرو الضَّبِّىُّ (٩) ، حدثنا حفصُ بن غياث ، حدثنا الجَعْدُ، عن فاطمةَ بنت سعد ، قالت: ربما أَجْلَسَنِى أبو هُرَيْرَةَ فى حِجْرِهِ وأنا أوالا (١٠) تصلصل ذَهَباً ، فَيمسحُ على رأسى ، ويدعو لى بالبَرَكَة .

٢٤٧ ــ حدثنا المُثَنَّى بنُ مُعَاذ (١١) ، حدثنا خالدُ بن الحارث ، عن ربيعةَ بن

= حاطب من طريق آخر ، **وأحمد** فى « المسند » : ٤ / ٢٥٩ عن محمد بن حاطب من طريق آخر وإسنادهما صحيح، **والبيهقى** فى « دلائل النبوة » : ٦ / ١٧٤ ، ١٧٥ من نفس طريق ابن أبى الدنيا ، ومن طريقين آخرين .وأصل الحديث من غير هذه القصة ثابت فى « الصحيح » **أخرجه البخارى** فى «صحيحه » : ٧ / ١٥٣ ، ١٥٧ ، **ومسلم** فى « صحيحه » : ٤ / ١٧٢١ ، ١٧٢٢ كتاب السلام ، باب استحباب رقية المريض .

(١) حفص بن عمر بن عبد العزيز الدّورى ، الضرير ، صاحب الكسائى ، لا بأس به ، مات سنة ست أو ثمان وأربعين ومائتين .

(٢) فى « الأصل » : (نضاح) والتصويب من كتب الرجال .

(٣) القارئ ، المدنى ، القاضى ، ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة .

أورده المزى فى « تهذيب الكمال » : ٢ / ٥٩٣ ، **وابن حجر** فى « تهذيب التهذيب » : ٤ / ٣٧٧ .

(٤) البصرى مولى لهم ،أبو عبد الله ، قدم بغداد . قال أبو حاتم : « أخوه عبد الرحمن بن سلام أوثق منه». (ابن أبى حاتم ــ الجرح والتعديل : ٧ / ٢٧٨) .

(٥) واسمها خيرة ، وهى مولاة أم سلمة زوج النبى ﷺ .

(٦) أى تعلله به إلى أن تجىء أمه . وكان ثديها يدرُّ عليه فيشرب من لبنها . قال المزى : « فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك » .

أورده المزى فى « تهذيب الكمال » : ١ / ٢٥٥ .

(٧) ابن حيان ، تقدم فى (١٧٣) .

(٨) كذا فى « الأصل » ولم أعرف معنى هذا النص ، ولم أجد من أخرجه لأضبطه على ضوئه .

(٩) تقدم فى (٥٩) . (١٠) كذا فى « الأصل » ، ولم أتبين معناها .

(١١) العَنَزى ، ثقة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

كُلثوم [1] ، قال : رآنى سَعيدُ بنُ جُبَير وأنا صَبِىّ فَقَبَّلَنِى .

٢٤٨ ــ حدثنا محمدُ بنُ عبد الله المدينى [2] ، حدثنا المعتمرُ بن سليمان قال : سمعتُ (ابن)[3] أبى الحَكَم الغفَارىّ يقول: حدثتنى جَدَّتى عن عَمٍّ أبى رافع بن عمرو[4] قال : كنتُ وأنا غُلامٌ أرْمى بنَخْلِ الأنْصَار ، فَقيلَ للنَّبى ﷺ : إنَّ هَهُنَا غلامٌ يَرْمِى (نَخْلَنَا) [5] أو يرمى النَّخل ، فأُتى بِى النبىُّ ﷺ فقالَ : « **يا غلامُ لِمَ تَرْمِى النَّخْلَ** ؟ ».

فقلت : آكُلُ .

فقال : « **لا تَرْمِ النَّخْلَ وكُلْ مِمَّا سَقَط فى أسَافلها** [6] ».

قال : ثُمَّ مَسَحَ رأسى ، وقال : « **اللّهم أشْبِعْ بَطْنَهُ** » .

٢٤٩ ــ حدثنا محمدُ بنُ عبد اللّه الأزدى[7] ، حدثنا معتمرُ بنُ سليمان ، قَالَ: سمعتُ قرةَ بنَ خالد يُحدّثُ عن هارون بن رِئاب، حدثنا سِنانُ بنُ سَلَمَةَ[8] بالبحرين[9] قال : كنتُ فى غلمة بالمدينة تلتقطُ البَلَحَ ، فَأبْصَرَنَا عمرُ ، وسعى الغِلْمَانُ ، وَقُمْتُ،

---

(١) ابن جبر البصرى ، صدوق .

[٢٤٨] **قال الترمذى : حديثٌ حسنٌ غريب صحيح . قلت : شيخ المصنف لم أجد مَنْ ذكره. ولكنه لم ينفرد بهذا الحديث ، فقد رواه الثقات عن المعتمر بن سليمان كما هو عند الأئمة فى مصنفاتهم المعتبرة .**

(٢) يروى عن المعتمر بن سليمان ، والربيع بن بدر ، لم أجد من ذكره وقد روى عنه المصنف فى « الحلم » رقم (٥٥) ، و « صفة الجنة » رقم (٣٣١) ، و « الشكر » رقم (٩) .

(٣) فى « الأصل » : (ام) والتصويب من كتب الرجال .

(٤) فى « الأصل » : (عمر) والتصويب من كتب الرجال وهو الغفارى أبو جبير ، صحابى ، عداده فى أهل البصرة .

(٥) فى « الأصل » : (نخلة) والتصويب من كتب الحديث .

(٦) قال الإمام البيهقى فى « السنن الكبرى » : ١٠ / ٣ بعد أن ساقه وأمثاله من المرويات : « وهذه الأخبار إنْ ثبتت كانت دالة مع غيرها على جواز الأكل من مال الغير عند الضرورة . ثم وجوب البدل المستفاد من الدلائل التى دلت على تحريم مال الغير بغير طيبة نفسه » .

أخرجه أبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ٧ / ٢٨٦) كتاب الجهاد ، باب من قال : إنه يأكل مما سقط ، عن عثمان وأبى بكر ابنى أبى شيبة عن معتمر بمثله ، وسكت عليه ، **وابن ماجة** فى « سننه » : ٢ / ٧٧١ كتاب التجارات باب من مرّ على ماشية قوم أو حائط ، عن محمد بن الصباح ويعقوب بن حمد عن المعتمر بمثله ، **وأحمد** فى « المسند » : ٥ / ٣١ عن معتمر بمثله ، **والبيهقى** فى « السنن الكبرى» : ١٠ / ٢ ــ ٣ كتاب الضحايا ، باب ما يحل للمضطر من مال الغير ، من طرق .

(٧) أبو جعفر ، ثقة ، مات ببغداد سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

(٨) سنان بن سلمة بن المحبّق البصرى ، الهذلى ، ولد يوم حُنين ، فله رؤية ، وقد أرسل أحاديث ، مات فى آخر إمارة الحجاج .

(٩) اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعُمان . انظر (ياقوت ــ معجم البلدان: ١/٣٤٧).

فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين إنَّما هو ما ألقتِ الرِّيحُ .

قال : أرني أنظرُ . فلما أريتُهُ (١) ، قالَ : انْطَلِقْ .

قال : قلتُ : يا أمير المؤمنين ولَّ هؤلاء الغِلْمَان. إنَّكَ لو تَوَارَيْتَ انْتَزَعُوا مَا مَعِي.

قال : فَمَشَى مَعِي حَتَّى بَلَغْتُ مَأْمَنِي .

٢٥٠ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل(٢) ، حدثنا عمرُ بنُ سفيان (٣) ، عن الزُّهْرِي، عن أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هُرَيْرَةَ : أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « **مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَم** » .

٢٥١ ــ حدثنا يعقوبُ بنُ إسحاق (٤) ، حدثنا عبدُ اللّه بنُ غَالب(٥) ، حدثنا هشامُ ابنُ عبد الرحمن (٦) ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مرثد ،عن أُم حَبِيبة، عن الأَشْعَث بنِ قَيْسٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول : « **مَنْ لا يَرْحَمْ لا يَرْحَمْهُ اللَّه ـ عزّ وجل ـ** » .

---

(١) في « الأصل » : (أريناه) والتصويب من عندنا .

[٢٥٠] حديثٌ صحيح .

(٢) الطالقاني ، تقدم في (١٩) .

(٣) قال ابن حجر : صوابه عمرو بن سفيان ، وهو الثقفي ، مقبول .

أخرجه البخاوي في « صحيحه » : ٨ / ٩ كتاب الأدب ، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، عن شعيب عن الزهري بمثله ، وفي « الأدب المفرد » :رقم ٩٥ عن أبي سعيد الخدري ، **ومسلم** في «صحيحه» : ٤ / ١٨٠٨ ، ١٨٠٩ كتاب الفضائل ، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال ، رقم ٢٣١٨ . عن سفيان بن عُيينة عن الزهري بمثله .

[٢٥١] إسنادٌ ضعيف ؛ لأن فيه هشام بن عبد الرحمن وهو مجهول ، وعبد الله بن غالب مستور ، وبقية رجاله مقبولون وله شواهد صحيحة بلفظ « مَنْ لا يرحم النَّاسَ لا يَرْحَمْهُ اللّه ــ عزّ وجل ــ » . و « من لا يرحم لا يُرحم » انظر رقم (٢٥٠) .

(٤) أبو يوسف القلوسي ، البصري ، قال الخطيب : كان ثقة حافظاً ، ضابطاً ، مات سنة سبعين ومائتين . (الخطيب ــ تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٨٦) .

(٥) العبَّادانى ، مستور .

(٦) ذكره ابن حجر في « التهذيب » في جملة شيوخ عبد الله بن غالب ، وقال : الكوفي . . وكذا هو عند المزي في « تهذيب الكمال » إلا أنه تصحف في « المخطوطة » إلى « تمام » . وذكره الهيثمي في «المجمع» : ٨ / ٦٥ ، ١٠ / ٣١١ وقال : « لم أعرفه » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » : ٢ / ٣٥١ رقم (٢٢٩١) ، **وأخرج البخاري** في «صحيحه»: ٩ / ١٤١ كتاب الجنائز ، باب قول الله تعالى : ﴿ **قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماءُ الحسنى** ﴾. عن جرير مرفوعاً ما لفظه : « لا يرحم الله من لا يرحمُ الناس » ، **ومسلم** في «صحيحه » : ٤ / ١٨٠٨ كتاب الفضائل ، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال ، رقم ٦٦ عن جرير بلفظ «من لا يَرْحَم الناسَ لا يَرْحَمُهُ اللّهُ » .

٢٥٢ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل (١) قال : سمعتُ سفيان (٢) ، قالَ : تَدْرُونَ بأيّ شَيء فضلَ أبو بكر النَّاسَ ؟ فَسكَتُوا ، فقال : إنَّما فضلهم لأنَّ النبيَّ ﷺ قال : **«أرحمُ أمتي بأمتي أبو بكر ــ رَحِمَهُ اللّهُ ــ »** .

٢٥٣ ــ حدثنا أبو خيثمة (٣) ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَجَّاج المروزى ، حدثنا عبدُ اللّه ابنُ أبى قَتَادَةَ ، عن أبيه ، عن النبيّ ﷺ قالَ : **« إنى لأَقُومُ فى الصَّلاة ــ وأنا أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَها ــ فَأَسْمَعُ بُكاءَ الصَّبىّ فأتجوَّزُ فى صَلاتى حَتَّى لا أَشُقَّ على أُمِّه »** .

٢٥٤ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجعد (٤) ، حدثنا عبدُ العزيز بنُ أبى سَلَمَةَ المَاجِشُون (٥)، عن عَمّه (٦) أنَّ أسامةَ بنَ زيد ، كانَ عندَ عَائشَةَ ــ رضى اللّه عنها ــ ، وهو رمد فَجعَلَتْ تَغْسِلُ الرَّمَصَ (٧) عَنْ عَيْنَيْه ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ : **« إنَّك لَتَقْصِينَهُ»** (٨)

---

[٢٥٢] إسنادٌ معضل . لم يذكر ابنُ عيينة بقية إسناده ، وساقه مُعَلَّقاً . وهو حديث ثابت صحيح ، وهذا النص قطعة منه .

(١) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) . (٢) هو ابن عيينة ، الإمام الثبت .

أخرجه عبد الرزاق فى « المصنف » : رقم ٢٠٣٨٧ ، والطيالسى فى « مسنده » (منحة المعبود : ٢٥٢٠) ، وأحمد فى « المسند » : ٣ / ١٨٤ ، ٢٨١ عن أنس ، وابن حبان فى « صحيحه » (موارد الظمآن : ٢٢١٨) عن أنس ، والحاكم فى « المستدرك » : ٣ / ٤٢٢ وقال : « هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما اتفقا بإسناده هذا على ذكر أبى عبيدة فقط . وأقره الذهبى، وأبو نعيم فى « الحلية » : ٣ / ١٢٢ ، والطبرانى فى « المعجم الصغير » : ١ / ٢٠١ عن جابر، والبغوى فى « شرح السنة » : ٦ / ٣١٦ ، والتبريزى فى « مشكاة المصابيح » : رقم ٦١١١ والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٦ / ٢١٠ كتاب الفرائض ، باب ترجيح قول زيد على قول غيره من الصحابة فى الفرائض ، وقال : « كل هؤلاء الرواة ثقات أثبات » .

[٢٥٣] حديثٌ صحيح إسناده رباعى . وقد تقدم نحوه فى (١٩٠) و (١٩١) .

(٣) زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (٦) .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ١ / ١٨١ كتاب مواقيت الصلاة ، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبى عن أبى قتادة ، ومسلم فى « صحيحه » : ١ / ٣٤٣ كتاب الصلاة ، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة ، رقم ١٩٢ عن أنس نحوه .

[٢٥٤] حديث مرسل ، رجاله رجال الصحيح .

(٤) تقدم فى (١١) .

(٥) هو : عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشُون ، المدنى ، نزيل بغداد ، ثقة ، فقيه ، مصنف ، مات سنة أربع وستين ومائة .

(٦) هو : يعقوب بن أبى سلمة الماجِشُون ، التيمى مولاهم ، أبو يوسف المدنى ، صدوق ، مات بعد العشرين ومائة .

(٧) الرَّمَصُ : وَسَخٌ أبيضُ جامدٌ يجتمع فى مُوقِ العَينِ . (٨) أى تبعديه .

فَأَخَذَهُ فَأَدْخَلَ لِسَانَهُ فى عَيْنَيه ، فَجَعَلَ يُقَذّى (١) مافى عَيْنَيْهِ مِنَ الْغَمَصِ (٢) .

٢٥٥ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد(٣) ، حدثنا شُعبةُ ، عن عاصم الأَحْول ، عن أبى عُثْمَانَ النَّهْدىّ قال : رأى المنصفق عمرَ بنَ الخَطَّاب ــ رضى اللّه عنه ــ يُقَبّلُ ابنَهُ ، فقالَ : تُقبّلُ ابنكَ وأنْتَ خَليفة ؟! لو كنتُ خليفةً مَا قَبَّلْتُ ابنى . فقال : مَا ذنبى إنْ كانَ اللّهُ ـ تبارك وتعالى ـ قَدْ نَزَعَ مِنْكَ الرَّحمَةَ إنما يَرْحَمُ اللّهُ ـ عزّ وجل ـ مِنْ عِبَادِه الرُّحَمَاءَ .

٢٥٦ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل (٤) ، حدثنا جَرِيرٌ ، عن مَنْصُور ، عن أبى عُثمان مَوْلَى المُغيرةِ بنِ شُعبَةَ ، عن أبى هُريرة قال : قال خَليلى ﷺ وَصَفِيّى أبو القاسم صاحب هذه الحجرة : « **لا يَنْزَعُ اللّهُ ــ تبارك وتعالى ــ الرحمةَ إلا مِنْ شَقِىّ** » .

٢٥٧ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل(٥) ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبى قَابُوسَ عن عبد اللّه بن عمرو يبلغُ به النبىَّ ﷺ قال : « **الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرحمنُ ، ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرضِ (٦) يَرْحَمْكُمْ أَهْلُ السَّماءِ** » .

٢٥٨ ــ وبه (٧) عن عمرو (٨) ، عن نَافعِ بنِ جُبير ، عن جَرِيرٍ سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يَقولُ : « **مَنْ لا يَرْحَمِ النَّاسَ لا يَرْحَمُهُ اللّه** » .

---

(١) أخرج منها القَذَى . والقذاة : هى ما يقع فى العينِ من تراب أو وسخ .
(٢) الغَمَصُ : هو ما سال فى العين من الرمَصِ .
(٣) تقدم فى (١١) .

[٢٥٦] **إسنادٌ حسن** .

(٤) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .
أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » : رقم ٣٧٤ من طريق شعبة عن منصور بمثله ، والترمذى فى «جامعه » (تحفة الأحوذى : ٦ / ٥٠) ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى رحمة الناس . عن شعبة عن منصور بمثله .
وقال الترمذى : « هذا حديث حسن » .

[٢٥٧] **حديثٌ حسن** .

(٥) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .
(٦) أى جميع أصناف البشر برهم وفاجرهم .
أخرج الترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ٦ / ٥١ ، ٥٢) كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى رحمة الناس ، من نفس طريق المصنف ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

[٢٥٨] **حديث صحيح** .

(٧) أى بالإسناد المتقدم ، وهو : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان .
(٨) هو ابن دينار ، الإمام العلم .
أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » : رقم ٩٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ عن جرير من طريق آخر ، ومسلم فى «صحيحه» : ٤/١٨٠٨ كتاب الفضائل ، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال رقم ٦٦ عن جرير من طريق آخر .

٢٥٩ ــ حدثنا إسحاق [١] ، حدثنا محمدُ بنُ فضَيلٍ ، عن عَاصمٍ الأَحْول ، عن أبى عُثْمَانَ [٢] ، عن أُسَامة بن زيد قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : « إِنَّمَا يَرْحَمُ اللّهُ مِنْ عِبادِهِ الرُّحَمَاءَ » .

٢٦٠ ــ حدثنا إسحاق [٣] ، حدثنا أبو مُعَاوِيةَ ، عن زِيَادِ بنِ مخْرَاق ، عن معاويةَ ابنِ قُرَّة ، عن أَبيه ، قالَ : قالَ رجلٌ :يا رسولَ الله ﷺ ، إِنى لأَرْحَمُ الشَّاةَ أذبحها . فقال رسولُ الله ﷺ : « والشاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ » [٤] .

٢٦١ ــ حدثنا إسحاق[٥] ،حدثنا سفيان ، عن ابن المنكدر [٦] أَنَّ امرأَةً أَتَت النبىَّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ مَجْلِساً ، فَقَامَ رجلٌ مِنْ مَجْلِسِه . فَجَاءت فجَلَسَتْ . فقال النبىُّ ﷺ : « أُمُّكَ هِىَ » ؟

قال : لا .

قال : « أُخْتُكَ » ؟

قال : لا .

قال : « فَرَحِمْتَها رَحِمَكَ اللّهُ . فَرَحِمْتَها رَحِمَكَ اللّهُ عزّ وجل » .

---

[٢٥٩] حديثٌ صحيح .

(١) ابن إسماعيل الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٢) النهدى ، الإمام الثقة .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٩ / ٢٤١ كتاب التوحيد ، باب قول الله ــ تبارك وتعالى ــ : ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾ ، من طريق حماد بن زيد عن عاصم الأحول بمثله وفيه قصة وفاة ابن زينب ، ومسلم فى « صحيحه » : ٢ / ٦٣٥ ، ٦٣٦ كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت .مثل طريق البخارى ، وفيه القصة .

[٢٦٠] حديثٌ صحيح .

(٣) ابن إسماعيل الطالقانى .

(٤) أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » : رقم ٣٧٣ من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن زياد بن مخراق بمثله، وأخرج أيضاً فى رقم ٣٨١ عن ابى أمامة مرفوعاً : « مَنْ رحم ولو ذبيحة رحمه الله يوم القيامة»، وأحمد فى « المسند » : ٣ / ٤٣٦ عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن زياد بن مخراق بمثله .

[٢٦١] حديثٌ مرسل ، رجاله رجال الصحيح .

(٥) ابن إسماعيل الطالقانى .

(٦) محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمى ، المدنى ، ثقة فاضل ، مات سنة ثلاثين ومائة ، أو بعدها .

بَابُ تَنْقِيزِ[1] الوِلْدَانِ وَمُدَاعَبَتِهِم

٢٦٢ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَة [2]، حدثنا قَبِيصةُ ، عن سُفيان ، عن (عُمَرَ) [3] بنِ سعيدِ بن أبى حُسين ، عن ابنِ أبى مُلَيْكَة ، عن عُقْبَةَ بنِ الحارثِ ، قال : رأيتُ أبا بَكْرٍ ـ رضى الله عنه ـ يَحْمِلُ الحَسَنَ بنَ علىٍّ ، ويقولُ :

بأبى (شِبْهُ)[4] النبىِّ لَيْسَ (شَبِيهاً)[5] بِعَلِى

وعلىٌّ مَعَهُ يَتَبَسَّمُ .

٢٦٣ ــ حدثنا محمدُ بنُ عَبَّاد المَكى[6]، حدثنا سفيان ، عن عثمانَ بن أبى سُليمان ، عن عُرْوَةَ [7]، قال : أَذْكُرُ أبى ، وفى ظَهْرِهِ شَعْرُهُ أَتَعَلَّقُ بِهِ .

٢٦٤ ــ وزَعَمَ مُصْعَبُ بنُ عبدِ اللهِ الزُّبَيْرِى[8]، عن أبيه[9]، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ ، قال : كَانَ أبى يُنَقِّزُنى [10]، ويقول :

أَبْيَضُ مِنْ آلِ أبى عَتِيقِ مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصِّدِيقِ

أَلَذُّهُ كَمَا أَلَذُّ رِيقِى

---

(١) قال فى هامش « الأصل » : « التنقيز بالمثناة من فوق وبعدها نون ثم قاف بعدها مثناة تحتية ، ثم زاى : هو الترقيص » .

(٢) زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (١٦) .

(٣) فى « الأصل » : (عمرو) والتصويب من كتب الرجال . وهو عمر بن سعيد المكى ، ثقة .

(٤) فى « الأصل » : إلى (شبية) والتصويب من كتب الحديث .

(٥) فى « الأصل » : (شبية) وهو تصحيف ، والتصويب من كتب الحديث . وسيأتى فى (٢٧٤) من طريق آخر وفيه : (شبهاً) وهو اصح وزناً .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ١ / ٨ عن عقبة بن الحارث عن أبى بكر الصديق به

(٦) تقدم فى (٤٣) .

(٧) ابن الزبير بن العوام الأسدى، أبو عبد الله المدنى، ثقة ، فقيه مشهور ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح.

(٨) أبو عبد الله المدنى ، نزيل بغداد ، صدوق ، عالم بالنسب ، مات سنة ست وثلاثين وماتتين .

(٩) عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيرى ، ولِّى إمرة المدينة للرشيد فكان محموداً فى ولايته ، جميل السِّيرة، مع جلالة قدره ، وذكره البخارى وابن أبى حاتم فى كتابيهما فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا. وقد ضعفه ابن معين . مات سنة أربع وثمانين ومائة ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة (ابن حجر ـ لسان الميزان: ٣ / ٣٦١ ، ٣٦٢) .

(١٠) التنقيز : هو الترقيص . انظر النص (٢٦٢) . أورده ابن الأثير فى « النهاية » : ٤ / ٢٤٧ .

٢٦٥ ــ حدثنى العَبَّاسُ بنُ هِشَام[١] ، عن أبيهِ ، قال : كانت أُمُّ الفَضْلُ بن عباس تُرَقِّصُ الفَضْلَ [٢] ، وتقول :

ثكلتُ نفسى[٣] وثكلتُ بكرى إنْ لَمْ يَسُدَ قَهْراً أو عين قَهْرِ

بِالحَسَبِ العزّ وبَذْلِ الوَفْرِ[٤]

٢٦٦ ــ حدثنى أبى محمدُ بنُ عُبَيد بنِ سُفيان[٥] ، عن بعضِ أشياخه .

وَحُدِّثْتُ بذلك أيضاً عن قران بن تمام الوالبى ، عن مُجَالِد ، عن الشَّعْبِىِّ ، قال : كانت قُرَيش تُحِبُّ عُثمانَ [٦] ، حَتَّى إنَّ المَرْأَةَ كَانَتْ تُرَقِّصُ ابنها ، فتقولُ :

أُحِبُّك والـرَّحمَـنْ حُبَّ قُـرَيْشٍ عُـثْـمَانْ

٢٦٧ ــ حدثنى علىّ بنُ سَهل بن المغيرة [٧] ، حدثنا محمدُ بنُ سعيد ، حدثنا شريك ، عن أبى إسحاق ، قال : كانَ العَبَّاس يُرَقِّصُ قُثَمَ [٨] ، يقول :

---

(١) ابن محمد الكلبى ، تقدم فى (٤٢) .

(٢) الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ، ابن عم رسول الله ﷺ ، وأكبر ولد العباس . استشهد فى خلافة عمر . غزا مع النبى ﷺ مكة ، وحنيناً ، وثبت معه يومئذ ، وشهد معه حجة الوداع ، وأردفه النبى ﷺ كما هو فى حديث الخثعمية ، الثابت فى الصحيح . (ابن حجر ــ الإصابة : ٨ / ١٠٢ ، ١٠٣) .

(٣) أى فقدت نفسى بالموت .

(٤) الوَفْرُ : هو الواسع الكثير . أى أن العزَّ يأتى بالحَسَبِ ، ووفرة البذل ، وكثرة العطاء .

(٥) والد المصنف ، مستقيم الحديث ، تقدم فى (٦١) .

(٦) أى عثمان بن عفان ، الصحابى الجليل ــ رضى الله عنه .

(٧) البَزَّاز ، البغدادى ، نَسَائى الأصل ، يعرف بالعفانى لملازمته عفان بن مسلم ، وهو ثقة .

(٨) قُثَمُ بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ، صحابى صغير ، مات سنة سبع وخمسين ، وكان يشبه رسول الله ﷺ .

أخرجه البيهقى فى « دلائل النبوة » : ٤ / ٢٦٧ ، ٢٦٨ وفيه :

يا ابن شيبة ذى الكَرَمْ فَحُزْتَ بالأنف الأشَمْ

يا ابن ذى نِعم برغم من زَعَم

قال البيهقى : فى رواية عبد الرزاق عن معمر ، وقال فى الرَّجَزِ :

حبِّى قُـثَـمْ شبيه ذى الأنف الأشَمْ

نبىِّ ذى النِّعَمْ برغم منَ زعم

أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٥٨ ، ١٥٩ ، ولفظه :

قثم شبيه ذى الأنف الأشم

بنى ذى النعم برغم من زعم

يَـا قُثَم يَـا قُثَـم يَـا ذَا الأَنْـفِ الأَشَـم

يَا شِبْه ذِى الكَـرَم

٢٦٨ ــ حدثنا يحيى بنُ عبد الله الخثعميُّ (١)، عن شيخ مِنْ أهل البَصرة ، قال : كانَ عبدُ المُطَّلب يُقْعِدُ العبَّاسَ (٢) على يَدِه ويقولُ :

ظَنِّى بـعبـاس بُنـى إنْ كبـرْ أنْ يَسْقِىَ الحَاجَّ إذا الحاجُّ كَثُرْ (٣)

وَيَنْحَرَ الكُومى(٤) فى اليَوم الخَضِر(٥) أكـرمُ مِـنْ عبدِ كـلالٍ وحـجـرْ

لَوْ جُمِعَا لَمْ يَبْلُغَا مِنْهُ العُشُرْ

٢٦٩ ــ وحدثنى يحيى بنُ عبدِ الله (٦) ، أنَّ الزُّبيرَ بنَ عَبْدِ المطلبِ أقعدَ العبَّاسَ فى حِجرِه ، وجَعَلَ يقولُ :

إنَّ ابنَى العبَّاس عَـفٌّ ذو كَـرَمْ فِيه مِنَ العَـوْرَاء (٧) إنْ قِيلَتْ صَمَمْ (٨)

يَـرْتَـاحُ لِلْمَحْـدِ وَيُـوفِى بالذِّمَمْ وَيَنحَرُ الكُوْماءَ (٩) فى اليَومِ البَشَمْ (١٠)

أكْرِمْ بِأَعْرَاقِكَ مِنْ خَالٍ وَعَمْ

٢٧٠ ــ وحدثنا يحيى بنُ عبد الله(١١) ، أنَّ صَفِيَةَ بنتَ عبدِ المطلبِ كَانَتْ تُرَقِّصُ الزُّبَيْرَ(١٢) ، وتقولُ :

= وقال الهيثمى : « رواه الطبرانى ، وهو بطوله فى قصة الحجاج بن علاط . وإسناده جيد » .

(١) لم أجد من ذكره .

(٢) العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، عم النبى ﷺ صحابى مشهور ، مات سنه اثنتين وثلاثين ، أو بعدها، وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

(٣) كَثُرَ : يكْثُرُ كَثْرةً فهو كثير . يقالُ : قومٌ كثير ، وهم كثيرون .

(٤) كذا فى « الأصل » بالألف المقصورة ، والكُومُ : القطعة من الإبل .

(٥) الخَضِرُ : الزرع . والمراد أنه من فرط كرمه وجوده ينحر القطعة من الإبل لقومه فى اليوم الكثير الخُضرة وليس فى الناس فاقة أو مجاعة .

(٦) تقدم فى (٢٦٨) . (٧) العَوْراءُ : الكلمة القبيحة ، أو الفَعْلَةُ القَبيحةُ .

(٨) الصَّمَمُ : انسداد الأذن ، وثِقَلُ السمع . أى أنه لا يصغى إلى الكلمة القبيحة ويعرض عنها كأنه لم يسمعها لعفته وكرم أخلاقه .

(٩) الكُوْمَاءُ : الناقةُ العظيمة السَّنام .

(١٠) البَشَمُ : التُخَمة . يقال : بَشِمَ من الطعام . والمراد : أنه من وفرة كرمه وسخائه ينحرُ الناقة العظيمة فى غير مجاعة ولا ضرورة .

(١١) تقدم فى (٢٦٨) .

(١٢) الزبير بن العوام بن خويلد ، أبو عبد الله القرشى الأسدى ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل .

وأبيكَ إنَّ (بُنَىَّ كَيِّسٌ (١) (٢) أحمق لكنَّـهُ ظَهْـر كَـريـم مـعـرقْ
حَـامى الحَـقِـيـقَ مَـاجـدٌ مُـصـدَّقْ يَضْرِبُ الكيسَ سواء المفرقْ
ولَيْسَ بالوَانى (٣) ولا بالأخْرَقْ (٤)

٢٧١ ــ قال(٥) : وكانتْ بنتُ عُتبة تُرقِّصُ ابنها عُتْبَةَ بنَ أبى سُفيان(٦) ، وتقول :

إنَّ بنى مِنَ الـرِّجَـال حَـمْسِ (٧) كَرِيم أصْلٍ ، وكَرِيم نَفْسِ
لَيْس بِوَجَّاب (٨) الفُؤَاد نكْسِ (٩)

٢٧٢ ــ وبَلغنى (١٠) أنَّ هند بنتَ عُتْبَةَ كَانَتْ تُرَقِّصُ مُعاوِيَةَ (١١) وتقولُ :

إنْ (يَكُ)(١٢) ظَنِّى صَادِقاً فى ذا(١٣) الصَّبى
سَـادَ قُـرَيشاً مثـل مَـا سَـادَ أبى

٢٧٣ ــ حدثنى محمدُ بنُ نصير بن الوليد (١٤) ، حدثنا الأصْمَعى عن معمر صاحب البنات ، قالَ : رأيتُ الحَسَنَ (١٥) يُرَقِّصُ ابنَهُ ويقول :

يَـا رَبِّ لا تَـعـجـل بِـه المَنِيَّـة حَتَّـى أرَى قُبَّتَـهُ مَبْنِيَّـة
فيـهـا فَـتَـاةٌ طِـفْـلَـةٌ هَنِيَّـة وَلَادَةُ الغِـلْمَـانِ بَـرْبَـرِيَّـة

---

(١) فى « الأصل » : (بن ينكس) . والتصويب من عندنا .
(٢) الكَيِّسُ : الجيد الظريف . والكَيْسُ : خلاف الحُمْقِ .
(٣) أى الفاتر الضعيف الكليل فى الأمر .
(٤) الخُرْقُ : هو الحُمْقُ ، وأن لا يُحْسِنَ الرجل التصوف فى الأمور ، ولا يحسن العمل .
(٥) القائل هو : شيخ المصنف : يحيى بن عبد الله الخثعمى ، تقدم فى (٢٦٨) .
(٦) عتبة بن أبى سفيان صخر بن حرب ، أمير مصر ، وليها من قبل اخيه معاوية ، ثم خرج إلى الإسكندرية مرابطاً ، فابتنى داراً فى حصنها القديم ، وتوفى بها . سنة أربع وأربعين . كان عاقلاً فصيحاً مهيباً من فحول بنى أمية انظر : (ابن تغرى بردى ــ النجوم الزاهرة : ٤ / ١٢٢ ــ ١٢٤) .
(٧) الأحْمَسُ : الشديدُ الصلبُ فى الدين والقتال . والحَمَاسة ــ بالفتح ــ الشجاعة . والأحْمَسُ : أيضا الشجاع .
(٨) وَجِبَ القلبُ وجَيباً : اضطرب .
(٩) النَّكْسُ : هو المقصر عن غاية النجدة والكرم . والرجل الدَّنىء الذى لا خير فيه .
(١٠) القائل هو شيخ المصنف : يحيى بن عبد الله الخثعمى ، تقدم فى (٢٦٨) .
(١١) معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب الأموى ، أبو عبد الرحمن ، الخليفة ، الصحابى ، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحى ، ومات فى رجب سنة ستين ، وقد قارب الثمانين .
(١٢) فى « الأصل » : (بك) والتصويب من عندنا .
(١٣) اسم إشارة . بمعنى هذا الصبى .
(١٤) لم أجد من ذكره
(١٥) هو البصرى ، الإمام العلم.

٢٧٤ ــ وحدثنى سليمان بنُ (عبيد الله)[١] الغَيْلانى[٢] ، حدثنا عامر العَقَدِىُّ[٣] ، حدثنا زمعة ، عن ابن أبى مُلَيْكَة ، قال : كَانَتْ عَائِشَةُ تُنَقِّزُ الحَسَنَ بنَ عَلِىّ ، وتقول :

بِأَبِى (شِبْهُ) (٤) النَّبِى لَيْسَ شِبْهاً بِعَلِى

٢٧٥ ــ حدثنى أبى[٥] عن الأَصْمَعِى أَنَّهُ سَمِعَ امرأَةً مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ تقولُ لابنٍ لها:

فِدَاكَ أَهْلُ الحِيرةْ فى الشَّام والجَزِيرةْ

..[٦] وشرق عَمِيرةْ ومُضَرُ الكَبِيرَةْ

وَمِن أُنَاسٍ جِيرةْ

قال[٧] : وسمعتها تقول له :

أُعِيذُهُ بِالأَعْلَى مِنْ شَرِّ كُلِّ أُنْثَى

مُرْضِعَةٍ أَوْ حُبْلَى أَوْ أَيِّم[٨] حِينَ تُرْجَى

أَوْ عَاقِرٍ[٩] تَمَنَّى تَمراتِها[١٠] تُرَدَّى

فِى بَحْرِها يُؤَدَّى

٢٧٦ ــ وحدثنى محمدُ بنُ إسْحَاقَ الثَّقَفِىُّ[١١] أَنَّ أَعْرَابِيَّةً رَقَّصَتْ ابناً لَها فَقَالَتْ:

بابای[١٢] مِنْ زَائِرٍ أخوالَهْ قَدْ حَلَفُوا مَا وَلَدُوا أَمْثَالَهْ

مِنْ حُبِّهِ قَدْ خَرَّقُوا سِرْبَالَهْ[١٣]

---

(١) فى « الأصل » : (عبد الله) والتصويب من كتب الرجال .

(٢) أبو أيوب البصرى ، صدوق ، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائتين .

(٣) عبد الملك بن عمرو القيسى ، ثقة ، مات سنة أربع ومائتين .

(٤) فى « الأصل » : (شيبة) والتصويب من عندنا .

(٥) هو : محمد بن عبيد بن سفيان القرشى ، مستقيم الحديث ، تقدم فى (٦١) .

(٦) بياض فى « الأصل » .

(٧) أى الأصمعى ، وهو عبد الملك بن قُرَيب .

(٨) المرأةُ التى فقدت زوجها .

(٩) المرأةُ التى لا تَلِدُ ، جمعها عَوَاقِرُ وعُقَّرٌ .

(١٠) كذا فى « الأصل » .

(١١) لم أجد من ذكره بهذه النسبة ، وللمصنف شيخ بهذا الاسم إلا أنه (سهمى) .

فإن كان هو فهو مترجم فى « تاريخ بغداد : ١/ ٢٣٤ ، والميزان : ٣ / ٤٧٥ ، واللسان : ٥ / ٦٦ » .

(١٢) كذا فى « الأصل » ولم أتبين معناها .

(١٣) السِّربالُ : القميصُ من أىِّ جِنْسٍ كان .

٢٧٧ ــ حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبد اللَّه ابنُ أخى الأَصْمَعِى (١) ، حدثنا عَمى ، عنْ ابن أبى الزِّنَاد قال : كانَ عُثمانُ بنُ عَفَّانَ يقول :

فَأَىُّ شىءٍ لا يُحِبُّ ولدَهُ حَتَّى الحُبَارَى (٢) وتدف عبدهْ

قال (٣) : سألتُ عَمّى عن : عبده .

قال : لعارضه .

٢٧٨ ــ وحدثنى أبو زكريا الخَثْعَمِىّ (٤) أنَّ أعْرَابياً قال لبُنَىٍّ لَهُ :

وَهَبْتُهُ بعدَ اللُّتيا التى (٥) حَتَّى حَمَا (٦) قَوْسِى وَشَابت لِمَّتى (٧)

ولَمَّعَ الشَّيْبُ بياضَ لِحْيَتى مَاضٍ على الأعْدَاءِ فيه قَسْوَتى

يَكْبُتُ أعْدَائِى ويحمى نِسْوتى

٢٧٩ ــ وحدثنى أبو الحسن البَاهلى (٨) أنَّ أعرابياً رَقَّصَ ابنةً لَهُ ، وقال :

حُبُّكِ يَا ذَاتَ السَّرابيل الخَلَقْ (٩) حُبٌّ إذا مَا كَذَبَ الحُبُّ صَدَقْ

---

(١) ذكره المزى فى « تهذيب الكمال : ٢ / ٨٥٩ » فى جملة شيوخ ابن أبى الدنيا ، وقد روى عنه المصنف فى العديد من مؤلفاته . لم أجد من ذكره .

(٢) الحُبَارى : هو طَائرٌ طَويلُ العُنُق ، رمَادِىُّ اللَّوْن على شكل الإوزة .

(٣) السائل عبد الرحمن شيخ المصنف . وعمه المسؤول هو : الأصمعى عبد الملك بن قُريب .

(٤) يحيى بن عبد الله ، تقدم فى (٢٦٨) .

(٥) فى « الأصل » : (التى اللتياوا) وحذفت (اللتياوا) على أنها سبق قلم من الناسخ ، والله أعلم .

(٦) لعلها (حنّا) ، أى انحنى ظهرى لكبر سنى .

(٧) اللِّمَةُ : هى شعرُ الرأسِ المجاوزُ شحمةَ الأُذُن .

(٨) هو : محمد بن محمد بن عبد الله بن النفّاخ ، أبو الحسن الباهلى البغدادى ، سَامَرى الأصل . قدم مصر قديماً وكتب بها نحو سنة خمسين ومائتين . قال الخطيب : « كان صاحب حديث ، ثقة ثبتاً ، متقللاً ، من أهل الصيانة توفى بمصر سنة أربع عشرة وثلاثمائة . (تاريخ بغداد : ٣ / ٢١٤) .

(٩) الخَلَقُ : هو البَالى من الثّيابِ والجِلدِ .

بَابُ التَّسْلِيم على الصِّبْيَانِ

٢٨٠ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد (١) ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن سَيَّار أبى الحَكَم ، عن ثَابِت البُنَانى ، عن أنَسِ بن مَالك أنَّهُ مَرَّ على صِبْيَان فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ حَدَّثَ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صِبْيَةٍ فَسَلَّم عَلَيْهِم وَهُوَ مَعَهُ .

٢٨١ ــ حدثنا أحمدُ بنُ مَنيع (٢) ، حدثنا يزيدُ بنُ هَارُون حدثنا حُمَيدٌ الطَّويل ، عن أنَسِ بن مَالكٍ ، قال : كُنْتُ مَعَ الغِلْمان فَمَرَّ عَلَيْنَا رسولُ اللَّه ﷺ فَسَلَّمَ علينا .

٢٨٢ ــ حدثنا أحمدُ بنُ مَنيع (٣) ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن الزُّبَيْر ، أخْبَرنى عِيسى بن طهمان ، قال : رَأَيْتُ أبا صادق (٤) سَلَّمَ على الغِلْمانِ فى الكُتَّاب .

٢٨٣ ــ وبه (٥) حدثنا حَبَشُ بنُ الحَارث قَال : رأيتُ عمرو بنَ مَيْمُون (٦) مَرَّ عَلَيْنَا وَنَحْنُ فى الكُتَّابِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا (فَنُقْبِلُ) (٧) لَهُ عَمْداً فَيَمُرُّ عَلَيْنَا فَيُسلّمُ عَلَيْنَا .

٢٨٤ ــ حدثنا أحمدُ بنُ مَنِيع (٨) ، حدثنا عمرو بنُ عبدِ الغَفَّارِ ، حدثنا عُثْمَانُ ابنُ

---

[٢٨٠] حديثٌ صحيح .

(١) تقدم فى (١١) .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٨ / ٦٨ كتاب الاستئذان باب التسليم على الصبيان من نفس طريق المصنف ، وأخرجه أيضا فى « الأدب المفرد » رقم ١٠٤٣ من نفس الطريق المذكور ، ومسلم فى «صحيحه » : ٤ / ١٧٠٨ كتاب السلام ، باب استحباب السلام على الصبيان ، رقم ١٥ من الطريق المذكور ، والدارمى فى « مسنده » : ٢ / ١٨٩ كتاب الاستئذان ، باب فى السلام على الصبيان ، من الطريق المذكور .

[٢٨١] حديثٌ صحيح .

(٢) أبو جعفر البغوى ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٤ / ١٧٠٨ كتاب السلام ، باب استحباب السلام على الصبيان من طريق ثابت عن أنس ، وأحمد فى « المسند » : ٣ / ١٦٩ من طريق ثابت عن أنس .

(٣) تقدم فى (٢٨١) .

(٤) أبو صادق الأزدى ، الكوفى ، قيل : اسمه مسلم بن يزيد ، وقيل : عبد الله بن ناجد ، صدوق .

أورده المزى فى « تهذيب الكمال » : ٣ / ١٦١٤ .

(٥) أى بالإسناد المتقدم ، وهو : حدثنا أحمد بن منيع .

(٦) عمرو بن ميمون بن مهران الجزرى ، أبو عبد الله ، سبط سعيد بن جبير ، ثقة فاضل ، مات سنة سبع واربعين ومائة .

(٧) فى « الأصل » : (فتقبل) ولعل ما أثبتناه أقرب .

(٨) تقدم فى (٢٨١) .

إبراهيمَ الحاطبيّ ، قالَ : رأَيْتُ ابنَ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا ونَحْنُ صِبْيَانٌ فَيُسَلِّمُ عَلَيْنَا .

٢٨٥ ــ حدثنا عبدُ اللّه بنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِي (١) حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْد ، عن بِشْرِ بنِ حَرْب (٢) ــ وهو أبو عمرو النَّدَبِى (٣) ــ قال : خَرَجْتُ مَعَ ابن عُمَرَ إلى السُّوقِ فجعَلَ لا يَمُرُّ على صَغِيرٍ ولا كَبِيرٍ إلا قالَ : سلامٌ عَلَيْكُمْ ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ .

٢٨٦ ــ حدثنا أبو نَصْرِ التَّمَّارُ (٤) ، حدثتنا أمُّ نهار (٥) ، قالت: كَانَ أَنَسُ بنُ مَالك يَمُرُّ بِنَا فى كُلِّ جُمُعَةٍ على بِرْذَوْنٍ (٦)، عَلَيْه قَلَنْسُوَةٌ(٧) لاطيةٌ ، فَيُسلِّمُ عَلَيْنَا إِذَا مَرَّ ونَحْنُ صِبْيَانٌ .

٢٨٧ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم (٨) ، حدثنا محمدُ بنُ جَابِر ، عن الأَعْمَش ، عن أبى صَالِح ، عن أبى هُرَيرةَ : أَنَّهُ كَانَ يُسلِّمُ على الصِّبْيَان .

٢٨٨ ــ حدثنا حمزةُ بنُ العَبَّاس(٩) ،حدثنا عَبْدَانُ بنُ عثمان ، حدثنا ابنُ المُبَارك، حدثنا مَعْمَرٌ ، حدثنى أبو عمرو النَّدَبى بشر بن حرب (١٠) ، قالَ : خَرَجْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ إلى السُّوق فَجَعَلَ لا يَمُرُّ بِصَغِيرٍ ولا كبيرٍ إلا سَلَّمَ عَلَيه : السَّلامُ عليكم ، السَّلامُ عليكم .

٢٨٩ ــ حدثنا عبدُ الرحمنُ بن صَالِح (١١) ، حدثنا يحيى بنُ يعلى الأسلمى ، عن عَنْبَسةَ بنِ عَمَّار القُرَشِيّ (١٢) ، قال : كَانَ ابنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ على مَنْ مَرَّ بِهِ مِنَ الصِّبْيَانِ فى الكُتَّابِ .

= أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » رقم ١٠٤٤ عن عنبسة قال : « رأيتُ ابنَ عمر يُسَلِّمُ على الصبيان فى الكتاب » .

(١) تقدم فى (١٢٨) . (٢) بصرى صدوق فيه لين ، مات بعد العشرين ومائة .

(٣) يُنْسَب إلى النَّدَب بن الهون : بَطْنٌ من الأزد .

(٤) هو : عبد الملك بن عبد العزيز القشيرى النسائى ، ثقة عابد ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

(٥) ابنة الدفاع البصرية ، ذكرها المزى فى جملة شيوخ أبى نصر التمار . (تهذيب الكمال : ٢ / ٨٥٦). ولعلها هى العابدة العدوية التى ترجمها ابن الجوزى فى « صفة الصفوة » انظر (أعلام النساء : ٣/ ١٥٧١)

(٦) الدَّابَّة . (٧) القَلَنْسُوَةُ : لِباسٌ للرأس ، وأنواعه وأشكاله مختلفة .

(٨) ابن عبد الرحمن البغوى ، لؤلؤ ، تقدم فى (٤٠) .

(٩) أبو على المروزى ، ثقة ، توفى سنة ستين ومائتين حاجاً .

(١٠) تقدم فى (٢٨٥) . (١١) المحاربى ، تقدم فى (١٧٥) .

(١٢) حجازى ، قدم الكوفة ، ثقة .

أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » : رقم ١٠٤٤ من طريق آخر عن عنبسة به .

٢٩٠ ــ حدثنا بِشْرُ بنُ مُعَاذ [١] ، حدثنا مُعَاذُ بنُ صغير قال : كُنَّا غِلْمَاناً نَلْعَبُ ، فَمَرَّ بِنَا الحَسَنُ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ، ثُمَّ تَحَوَّلْنَا إلى مكانٍ آخَرَ فَمَرَّ بِنَا فَسَلَّمَ عَلَيْنَا .

٢٩١ ــ حدثنا يعقوب بنُ عُبَيْد [٢] ، حدثنا مُسْلِمُ بن إبراهيم حدثنا أَبَانُ بنُ يزيد ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، أنَّ أَبَاهُ كَانَ يُسَلِّمُ على الصبْيَان . . [٣] .

٢٩٢ ــ حدثنا الحسينُ بنُ محمد السَّعْدِى [٤] ، حدثنا الخَلِيلُ بنُ مُوسَى ، قال : رَأَيْتُ بُدَيْلَ بنَ مَيْسَرَةَ [٥] يُسَلِّمُ على الصبْيَانِ .

٢٩٣ ــ حدثنى الفضل بن إسحاق بن حَيَّان [٦] ، حدثنا حَمَّادُ بن ميسرة الواسطى ــ جار يزيد بن هارون ــ عن أبى عُثْمَانَ الشَّامى ، قال : كَانَ معاويةُ يَخْرُجُ عَلَيْنَا ونَحْنُ فى الكُتَّابِ وَيَقُولُ لِلْمُعَلِّمِ : يَا مُعَلِّمُ أَحْسِنْ أَدَبَ أَبْنَاء المُهَاجِرِينَ .

---

(١) العقدى ، العبدى ، تقدم فى (١٣٥) .

(٢) ابن أبى موسى النهرتيرى ، سكنَ بغداد ، وحدَّث بها ، صدوق ، توفى سنة إحدى وستين ومائتين (ابن أبى حاتم ــ الجرح والتعديل : ٩ / ٢١٠ ، الخطيب ــ تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٨٠) .

(٣) كلمتان مطموستان فى « الأصل » ، ولعلهما : (السلام عليكم) .

(٤) تقدم فى (٤٩) .

(٥) البصرى ، ثقة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة .

(٦) تقدم فى (١٧٣) .

باب تعليم الصبيان الصلاةَ

٢٩٤ ــ حدثنا إسْحَاقُ بنُ إبراهيم (١) ، حدثنا يَعْقوبُ بنُ إبراهيم بن سعد ، حدثنا عبدُ المَلك بنُ الرَّبيع بن سبرة الجهنى ، عن أبيه ، عن جَدِه ، قالَ : قالَ رسولُ اللّه ﷺ : « **إذَا بَلَغَ أَوْلادُكُمْ سَبْعَ سِنين فَفرقُوا بَيْنَ مَضَاجِعِهِمْ ، وإذا بلغوا عشراً فَاضْرِبُوهُمْ** (٢) **على الصَّلاة** » (٣) .

٢٩٥ ــ حدثنا إسحاق(٤) ، حدثنا حُمَيْدُ بنُ عبدِ الرحمن بنِ حُمَيْد ، حدثنا حَسَنُ ابنُ صَالحٍ ، عن محمدِ بنِ الحَسَنِ ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ (٥) ، قالَ : قال رسولُ

---

[٢٩٤] حديثٌ حسن .

(١) لؤلؤ ، تقدم فى (٤٠) .

(٢) المراد بالضرب ضرباً غير مبرح ، وأن يتقى الوجه فى الضرب .

(٣) وهذا يدلُّ على إغلاظ العقوبة للصبى إذا تركها بعد هذا السّن . ولذلك عمد بعض الفقهاء الشافعيين إلى الاحتجاج به فى وجوب قتله إذا تركها متعمداً بعد البلوغ . وقالوا : إذا استحقَّ الصبى الضرب وهو غير بالغ ، فقد عقل أنه بعد البلوغ يستحق من العقوبة ما هو أشدّ من الضرب .

وقد قال الترمذى فى « جامعه » عقب هذا الحديث : « وعليه العمل عند بعض أهل العلم » وبه يقول احمد وإسحاق : وقال : « ما ترك الغلامُ بعد عشرٍ من الصلاة فإنه يعيد » .

أخرجه أبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ٢ / ١٦١) كتاب الصلاة ، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ، من نفس طريق المصنف ، والترمذى فى « جامعه »: (تحفة الأحوذى : ٢ / ٤٤٥ ــ ٤٤٦) كتاب الصلاة ، باب ما جاء متى يؤمر الصبى بالصلاة ، عن عبد الملك بن الربيع به من طريق آخر . وقال الترمذى : « حديث حسن صحيح » . وأحمد فى « المسند »: ٣ / ٤٠٤ من نفس طريق المصنف، وابن خزيمة فى « صحيحه » : ٢ / ١٠١ ، ١٠٢ كتاب الصلاة ، باب أمر الصبيان بالصلاة وضربهم على تركها قبل البلوغ ، عن عبد الملك من طريق آخر ، والطبرانى فى « المعجم الكبير » : ٧ / ١٣٥ ، والدارقطنى فى « سننه » : ١ / ٢٣٠ ، كتاب الصلاة ،باب الأمر بتعليم الصلوات والضرب عليها ، من نفس طريق المصنف ، والحاكم فى « المستدرك » : ١ / ٢٠١ كتاب الصلاة ، باب فى فضل الصلاة ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الملك بن الربيع بن سبرة . عن آبائه ، ثم لم يَخرج واحد منهما هذا الحديث » . وأقرَّه الذهبى على تصحيحه . وهو من الطريق المذكور ، كما أخرجه الحاكم فى : ١ / ٢٥٨ عن عبد الملك من طريق آخر ، وصححه وأقرَّه الذهبى كذلك .

[٢٩٥] حديث مرسل ، رجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحسن بن عطية العوفى ، وهو صدوق يخطئ .

(٤) ابن إبراهيم ، المتقدم فى النص السابق (٥) كذا فى « الأصل » مرسلاً . وسيأتى موصولاً =

اللّه ﷺ : « إذا بَلَغَ أولادُكُمْ سَبْعَ سنينَ فَمُرُوهُمْ بِالصَّلاةِ ، فَإذا بَلَغُوا عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فى المَضَاجِعِ » .

٢٩٦ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم (١) ، حدثنا خَالدُ بَنُ إسماعيل ، عن محمد ابنِ أبى يحيى ، عن أُمه ، عن جَدَّته أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّاب مَرَّ على امرأة وهى تُوقظُ ابْنَهَا لصَلاةِ الصُّبحِ ، فهو يَأبى ، فقال : دَعِيه ، لا تُعَنِّيه فَإنَّها لَيْسَتْ عليه حَتَّى يعقلها .

٢٩٧ ــ حدثنا الحسينُ بن حسن (٢) ، حدثنا عبدُ اللّه بنِ بكرِ السَّهمى ، حدثنا سَوّار أبو حَمْزَة ، عن عمرو بنِ شعيب عن أبيه ، عن جَده ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مُرُوا صِبْيَانَكُمْ بالصَّلاةِ فى سَبْعِ سنينَ ، واضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا فى عَشْرٍ ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فى المَضَاجِعِ » .

٢٩٨ ــ حدثنا الحسَنُ بنُ الجنيد البزارُ (٣) ، حدثنا أبو مُعَاوية ، حدثنا الأَحْوَصُ ابنُ حكيم ، عن رَاشِدِ بنِ سَعْد (٤) ، قال : نهى رسولُ اللّه ﷺ أنْ تُقَامَ الصِّبْيَانُ فى الصَّفِّ الأَوَّلِ .

= بذكر أبى هريرة فيه . ولست أدرى أهو هكذا مرسل ، أم سقط اسم (أبى هريرة) من الناسخ ؟
أخرجه الذهبى فى«ميزان الاعتدال»:٣/ ٥١٣، ٥١٤ من طريق محمد بن الحسن العوفى به مرفوعاً .

(١) لؤلؤ ، تقدم فى (٤٠) .

[٢٩٧] حديثٌ حسن ، وتقدم نحوه فى (٢٩٤) بإسناد حسن .

(٢) المروزى ،ذكره المزى فى (تهذيب الكمال:٢ /٦٦٨) فى جملة تلاميذ عبد اللّه بن بكر السهمى. وهو : الحسين بن الحسن بن حرب المروزى ، نزيل مكة .قال أبو حاتم :صدوق (الجرح والتعديل :٣/ ٤٩).
أخرجه أبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ٢ / ١٦٢) كتاب الصلاة ، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ، من طريق سوار به ، وسكت عليه هو والمنذرى ، أخرجه الدارقطنى فى « سننه » : ١ / ٢٣٠ كتاب الصلاة باب الأمر بتعليم الصلوات والضرب عليها ، من طريق عبد الله السهمى بمثله ، ومن طريق النضر بن إسماعيل عن سَوار به ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » ٣ / ٨٤ كتاب الصلاة ، باب ما على الآباء والأمهات من تعليم الصبيان ، من طريق عبد الله السهمى به ، وأخرجه أيضاً فى : ٢ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ من كتاب الصلاة ، باب عورة الرجل من الطريق المذكور .

[٢٩٨] حديثٌ مرسل ، رجاله ثقات .

(٣) هو : الحُسين بن الجنيد البغدادى ، بلخى الأصل ، صدوق ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين .

(٤) المَقْرَائى ، الحمصى ، ثقة ، كثير الإرسال ، مات سنة ثمان ومائة ، وقيل : ثلاث عشرة ومائة .
بَوَّب أبو داود السجستانى فى « سننه » باباً ، قال فيه : « باب مقام الصبيان من الصَّفِّ » وأخرج فيه حديث أبى مالك الأشعرى الذى يقول فيه : « ألا أحدثكم بصلاة النبى ﷺ ، قال : فأقام الصلاة، فصفَّ الرِّجالَ ، وصف الغِلْمان خلفهم ، ثم صلى بهم » . (عون المعبود : ٢ / ٣٧٣) .

٢٩٩ ــ حدثنا محمدُ بن أبى سَمينَة [١] ، حدثنا عبدُ اللَّه بنِ داود ، عن فُضَيْلِ ابنِ مَرْزُوقٍ ، قال : قلتُ لسفيان : أَضْرِبُ وَلَدِى على الصَّلاةِ ؟ .

قال : أَجِدُّهُ [٢] .

٣٠٠ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل [٣] ، حدثنا جرير ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ ، عن أبيهِ أَنَّهُ كان يأْمُر بَنِيه بالصيامِ إذا أَطَاقُوهُ ، وبالصَّلاةِ إذا عَقَلُوا [٤] .

٣٠١ ــ حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيم [٥] ، حدثنا محمدُ بنُ ربيعة الكَلابى ، حدثنا محمدُ بنُ الحسن (العَوفى) [٦] ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبى هُرَيْرَةَ ، قال رسولُ الله ﷺ : « **عَلِّمُوا أولادَكُمْ الصَّلاةَ إذَا بَلَغُوا سَبْعاً ، فإذا بَلَغُوا عَشْراً فاضْرِبُوهُم عَلَيْهَا ، وفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فى المَضَاجِعِ** » .

٣٠٢ ــ حدثنا علىُّ بن الجَعْد [٧] ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ ، عن الحَجَّاجِ ، عن نَافِعٍ ، عن ابن عُمَرَ ، قال : كانَ يُعَلِّمُ الصَّبِىُّ الصَّلاةَ إذا عَرَفَ يَمينهُ مِنْ شِمَالِهِ! .

---

(١) هو : محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة ، ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائتين .

(٢) أى شَجِّعْهُ وَحَفِّزْهُ على أداء الصلوات . يقال : أَجدَّ الولدُ صارَ ذا جدٍّ واجتهاد .

وقد درج السلف الصالح على العناية بتربية أولادهم على حبِّ الصلاة ،والتعود عليها ، والالتزام بها.

قال عبد الله بن مسعود ــ مؤكداً على هذه المنهجية التربوية الإيمانية ــ : « حافظوا على أبنائكم فى الصلاة ، ثم تعودوا الخير فإنما الخير بالعادة » .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٣ / ٨٤ .

(٣) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) (٤) أى : إذا أدركوا وميَّزوا .

[٣٠١] رجاله ثقات ؛ ما خلا محمد بن الحسن العوفى ، فإنه صدوق يخطئ . وقد تقدم من طريق آخر عنه به مرسلاً فى (٢٩٥) .

(٥) الدورقى ، تقدم فى (١٢٣) .

(٦) فى « الأصل » : (الغنوى) وهو تصحيف ، والتصويب من كتب الرجال . وهو محمد بن الحسن بن عطية العوفى ، تقدم فى (٢٩٥) .

أخرجه الذهبى فى « ميزان الاعتدال » : ٣ / ٥١٣ ، ٥١٤ من نفس طريق المصنف .

(٧) تقدم فى (١١)

أخرج البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٣ / ٨٤ عن هشام بن سعد ، عن معاذ بن عبد الله الجهنى قال: دخلنا عليه ، فقال لامرأته : متى يصلى الصبى ؟ قالت : نعم ، كان رجل منا يذكرُ عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن ذلك فقال : « متى عَرَفَ يمينَهُ من يَسَار ، فمروه بالصلاة » .

وأورد هذا الحديث الإمام الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ١ / ٢٩٤ وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير ، وقال فى الأوسط : لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد . وقال فى الصغير : لا يروى إلا عن عبد الله بن حبيب . ورجاله ثقات » .

٣٠٣ ــ وبه [١] عن الحَجَّاجِ ، عن جُنْدُبِ بنِ أبى ثَابت ، قال : كانوا يُعَلِّمُونَ الصَّبِيَّ الصَّلاةَ إِذَا عَدَّ عشرين [٢] .

٣٠٤ ــ حدثنا الفَضْلُ بن إسحاق [٣] ، حدثنا أبو قتيبة ، عن ابن أبى الموالى ، حدثنى حَسَنُ بن علىّ بن حسن بن على ، عن أبيهِ ، قال : دَخَلْتُ مَعَ أبى عَلى حَسَنِ ابنِ عَلِى ، فقال : كَمْ لابنكَ هذا مِنْ سَنَةٍ ؟

قال : سَبْعُ سِنين .

قال : فَمُرْهُ بالصَّلاة .

٣٠٥ ــ حدثنا محمدُ بنُ أبى سَمِينَة[٤] ، حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ ، عن خَالد بنِ ذَكْوَانَ ، عن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذ بن عفراءَ ، قالت : كان رسولُ اللّه ﷺ يأمُرُنَا أنْ نَصُومَ عَاشُوراءَ فَكُنَّا نَصُومُهُ ، ونُصَوِّمُ صبيانَنَا [٥] ونعملُ لهم اللُّعَبَ من العِهْنِ [٦] ونَذْهَبُ بِهِمْ إلى المَسجِدِ ، فَإِذَا بَكَوْا [٧] أعْطَيْنَاهُمْ إيَّاهَا [٨] .

٣٠٦ ــ حدثنا القَاسِمُ بنُ هَاشِم[٩] ، حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيم ، قالَ : حدثتنا عُلَيْلَةُ بنتُ الكُمَيت العتكيَّةُ [١٠] قالت : سمعت أُمِّى أمِينَة [١١] تُحَدِّثُ أنها أَتَتْ وَاسِط [١٢]

---

(١) أى بالإسناد المتقدم وهو : حدثنا على بن الجعد ، حدثنا أبو معاوية .

(٢) أى تمكن من أنْ يَعُدَّ ويَحْسِبَ من الواحد إلى العشرين من الأعداد . (٣) تقدم فى (١٧٣) .

[٣٠٥] حديث صحيح .

(٤) هو : محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة ، تقدم فى (٢٩٩) .

(٥) فى « صحيح مسلم » : (صبياننا الصغار) .

(٦) العِهْنُ : هو الصوف مطلقا . وقيل : الصوف المصبوغ .

(٧) فى رواية مسلم : (فإذا بكى أحدُهم على الطعام) .

(٨) أى يلهوهم بهذه اللُّعَب حتى يُتموا صَوْمَهم . كما جاء ذلك مصرحاً به فى إحدى روايات مسلم .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٢ / ٧٩٨ ، ٧٩٩ كتاب الصيام ، باب من أكل فى عاشوراء فليكف بقية يومه ، رقم ١٣٦ ، ١٣٧ من نفس طريق المصنف ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٤/ ٢٨٨ كتاب الصيام ، باب من زعم أن صوم عاشوراء كان واجباً ثم نسخ ، من الطريق المذكور .

[٣٠٦] إسنادٌ يعتبر ، ليس فيهم مجروح ، وأمينة بنت عُلَيْلَة ، وأمة الله بنت رُزَيْنَة مستورتان.

(٩) السمسار ، تقدم فى (١٣٤) وهو صدوق .

(١٠) عابدة من عابدات العرب والبادية . ذكرها ابن الجوزى فى « صفوة الصفوة » وساق لها خبراً يدل على فضلها وصلاحها . انظر (كحالة ــ أعلام النساء : ٢ / ١٠٧٤ ، ١٠٧٥) .

(١١) فى « الأصل » : (منية) والتصويب من « الإصابة » لابن حجر ، و « الاستدراك على تراجم الرواة » لابن نقطة ، وانظر (أعلام النساء : ١ / ٦٥) .

(١٢) بلد معروف بالعراق ، وهو إحدى محافظاته ، يقع متوسطاً بين البصرة والكوفة ، بناه الحجاج، وفرغ منه سنة ست وثمانين من الهجرة . انظر (ياقوت ــ معجم البلدان : / ٣٤٧ ــ ٣٥١) .

فى زمن الحَجَّاجِ بنِ يُوسُفَ تطلبُ عَطَاهَا ، قالتْ : فَلَقِيتُ ثَمَّ مولاةً لرسولِ اللّه ﷺ يُقالُ لها أَمَةُ اللّه (١) ، بعثَ إِليها الحَجَّاجُ فجيء بها ، قالتْ : وكانتْ أُمُّهَا خادماً لرسولِ اللّه ﷺ يُقالُ لَهَا رُزَيْنَةُ (٢) .

قالتْ أمينَةُ : فقلتُ لأَمَةِ اللّه : سَمِعْتِ أُمَّكِ تَذْكُرُ فى صوم يوم عاشُوراءَ شيئاً ؟

قالتْ: نَعَمْ . حدثتنى أُمى رزُيْنَةُ أَنَّها سَمعتْ النبىَّ ﷺ يُعَظِّمُهُ حَتَّى إِنْ كانَ ليدعو لصبيانه ، أو صبْيَان فَاطِمَةَ المراضع فى ذلك اليوم فَيَتْفِلُ فى أفواههِمْ ويقولُ لأُمَّهَاتِهِمْ : « لا تُرْضِعُوهُمْ إِلى اللَّيلِ » . فكانَ رِيقُهُ يَجْزِيهِم .

---

(١) أمة اللَّه بنت رُزَيْنَة ، روت عن أمها رُزَيْنَة ، وعنها امينة ام عُلَيْلَةَ بنت الكميت العتكية . ترجمها الحافظ ابن نقطة فى « الاستدراك على تراجم الرواة » . انظر (أعلام النساء : ١ / ٦٥) .

(٢) رُزَيْنَةُ مولاة صفية زوج النبى ــ وهى أيضاً خادم النبى ﷺ . (ابن حجر ــ الإصابة : ١٢ /٢٥٣، ٢٥٤) . قال ابن حجر فى « الإصابة » : ١٢ / ٢٥٣ : « **أخرجه ابن أبى عاصم** ، وابن مندة من طريق عُليلة . . . وأخرجه أبو مسلم الكجى . وأبو نعيم من طريقه » ، **وأورده الهيثمى فى** « مجمع الزوائد»:٣/١٨٦ وعزاه إلى أبى يعلى والطبرانى . وقال: « وعُلَيْلة ومَنْ فوقها لم أجد من ترجمهن» .

قلت : وجدت من ترجم عُليلة ، وأمة الله ، ورُزَيْنَة . والحمد لله . وأورده ابن حجر فى «المطالب العالية » : ١ / ٢٩٤ من الطريق مذكور ، وعزاه إلى الحارث بن أبى أسامة ، وأبى يعلى فى مسنديهما. وسكت عليه البوصيرى .

obeikandl.com

بابُ تعليمِ الأَصَاغِرِ القُرآنَ

٣٠٧ ــ حدثنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بن بحيرِ الرَّازى[١]، حدثنا عمروُ بنُ جميع[٢]، عن يحيى بن سَعيد ، عن محمد بنِ إبراهيمَ التَّيمىّ ، عن عَائشَةَ ، قالت : قال رسولُ اللَّه ﷺ : « **مَنْ عَلَّمَ وَلَداً لَهُ القُرآنَ قَلَّدَهُ اللَّهُ ــ عزّ وجل ــ يومَ القيامة بقلادَة يَعْجَبُ منْهَا الأَوَّلونَ والآخرُونَ** » .

٣٠٨ ــ حدثنا عثمانُ بنُ معبد [٣] ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبان الوراقُ ، حدثنى سهلُ بنُ شُعيب ، عن عبدُ الرحمنِ بنِ زُبَيْد اليامىّ [٤] عن أبيه ، قال : إنَّ للَّه شيئاً يَعْرِفُ به الملائكةُ غَضَبَهُ ، فإذا غَضِبَ ارْتَجَّ العَرْشُ كهيئة الدُّخَان ، فربما كانَ ذلكَ ، وربما سَكَنَ ، فإذا سكَنَ قَالَتْ الملائكةُ ــ بَعْضُها لِبَعْضٍ ــ : هذا بتعليمِ الوِلْدان القُرآن فى المَسَاجِد .

٣٠٩ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم [٥] ، أنبأنا يونسُ بنُ محمد المؤدبُ ، حدثنا

---

[٣٠٧] فى إسناده عمرو بن جميع ، وهو متروك متهم بوضع الحديث وقد انفرد به ، فلم يروه عن يحيى بن سعيد سواه فيما نعلم .

(١) لم أجد مَنْ ذكره .

(٢) تصحفت فى « الأصل » إلى (عمر بن جميع) والتصويب من كتب الرجال . وعمرو بن جميع هذا كوفى يكنى أبو المنذر ، كان على قضاء حلوان ، كذبه ابن معين . وقال الدارقطنى وجماعة : متروك . وقال ابن عدى : كان يتهم بالوضع .

أخرجه النقاش فى « الموضوعات » وقال : لا أعلم رواه عن يحيى غير عمرو وأحاديثه موضوعه . انظر : (ابن حجر ــ لسان الميزان : ٤ / ٣٥٧) ، **وأورد الهيثمى فى « مجمع الزوائد »** : ٧ / ١٦٦ عن أبى هريرة مرفوعاً : « ما من رجل يعلم ولده القرآن فى الدنيا إلا توّج أبوه يوم القيامة بتاج فى الجنة يعرفه به أهل الجنة بتعليم ولده القرآن فى الدنيا » . وقال الهيثمى : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه جابر بن سليم ضعفه الأزدى » .

(٣) ابن نوح المقرئ ، قال الخطيب ، وكان ثقة ، وأصابه الطرش فى آخر عمره . مات ببغداد سنة إحدى وستين ومائتين . (تاريخ بغداد : ١١ / ٢٩٠) .

(٤) كذا فى « الأصل » وصحّح الناسخ فى الهامش « الأيامى » . وكلاهما ثابت ، فقيل : اليامى . وقيل : الأيامى .

(٥) البغوى ، لؤلؤ ، تقدم فى (٤٠) .

عمرانُ بنُ يزيد ، حدثنى عبدُ اللّهِ بنُ عيسى ، قال : لا تَزَالُ هذهِ الأُمة بخيرٍ ما تُعُلِّم ولدانها القُرآنَ .

٣١٠ ــ حدثنى محمدُ بن إدريس (١) أنَّه حُدِّث عن مروانَ بنِ محمد ، حدثنا رِفْدةُ ابنُ فضاعة الغسّانىُّ ، سمعتُ ثابت بنَ العَجْلان (٢) يقول : إنَّ الله ــ عزّ وجلَ ــ ليريدُ أَهْلَ الأرضِ بالعَذَابِ ، فإذا سَمِعَ أصوات الصِّبيانِ يتعلمونَ الحِكْمَةَ صَرَفَهُ عَنْهُمْ .

قال مروان (٣) : الحكمةُ : القُرآن .

٣١١ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل(٤) ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبى الضُّحَى(٥) ، قال : كانَ الضَّحَاكُ بنُ قيس(٦) يقول : يا أيها الناس علِّموا أهاليكم القرآنَ ، فإنَّهُ مَنْ كتبَ اللهُ ــ عز وجل ــ لَهُ من مسلم أنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ مِنْ ذَكَرٍ أو أُنثى أتاهُ ملكان فَاكتَنَفَاه فقالا لهُ : اقرأ وارْتَقِ فى درجِ الجَنَّةِ . حتى يُنْزِلاهُ حيثُ بَلَغَ عِلْمُهُ من القُرآن .

٣١٢ ــ حدثنى القَاسِمُ بن هَاشِم (٧) ، عن عُبيدِ الله بنِ موسى ، حدثنا طلحةُ ابنُ يحيى ، عن أبى بردة ، قال : قال سعيد بن العاص (٨) : إذا عَلَّمْتُ وَلَدى القرآنَ وأَحْجَجْتُهُ وَزَوَّجْتُهُ فقد قَضَيتُ حَقَّهُ ، وَبَقِىَ حقّى عَلَيْهِ .

٣١٣ ــ وحدثنى الفضلُ بنُ إسحاق (٩) ، حدثنا أبو بدر شجاعُ بنُ الوليد ، عن

---

(١) أبو حاتم الرازى ، تقدم فى (١٣٠) .

(٢) الأنصارى ، أبو عبد الله الحِمْصى ، نزيل أرمينية ، صدوق .

(٣) مروان بن محمد بن حسان الأسدى ، الدمشقى ، ثقة ، مات سنة عشر ومائتين .

(٤) الطالقانى تقدم فى (١٩) .

(٥) هو : مسلم بن صبيح الهمدانى ، الكوفى ، العطار ، مشهور بكنيته ، ثقة فاضل ، مات سنة مائة .

(٦) الفهرى ، أبو أنيس الأميرالمشهور ، صحابى صغير ، قُتل فى وقعة مَرْجْ راهط بنواحى دمشق ، سنة أربع وستين .

(٧) السمسار ، تقدم فى (١٣٤) .

(٨) تقدمت ترجمته فى (١٧٠) .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٣ / ٨٤ وقد تقدم تفصيله فى (١٧٠) فإن المصنف أخرجه هناك من نفس الطريق .

[٣١٣] حديثٌ مرسل ، رجالُهُ ثقاتٌ ، ويشهد له « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » الذى أخرجه البخارى فى « صَحيحه » .

(٩) تقدم فى (١٧٣) .

عمرو بن قيس ، عن زُبَيْدٍ [1] ، قال : كانَ أَحَبُّ الناس إلى النبى ﷺ مَنْ تَعَلَّمَ القرآنَ وَعَلَّمَهُ .

٣١٤ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم البَاهلى الصَّوَّافُ [2] ، حدثنا عبدُ الجَبَّار أبو خبيب الكرابيسىُّ ، قال : كانَ مَعَنَا ابنٌ لأيوب السَّختيانى فى الكُتَّاب ، فَحَذَقَ [3] الصَّبىُّ ، فأتينا منزلَهم ، فَوُضِعَ له منبرٌ ، فَخَطَبَ عليه ونَهَبُوا [4] علينا الجَوْزَ . وأيوبُ قائمٌ على الباب ، يقول لنا : ادخلوا . وهو خَاصٌّ لَنَا [5] .

٣١٥ ــ حَدَّثَنِيه محمدُ بنُ عمران الضبىُّ [6] ، قال : سمعتُ أبى يحكى قال : مَرَّ سُفيانُ الثَّورىُّ بزيادِ بن كثير ، وهو يَصُفُّ الصِّبيانَ للصَّلاة ويقول : استَوُوا ، اعتدلو ، سَوُّوا مناكِبَكُمْ وأقدامَكُمْ ، اتكى على رجلكَ اليُسرى ، وانْصِبْ اليُمنى ، وضَعْ يديك على رُكبتيكَ ، ولا تُسَلِّم حتى يسلَم الإمامُ مِنْ كلا الجانبين .

فقام سفيان ينظرُ ، ثم قال : بلغنى أن الأَدَبَ [7] يُطفئُ غَضَبَ الرَّبِّ .

٣١٦ ــ حدثنا هارونُ بنُ عبد الله [8] حدثنا شيبانُ ، حدثنا جعفر ، حدثنا مالك ابنُ دينار ، قالَ : بلغنا أَنَّ الله ــ عزّ وجل ــ يقول : « إنّى أهمُّ بعذاب خلقى ، فَأَنْظُرُ إلى جُلَسَاءِ القُرآنِ وَعُمَّارِ المَسَاجِدِ وولْدَانِ الإسلامِ فَيَسْكُنُ غَضَبِى » .

٣١٧ ــ حدثنا القاسمُ بنُ هاشم [9] ، حدثنى عبدُ الله بن يونس بن عُبيد قال : رأيتُ أبى يُونسَ بن عُبيد قَائماً فى الدَّارِ ، وكلَّمنى كلمةً ، وقال لِمُعَلِّمِى : عَلِّمْهُ مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ عزّ وجل .

---

(١) ابن الحارث ، أبو عبد الرحمن الكوفى ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة .

(٢) أبو يعقوب البصرى ، ثقة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

(٣) حَذَقَ وَحَذِقَ فى العمل : تَمَهَّر فيه فهو حَاذِقٌ .

(٤) النَّهْبُ : الغنيمة ، والشىء المنهوب .

(٥) أى خَصُّونا بذلك وذلك لأنهم مع ولده فى الكُتَّاب .

(٦) محمد بن عمران بن زياد ، أبو جعفر الضبى ، النحوى ، الكوفى ، سكن بغداد ، وكان مؤدب عبد الله بن المعتز بالله ، وكان الغالب عليه الأخبار وما يتعلق بالأدب ، وثقه الجوهرى والدارقطنى . (الخطيب ــ تاريخ بغداد : ٣ / ١٣٢ ، ١٣٣)

(٧) أى التعليم والتأديب .

أخرج مقالة سفيان أبو نعيم فى « الحلية » : ٧ / ٧٩ من طريق أيوب بن سويد عنه .

(٨) ابن مروان البغدادى ، أبو موسى الحَمَّال البزاز ، ثقة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

(٩) تقدم فى (١٣٤) .

٣١٨ــ حدثنى بشرُ بنُ مُعَاذ العبدى [١] ، حدثنا أبو عمارةَ الرازىُّ ، حدثنا يُونُسُ، قال : حَذِقَ [٢] ابنٌ لعبدِ الله بن الحسن بن أبى الحسن [٣] فقال عبدُ الله : إنَّ فُلاناً قد حَذَقَ .

فقالَ الحسنُ [٤] : كانَ الغُلامُ إذا حذَقَ قَبْلَ اليومِ [٥] نَحَرُوا جَزُوراً [٦] ، وَصَنَعُوا طَعَاماً للنَّاسِ .

٣١٩ــ حدثنى القَاسِمُ بن هَاشِم [٧] ، حدثنا عبدُ العزيزِ القُرَشِىُّ ، حدثنا الحسنُ ابنُ واصل بنِ الحسنِ قال : كانَ المُهَاجِرونَ يَعْرِفُونَ حَقَّ مُعَلِّمِى أبنائِهِمْ .

---

(١) تقدم فى (١٣٥) .

(٢) أى مَهَرَ وتفوَّق .

(٣) أبو محمد المدنى ، الهاشمى ، ثقة جليل القدر . مات سنة خمس وأربعين ومائة .

(٤) الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، وقد صحبه وحفظ عنه .

(٥) أى فى القرن الأول من عصر السلف الصالح . وربما هى : « قبل القوم » أى قبل أقرانه ، فبزهم وسبقهم.

(٦) الجَزُورُ : هو ما يصلحُ للذبحِ من الإبلِ .

(٧) تقدم فى (١٣٤) .

بابُ تعليمِ الرجلِ أهله ، وتَعْليمِ وَلَده وتَأْديبهم

٣٢٠ ــ حدثنا خالدُ بنُ خِداشٍ (١) ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ، عن أيوب ، عن نافعٍ ، عن ابنُ عمرَ « ح » (٢) .

حدثنا ابنُ جميل (٣) ، حدثنا ابنُ المُبَارك ، حدثنا يُونسُ ، عن الزُّهْرِيّ ، حدثنا سَالمٌ ، عن ابن عُمَرَ ، قَالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : « **كُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مسؤولٌ عن رَعِيَّتِه ، فالرَّجُلُ رَاعٍ على أَهْلِ بَيْته ، وهو مَسْؤولٌ عَنْهُمْ** » .

٣٢١ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ بهلول التنوخيُّ (٤) ، حدثنا سُوَيْدٌ الكَلْبِيُّ (٥) ، حدثنا الحسنُ بنُ صَالحٍ (٦) ، عن عبدِ اللّهِ بنِ دينار ، عن ابنِ عُمَرَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ

---

[٣٢٠] حديث صحيح .

(١) تقدم فى (٢٥) .

(٢) « ح » هذه الحاء مختصر « تحويلة » . ومعناها أن المحدث سينتقل إلى إسناد جديد . وهناك مَنْ قال أن معناها : « الحديث » .

(٣) هو أحمد بن جميل المروزى تقدم فى (٢٦) .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٤ / ٦ كتاب الوصايا ، باب تأويل قول الله تعالى ﴿ من بعد وصية توصون بها ﴾ . من الطريق الثانى للمصنف ، ومسلم فى «صحيحه» :٣ / ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ كتاب الإمارة ، باب فضيلة الإمام العادل ، رقم ١٨٢٩ من طرق عديدة . بعضها من نفس طريق المصنف .

[٣٢١] حديث غريب مُعَل ، تفرد به إسحاق بن بهلول ، عن سويد ، وتفرد به سويد عن الحسن ، وتفرد به الحسن عن ابن دينار ، لم يروه عن ابن دينار سوى سويد . وإسناده جيد لولا أنَّ أبا حاتم أعلّه فقال : « هذا حديث كذب » . واللّه أعلم .

(٤) إسحاقُ بن البهلول بن حسان ، أبو يعقوب التنوخى ، من أهل الأنبار رحل فى الحديث إلى بغداد ، والكوفة ، والبصرة ، والمدينة ، ومكة وكان حسن العلم باللغة ، والنحو ، والشعر وصنّف كتاباً فى الفقه سماه « المتضاد » وكتاباً فى القراءات ، وصنف فى غير ذلك من أنواع العلم . وكان أبوه من العلماء والحفاظ الكبار . قال الخطيب : « وكان ثقة . صنف المسند ، وحدَّث ببغداد » . ولادته ووفاته بالأنبار . ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين (الخطيب ــ تاريخ بغداد : ٦ / ٣٦٦ ــ ٣٦٩ ، الذهبى ـ سير النبلاء : ١٢ / ٤٨٩ ــ ٤٩١) .

(٥) سويد بن عمرو الكلبى ، أبو الوليد الكوفى العابد ، أفحش ابن حبان القولَ فيه ، ولم يأت بدليل ، مات سنة أربع ومائتين .

(٦) الهمَدانى ، الثورى ، ثقة ، فقيه ، عابد ، مات سنة تسع وتسعين ومائة . =

ﷺ : « لا تَرْفَعِ العصَا عَنْ أَهلكَ ، وأخِفْهُمْ فى الله ــ عزّ وجل ــ » .

٣٢٢ ــ حدثنا سَعيدُ بنُ سُليمان الأَحْوَل المخرمىُّ (١) ، حدثنا النَّضْرُ بن إسماعيل(٢) ، حدثنا ابنُ أبى لَيْلَى (٣) ، عن داود بن علىّ ، عن أبيه ، عن ابن عَبَّاسٍ ، أَنَّ النبىَّ ﷺ أَمَرَ بِتَعْلِيقِ السَّوطِ فى البَيْتِ (٤) .

٣٢٣ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جميل (٥) ، حدثنا عبدُ اللّه بنُ المبارك ، حدثنا سفيان ، عن منصور (٦) ، قالَ : سمعتُ فى هذه الآية : عن علىٍّ : ﴿ قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارا ﴾ (٧) . قال : عَلِّمُوهُمْ ، وَأَدِّبُوهُمْ .

= أخرجه ابن أبى حاتم فى « علل الحديث » رقم ١٢٥٤ من نفس طريق المصنف ، وقال : قال أبى : «هذا حديث كذب » ، والطبرانى فى « المعجم الصغير » : ١ / ٤٤ من نفس طريق المصنف عن أحمد ابن اسحاق بن بهلول عن أبيه إسحاق به . وقال الطبرانى : لا لم يروه عن ابن دينار إلا الحسن ، ولا عن الحسن إلا سويد ، تفرد به إسحاق ، وأبو نعيم فى « الحلية » : ٧ / ٣٣٢ من نفس طريق المصنف، وقال: « غريب من حديث عبد الله بن دينار ، والحسن تفرد به عنه سويد » ، وأورده الهيثمى فى «مجمع الزوائد » : ٨ / ١٠٦ وقال : « رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ؛ وفيه الحسن ابن صالح بن حى وثّقه أحمد وغيره وضعفه النووى وغيره ، وإسناده على هذا جيد » . وفيه : « لا ترفع العصا على أهلك » وليس عن . إلا أن جميع من أخرجه ساقه بلفظة « عن » . والله أعلم .

[٣٢٢] إسناده ضعيف ، وله متابع عن ابن عباس أخرجه الطبرانى وحَسَّنَهُ الهيثمى والمناوى . وله شاهد أيضاً من حديث ابن عمر أخرجه أبو نعيم ، ورجاله ثقات ؛ إلا أنه فى النفس من هذا الطريق شىء ، وانظر التخريج .

(١) لم أجد من ذكره .

(٢) ابن حازم البجلى ، أبو المغيرة الكوفى القاص ، ليس بالقوى ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .

(٣) الفقيه ، سيئ الحفظ جداً ، تقدم .

(٤) فى الحديث الصحيح المروى عن معاذ مرفوعاً : « أنفق على عيالك من طولك ، ولا ترفع عنهم عصاك أدباً ، وأخفهم فى الله » . انظر : الألبانى ــ إرواء الغليل : ٧ / ٨٩ .

أخرجه عبد الرزاق فى « المصنف » : رقم ٢٣ / ٢٠ ، والبخارى فى « الأدب المفرد » من طريق داود ابن على به ، وفيه النضر بن علقمة مجهول ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٠٦ بلفظ «علّقوا السوط حيث يراه أهلَ البيت فإنه أدب لهم » وقال الهيثمى : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ، والبزار ، وقال : (حيث يراه الخادم) وإسناد الطبرانى فيهما حسن » . وكذا حسنه المناوى . انظر (كشف الخفا : ٢ / ٦٣) ، وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية » : ٧ / ٣٣٢ عن ابن عمر بلفظ «علقوا السوط حيث يراه أهل البيت » من طريق إسحاق بن بهلول المتقدم فى (٣٢١) وهذا الطريق أعلّ أبو حاتم فيه حديث « لا ترفع العصا » . وهو فى ظاهره إسناد جيد رجاله ثقات . والله أعلم ، والخطيب فى « تاريخ بغداد » : ١٢ / ٢٠٣ عن ابن عباس من طريق آخر .

(٥) تقدم فى (١٨) .

(٦) منصور بن المُعْتَمر بن عبد الله السَّلمى ، الكوفى ، من الثقات الأثبات ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

(٧) التحريم : آية ٦ .

٣٢٤ ــ حدثنا فُضيلُ بنُ عبد الوهاب (١) ، حدثنا خَالدٌ ، عن يُونسَ ، عن الحَسن فى قَوْلِ اللّه ــ عز وجل ــ : ﴿ قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ (٢) .

قال : أدّبُوهُمْ ، وعلّمُوهُمْ .

٣٢٥ ــ حدثنا مُؤمَّلُ بنُ هِشام (٣) ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيم ، عن يُونسَ ، عن الحَسَن أنَّ ابنَ عُمَرَ قال : قال نَبىُّ اللّه ﷺ : « لا يَسْتَرْعِى اللَّهُ ــ عزّ وجل ــ أراه قال : ــ عَبْداً رَعِيَّةً فَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ إلا سَأَلَهُ الله ــ عز وجل ــ عَنْهَا يومَ القِيامةِ أَقَامَ فِيهِمْ أَمْرَ الله ــ عزَّ وجَل ــ أو أَضَاعَهُ ، حتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ أَهلِ بَيْتِه خَاصَّةً » .

٣٢٦ ــ حدثنا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ (٤) ، وعُبَيدُ الله بنُ عُمرَ الجُشمىُّ (٥) ، قالا : حدثنا عامرُ بنُ أبى عامر الخزازُّ (٦) ، حدثنى أيوبُ بنُ موسى (٧) ، عن أبيه ، عن جده (٨) ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَداً نُحلاً (٩) أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ » .

---

(١) ابن إبراهيم الغطفانى ، أبو محمد القناد السكرى ، الكوفى ، أصله من أصبهان ، ثقة .

(٢) التحريم : آية ٦ .

[٣٢٥] حديثٌ صحيح .

(٣) تقدم فى (١١٤) .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٢ / ١٥ من نفس طريق المصنف .

[٣٢٦] حديثٌ مرسل ، فى إسناده بعض الضعف . قال البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٣ / ٨٤ ـ وقد أخرجه من طريق محمد بن كثير عن عامر به : ـ « وكذلك رواه جماعة عن عامر ، وهو مرسل . قال البخارى : لم يصح سماع جده عن النبى ﷺ » .

(٤) البزاز ، تقدم فى (٦٧) .

(٥) القواريرى ، تقدم فى (٨) .

(٦) عامر بن صالح بن رُستم المزى ، صدوق ، سيئ الحفظ ، أفرط فيه ابن حبان ، فقال : يضع .

(٧) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ، أبو موسى المكى ، الأموى ، ثقة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

(٨) عمرو بن سعيد بن العاص القرشى ، الأموى ، المعروف بالأشدق ، تابعى ، ولى إمرة المدينة لمعاوية ، ولابنه . قتله عبد الملك بن مروان سنة سبعين ، ووهم من زعم أن له صحبة . وإنما لأبيه رؤية ، وكان مسرفاً على نفسه .

(٩) بضم النون ، ويفتح ، أى عطية .

أخرجه الترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ٦ / ٨٤ ، ٨٥) كتاب البر ، باب ما جاء فى أدب الولد ، وقال الترمذى : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبى عامر الخزاز ، وأيوب ابن موسى : هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص . وهذا عندى حديث مرسل ، وأحمد فى « المسند » : ٤ / ٧٧ من نفس طويق المصنف ، وأخرجه فى ٣ / ٤١٢ و ٤ / ٧٨ عن نصر بن على الجهضمى به ، أخرجه الحاكم فى « المستدرك » : ٤ / ٢٦٣ كتاب الأدب ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد =

٣٢٧ــ حدثنى أبو بكر بنُ المغيرة[١] والقاسمُ بنُ هَاشِم[٢]، قالا : حدثنا علىٌّ بنُ عيَّاش ، حدثنا سعيدُ بنُ عمارة بن صَفْوَان الكَلاعى ، عن النُّعمان بن الحارث ،قال : سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: « **أحبُّوا أَوْلادَكُمْ وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ** ».

٣٢٨ــ حدثنى عبدُ الرحمنِ بنُ صَالِحٍ [٣]، حدثنا يحيى بنُ يَعْلَى الأَسْلَمِىُّ ، عن نَاصِحٍ ، عن سماك بن حرب ، عن جابرِ بن سَمُرَة ، قالَ : قال رسولُ الله ﷺ : «**لأَنْ يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ كلَّ يَوْمٍ بِنِصْفِ صَاعٍ** » .

٣٢٩ــ وبه[٤] عن عنبسةَ بن عُمارة ، قالَ : قالَ ابنُ عُمَرَ لرجلٍ : يا هذا أحسنْ أَدَبَ ابنِكَ ، فَإِنَّكَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ بِرِّكَ .

٣٣٠ــ حدثنا يعقوبُ بنُ إسحاق أبو يوسف القلوسىُّ[٥]، حدثنا بدلُ بنُ المحبر، قال : حدَّثَتْنا أُمُّ الحكم بنتُ ذكوان الثَّعْلَبِيَّةُ ، قالت : سَمِعْتُ أبا رَجَاء العُطَارِدىَّ[٦] يقولُ: أَدَبٌ حَسَنٌ خَيْرٌ مِنْ لَعْقِ العَسَلِ .

٣٣١ــ حدثنا أحمدُ بنُ جَميل[٧] ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبَارِكِ ، حدثنا ابنُ

= ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبى بقوله : « بل مرسل ضعيف ،ففى إسناده عامر بن صالح الخزاز ، واه» ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٢ / ١٨ كتاب الصلاة ، باب وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة ، من نفس طريق المصنف ، وكذا أخرجه فى « السنن الكبرى » : ٣ / ٨٤ كتاب الصلاة ، باب ما على الآباء والأمهات من تعليم الصبيان ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٨/ ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٥٩ عن ابن عمر ، ولفظه : « ما ورَّث والداً خيراً من أدب حسن » . وقال الهيثمى : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو ضعيف » .

[٣٢٧] حديث ضعيف . فى إسناده سعيد بن عُمارة وهو ضعيف والنعمان بن الحارث لم أجد من ذكره .

(١) لم أجد من ذكره . (٢) السمسار ، تقدم فى (١٣٤) .

[٣٢٨] إسنادٌ ضعيف ، لأن فيه يحيى بن يعلى الأسلمى الكوفى ، وناصح بن عبد الله التميمى الحائك صاحب سماك بن حرب ، وكلاهما ضعيف .

(٣) الأزدى ، العَتَكى ، الكوفى ، نزيل بغداد ، صدوق ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين

(٤) أى بالإسناد المتقدم .

(٥) تقدم فى (٢٥١) .

(٦) هو : عمران بن مِلْحان ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مُعَمَّر ، مات سنة خمس ومائة ، وله مائة وعشرون سنة، فهو من المخضرمين .

(٧) تقدم فى (١٨) .

عَوْن[1]، عن محمد[2] ، قال : كَانُوا يَقُولونَ : أَكْرِمْ وَلَدَكَ وَأَحْسِنْ أَدَبَهُ .

٣٣٢ ــ وبه[3] حدثنا سفيان ، قالَ : كانَ يُقالُ : مِنْ حَقِّ (الوَلَدِ) [4] على (الوَالِدِ)[5] أَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُ .

٣٣٣ ــ حدثنى أبى [6] ، حدثنا أبو النضر هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ ، حدثنا الوليدُ بنُ جَمِيل أبو الحجاج اليمامىُّ ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن الحَسَنِ ، قال: مَنْ كَانَ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِه كانَ لَهُ مِنَ الله حَافِظٌ ، فَرَحِمَ اللهُ مَنْ وَعَظَ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ ، فقال : يَا أَهلِى ، صَلاتَكُمْ صَلاتَكُمْ ، زَكَاتَكُمْ زَكَاتَكُمْ ، جِيرانَكُمْ جِيرانَكُمْ ، مَسَاكِينَكُمْ مَسَاكِينَكُمْ . لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَرْحَمَكُمْ يَوْمَ القِيامَة ، فإنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَثنى على عَبْدٍ كَانَ هذا عَمَلَهُ ، فَقَالَ: ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾ [7].

٣٣٤ ــ حدثنا أبى [8] ، حدثنا سعيدُ بنُ محمد الثقفىُّ ، عن عَنْبَسَةَ بنِ عَمَّارٍ [9] ، قال : ما بَلَغَنى [10] غلام ، فَذَهَبَ بى أبى يَسْتَنْهِى ابنَ عُمَرَ يَسْتَظْهِرُ مِنَ الكَلامِ ، وَكَانَ ابنُ عُمَرَ قَدْ وَطِئَ أُمَّ الغُلامِ فَقَالَ ابنُ عُمَرَ لأَبِى : أَحْسِنْ أَدَبَ ابْنِكَ ، فَإِنَّكَ مَسْؤُولٌ عَنْ أَدَبِهِ وَتَعْلِيمِهِ ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ بِرِّهِ إِيَّاكَ .

---

(١) هو : عبد الله بن عون الهلالى ، الخراز ، البغدادى ،من الثقات العباد .

(٢) هو : الإمام الجليل محمد بن سيرين الأنصارى ، أبو بكر بن أبى عمرة البصرى ، ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، وكان لا يرى الرواية بالمعنى ، مات سنة عشر ومائة .

(٣) أى بالإسناد المتقدم وهو : (حدثنا أحمد بن جميل) .

(٤) فى « الأصل » : (الوالد) .

(٥) فى « الأصل : (الولد) . وكلاهما تصحيف ، والتصويب من عندنا ليستقيم النص .

(٦) هو : محمد بن عبيد بن سفيان القرشى ، مستقيم الحديث ، تقدم فى (٦١) .

(٧) مريم : آية ٥٥

(٨) فى « نسخة أخرى » : وقال أبى . (هامش فى الأصل) .

(٩) الدَّوسى ، حجازى ، قَدِمَ الكوفةَ ، ثقة . وهو الذى رأى ابن عمر يسلم على الصبيان فى الكُتَّاب ، وكان يومئذ صبياً معهم . وقد تقدم قريباً .

(١٠) هناك سقط فى النص ، وقد أشار إليه الناسخ ، ووضع عليه رقما ليوضحه فى الهامش ـ كعادته فى أشباه ذلك من الإشكالات ـ إلا أنه لم يذكر شيئاً فى الهامش ، واكتفى بالتنبيه .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٣ / ٨٤ كتاب الصلاة ، باب ما على الآباء والأمهات من تعليم الصبيان من طريق آخر عن عثمان الحاطبى أنه قال : سمعت ابن عمر يقول لرجلٍ : « أدب ابنك فإنك مسؤول عن ولدك : ماذا أدبته ؟ وماذا علمته ؟ وإنه مسؤول عن برك وطواعيته لك » .

٣٣٥ ــ حدثنا خَلَفُ بنُ هشَامٍ (١)، حدثنا حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ وإسْاعيلُ بنُ عَيَّاشٍ الحمْصِيُّ ، عَنْ عبيدِ الله بنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ كانَ يَضْرِبُ بَنِيهِ على اللَّحْنِ (٢).

٣٣٦ ــ حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم (٣) ، حدثنا عبدُ الصمد بنِ عبدِ الوَارث ، عن عبد الله بن بكر بن عبدِ اللهِ المُزَنِىّ ، عن أبيه ، قالَ : قالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ : ضَرْبُ الوَالِدِ لوَلَدِهِ كالسِّمَادِ للزَّرْعِ .

---

(١) البزاز ، تقدم فى (٦٧) .

(٢) اللَّحْنُ هو : الخطأ فى الإعراب .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٢ / ١٨ كتاب الصلاة ، باب وجوب تعليم ما تجزئ به الصلاة، من طريق الحسن بن على بن عفان ، عن حماد بن أسامة . به .

وقد كان السلف يرون أنَّ تعلم العربية من الدِّين ، ومعرفتها فرض واجب ، باعتبار أن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يتم ذلك إلا بفهم اللغة العربية ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ؛ ولذلك كانوا يضربون أولادهم وعمالهم على اللَّحن ، ويوبخونهم .

روى ابن الأنبارى أنَّ كاتب أبى موسى الأشعرى كتب إلى عمر ـ رضى الله عنه ـ فكتب : (من أبو موسى) فكتب إليه عمر : إذا أتاك كتابى هذا فاضرب كاتبك سوطاً ، واعزله عن عمله . وكان عمر إذا سمع رجلاً يُخطئ فتح عليه . وإذا أصابه يلحن ضربه بالدرَّة . فيكون عبد الله بن عمر أخذ هذا المنهج عن أبيه عمر . كتب عمر إلى أبى موسى الأشعرى : أما بعد : فتفقهوا فى السنة ، وتفقهوا بالعربية ، وأعربوا القرآن فإنه عربى . وفى لفظ آخر : تعلموا العربية فإنها من دينكم ، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم .

قال الإمام الشافعى فى « الرسالة » : ٤٨ ، ٤٩ : « فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جَهْدُه ، حتى يشهد به أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، ويتلو به كتاب الله ، وينطق الذكر فيما افترض عليه من التكبير ، وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك . وما ازداد من العلم باللسان الذى جعله الله لسان من ختم به نبوته ، وأنزل به آخر كتبه ـ : كان خيراً له . كما علمه بتعليم الصلاة والذكر فيها ، ويأتى البيت وما أمر بإتيانه ، ويتوجه لما وجه له ، ويكون تبعاً فيما افترض عليه ، وندب إليه لا متبوعاً » . وانظر : (وكيع ـ أخبار القضاة : ١ / ٢٨٦ ، ومرعى الحنبلى ـ مسبوك الذهب فى فضل العرب : ص ٧٥ بتحقيقنا ، والكتانى ـ التراتيب الإدارية : ٢ / ٣١٥) .

(٣) البغوى ، لؤلؤ ، تقدم فى (٤٠) .

٣٣٧ ــ حدثنا الهيثمُ بنُ خَارِجَة (١)، حدثنا الهيثمُ بنُ عمران ، سمعتُ إسماعيل ابنَ عبيد الله(٢) ، يقولُ : أَمَرَنِى عبدُ المَلك بنُ مروان أَنْ أُجَنِّبَ بَنِيه السَّمْنَ(٣) وأَنْ لا أُطْعِمَهُمْ طَعَاماً حَتَّى يَخْرُجُوا إلى البِرَازِ (٤)،وأَنْ أُجَنِّبَهُمْ الكَذِبَ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَعْضُ القَتْلِ .

٣٣٨ ــ حدثنا مُجَاهِدُ بنُ مُوسى(٥) ،حدثنا مَعْنُ بنُ عيسى،حدثنا عُمَرُ بنُ سلام ، قال : لَمَّا دَفَعَ عبدُ الملكِ وَلَدَهُ إلى الشَّعْبِىِّ يُؤَدِّبُهُمْ ، قال:عَلِّمْهُمْ الشِّعْرَ يَمْجُدُوا (٦) وَيَنْجُدُوا (٧) ، وَحَسِّنْ شُعُورَهُمْ تَشْتَدَّ رِقَابُهُمْ ،وَجَالِسْ بِهِمْ عِلْيَةَ الرِّجَالِ (٨) يُنَاقِضُونَهُمْ الكَلامَ .

٣٣٩ ــ وحدثنى (الحسينُ) (٩) بنُ علىّ العجلىُّ (١٠) قال : سمعت ابنَ عُيينةَ قال : قال عبدُ الملك بنُ مروْان لمؤدب بنيه (١١) : عَلِّمْهُمْ الصِّدْقَ كَمَا تُعَلِّمُهُمْ القُرآنَ ، وَجَالِسْ بِهِم العلماءَ والأشرافَ ، فَإِنَّهُمْ أَحْسَنُ شىء أَدَباً ، وأَسوأُ شَىء رغبة ، وَجَنِّبْهُمْ الحَشَمَ (١٢) فَإِنَّهُمْ لَهُمْ مَفْسَدَةٌ.وَحَسِّنْ شُعُورَهُمْ تَغْلُظْ رِقَابُهُمْ .وأَطْعِمْهُمْ اللَّحْمَ يَقْوُوا، وَيَشْجَعُوا . وَرَوِّهِمْ الشِّعْرَ يَسْتَحوا ويَنْجُدوا . وَمُرْهُمْ فَلْيَسْتَاكُوا ، وَلْيَمُصُّوا الماء مَصّاً ، لا (يَعُبُّوا عبّا) (١٢) ؛ فإنَّ (العَبَّ) (١٣)يُورِثُ الكُبَاد (١٤) .

---

(١) تقدم فى (٨٢) .

(٢) الدمشقى ، أبو عبد الحميد ، مُفَقِّه أولاد عبد الملك بن مروان الخليفة ، ومن ثقات العلماء ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة . (الذهبى ـ سير النبلاء : ٥ / ٢١٣) .

(٣) السَّمِينُ : مَنْ كثر لحمُهُ وشحمُهُ . وربما أراد (السَّمْنَ) وهى المادة الدهنية المسماة بالشحم .

(٤) البِرَاز : كنية عن الغائط ، أى الذهاب لقضاء الحاجة .
أخرج ابن أبى الدنيا القسم الأخير منه فى « كتاب الصمت وآداب اللسان » : رقم ٥٢٧ .

(٥) الخوارزمى ، الحُتَّلى ، أبو علي ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين .

(٦) المَجْدُ : هو العزُّ والرِّفْعَةُ والنُّبلُ والشَّرَفُ . (٧) أى يكسبوا الشَّجَاعَةَ والرفعةَ .

(٨) أى أَشْرَافَ الرِّجَال ، وعلمائهمْ ، كما جاء مفسراً فى النص التالى .

(٩) فى « الأصل » : (الحسن) والتصويب من كتب الرجال .

(١٠) أبو عبد الله الكوفى ، نزيل بغداد ، صدوق .

(١١) يغلب على ظنى أنه إسماعيل بن عبيد وليس الشَّعبى . وقد روى إسماعيل طرفاً من هذا الكلام فى رواية أخرى سأذكرها فى التخريج . ولا يمنع أن يكون المقصود هو الشعبى فإنَّ كليهما أشرف على تأديب ولد عبد الملك بن مروان .

(١٢) الحَشَمُ : هم قَرَابَةُ الرجل وأَهْلُهُ ، وخدَمُهُ ، وجيرانه . والمقصود هنا . خَدَمُ القَصْرِ ؛ باعتبارهم أبناء الخليفة ، فيكثر الخدمُ عندهم .

(١٣) فى « الأصل » : (يغبوا غباً ـ الغب) وهو خطأ من الناسخ فالغَبُّ معناه أن يشرب يوماً ويترك آخر وهو يستعمل للماشية . والصواب ما أثبتناه . و (عبَّ) يَعُبُّ عَبّاً الماءَ : شَرِبَهُ بلا تَنَفس . ، دفعة واحدة . والمَصُّ خلافه ، فهو ارتشاف الماء بطريقة رقيقة ، مع أخذ نفس .

(١٤) الكُبَادُ : هو مرضٌ يُصِيبُ الكَبِدَ . =

٣٤٠ــ حدثنا سليمانُ بنُ الأشعث (١)، حدثنى محمودُ بنُ خالد السلمىُّ ، أنَّ الهيثمَ بنَ عمران حَدَّثَهُمْ ، قالَ : سمعتُ إسماعيلَ بن عبيد الله (٢) يقولُ : كُنْتُ أُعَلِّمُ يَزِيدَ بنَ عبد الملك بن مَرْوَانَ (٣)، وَمَرْوانَ بنَ عبد الملك (٤)، ومُعَاوِيَةَ بنَ عبد الملك ابنِ مَرْوانَ ـ وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ ـ وَهُمْ بَنُو عَاتِكَةَ بنت يزيد بن مُعَاوية (٥).

قال : فكنتُ على فراشٍ وهم بينَ يَدَىَّ يتعلمونَ ، فَأَقْبَلَ عبدُ الملك يمشى بغيرِ رِدَاء فَلَمَّا نَظَرْتُ إليه يَؤُمُّنى ، يريدُ أَنْ يَجْلِسَ عنْدى ، فَقُمْتُ عنِ الفراشِ ، فقال عبدُ الملك : اجْلِسْ يا إسماعيلُ مَكَانَكَ . فَجَلَسْتُ ، وَقَامَ قَائماً ، فقالَ : يَا غُلامُ ائْتِنى بِوِسَادَةٍ فَأُوتِيَتْ لَهُ وِسَادَة فَجَلَسَ مَعَهُ بَنِيه بَيْنَ يَدَىْ ، أَوْ إلى جَانبى .

فقالوا : يا أمير المؤمنين إنَّ إسماعيلَ قَدْ عَمَّنَا بالتَّعْلِيم فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَدَعَنَا نَلْعَبُ؟ .

قال : بأىِّ شىءٍ تُريدونَ أَنْ تَلْعَبُوا ؟

قالوا : بالجَوْزِ .

فقال : يا غلامُ ائتنا بقُفَّة منْ جَوْز . وأخذوا يلعبون وأخذَ عبدُ الملكِ يُعينُ ابْنَهُ الأَوْسَط مروان على مُعَاوِيَةَ الأَصغر إذْ فرَّ الأصغر فبكى .

= أخرج المصنف طَرَفَه الاول فى « كتاب الصمت » : رقم ٤٥٠ من طريق آخر عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومى عن عبد الملك بن مروان به .

(١) أبو داود السجستانى ، صاحب السنن ، الإمام العلم الحافظ ، من الثقات الأثبات ، توفى سنة خمس وسبعين ومائتين .

(٢) تقدمت ترجمته قريباً فى (٣٢٧) .

(٣) أبو خالد ، من ملوك الدولة الأموية فى الشام ، ولد فى دمشق ، وولى الخلافة بعد وفاة عمر بن عبد العزيز سنة (١٠١هـ) فقال : سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز . وكانت فى أيامه غزوات أعظمها حرب الجراح الحكمى مع الترك وانتصاره عليهم ، وكان أبيض جسيماً مدور الوجه مليحه ، وفيه مروءة كاملة ، مع التوسع فى المباح من اللذات ، توفى سنة خمس ومائة فى إربد من بلاد الأردن . ودفن بدمشق . (الزركلى ـ الأعلام : ٨ / ١٨٥) .

(٤) الأمير الأموى ، من شجعان بنى مروان ، حجَّ مع أخيه الوليد أيام خلافته ، فتشاجرا ، وهما فى وادى القرى ، وشتمه الوليد ، وكان معهما عمر بن عبد العزيز فوضع يده على فم مروان فمنعه من الرد عليه فقال له : قتلتنى ! رددت غيظى فى جوفى ! فما انصرفوا من وادى القرى إلا وقد مات ، ودفنوه ، وذلك سنة إحدى وتسعين . (الزبير بن بكار ـ نسب قريش : ١٦٢)

(٥) وهى زوج عبد الملك بن مروان ، وكانت ذات مجد ورفعة ،وجمال بارع ، وأحبها زوجها عبد الملك حباً عظيماً ،وهى من جملة من حدَّث بالشام من النساء . (ابن عساكر ـ تاريخ دمشق / قسم النساء : ٢٠٣ ـ ٢٠٦ ، كحالة ـ أعلام النساء : ٢ / ٩٥٧ ـ ٩٦١) .

قال : يقول له عبد الملك : فى شأنِ عَشْرِ جَوْزَاتٍ قَمَرَكَ [1] تبكى ، نَحْنُ نَهَبُ لَكَ غِرَارَةً [2] مَلأى .

قالَ الغلامُ : واللهِ ما أبكى أنْ قَمَرَنى ؛ ولكنْ أبكى على تَعْليمكَ إيَّاهُ علىَّ منذُ اليوم.

قالَ إسماعيلُ : فقلتُ ليزيدَ :

ألا تَرَى إلى أخيكَ بَكَى مِنْ عَشْرِ جَوْزَاتٍ فَنَكَسَ الغُلامُ حَياءً وَلَمْ يُجِبْنى - يعنى يزيد .

فقال عبدُ الملك حين رآهُ لا يتكلَّم قد استحيى : لَنَجِدَنَّ أبا خالد حليماً سَكُوتاً - يعنى يزيد - إذْ لَعِبُوا وَضَحِكُوا ، فقال : يا بَنِىَّ تضحكونَ وتلعبون وقَدْ مَرَّ على رأس أبيكم ما قد مرَّ ؟ !

قالوا : وأنت يا أمير المؤمنين والناس تحتك فبأىِّ شىءٍ ؟ .

قال : يا بنى قد كنت أرى [3] وأنا أغزو إلى أهل العراق بأهل الشَّامِ ، فإذا أهل العراق كأمثال الجبال كثرةً وإذا أنصارى من أهل الشام تحاميهم أعداء فيذهب عقلى طويلاً ، ثم رده اللهُ إلىَّ بعدُ .

٣٤١ ــ حدثنا أبو سعيد المدينى[4] ، حدثنا محمدُ بنُ عُبيد الله ، حدثنى أبى قال : قالَ عتبةُ بنُ أبى سفيان [5] لمؤدب وَلَده أبا عبد الصمد : (ليكن) [6] أول إصْلاحكَ بَنِىَّ إصلاحك نفسك فإنَّ عُيُوبَهُمْ مَعْقُودَةٌ بعيبك . الحسن عندهم ما صنعت ، والقبيح عندهم ما استَقْبَحْتَ . عَلِّمْهُمْ كتابَ الله ــ عز وجل ــ ولا تُمِلَّهُمْ منهُ فَيَتْرُكُوهُ ، ولا تتركهُمْ منهُ فيهجُروهُ . ثُمَّ رَوِّهِمْ من الحديث أشوقَهُ ، ومِنَ الشِّعْرِ أعمقَهُ ، ولا تخرجهم من علْم إلى غيره حتَّى يُحْكِمُوهُ ، فإنَّ ازْدِحَامَ الكَلام فى السَّمْعِ مضلةٌ للفَهْمِ ، وكنْ لَهُمْ كالطَّبيبِ الذى لا يعجلُ بالدَّواءِ حتَّى يَعْلَمَ موضعَ الدَّاءِ . جَنِّبْهُمُ النِّسَاءَ ،

---

(١) قَمَرَ الرجلُ : أى راهن . وَقَمَرَكَ : أى غَلَبَكَ فى اللعب .

(٢) الغِرَارَةُ : هى وعاء من نسيج الوَبَرِ ، أكبرُ من الكيس ، توضعُ فيه الحبوبُ ، ويجمع على غَرَائِر .

(٣) عضلت على الناسخ فرسمها هكذا . ولعلها (أرمى) .

(٤) تقدم فى (١٦٨) .

(٥) أمير مصر ، ثم تركها ، وخرج إلى الإسكندرية مرابطاً ، وابتنى داراً فى حصنها القديم ، وتوفى بها سنة أربع وأربعين ، وكان من كبار الخطباء . (ابن تغرى بردى ــ النجوم الزهراة : ١ / ١٢٢ ــ ١٢٤)

(٦) فى « الأصل » : (لكن) وهو تصحيف ، والتصويب من عندنا .

واشْغَلْهُمْ بِسير الحُكَماء ، فَأَدبهُمْ دُونى ولا تَتَّكِلْ عَلَىَّ ، فقد اتَّكَلْتُ على كِفَايَةٍ مِنْكَ ، واستزدنى بزيادَتِهِمْ أَزِدْكَ .

٣٤٢ ــ وحدثنى الحسينُ بنُ عبد الرحمن [١] قال: أَوْصَى مَسْلَمَةُ بنُ عبد الملك[٢] مُؤَدِّبَ وَلَدِه ، فقالَ له : إنى قد وصلتُ جناحَكَ بعضدى ، ورضيتُ بكَ قريناً لولدى، فَأَحْسِنْ سِيَاسَتَهُمْ تَدمْ لكَ استقامَتُهُمْ ، وأسهلْ بهم فى التأديبِ عن مذاهبِ العُنْفِ ، وعلِّمْهُمْ معروفَ الكَلامِ ، وَجَنِّبْهُمْ مثاقبة اللئام ، وانْهَهُمْ أنْ يعرفوا بما لم يعرفوا ، وكنْ لهم سَائساً شَفِيقاً ، ومُؤَدِّباً رَفِيقاً ، تكسِبُكَ الشَّفقةُ منهم المحبةَ ، والرِّفْقَ ، وحُسْنَ القَبُولِ ، ومحمودُ المَغَبَّةِ ، ويمنحُكَ ما أدى من أثرِكَ عليهم ، وحُسْنِ تأديبك لهم منّى جَميلَ الرَّأْيِ ، وَفَاضِلَ الإحْسَانِ وَلَطِيفَ العِنَايَةِ .

٣٤٣ ــ حدثنى هارونُ بنُ أبى يحيى [٣] ، أنبأنى العمرىُّ جعفرُ بنُ عَمْرو ، عن شيخٍ ، عن مُحارِبٍ ، قال : قال مَسْلَمَةُ بنُ عبد الملك لحَاضِنِ بَنِيه : رَوِّ بَنِىَّ الشِّعْرَ فإنَّهُ صِلَةٌ فى عُقُولِهِمْ ، وَطُولٌ فى أَلْسِنَتِهِمْ ، وَهُوَ أَجْوَدُ لَهُمْ .

٣٤٤ ــ حدثنا محمدُ بنُ أبى عُمَرَ المكىُّ [٤] ، قال : سمعتُ سفيانَ [٥] يقول : سَمِعْتُ الزُّهْرِىَّ يقول : بَعَثَنَا هَذَا ــ يعنى هِشَامَ [٦] ــ مع ابنه نُقِيمُ مِنْ أَوَدِه [٧] .

٣٤٥ ــ أخبرنى العباسُ بنُ هشامٍ [٨] عن أبيه ، قالَ : أَرْسَلَ هِشَامُ بنُ عبدِ الملكِ[٩] إلى سُلَيْمَانَ الكَلْبِىّ ، وكان رجلاً جامعاً للأدَبِ فاضلاً ، ذَا رَأْيٍ .

---

(١) الجرجرائى ، تقدم فى (١٥٦) .

(٢) الأموى ، الأمير القائد من أبطال عصره ، له فتوحات مشهورة ، سار فى مائة وعشرين ألفاً لغزو القسطنطينية فى دولة أخيه سليمان ، وبنى مسجد مسلمة بالقسطنطينية سنة ٩٦ ، وغزا الترك والسند سنة ١٠٩ . قال الذهبى : كان أولى بالخلافة من سائر إخوته . توفى بالشام سنة عشرين ومائة . (الذهبى ــ سير النبلاء : ٢٤١ ، ٢٤٢) .

(٣) أبو القاسم السلمى ، روى عنه المصنف فى مواضع عديدة من كتبه ، روى عن هشام بن محمد ، وجعفر ابن سعيد القرشى ، وأبو عمر جعفر بن عمرو العمرى لم أجد من ذكره ، انظر (الصمت ٦٦، قضاء الحوائج ٦٥ ، الحلم ٣٤ ، ٥١ ، ٤٠ ، ٣٥٩ ، إصلاح المال ٢٩١) . وقد ذكره المزى فى جملة شيوخ ابن أبى الدنيا ، (تهذيب الكمال : ٢ / ٧٣٦) .

(٤) هو : محمد بن يحيى بن أبى عمر العَدَنى ، نزيل مكة ، صدوق ،صَنَّفَ المسند ، وكان لازم ابن عيينَة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

(٥) هو : ابن عُيينة الإمام العلم .

(٦) هو : هشام بن عبد الملك .

(٧) الأَوَدُ : هو الاعْوِجاج .

(٨) تقدم فى (٤٢) .

(٩) هشام بن عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموى ، بُويع بالشام سنة (١٠٥ هـ) ، ونشبت فى زمنه حرب هائلة مع خاقان الترك فى ما وراء النهر ، انتهت بمقتل خاقان ، واستيلاء المسلمين على بعض بلاده .=

قال سليمانُ : فدخلتُ عليه وهو في غُرفة لَهُ وقد علا نَفَسي وانْتَفَخَ سَحْرِي (١) فسلَّمْتُ عليه ، فردَّ . وأَضْرَبَ (٢) عني حتَّى سكَّنَ جَأْشِي (٣) ، ثم قال : بلغني عنكَ ما أحب ، وإذا بلغني عن أحدٍ مثل الذي بلغني عنك من رغبتي أسرعت إليه بما أُحبَ، واستعنتُ به على مهمّ أموري ، وأنَّ محمدَ ابنَ أمير المؤمنينَ منّي بالمكان الذي قد بَلَغَكَ، وهو مابين عيني ، وأنا أرجو أنْ يبلغ اللّهُ ــ عزّ وجل ــ به أفضل ما بلغ بأحَدٍ مِنْ أَهْلِ بيته ، وقد ولاكَ أميرُ المؤمنينَ تأديبَهُ ، وتعليمَهُ، والنَّظَرَ فيما يصلح الله ــ عزّ وجل ــ به أَمْرَهُ . عليكَ بتقوى الله ، وأداء الأمانة فيه بِخِصَال لو لم يكنْ إلا واحدة كنتَ حَقيقاً أنْ لا تُضيّعها ، فكيفَ إذا اجتَمَعَتْ .

أَمَّا أَوَلُها : فإنَّكَ مُؤْتَمَنٌ عليه ، فَحُقَّ عليكَ أداء الأمانة .

فأَمَّا الثانيةُ : فأنا إمامٌ تَرْجُونى وتخافنى .

وأمَّا الثالثةُ : فكما ارتقاء الإمام في الأمور درَجَةَ ارتَقَيْتَ مَعَهُ . ففي هذا ما يُرَغّبُكَ فيما أُوصيكَ بِهِ ، فَأَدْخِلْ عليه في خَاصِّيته أهلَ القُرآنَ والفَضْلِ ، وذَوِي الأسْنَانِ فإنَّك منهم بين خصلتين :

إمَّا أنْ تَسْمَعَ منهم كَلاماً حسَناً فتعيه وتحفظُهُ فيكونُ لكَ صِيتُهُ أو ذِكْرُهُ .

وَإمَّا أنْ يَرَاهُم النَّاسُ يَخْرجون مِنْ عنده فيرونَ أنكم على مثلِ ما هُمْ عليه ، ولا تُدْخِلْ عليه الفُسَّاق ، ولا شربَةَ السُّكْرِ ، فإنَّكَ منهم بينَ خصلتين : إمَّا أنْ يسمعَ منهم كَلاماً قبيحاً فيأخذ به ، وتريدُ تحويلَهُ عَنْهُ فلا تَقْدرُ عليه ، وإمَّا أنْ يَرَاهُمُ النَّاسُ يخرجون من عندكم فيرونَ أنَّكمْ على مثلِ رأيهمْ . وانظر إذا سمعتَ منهُ الكلمةَ العَوْرَاءَ ولا تؤنبه بها فيتَمَحَّكُ (٤) ؛ ولكن احفظْهَا عليه فإذا قامَ من مجلسه ، فانقلْه إلى ما هو أحسن منها ، وإذا سمعتَ منه الكلمةَ المعجمة ففطنَ القومُ لها عسى أنْ لا يكونوا فَهموُها ، وَفَهمتَها أنتَ لاهتمامكَ بِها ، حتى يقوموا وقد سَمِعوا منه كلامً حَسَناً يَرْوُونَهُ عنه ويريقونهُ عَنْهُ .

= واجتمع في خزانته من المال ما لم يجتمع في خزانة أحد من ملوك بني أمية في الشام . وكان حسن السياسة ، يقظاً في أمره ، يباشر الأعمال بنفسه . من كلامه : مابقي على من لذات الدنيا إلا أخ أرفع مؤونة التحفظ بيني وبينه . توفي سنة خمس وعشرين ومائة . (الزركلي ــ الأعلام : ٨ / ٨٦) .

(١) السَّحْرُ : الرِّئَةُ ، وفي حديث عائشة « مات رسولُ الله ﷺ بين سَحْرِي ونَحْرِي » . وقيل : هو ما لَصِقَ بالحلقوم من أعلى البطن . (ابن الأثير ــ البداية والنهاية : ٢ / ٣٤٦) .

(٢) أي أعرض عني .

(٣) الجَأْشُ : هو النفسُ أو القلبُ . ورباطةُ الجأشِ وسكونُه هو : ثبات النفس عند الشدائد .

(٤) مَحَكَ : يَمْحَكُ ، مَحْكاً : الرجل نازعَ ، وتمادى في اللَّجاجَةِ .

وإذا حَضَرَ النّاسُ أبوابكم فَعَجِّلُوا أَدَمَهُمْ (١) ، ولْيَحْسُنْ يسركم بهم . وأطيبوا للناس طَعَامكم ؛ فإذا فَرَغُوا من الغَدَاء والعَشَاء فَمَنْ أَحَبَّ أَقَامَ للحديث من قِبَلِ نَفْسه، ومَنْ أحبَّ انْصَرَفَ إلى أهله ، فإنَّ للنَّاسِ حَوائج غير زيارتكم ، وإذا أعطيتم فأعطوا أهل القرآن ، وحملة العلم ، وأَهْلَ الفَضْلِ ، فإنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ على تَقْوِيتهم ، ويحمدكم النّاسُ على عطيتهم ، ولا تُعْطُوا الفساق ولا شربة الخمر ، فإنكم تأثمون على تقويتهم ، ويلومكم النّاسُ على عطيَّتهمْ ؛ إلا أنْ تكونوا فى سبب نَجْدَةٍ أو وسيلة تكونُ لأحدهم يقضى ذِمامَهُ .

وابسطوا أيديكُمْ بالفضلِ ووجوهكُمْ بالبِشْرِ فإنَّكمْ ملوكٌ والنَّاسُ سُوقَةٌ . وإنَّما تَسُودونَ القَوْمَ وَيَطَؤُونَ أَعْقَابَكُمْ تبارع الفضل ، ولين الجَنَاحِ .

وخذْه بتعليمِ بنسْبَةِ العَرَبِ ، حتَّى لا يَخْفَى عليه منها قليلٌ ولا كثير ، وعلّمْهُ مَنَازِلَ القَمَرِ ، وأنواعَ الخُطَبِ ، ومواضعَ الكَلامِ ، ومعرفَةَ الجَواب ، وإنْ هو احْتَبَسَ عن تأديبه ومروءته فَادخُلْ عليه ، وإنْ كانَ مع أَهْله فى لِحَاف ، حتى تجر رجله إلى ما ينفعه الله ــ عز وجل ــ وإياك أن تكتُمْ عنه ، فَيُؤَدّى إِلَىَّ ذلك غَيْرُكَ فَأُنزلكَ عَمَّا يَسُرُّكَ إلى ما يضُرُّكَ . ولا يَخْرجنَّ إلا مُعْتَماً ، ولا يركبنَّ مَحْدوفاً ولا مَهْلوباً ، ولا يعقدنَّ له ذنبُ دَابة ، ولا يَرْكبنَّ سَرْجاً ضَيّقاً فتبدوا منه إِلْيَتَاهُ كفعلِ الفُسَّاقِ ، ولا يَشْربنَّ مُلْتَفتاً ، ولا طامحاً . خُذْهُ بهذا ، وَزِدْهُ (٢) مِنْ عندكَ ما استطعتَ ، فإنى سَأَقِيسُ عَقْلَهُ اليومَ وبعدَ اليومِ ، فإنْ رأَيْتُهُ قَدْ زَادَ خَيْراً إلى مَا كَانَ عليه رُؤِىَ أَثَرُ أميرِ المؤمنين عليكَ ، وإنْ كانتْ الأُخرى فلا تَلُومَنَّ إلا نَفْسَكَ (٣) .

٣٤٦ ــ حُدِّثْتُ عن هارونَ بنِ عبدِ الله ، عن ضمرة بن ربيعةَ ، عن علىّ بنِ أبى جملة ، قال : وَقَعَ بين سليمان بن سعد (٤) وبين أصحاب هشام بن عبد الملك منازعة

---

(١) أَدَمَ الطعامَ : خَلَطَهُ بالإِدَام .

(٢) فى نسخة أخرى : (وَزَوِّدْهُ) ذكرها الناسخ فى الهامش .

(٣) وهذه الوصية من روائع التوجيه التربوى القيم ، وينبغى للمربين من القائمين والمباشرين على التربية والتعليم أن يقفوا عليه وعلى نظائره المبثوثة فى هذا الكتاب النافع . وهى تسلط الأضواء على شخصية الخليفة الأموى هشام بن عبد الملك ، ومقدار علمه وفضله ، ووفرة عنايته بتربية وتنشئة ولده . وهى صورة مسندة ساقها رجل من رجال القرن الثالث الهجرى ــ وهو ممن عُنى بتاريخ الخلفاء ــ يمكنك من خلالها تلحظ الزيف والبهتان الذى ألحق بسيرة هؤلاء الخلفاء الإسلاميين من قبل أقلام المستشرقين ، والشعوبيين وغيرهم من الحاقدين .

(٤) الخشنى ، أول من نقل الدواوين من الرومية إلى العربية ، وأول مسلم ولى الدواوين كلها فى العصر الأموى ، وكانت النصارى هى التى تليها من قبل فى الشام . ولاه عبد الملك بن مروان جميع دواوين =

فى سالم والربيع .

فقال له سالم : كَأَنَّكَ تَرَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لا يَجِدُ مِنْكَ عِوَضاً ؟!

قال : أَمَّا مِثْلِى فَلا تَجِدُ ، أَمَّا حِمَاراً مِثْلَكَ فَيَجِدُهُ .

٣٤٧ ــ وعن (١) ضمرة ، عن على بن أبى جملة ، قال : كانَ سُلَيمانُ بنُ سَعْد يُؤَدِّبُ الوليدَ وسُليمانَ ، فقال لَهُ عبدُ الملكِ : يا سُلَيمانُ ، لا تَضْرِبْ وُجُوهَ بَنِىَّ . وكَانَ فى خُلُقِ سُليمان شدَّة .

٣٤٨ ــ وَحُدِّثْتُ عن منصور بن أبى مُزاحِم ، عن مروان بن أبى شجاع ، قال : كان إبراهيمُ بنُ أبى عَبْلَةَ (٢) يُؤَدِّب وَلَدَ الوليد بن عبد الملك (٣) فَخَرَجَ عليه الوليدُ يوماً، وقدْ حَمَلَ جَارِيَةً على ظَهْرِ غُلامٍ ، وهو يَضْرِبُها ، فَقَالَ لَهُ : مَهْ يا إبراهيمُ ، فإنَّ الجَوَارِى لا يُضْرَبْنَ على أَعْجَازِهِنَّ ولكنْ عليكَ بالقَدَمِ والكَفِّ .

٣٤٩ ــ حدثنا كاملُ بنُ طَلْحَةَ (٤) ، حدثنا أبو بلال ، عن ابنِ بُريدةَ أنَّ مُعَاوِيَةَ أَرْسَلَ إلى دغفل فسألَهُ عن العَرَبِيَّةِ ، وعن أنْسَابِ العَرَب ، وَسَأَلَهُ عن النُّجُوم ، فإذا رَجلٌ عَالِمٌ.

قال : يا دَغْفَلُ ، مِنْ أَيْنَ حَفِظْتَ هذا ؟!

قال : بِلِسَانٍ سَؤُولٍ ، وَقَلْبٍ عَقُولٍ ، وإنَّ آفَةَ العِلْمِ النِّسْيَان .

قال : انْطَلِقْ بينَ يَدَىّ (يعنى يزيد ابنه) (٥) فَعَلِّمْهُ العَرَبِيَّةَ ، وأَنْسَابَ قُرَيْشٍ والنُّجُومَ وَأَنْسَابَ النَّاسِ .

= الشام ، واستمر جميع أيام الوليد وسليمان ، وعزله عمر بن عبد العزيز لهفوة بدرت منه ، توفى سنة خمس ومائة . (الزركلى ــ الأعلام : ٣ / ١٢٦) .

(١) أى بالإسناد المتقدم ، وهو : (حدثت عن هارون بن عبد الله) .

(٢) الشامى ، يكنى أبا إسماعيل ، من الثقات ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة .

(٣) ابن مروان ، أبو العباس ، من ملوك الدولة الأموية فى الشام ، ولى بعد وفاة أبيه سنة (٨٦ هـ) فوجَّه القواد لفتح البلاد . وكان من رجاله موسى بن نصير ، ومولاه طارق بن زياد ، وامتدت فى زمنه حدود الدولة الإسلامية إلى بلاد الهند ، فتركستان ، فأطراف الصين شرقاً . وكان ولوعاً بالبناء والعمران فكتب إلى البلدان جميعها بإصلاح الطرق ، وعمل الآبار ، ومنع المجذومين من مخالطة الناس ، وأجرى لهم الأرزاق ، وهو أول من أحدث المستشفيات فى الإسلام . وجعل لكل أعمى قائدا يتقاضى نفقاته من بيت المال وأقام لكل مقعد خادماً ورتّب للقرّاء أموالاً وارزاقاً ، وأقام بيوتاً يأوى إليها الغرباء ، وغير ذلك من الأعمال الجليلة ، توفى سنة ست وتسعين ، رحمه الله رحمة واسعة . (الزركلى ــ الأعلام : ٨/ ١٢١) .

(٤) الجَحْدرى ، أبو يحيى البصرى ، نزيل بغداد ، لا بأس به ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

(٥) الزيادة من نسخة أخرى ، أثبتها الناسخ فى هامش « الأصل » بعد المقابلة .

٣٥٠ ــ حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسَّان (الغلابىُّ) (١) ، حدثنى أبى ، عن عبد الله بن ثَعْلَبَةَ الحَنَفى أنَّ رَجُلاً قال لبنيه : يَا بَنِىَّ ، لَو أنَّ رَجُلاً مِنْكُمْ أرَادَ حَاجَةً احْتَاجَ فيها إلى أنْ يَتَهَيَّأَ لَهَا ، لَقَدَرَ على عَارِيَّةِ (٢) ثَوْبِ جَارِه وَدَابَّتِه ، ولكن لا يَقْدِرُ على لِسَانٍ يَسْتَعيرُه ، فَأَصْلِحُوا أَلْسِنَتَكُمْ .

٣٥١ ــ حدثنى أبو عبد الرحمن الأَذْرَمِىُّ (٣) ، أَنَّهُ حَدَّثَ عن على ابن مُجَاهد ، عن مُثَنَّى بنِ عمرانَ الزبيدى ، قال : كَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ يَنْهَى المُعَلمينَ أَنْ يَحْمِلُوا الصبيان على الدَّوَاب إِذَا حَذِقُوا (٤) .

٣٥٢ ــ وقَال أبو على الجروى(٥) ،حدثنا علىُّ بنُ سعيد،عن الخصيب بن ناصح، عن طلحةَ بنِ زيد ، عن إبراهيمَ بنِ أبى عَبْلَةَ ، قال : كانَ عُمَرُ بنُ عبد العزيزِ يكْتُبُ إلى الأَمْصَارِ : لا يَقْرِنْ (٦) المُعَلمُ فَوْقَ ثَلاث ، فَإِنَّها مَخَافَةٌ لِلْغُلامِ .

٣٥٣ ــ حدثنى يحيى بنُ يُوسف الزمىُّ (٧) ، حدثنا هُشَيْم ، عن جُوبير ، عن الضَّحَّاكِ ، قال : مَا ضَرَبَ المُعَلمُ غُلاماً فَوْقَ ثَلاثٍ فَهُوَ قِصَاصٌ .

٣٥٤ ــ وحدثنا عبدُ الرحمن بن واقد (٨) ، حدثنا ضَمْرَةُ بنُ رَبِيعَةَ ، عن ابن شَوْذَبٍ (٩) ، كَرِهَ ضَرْبَ المُعَلمِ الصِّبْيَانَ ، وقال : يَضْرِبُ مَنْ لا ذَنْبَ لهُ .

٣٥٥ ــ حدثنا أبو طالب الهروى ، قال : حدثنا فُضَيْلُ بنُ عِياضٍ ، عن لَيْث ، عن الحَسَن ، قال : إِذَا لَمْ يَعْدِلِ المُعَلمُ بَيْنَ الصبيَانِ كُتِبَ مِنَ الظَّلَمةِ .

---

(١) فى « الأصل » : (الفالانى) وهو خطأ ، والتصويب من كتب الرجال ، وقد تقدمت ترجمته فى (١٤٣) .

(٢) العَارِيَّةُ : هى نسبةٌ إلى العَارَةِ والاسم من الإعَارَةِ . جمعها : عَوَارِىّ .

(٣) هو : عبد الله بن محمد بن إسحاق الجَزرى ، أبو عبد الرحمن الأَذْرَمى ، الموصلى ، ثقة (الخطيب ــ تاريخ بغداد : ١٠ / ٧٤ ــ ٧٩) .

(٤) أى إذا مهروا وتفوقوا .

(٥) هو الحسن بن عبد العزيز بن الوزير ، تقدم فى (١٢٦) .

(٦) قَرَنَ : يَقْرِنُ ، قَرْناً ، وقِرَاناً الشىء بالشىء : وصله به . وجمع بينهما ، والمعنى : لا يجمع المعلمُ ثلاث ضربات على الصبى عند تأديبه حتى لا يخيفه . وسيأتى فى النصّ التالى عن الضحاك أنه قال : « ما ضرب المعلم غلاماً فوق ثلاث فهو قصاص » .

(٧) الخراسانى ، تقدم فى (٢٣) .

(٨) ابن مسلم البغدادى ، أبو مسلم الواقدى ، أصله بصرى ، صدوق مات سنة سبع وأربعين ومائتين .

(٩) هو : عبد الله بن شوْذَب الخراسانى ، أبو عبد الرحمن ، سكن البصرة ثم الشام ، صدوق عابد ، مات سنة ست وخمسين ومائة .

٣٥٦ ــ حدثنا أبى[١] ، عن شيخٍ من قُريش ، قال : قال سفيانُ بنُ عمرو بن عتبة :

أَسْلَمَنى أبى إلى المُكتب [٢] فَلَمَّا بلغتُ خَمْسَ عَشْرَةَ سنة دعانى فقال : أَىْ بُنَى ، قد انقطَعَتْ عنكَ شرائعُ الصَّبى ، فَالْزَمْ الخيرَ تكنْ من أهله ، ولا تتركه كُلَّهُ وتَدَعَنَّ منْهُ. ولا يغرنَّكَ مَنْ اغترَ باللّه ــ عزّ وجل ــ فيمدَحُكَ بما ليسَ فيكَ فإنَّهُ كما يقولُ فيكَ مِنَ الخيْرِ إذا رضىَ كذلكَ يقولُ فيكَ مِنَ الشَّر إذا غَضَبَ ، فاستَأْنِسْ بالوحْدةِ مِنْ قُرَنَاء السُّوءِ ، ولا تنقلْ حُسْنَ ظَنى بكَ إلى غيركَ .

قال : فكانَ كلامُ أبى قِبْلَةً بينَ عَيْنَىَّ أَنْتَقِلُ فيه ولا أَنْتقِلُ عَنْهُ . وإنَّمَا يَسْعَدُ بالعُلماءِ مَنْ أَطَاعَهُمْ .

٣٥٧ ــ حدثنا عبدُ الله بنُ الهيثم الدُّورىُّ [٣] ، أخبرنا شعيبُ بنُ حرْب ، حدثنا الوليدُ بنُ نُمَيْرِ بنِ أوس الأَشْعَرِىُّ [٤] ، عن أبيه [٥] ، قال : كانوا يقولون : الأَدَبُ مِنَ الآباءِ ، والصَّلاحُ مِنَ اللهِ ــ عزَّ وجل .

٣٥٨ ــ حدثنا أبو محمد التميمىُّ [٦] ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ ، حدثنا عبدُ الملك ابنُ محمدِ ، عن عبدِ الله بنِ يزيد ، قال : رأيتُ وَاثِلَةَ بنَ الأَسْقعِ [٧] دَعَا النَّاسَ إلى خِتانِ ابْنِهِ .

---

(١) هو : محمد بن عبيد بن سفيان القرشى ، تقدم فى (٦١) .

(٢) المُكتب : هو مُعَلِّمُ الكتابة .

(٣) العبدى ، أبو محمد البصرى ، نزيل الرقة ، لا بأس به ، مات بفارس سنة ، إحدى وستين ومائتين .

(٤) هو الدمشقى ، مقبول .

(٥) قاضى دمشق ، ثقة مات سنة إحدى وعشرين ومائة ، ووهم من عدَّه فى الصحابة .

أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » : رقم ٩٢ عن الوليد بن مسلم ، الوليد بن نمير به . وفيه تقديم وتأخير .

(٦) هو : الحارث بن محمد بن أبى أسامة ، صاحب المسند ، ثقة .

(٧) ابن كعب الليثى ، صحابى مشهور ، نزل الشام ، وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين .

بَابٌ فى حفْظ اللّه ــ عزَّ وَجلَّ ــ المُؤْمنَ فى ذُريته منْ بَعْده

٣٥٩ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد(١) ، حدثنا أسباطُ بنُ محمد (٢) ، عن محمد بن سُوقَة (٣) ، عن محمد بن المنكدر(٤) ، قالَ : قال رسولُ الله ﷺ : « **إنَّ اللّه ـ عزَّ وجل ـ ليَحْفَظُ المَرْءَ المُسْلمَ منْ بَعْده فى وَلَده وَوَلَد وَلَده ،وفى دَاره،والدُّويرات حَوْله** » .

٣٦٠ ــ حدثنا أبو المعمر الهذلىُّ (٥) ، حدثنا سفيان ، عن مِسْعَر .

وحدثنا فُضَيْلُ بنُ عبد الوهاب (٦) ، حدثنا محمدُ بنُ عُبيد ، عن مِسْعَر ، عن عبد الملك بن مَيْسَرَةَ ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبَّاس فى قوله ــ عزَّ وجل ــ ﴿**وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا**﴾ (٧) .

قال : حُفِظَا بِصَلاحِ أَبِيهِمَا .

٣٦١ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد (٨) ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن عمرو بنِ مُرَّةَ ، قالَ : سألتُ سعيدَ بنُ جُبَيْر ، عن قوله تعالى :

﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم** (٩) **بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**﴾ (١٠) .

---

[٢٥٩] حديثٌ مرسل ، رجاله رجال الصحيح .

(١) الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٢) ابن عبد الرحمن القرشى ، أبو محمد ، ثقة ، مات سنة مائتين .

(٣) الغَنَوى ، أبو بكر الكوفى ، ثقة مرضى عابد .

(٤) التيمى ، المدنى ، ثقة فاضل ، مات سنة ثلاثين ومائة .

أورده السيوطى فى « جمع الجوامع » : رقم (٤٩٩٣) طبعة مجمع البحوث الإسلامية ، **والعجلونى فى « كشف الخفا »** ٢ / ٤٠٦ طبعة مكتبة التراث الإسلامى .

(٥) هو: صالح بن حرب بن خالد ،سكن بغداد وحدَّث بها (الخطيب ــ تاريخ بغداد : ٩ / ٣١٦ ، ٣١٧) .

(٦) تقدم فى (٣٢٤) . (٧) الكهف : آية ٨٢ .

(٨) الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٩) فى « الأصل » : ﴿ **ذُرِّيَاتهم** ﴾ وقد صححها الناسخ . والذى أثبتناه موافق لقراءة « حفص » . وقد راجعت رواية « ورش » ، فوجدتها موافقة لرواية « حفص » .

وإنما جاءت ﴿ **ذريتهم** ﴾ الثانية بالجمع عند « ورش » فهى عنده ﴿ **ألحقنا بهم ذُرياتِهِمْ** ﴾ .

(١٠) الطور : آية ٢١ .

قال : قال ابنُ عباسٍ : المُؤمِنُ ترفع له ذريته ، وَإِنْ كَانَ دَونَهُ فى العَمَلِ ، فَيُقِرُّ اللهُ ــ عزّ وجلَّ ــ بِهِ عَيْنَهُ .

آخر الجزء الأول (١)

(١) قال الناسخ : « آخر الجزء الأول ، ويتلوه ــ إن شاء الله تعالى ــ فى الذى يليه : باب التوسع على العيال . والحمد لله وحده ، وصلواته وسلامه وبركاته على خير خلقه ، وآله ، وصحبه » .

obeikandl.com

الجزء الثانى

obeikandl.com

obeikandl.com

بابُ[1] التَّوسُّعِ على العيَال

٣٦٢ ــ حدثنا شُجَاعُ بنُ الأشْرَس [2] ، حدثنا يزيدُ بنُ عطاء [3] ، عن إبراهيمَ ابن مُسْلِم [4] ، عن أبى الأحْوَصِ ، عن عبدِ الله ، عن النبىِّ ﷺ قال : « **من أعْطَاهُ اللهُ ــ عزَّ وجلَّ ــ خَيْراً فَلْيُرَ عَلَيْه** » .

٣٦٣ ــ حدثنا عبيدُ الله بنُ عُمَرَ [5] ، حدثنا هشَامُ بنُ عبد الملك [6] ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبى إسْحَاقَ ، عن أبى الأحْوَصِ [7] ، عن أبيه [8] قال : أتيتُ رسول الله ﷺ وأنَا قشفُ الهَيْئَةِ .

---

[٣٦٢] حديث حسن لغيره ، فى إسناده يزيد اليشكرى ، وإبراهيم الهَجَرى ، وكلاهما لين الحديث ، وللحديث شاهد صحيح ، سيأتى فى النص التالى يتقوى به ، وقد تابع يزيد كل من إبراهيم بن طهمان وهو ثقة ، وعلى بن عاصم وهو صدوق .

(١) قال الناسخ : « بسم الله الرحمن الرحيم . حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبى الدنيا القرشى المكتب » . قلت : (المُكتّب) هو معلم الكتابة . .

(٢) تقدم فى (٣) .

(٣) اليشكرى ، مولى أبى عوانة ، قال أحمد : حديثه مقارب . وقال ابن سعد : ضعيف . وقال أبو حاتم: لا يحتج به ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .

(٤) العبدى ، أبو إسحاق الهَجَرى ، ليِّن الحديث ، رَفَعَ الموقوفات .

أخرجه **البيهقى** فى « السنن الكبرى » : ٤ / ١٩٨ من طريق على بن عاصم عن إبراهيم الهَجَرى به . وقال **البيهقى** : « تابعه إبراهيم بن طهمان عن الهجرى مرفوعاً ، ورواه جعفر بن عون عن إبراهيم الهَجَرى موقوفاً » .

[٣٦٢] حديث صحيح .

(٥) الجشمى القواريرى ، تقدم فى (٨) .

(٦) هو : أبو الوليد الطيالسى ، البصرى ، ثقة ثبت ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين .

(٧) هو : عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمى ، أبو الأحوص الكوفى ، مشهور بكنيته ، ثقة ، قتل فى ولاية الحجاج على العراق .

(٨) مالك بن نَضْلة الجُشَمىّ ، والد أبى الأحوص ، صحابى ، قليل الحديث .

أخرجه **أبو داود** فى « سننه » (عون المعبود : ؟ / ١١٢ ، ١١٣) كتاب اللباس ، باب في الخلقان، من طريق أبى إسحاق به ، **وأبو داود الطيالسى** فى « مسنده » (منحة المعبود : ٨٥٠) ، **وابن حبان** فى «صحيحه » : (موارد الظمآن : ١٤٣٤) من طريق أبى الوليد الطيالسى به ، **والطحاوى** فى «مشكل الآثار: ٤/ ١٥٣، ١٥٤، **والحاكم** فى « المستدرك » ٤ / ١٨١ وقال : « صحيح » وأقرَّه الذهبى على تصحيحه .

قالَ : « هَلْ لَكَ مَالٌ » ؟

قلت : نعم .

قال : « أيُّ مال » ؟

قال : قلتُ : من كل المالِ قَدْ آتانى اللهُ ، منَ الإبِلِ والخَيْلِ والرَّقيقِ والغَنَمِ .

قال : « إذا آتَاكَ اللهُ مالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ » .

٣٦٤ ــ حدثنا سويدُ بنُ (سعيد) (١) ، حدثنى عبدُ الله بنُ يزيد المقرىُّ (٢) ، عن أبى مَعْمَرٍ ، عن بكر بن عبد اللهِ(٣) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أُعطِىَ خَيْراً فَرُؤِىَ عليه سُمِّىَ حَبيب اللَه مُحَدِّثاً بنعمة الله ، ومَنْ أُعْطِىَ خيراً فَلَمْ يُرَ عليه سُمِّىَ بَغيض الله مُعَادياً لنعمة الله » .

٣٦٥ ــ حدثنا إبراهيمُ أبو إسحاق بن (إسحاق) (٤) ، حدثنا فهدُ بنُ عوف ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن عبدِ الملك بنِ عُمير ، عن أبى الأحْوَصِ (٥) ، عن أبيهِ ،

---

[٣٦٤] حديث مرسل، رجالهُ رجال الصحيح ،سوى أبى معمر ، فلم أتبينه ، وأظنه مجهولاً.

(١) فى « الأصل » : (سعد) وهو تصحيف ، والتصويب من كتب الرجال وهو : سويد بن سعيد بن سهل، تقدم فى (٤٥) .

(٢) المكى ، أبو عبد الرحمن المقرى ، أصله من البصرة أو الأهواز ، ثقة فاضل ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، مات سنة ثلاث عشرة ، وقد قارب المائة .

(٣) المزنى ، أبو عبد الله البصرى ، ثقة ثبت جليل ، مات سنة ست ومائة .

[٣٦٥] إسناده ضعيف ، لأنَّ فيه فهد بن عوف ، قال فيه ابن المدينى : كذاب . وبقية رجاله ثقات . وقد أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » من طريق جيد ، فقد رواه هدبة بن خالد العبسى عن حماد بن زيد ، وبهذا زال المحذور ، وهى متابعة جيدة يرتقى بها هذا الحديث إلى درجة الحسن . وهناك متابعة أخرى عند أحمد من طريق بهز بن أسد عن حماد . وانظر ما تقدم فى (٣٦٣) .

(٤) فى « الأصل » : (أسد) والتصويب من كتب الرجال . وهو : إبراهيم بن إسحاق بن أبى العنبس ، أبو إسحاق الزهرى ، القاضى ، الكوفى ، كان ثقة فاضلاً ديِّنا صالحاً ، جليل القدر ، حمل الناس عنه حديثاً كثيراً . وقد صُرف عن القضاء ، وكان سبب صرفه : أن الموفق أراد أن يدفع إليه أموال الأيتام على سبيل القرض فأبى أن يدفعها ، وقال : لا والله ولا حبة منها ، فصرفه عن الحكم فى سنة ٢٥٤هـ . ثم ردَّ إلى قضاء الكوفة . قال الدارقطنى :«ثقة» . (الخطيب ــ تاريخ بغداد : ٦ / ٢٥ ، ٢٦).

(٥) تقدم التعريف به وبأبيه فى (٣٦٣) .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٣ / ٤٧٣ ، ٤٧٤ عن بهز بن أسد عن حماد بن سلمة به ، وأخرجه ابن حبان فى « صحيحه » (موارد الظمان ١٤٣٥) من طريق هدبة بن خالد العبسى عن حماد به ، وأورده الهيثمى فى «مجمع الزوائد » ٥ / ١٣٣ وقال : « رواه الطبرانى فى الصغير،ورجاله رجال الصحيح» .

قال : أتَيْتُ رسول الله ﷺ وأنا أشْعَثُ أغبَر ، فقال : « مَالَكَ مِنَ المَالِ » ؟

قلتُ : مِنْ كُلِّ المَالِ قَدْ آتانى اللهُ .

فقال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ الله إذا أنعمَ على عبدٍ نعْمَةً أحَبَّ أنْ تُرَى عليه نعْمَتُهُ » .

٣٦٦ ــ حدثنا يعقوبُ بنُ إسماعيلَ بنِ حَمَّاد بن زيد حويز (١) بن ضمرة القُشَيْرِيُّ (٢) ، عن حَارِثِ بنِ أبى العَالِية ، عن الحَسَنِ ، قال : المُقِتِّرُ على عِيَالِهِ خَائِنٌ .

٣٦٧ ــ حدثنا خَالِدُ بنُ خداش (٣) ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْد ، قالَ : سمعتُ أيوبَ ، يقول : لَوْ أعْلَمُ أنَّ عِيالِى يَحتَاجُونَ إلى جَزَرَةٍ بَقْلٍ مَا قَعَدتُ مَعَهُمْ (٤) .

٣٦٨ ــ حدثنا علىُّ بنُ شُعَيب (٥) ، حدثنا عبدُ المجيد بنُ عبد العزيز ، عن ابن جُرَيج ، عن علىّ بن زَيْد بن جُدْعَان ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « إن الله ــ عزَّ وجلَّ ــ يُحِبُّ أن تُرَى أثَرُ نعْمَتِه على عَبْدِه فى مَأكَلِه ومَشْرَبِه » .

٣٦٩ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (٦) وإبراهيمُ بنُ (سعيد) (٧) ، قالا : حدثنا رَوْحُ بنُ

---

(١) كذا ضبطها الناسخ فى « الأصل » . وهذا الإسناد لا يخلو من تصحيف أو تحريف .

(٢) أبو يوسف البصرى ، مولى جرير بن حازم الأزدى ، ولِىَ القضاء بمدينة رسول الله ﷺ ، وقدم بغداد وحدَّث بها . قال أبو حاتم : صدوق ، كتب عنه بسامراء ، قال الخطيب : مات سنة ست وأربعين ومائتين . (ابن أبى حاتم ــ الجرح والتعديل : ٩ / ٢٠٤ ، الخطيب ــ تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٧٥ ــ ٢٧٦) .

(٣) تقدم فى (٢٥) .

(٤) أى مع تلاميذه وأصحابه ؛ وذلك لأنَّ حقَّ العيال أوجب . وهو أسلوب تربوى أراد به الإمام أيوب السختيانى أن يلفت انتباه الجالسين معه إلى أهمية رعاية العيال ، والسعى فى قضاء حوائجهم .

وقد أخرج أبو نعيم فى « الحلية » ٧ / ٣٠٦ عن على ــ رضى الله عنه ــ أنه قال : « لا يكون الرجل قيم أهله حتى لا يبالى ما مدَّ به فورة الجوع ، ولا يبالى أى ثوبيه ابتذل » .

[٣٦٨] حديث مرسل ، إسناده ضعيف لضعف على بن زيد بن جُدْعان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٥) ابن عدى السمسار ، البزار البغدادى ، ثقة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

أخرج نحوه أحمد فى « المسند » : ٢ / ٤٠٣ عن أبى هريرة ، ولفظه : « ما أنعم الله على عبد نعمة إلا وهو يحب أن يرى أثرها عليه » .

[٣٦٩] حديث صحيح .

(٦) زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (٦) .

(٧) فى « الأصل » : (سعد) وهو تصحيف ، والتصويب من كتب الرجال ، وهو : إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، أبو إسحاق الطبرى ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، مات فى حدود الخمسين ومائتين .

عُبَادَة ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن (الفضيل) [1] بن فَضَالَة ــ رجل من قَيْس ــ عن أبى رجاء العُطَارِدى [2] ، قال : خَرَجَ علينا عمرانُ بن حُصَيْن . وعليه مطرف خَزٍّ ، لم نَرَه قَبْلُ ولا بَعْدُ ، فقال : إنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ : « **إذا أَنْعَمَ اللهُ ــ عزَّ وجلَّ ــ على عَبْدٍ نِعْمَةً يُحِبُّ أنْ تُرى أَثَرُ نِعْمَتِه على عَبْدِه** » .

٣٧٠ ــ حدثنا أبو عبيدة بنُ فضيل بن عياض ، حدثنا أبو سعيد ــ مولى بنى هاشم ــ [3] عن هَمَّام ، عن قَتَادَةَ ، عن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن النبى ﷺ قالَ : « **كُلُوا واشْرَبُوا وتَصَدَّقُوا ، فإنَّ الله يُحِبُّ أَنْ تُرَى أَثَرُ نِعْمَتِه على عَبْدِه** » .

٣٧١ ــ حدثنا (حُمَيدُ) بنُ زَنْجَوَيْه [4] ، حدثنا عبدُ الله بنُ صالح ، حدثنى اللَّيث بنُ سعد ، عن إسحاق بن بُزُرْج [5] ، عن الحسن بن علىّ ، قال : أمَرَنَا رسولُ

---

(١) فى « الأصل » : (الفضل) والتصويب من كتب الرجال ، وهو : الفضيل بن فَضَالة القَيْسى ، البصرى ، صدوق .

(٢) هو عمران بن ملْحان ، ثقة ، مات سنة خمس ومائة .

أخرجه أحمد فى « المسند » عن عمران بن حصين ، وصحح إسناده العراقى . انظر (الزبيدى ــ إتحاف السادة المتقين : ٤ / ١٨٠) .

[٣٧٠] حديث حسن .

(٣) هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصرى ، لقبه جَرْدَقَة ، صدوق ربما أخطأ ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .

أخرجه أحمد فى « المسند » ٢ / ١٨٢ من حديث عمرو بن شعيب به ، والترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ٨ / ١٠٦) كتاب الأدب ، باب ما جاء أن الله يحب أن يرى أثر نعمته من طريق همام به . وقال الترمذى : « هذا حديث حسن » ، وابن أبى الدنيا فى « كتاب الشكر » : رقم ٥١ من نفس الطريق ، والحاكم فى « المستدرك » : ٤ / ١٣٥ ، كتاب الأطعمة ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى ، والتبريزى فى « مشكاة المصابيح » رقم ٤٣٥ ، والبغوى فى «شرح السنة » : ١٢ / ٤٩ .

[٣٧١] أخرجه الحاكم فى « المستدرك » وقال : « لولا جهالة إسحاق لحكمت للحديث بالصِّحَّة » .

(٤) فى « الأصل » : (عبد الله) وهو وهم من الناسخ ، فلعل عينه وقعت على عبد الله بن صالح التالى له ، فكتب عبد الله بدل حميد . والتصويب من كتب الرجال . وهو : حميد بن مَخْلَد بن قتيبة الأزدى ، أبو أحمد زنجويه ، وهو لقب أبيه ، ثقة ثبت ، له تصانيف ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .

(٥) الطوسى ، مولى أم حبيبة ، ضعفه الأزدى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكره ابن أبى حاتم فى كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ، وبُزُرْج اسم فارسى ، ومعناه : الكبير . انظر (ابن حجر ــ لسان الميزان : ١ / ٣٥٣) . =

الله ﷺ أنْ نَلْبَسَ أجْوَدَ مَا نَجِد ، وأنْ نُضَحِّى بِأسْمَنَ مَا نَجِد .

٣٧٢ ــ حدثنا محمدُ بنُ بكار [1] ، حدثنا مروانُ بنُ مُعَاوية ، حدثنا [ميمون] [2] (أبو) [3] منصور الجهنى قل : سمعتُ إبراهيمَ النَّخعىَّ ، يقولُ : كَانَ أخْصَبُ [4] القَوْمِ فى بُيُوتِهِمْ ، وفى لِبَاسِ أحدِهم تَجَوُّزٌ .

٣٧٣ ــ حدثنا محمدُ بنُ قدامة [5] ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن ابن جُرَيْج[6] قالَ : قالَ رسول الله ﷺ : « **إنَّ اللهَ يُحِبُّ البَيْتَ الخَصْبَ** » .

٣٧٤ ــ حدثنا إسحاق بنُ إسماعيل [7] ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم [8] ، قال : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أنْ يكونَ التَّمْرُ فى بُيُوتِهِمْ لأنَّهُ شَىءٌ حَاضِرٌ .

٣٧٥ ــ حدثنا داودُ بن عمرو بن زُهَير الضبىُّ [9] ، حدثنا يعقوبُ بنُ محمدِ بنِ

= أخرجه الحاكم فى « المستدرك » : ٤ / ٢٣٠ كتاب الأضاحى من طريق عبد الله بن صالح . به وأورده ابن حجر فى « لسان الميزان » : ١ / ٣٥٣ .

(١) ابن الريان الهاشمى مولاهم ، أبو عبد الله البغدادى ، الرُّصافى ، ثقة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائة .

(٢) فراغ فى « الأصل » واستكملنا النقص من « الحلية » .

(٣) فى « الأصل » : (ابن) والتصويب من « الحلية » وكتب الرجال ، وهو الضبى الكوفى (ابن أبى حاتم ــ الجرح والتعديل : ٨ / ٢٣٥) .

(٤) الخِصبُ : كثرةُ الخير ، ورغدُ العيش .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » : ٤ / ٢٣٠ من نفس طريق المصنف . وفيه بالإفراد : « خِصْبُ » . وأخرج أيضاً من طريق آخر عن إبراهيم أنه قال : « كان من كان قبلكم من أهل الميسرة خَصِبهم فى بيوتهم ، وكان فى اللباس تجوز ، فكانوا يبذؤون فيغلقون عليهم أبوابهم . قال : « فإن كان فضلاً فعلى الأقارب ، وإن كان فضلاً فعلى الجيران ، وإن كان فضلاً فهاهنا وهاهنا ، وكان يعجبهم أن يكون فى بيوتهم التمر للزائرين والسائل » .

[٣٧٣] حديث مرسل ، وشيخ المصنف فيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٥) الجَوْهرى ، الأنصارى ، أبو جعفر البغدادى ، فيه لين . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .

(٦) هو : عبد الملك بن عبد العزيز الأموى مولاهم ، المكى ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ، ويرسل ، مات سنة خمسين ومائة .

(٧) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٨) هو : النخعى الأمام العلم .

أخرج نحوه أبو نعيم فى « الحلية » : ٤ / ٢٣٠ ولفظة : « وكان يعجبهم أن يكون فى بيوتهم التمر للزائرين والسائل » . وهذه الرواية أخرجها من طريق الأشجعى عن منصور به .

[٣٧٥] حديث صحيح .

(٩) تقدم فى (٥٩) .

(١٠) المدنى ، لا بأس به ، مات سنة اثنتين وستين ومائة .

(١١) محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصارى ، مشهور بكنيته ، وهى لقبه ، وكنيته فى الأصل : أبو عبد الرحمن ، ثقة .

طَحْلاءَ (١٠) ، عن أبى الرِّجَال (١١)، عن عَمْرَةَ ، عن عَائشَةَ ، قالت : قال النبى ﷺ : « بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ تَمْرٌ جِيَاعٌ أَهْلُهُ » (١) .

٣٧٦ ــ حدثنا بشرُ بنُ معاذ العَقَدىُّ (٢) العبدى (٣) ، حدثنا مسلمةُ بنُ علقمة ، حدثنا داودُ ــ يعنى ابن أبى هند ــ قال : قلتُ للحسن : الرجلُ يُنْفِقُ على أَهْلِهِ النَّفَقَةَ لَوْ شَاءَ اكتَفَى بِدُونِها ! .

فقال : أيها الرَّجُل أَوْسِع على نَفْسِكَ كما وَسَّعَ اللهُ عَلَيْكَ .

٣٧٧ ــ حدثنا عبدُ الرحمن بنُ صالح(٤) ،حدثنا المحاربىُّ،عن أبى بكر الهذلى، عن الحسن ، قال : ما يعلم أهل السماء وأهل الأرض ما يُثِيبُ اللهُ العَبْدَ على الشىء يُفْرِّحُ بِهِ عِيالَهُ وَأَهْلَهُ وَوَلَدَهُ .

٣٧٨ ــ حدثنى عبيدُ الله العتكىُّ (٥) ، حدثنا محمدُ بنُ المثنى ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، حدثنا مسلمٌ ، قال : لَقِيَنى مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ (٦) وأنا جَاءٍ (٧) من الكَلاَ (٨) ، فقال : مَا صَنَعْتَ ؟ .

قلت : اِسْتَبْرَأْتُ (٩) لأهلى كَذَا وكَذَا .

قال : وأَصَبْتَهُ مِنْ حَلاَلٍ ؟

قال : قلت : نَعَمْ .

قال : لأَنْ أَغْدُو فِيمَا غَدَوْتَ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ أَحَبُّ إلىَّ مِنَ أَنْ أَقُومَ اللَّيلَ وأَصُومَ

---

(١) لأن التمر كان قوتهم ، فإذا خلا منه البيت جاع أهله ، وأهل كل بلدة بالنظر إلى قوتهم يقولون كذلك، ولعل فيه حثا على القناعة فى بلاد كثر فيها التمر ، فمن قنع به لا يجوع . وقيل : هو تفضيل للتمر . انظر (عون المعبود : ١٠ / ٣٠٨) .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٣ / ١٦١٨ كتاب الأشربة ، باب فى إدخال التمر ونحوه من الأقوات للعيال . رقم ٢٠٤٦ من طريق يعقوب بن محمد به ، وأبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ١٠ / ٣٠٧ ، ٣٠٨) كتاب الأطعمة ، باب فى التمر،من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

(٢) تقدم فى (١٣٥) .

(٣) كذا فى « الأصل » ولم أجد من ذكر له هذه النسبة . والله أعلم .

(٤) الأزدى ، تقدم فى (٢٨٩) .

(٥) عبيد الله بن جرير بن جبلة العتكى ، أبو العباس ، قدم بغداد ، وحدَّث بها ، وكان ثقة ، ومات سنة اثنتين وستين ومائتين بواسط (الخطيب ــ تاريخ بغداد : ١٠ / ٣٢٥ ، ٣٢٦) .

(٦) ابن إياس المزنى ، أبو إياس البصرى ، ثقة عالم ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة .

(٧) فى « الأصل » : (بجاى) على عادة الناسخ فى تسهيل الهمزة ، أو كتابتها ياء .

(٨) كَلأ الدَّين : تأخَر دفعه فهو كَالِئ والعُشب .

(٩) استَبْرَأ الرجلُ من الدَّين : تخلصَ منه . واستبرأ الشىء : تقصَّى بحثه .

النَّهارَ .

٣٧٩ ــ حدثنى محمدُ بنُ الحُسَين [١] ، عن ابن عائشةَ ، قال : حُدِّثتُ أنَّ أيوبَ [٢] كان يقولُ لأصحابِه كثيراً : تَعَاهَدُوا أولادكُمْ وأهليكُمْ بالبِرِّ والمَعْروفِ ، ولا تَدَعُوهُمْ تَطْمَعُ أبصارُهُمْ إلى أيْدِى النَّاس .

قال : وكان له زنبيل يَغْدُوُ بِهِ إلى السُّوقِ فى كلِّ يومٍ فَيَشْتَرِى فيهِ الفَواكِهَ والحَوائِجَ لأهْلِه وعِيالِه [٣] .

قال : وكانَ يقولُ : أفْضَلُ الجُودِ كُلُّ مَا أُحْرِزَ بِهِ أجْرٌ .

قال : وكانَ لأيُّوبَ أهلُ بَيْتٍ فقراء ، كانَ يأتيهم بالنَّفَقَةِ والكُسْوَةِ بنفسِه . فقيلَ لَهُ : لَوْ أرْسَلْتَ بها إليهم .

قال : ذَهَابى بها إليهم أعْطَفُ لى عليهم .

٣٨٠ ــ حدثنى محمدُ بنُ الحسين ، حدثنى عبيدُ الله بنُ محمد التَّيمىُّ ، حدثنا أبو محمد التَّمَّارُ ، عن أمِّه ، قالت : رُبَّمَا حَمَلْنا أولادَ أيُّوب [٤] (فَعَبِقَ) [٥] لَنَا مِنْ رِيحِهِمْ رِيحُ الطِّيب .

قال : لا أعْلَمُ إلا قَالَ : رِيحُ المِسكِ .

٣٨١ ــ حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم [٦] ، أخبرنى حَمْزَةُ بنُ عبدِ اللهِ بن الحَسَنِ ، أنَّ الحَسَنَ كَانَ لَهُ كُلَّ يَومٍ لَحْمٌ بِنِصْفِ دِرْهَمٍ .

٣٨٢ ــ حدثنى إبراهيمُ بنُ سعيد [٧] ، حدثنا موسى بنُ أيوب ، حدثنا مخلدُ بنُ الحسين ، عن هِشَامٍ ، عن الحسَنِ ، قال : أوَّلُ مَا يُوضَعُ فى ميزانِ ابنِ آدَمَ يومَ القِيامَةِ نَفَقَتُهُ على أهْلِه إذا كَانَتْ مِنْ حَلالٍ .

٣٨٣ ــ حدثنى إبراهيمُ أبو إسحاق بن راشد [٨] ، حدثنى أبو ربيعة حدثنا حَمَّادُ

---

(١) تقدم فى (١٣٦) .

(٢) ابن أبى تميمة السَّختيانى ، أبو بكر البصرى ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

(٣) عن حماد بن زيد قال : قال لنا أيوب : « لو احتاج أهلى إلى دستجة بَقْلٍ لبدأتُ بها قبلكم » (أبو نعيم ــ الحلية : ٣ / ١٠) .

(٤) هو أيوب السختيانى المترجم آنفاً .

(٥) فى « الأصل » : (ففيق) وهو تصحيف . والتصويب من عندنا ليستقيم النص . وعَبِقَ المكان بالطيب : انتشرت رائحة الطيب فيه . وعَبِقَ الطيبُ بالثوب : لذقَ .

(٦) ابن كثير الدَّورقى ، أبو يوسف العبدى ، ثقة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وكان من الحفاظ .

(٧) الجوهرى ، تقدم فى (٣٦٩) .

(٨) الآدمى ، تقدم فى (٨٣) .

ابنُ سَلَمَةَ ، عن داود بن أبى هند قال : قُلْتُ للحَسَنِ : يا أبا سعيد ، أرأيتَ إنِ اشْتَرَيْتُ لامرأتى عِطْراً بعشرينَ دِرْهَماً أسَرَفٌ هو ؟ .

قال : لا .

٣٨٤ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد (١) ، أخبرنى صَخْرُ بنُ يزيد ، عن نافع ، أنَّ عُمَرَ كَانَ يَكْسُو نِسَاءَهُ خُمُر (٢) الإبْرَيْسَم (٣) .

٣٨٥ ــ حدثنا خالدُ بنُ خِدَاشٍ ، حدثنا عبدُ الله بنُ نافع حدثنى أيوبُ بنُ سليمان ابن ميناء ، عن رجلٍ ، عن أبى سعيد الخُدْرِىِّ قَالَ : قَالَ رسولُ الله ﷺ : «**مَنْ وَسَّعَ على أهله يَوْمَ عَاشُوراءَ وَسَّعَ اللهُ عليه سَائِرَ سَنَتِه**» .

٣٨٦ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل (٤) ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ . وحدثنى جعفرُ الأحمر (٥) عن إبراهيم بن محمد بن المُنْتَشِر (٦) .

قال سفيانُ : فَكَانَ مِنْ أفضلِ مَنْ رَأَيْنَا بالكُوفَة (٧) أنَّهُ بَلَغَهُ : أنَّ مَنْ وَسَّعَ على أهْلِه يومَ عَاشُوراء وَسَّعَ اللهُ ــ تبارك وتعالى ــ عليه سَائِرَ سَنَتِه .

قالَ سفيانُ : فَجَرَّبْنَاهُ نحو من خمسينَ سَنَةً فَلَمْ نَرَ إلا سَعَةً .

---

(١) الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٢) خُمُرٌ وَخُمْرٌ : جمعُ خِمَار ، وهو كلُّ ما تغطّى به المرأةُ رأسَها .

(٣) الإبْرَيْسَمُ : هو الحرير قبل أن تَخْرُقَهُ الدُّودةُ .

[٣٨٥] حديث ضعيف . وهناك من جزم بأنه موضوع ، والصواب أنه ليس بموضوع ، ولكن جميع طرقه ضعيفة ، وقد صحح بعضها أبو الفضل بن ناصر الحافظ ، وكذا قال البيهقى فى « الشعب » بعد أن ساقه عن أبى سعيد الخدرى ، وأبى هريرة ، وأبى مسعود بأسانيد ضعيفة : إذا ضم بعضها إلى بعض تقوّت . وكذا قال السخاوى فى «المقاصد الحسنة» .

وقال ابن ناصر : أصحها حديث جابر . وانظر بقية كلام ابن ناصر والحافظ العراقى فى « الرد الوافر»:١٠٨ .

وانظر التبريزى ــ مشكاة المصابيح ١٩٢٦ ، وأمالى الشجرى : ١ / ١٧٦ ، ٢ / ٨١ ، ٨٦ ، السيوطى ــ الدر المنثور : ٦ / ٣٤٥ ، واللآلئ المصنوعة : ٢ / ١١١ ، ابن عراق ، تنزيه الشريعة : ٢ / ١٥٧ ، والعجلونى ــ كشف الخفاء : ٢ / ٣٩٢ ، والشوكانى ــ الفوائد المجموعة : ٩٨ .

وانظر المزيد من العزو لمواطن هذا الحديث عند الزرقانى ــ مختصر المقاصد الحسنة ، تحقيق د. محمد الصباغ، فإنه ــ جزاه الله خيراً ــ أجاد وأفاد فى تتبعه .

(٤) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٥) هو : جعفر بن زياد الأحمر الكوفى ، صدوق ، مات سنة سبع وستين ومائة .

(٦) الأجدع ، الهمدانى ، الكوفى ، ثقة . (٧) أوردها المزى فى « تهذيب الكمال » : ١ / ٦٣ .

باب : جِماعُ الزوجة (صدقةٌ ، ووقاعُها من أجل الولد) (١)

٣٨٧ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جَميل المَرْوَزِيُّ (٢) ، حدثنا ابنُ المبارك ، حدثنا قيسُ بنُ الرَّبيع ، عن أبى هاشم ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عُمَرَ ــ أراه ــ عن النبىِّ ﷺ : « **إنَّ للمرأة فى حَمْلها إلى وَضْعها إلى فصالها من الأجرِ كالمُتَشَحِّط (٣) فى سبيل الله . فإنْ هَلَكَتْ فيما بين ذلك فَلَهَا أَجْرُ شَهيدٍ** » .

٣٨٨ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (٤)، حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم (٥) ، حدثنا أبى (٦) عن أبيه (٧) عَمِّ الأحْنَف ، قال : دَخَلَت على عَائشَةَ سَائلَةٌ وَمَعَها ابنان لها ، فأعطتها ثَلاثَ تَمْرَاتٍ. فَأَعْطَتْ كُلَّ واحد تمرةً ، فَصَدَعَتْ التَّمرةَ الثالثة بينهما . فأتى النبىُّ ﷺ

---

[٣٨٧] إسناده حسن ، وأبو هاشم هو : الرُّمانى من الثقات .

(١) مطموسة فى « الأصل » واجتهدت فى قراءة ترجمة الباب من خلال بعض الحروف الظاهرة وزدتُ البعض الآخر ليتكامل .

(٢) تقدم فى (١٨) .

(٣) تَشَحَّط القتيلُ فى دمه : تَخَبَّطَ فيه وتَمَرَّغ .

أورده ابن حجر فى « المطالب العالية » : ٢ / ٨٤ وعزاه لعبد بن حميد فى « مسنده » ، وقال الأعطمى: «إسناده حسن . ولم يتكلم البوصيرى على إسناده » ، **وأورده أيضا** فى « تلخيص الحبير : ٢ / ١٥٠ من هذا الطريق وعزاه إلى الدارقطنى فى « العلل » .

[٣٨٨] حديث منقطع ، رجاله رجال الصحيح ، سعد بن إبراهيم لم يسمع من عائشة ، والحديث ثابت فى الصحيح من طرق أخرى .

(٤) زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (٦) .

(٥) ابن سعد الزهرى ، أبو يوسف المدنى ، نزيل بغداد ، ثقة فاضل ، مات سنة ثمان ومائتين .

(٦) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهرى ، أبو إسحاق المدنى ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة .

(٧) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ولى قضاء المدينة ، وكان ثقة فاضلاً عابداً ، مات سنة خمس وعشرين ومائة .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٢ / ١٣٦ كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ، عن عائشة به مرفوعاً من طريق آخر نحوه ، **ومسلم فى** « صحيحه » : ٤ / ٢٠٢٧ كتاب البر والصلة ، باب فضل الإحسان إلى البنات ، رقم ٢٦٣٠ . عن عائشة من طريق آخر ، **وأحمد فى** « المسند » : ٥ / ٢٥٢ من حديث أبى أمامة ، **وأبو نعيم فى** « الحلية » : ٢ / ٢٣١ من حديث أنس ، وقال : أبونعيم : « هذا حديث غريب من حديث بكر . ومن حديث عبد الرحمن ، تفرد به مسلم بن إبراهيم وعبد الرحمن هو أخو مبارك يجمع حديثه » .

فَحَدَّثْتُهُ، فقال : « مَا أَعْجَبُ ، لَقَدْ أَدخلَها اللهُ ــ عزَّ وجلَّ ــ به الجَنَّة » .

٣٨٩ ــ وحدثنى محمدُ بنُ إدريس (١) ، حدثنا محمدُ بنُ بكار بن بلال قاضى دمشق ، حدثنا سعيدُ بنُ بشر ، عن قَتَادَةَ ، عن أبى (ميمونة) (٢) ، عن أبى هريرة ، أنَّ امرأةً أَتَتْ رسولَ الله ﷺ ومعها بنتان لها ، وكان يُطعم التَّمرَ فَأَطْعَمَهَا ثلاثَ تَمْرات ، فأَطْعَمَتْ ابنتيها تمرتين وأَمْسكَتْ الواحدة ، فَلَمَّا أكَلاهَا نَظَرا إليها فَشَقَّتْ التَّمْرَةَ بينهما . فقال رسولُ الله ﷺ : « **لَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَهَا ، أَعْطَتْ فى حَقٍ وَأَطْعَمَتْ فى جهد** » .

٣٩٠ ــ وحدثنى إبراهيمُ أبو إسحاق (٣) ، حدثنا فَهدُ بنُ حَيَّان ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، حدثنا هشَامُ بنُ عُرْوَةَ ، عن أبيه قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب ــ رضى الله عنه ــ : ما آتى النِّساءَ لِشَهْوَة ، ولولا الولدُ مَا آتى النِّسَاء .

٣٩١ ــ حدثنا خَالدُ بنُ خِدَاش (٤) ، حدثنا مَهْدِىُّ بنُ مَيْمُون ، عن وَاصِل مولى (أبى) (٥) عُيَيْنَةَ ، عن يَحْيَى بنِ عُقَيْل ، عن يَحْيَى بن يَعْمَرَ ، عن أبى الأسود الدُّؤَلِى، عن أبى ذَرٍّ عن النبىِّ ﷺ قال : « **فى بُضْعِ** (٦) **أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ** » .

قالوا : يا رسول الله أيأتى أَحَدُنا أَهْلَهُ فيكون لَهُ فيه أَجْرٌ ؟

---

[٣٨٩] حديث حسن ، تقدم تخريجه فى النص السابق .

(١) أبو حاتم الرازى ، تقدم فى (١٣٠) .

(٢) فى « الأصل » : (ميمون) وهو خطأ ، والتصويب من كتب الرجال وأبو ميمون شخص آخر يروى عن رافع بن خديج . وهذا أبو ميمونة الفارسى ، المدنى ، الآبار ، مختلف فى اسمه ، ثقة .

(٣) إبراهيم بن راشد ، أبو إسحاق الآدمى ، تقدم فى (٨٣) .

[٣٩١] حديث صحيح .

(٤) تقدم فى (٢٥) .

(٥) فى « الأصل » : (ابن) وهو تصحيف ، والتصويب من كتب الحديث ، وكتب الرجال . وهو صدوق عابد .

(٦) البُضع : يطلق على الجماع ، ويطلق على الفرج نفسه ، وكلاهما تصح إرادته هنا وفى هذا دليل على أن المباحات تصير طاعات بالنيات الصادقات ، فالجماع عبادة إذا نوى به قضاء حق الزوجة ومعاشرتها بالمعروف الذى أمر الله تعالى به ، أو طلب ولد صالح ، أو إعفاف نفس ، أو إعفاف الزوجة ، ومنعهما جميعاً من النظر إلى الحرام أو الفكر فيه ، أو الهمّ به ، أو غير ذلك من المقاصد الصالحة . أفاده النووى فى « شرح مسلم » .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٢ / ٦٩٧ ، ٦٩٨ كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف . من نفس طريق المصنف ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٤ / ١٨٨ كتاب الزكاة، باب وجوه الصدقة ، من نفس طريق المصنف .

قالَ : « أَرأَيتَ إنْ وَضَعَها فى الحَرَامِ أَكَانَ عَلَيْهِ فيها وِزْرٌ ، فَكَذَلِكَ إذَا وَضَعَهَا فى الحَلالِ كَانَ لَهُ فيها أَجْرٌ » .

٣٩٢ ــ حدثنا يحيى بنُ عمرانَ ، حدثنا محمدُ بنُ طلحة ، عن الهُجَيْمِ بن قَيْسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ــ رضى الله عنه ــ إنى لأُكْرِهُ نَفْسِى على الجِماعِ كى تَخْرُجَ مِنِّى نَسْمَةٌ تُسَبِّحُ اللهَ تعالى .

٣٩٣ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل (١) ، حدثنا جرير ، عن الأَعْمَشِ ، عن عمرو ابنِ مُرَّةَ ، عن أبى البَخْتَرى (٢) ، عن أبى ذَرٍّ عن النبىِّ ﷺ قال : « مُبَاضَعَتُكَ أَهْلَكَ صَدَقَةٌ » .

قلتُ : يا رسولَ الله أيأتى أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ ويُؤْجَر ؟ .

قال : « أَرأَيتَ لَوْ جَعَلَهُ فى غَيْرِ حِلِّهِ أَكَانَ عليه فى ذلكَ وِزْرٌ ؟ »

قلتُ : نَعَم .

قال : « فَتَحْتَسِبُونَ بِالشَّرِّ ولا تَحْتَسِبُونَ بِالخَيْرِ !! » .

٣٩٤ ــ حدثنا سُوِيدُ بنُ سعيد(٣) ، حدثنا بَقِيَّةُ ، عن عثمانَ بن زفر(٤) عن عبد المَلِك عَمَّنْ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالك قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَلْيَصْدُقْهَا . فَإنْ سَبَقَهَا فَلا يَعْجَلْهَا » .

---

[٣٩٣] حديث صحيح . تقدم تخريجه فى (٣٩١) .

(١) تقدم فى (١٩) .

(٢) وهو : سعيد بن فيروز بن أبى عمران الطائى مولاهم ، الكوفى ، ثقة ثبت ، مات سنة ثلاث وثمانين .

[٣٩٤] حديث ضعيف ، فى إسناده بقية بن الوليد وقد عنعنه عن مجهول ، وفيه انقطاع بين عبد الملك وأنس ابن مالك .

(٣) تقدم فى (١٦) .

(٤) الجهنى ، الدمشقى ، مجهول ، مات بعد الثلاثين ومائة .

أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٢٩٥ وقال : « رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » . ورواية أبى يعلى هذه من نفس طريق المصنف ، فإنه أخرجها من طريق بقية بن الوليد به ، وقد أخرجه من طريق آخر ابن عدى فى « الكامل » : ٦ / ٢١٦٠ وفى إسناده عباد بن كثير الرملى وهو ضعيف جداً ، ومحمد بن جابر اليمامى وهو متروك الحديث .

٣٩٥ ــ حدثنا القاسمُ بنُ هاشِم [١] ، حدثنا جعفرُ بنُ صَبيح القُرَشِيُّ مؤذنٌ مَسْجِد حمْص، حدثنا طَلْحَة بنُ عمرو [٢]، عن عَطَاء أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ لبعضِ أصحابه: « **هَلْ صُمْتَ اليومَ ، وتَصَدَّقْتَ ؟** » **قَالَ** [٣] : « **فَقُمْ فاذْهَبْ إلى امْرَأتِكَ (فَأَنكِهَا)** [٤] **فَإِنَّهَا مِنْكَ إليها صَدَقَة**» وَذَلِكَ يَومُ الجُمُعَةِ.

[٣٩٥] حديث مرسل ، إسناده ضعيف ؛ لأنَّ فيه طلحة بن عمرو الحضرمى وهو متروك . وجعفر بن صبيح المؤذن مجهول كذا قال ابن حجر فى « اللسان» : ٢/ ١١٦.

(١) السمسار ، تقدم فى (١٣٤) .

(٢) ابن عثمان الحضرمى ، المكى ، متروك ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة.

(٣) أى النبى ﷺ .

(٤) فى « الأصل» : (فأكنها) وهو تصحيف . وفى نسخة أخرى من «كتاب العيال»: (فَأَصِبْهَا) أثبتها الناسخ فى هامش الأصل . ومعنى «فَأَنكِهَا» أى جامِعْهَا. كما فى القاموس .

obeikandl.com

بَابُ تَعَوُّدِ المرأة على مِغْزَلِها (١)

٣٩٦ ــ حدثنى القاسمُ بنُ هَاشِم بن سعد (٢)، حدثنا صفوانُ بنُ صالح الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا الوليدُ بنُ مسلم، حدثنا عنبسةُ بنُ عبد الرحمنِ القُرَشِيُّ، عن عبدالرحمن بن عبد الواحد، عن أنسِ بنِ مَالِك، قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّه ﷺ: «مُرُوا نساءَكُمْ بالمِغْزَلِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَهُنَّ وَأَرْزَنُ».

٣٩٧ ــ حدثنى حسينُ بنُ يزيد (٣)، حدثنا ابنُ فُضيل (٤)، عن لَيْثٍ، عن مُجَاهِدٍ ـ رَفَعَهُ ـ قال: «نِعْمَ لَهْوُ المَرْأَةِ المِغْزَلُ».

٣٩٨ ــ حدثنى الحسينُ بنُ محمد (السعدىُّ) (٥)، حدثنا محمدُ بنُ حمدان، حدثنا النَّضْرُ بنُ محمد أبو قحذم، عن أبى قلابَةَ، قَالَ: قال عُمَرُ ـ رضى اللَّه عنه ـ: عَلِّموا أولادَكُمُ العَوْمَ (٦) والرِّمَايَةَ. ونِعْمَ لَهْوُ المَرْأَةِ المِغْزَلُ.

٣٩٩ ــ حدثنى الحسينُ بنُ (يزيد) (٧) الأنصارىُّ (٨)، حدثنا سعيدُ بنُ خُثَيم الهلالِيُّ، عن محمد بنِ خالد الضبىِّ، عن إبراهيمَ، عن أُمِّ بكر (٩) المراديَّة، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ـ رضى اللَّه عنه ـ يَقُولُ: إِنَّ المِغْزَلَ مِنْ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ.

---

[٣٩٦] حديثٌ ضعيف جداً، فى إسناده عنبسة بن عبد الرحمن القرشى وهو متروك، ورماه أبو حاتم بالوضع.

(١) المِغْزَلُ: هو ما يُغْزَلُ به الصوفُ أو القطنُ، أونحوهما. قال المعرى:

فَحَمْلُ مَغَازِلِ النِّسْوَانِ ... أَوْلَى بِهِنَّ مِنَ اليَرَاعَ مُقَلَّمَاتِ

(٢) تقدم فى (١٣٤).

[٣٩٧] حديث مرسل، رجاله رجال الصحيح ما خلا حسين بن يزيد. فهو لَيِّن.

(٣) ابن يحيى الطحان، الكوفى، لَيِّنُ الحديث، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

(٤) هو: محمد بن فضيل بن غَزْوان الضبى مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفى، صادق عارف، مات سنة خمس وتسعين ومائة.

(٥) فى «الأصل»: (الأسعدى) والتصويب من كتب الرجال، وقد تقدمت ترجمته فى (٤٩).

(٦) فى نسخة أخرى من «كتاب العيال»: (العوم ـ يعنى: السِّبَاحَةَ ـ) أثبتها الناسخ فى هامش الأصل.

(٧) فى «الأصل»: (زيد) وهو تصحيف، والتصويب من كتب الرجال.

(٨) هو: الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان، تقدم فى (٣٩٧).

(٩) فى نسخة أخرى: (أم بكر ـ رضى اللَّه عنه ـ المرادية). أثبتها الناسخ فى هامش الأصل.

٤٠٠ ــ حدثنا يوسفُ بنُ مُوسى[١]، حدثنا عبيدُ بنُ إسحاق الضبيُّ، حدثنا جعفرُ ابنُ عمران القزازُ، عن أبى إسحاق، عن عمرو بنِ شُرَحْبيل: ﴿ **يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ** ﴾ [٢]. قال: عيسَى [٣] كَانَ يَأْكُلُ مِنْ غَزْلِ أُمِّه.

٤٠١ ــ كَتَبَ إِلَيْنَا محمدُ بنُ سليمان [٤] يُخْبِرُنا أَنَّ يحيى بنَ كثير أبا النَّضْر البَصْرِيَّ[٥] قَالَ: حدثنا خَالِى المُثَنَّى، عن أُمِّ المُتَوَكِّل، عن عَائِشَةَ ـ رضى اللَه عنها ـ قالت: بَعَثَ النبىُّ ﷺ إلى امْرَأَةٍ يَدْعُوها. فَقَالُوا: إِنَّها تَغْزِلُ.

فَقَالَ: «**دَعُوهَا تَنْتَفِعُ**».

٤٠٢ ــ حدثنا أبو عبد الرحمن بنُ محمد الأزدىُّ [٦]، عن خليلِ بنِ محمد بنِ خليلٍ الكندىِّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ الأشعث، عن أُمِّه، عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ ــ رضى اللَه عنها ــ قَالَتْ: المِغْزَلُ فى يَدِ المَرْأَةِ مِثْلُ الرُّمْحِ فى يَدِ الغَازِى.

---

(١) ابن راشد القطان، تقدم فى (٨١).

(٢) المؤمنون: آية ٥١.

(٣) أى عيسى ابن مريم ـ عليه السلام.

[٤٠١] حديث ضعيف جداً.

(٤) ابن حبيب، لوين، تقدم فى (١٩٠).

(٥) صاحب البصرى، ضعيف، كثير الغلط والوهم.

(٦) هو: عبد اللَه عثمان، عبدان، تقدم فى (١٦١).

obeikandl.com

بَاب تخفُّر المرأَة فى بَيْتها، وتَركُها الزِّينَةَ لَغير بَعْلها

٤٠٣ ــ حدثنا سُويدُ بنُ سعيد[١]، حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعاوية، عن موسى بن عبيد، عن دَاودَ بن مُدْرك، عن عُرْوَةَ، عن عَائشَةَ، قَالت: دَخَلَتْ امرأةٌ من مُزَيْنَةَ المسْجدَ (تَرْفُلُ) [٢] فى زِينَتِهَا، ورَسُولُ اللَه ﷺ جَالسٌ، فقالَ: «**يَاأَيُّها النَّاسُ انْهَوا نسَاءَكُمْ عَنْ لُبْسِ الزِّينَة وَالتَّبَخْتُرِ فى المَسَاجِدِ؛ فَإِنَ بني إسْرائيلَ لَمْ يُلْعَنُوا حتى لَبِسَ نِسَاؤُهُمُ الزِّينَةَ (يَتَبَخْتَرْنَ)** [٣] **فى المَسَاجِد**».

٤٠٤ ــ حدثنا فضيلُ بنُ عبدِ الوهاب[٤]، حدثنا (أبو) [٥] الأحوصِ، عن أبى إسحاق[٦]، عن أبى الأحوَصِ[٧]، عن عبد الله فى قوله تعالى: ﴿ **ولا يُبْدِين زِينَتَهُنَّ إلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا** ﴾ [٨].

قال: ما ظَهَرَ مِنها: الثِّيابُ. وَمَا لا تُبْدِيه: الخَلْخَالُ والقِلادةُ، أو نَحوهُ مِنَ الحُلِيِّ.

٤٠٥ ــ حدثنا فُضيل [٩] (عن) [١٠] خَالدٍ [١١]، عن يُونُسَ، عن الحَسَنِ قالَ:

---

[٤٠٣] حديث ضعيف، فى إسناده داود بن مدرك وهو مجهول، وموسى بن عبيدة الرَبَذى ضعيف.

(١) تقدم فى (١٦).

(٢) فى «الأصل»: (تزول). والتصويب من «سنن ابن ماجه». ومعنى رفل فى ثيابه: إذا أطالها وجرها متبختراً.

(٣) فى «الأصل»: (يتبخترون). والتصويب من «سنن ابن ماجه».
أخرجه ابن ماجه فى «سننه»: ٢ / ١٣٢٦ كتاب الفتن، باب فتنة النساء، رقم ٤٠٠١ من نفس طريق المصنف.

(٤) ابن إبراهيم، تقدم فى (٣٢٤)..

(٥) فى «الأصل»: (أبى) والتصويب من عندنا. وهو سلام بن سليم، ثقة متقن.

(٦) هو السبيعى عمرو بن عبد الله الإمام الثقة.

(٧) هو الجشمى، عوف بن مالك، من الثقات.

(٨) النور: آية ٣١.

(٩) فى «الأصل»: (فضل). والتصويب من «الجرح والتعديل». وهو فضيل بن عبد الوهاب تقدم فى (٣٢٤).

(١٠) فى «الأصل»: (بن) وهو تصحيف فاحش كلفنى جهداً مضنياً حتى وقفت على صوابه.

(١١) هو: خالد بن عبد الله الطحان، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.
أخرجه مجاهد فى «تفسيره»: ٢ / ٤٤٠ عن عائشة من قولها، وفيه «الوجه والكفين».

مَا ظَهَرَ مِنْهَا : الوَجْهُ والثِّيابُ .

٤٠٦ ــ حدثنا فُضيل ، حدثنا عمرو بن عثمان،عن مسلم ،عن سعيدِ بنِ جُبير ، قالَ : مَا ظَهَرَ منها : الكُحْلُ وَالخَاتَم .

٤٠٧ ــ حدثنا فُضيل ، حدثنا (غصن) (١) القُشَيْرِيُّ ، عن مغفل الجزرى ، عن عَطَاء ، قال : الخِضَابُ (٢) والكُحْلُ والخَاتَمُ .

٤٠٨ ــ حدثنا فُضَيل ، حدثنا محمدُ بنُ يزيد ، عن جُوَيْبِر ، عن الضَّحَّاك ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ (٣) .

قال : تغطى بِخمَارِهَا نَحْرَهَا . ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾ (٤) .

قال : تَمُرُّ بالمجْلِس فَتَضْرِبُ بِالخَلْخَالِ إحداهما على الأخرى لِيُعْلَمَ أنَّ فى رِجْلَيْها خَلْخَالينِ .

٤٠٩ ــ حدثنا فُضَيل (٥) ، حدثنا ابنُ المبارك ، عن عمارةَ ، عن عِكرِمَةَ ، فى قوله ــ عز وجل ــ : ﴿لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾ (٦) . قال : الخَلْخَالُ .

٤١٠ ــ حدثنا محمدُ بنُ حَسَّان السَّمتى (٧) ، حدثنا الفُضَيلُ بن عياض،عن مُطَّرِحِ ابنِ يزيد (٨) ، عن عبيد الله بن زَحْرٍ عن عليِّ بن يزيد عن القَاسمِ،عن أبى أُمَامَةَ ،قالَ عمرُ بنُ الخَطَّاب ـ رضى اللَّه عنه ـ : لا يَحلُّ لِمُؤْمِنٍ أنْ يَدْخُلَ الحَمَّامَ إلا بِمِئْزَرٍ،ولا يَحلُّ للمَرْأَة أنْ تَدْخُلَ الحَمَّامَ إلا مَنْ سقم ، فَإنَّ عَائشَةَ أُمَّ المؤمنينَ حَدَّثتنى على مفرشِهَا،قالت: حدثنى خليلى رسولُ اللَّهِ ﷺ على مفرشِى هذا قَالَ: « إنَّ المَرْأَةَ إذَا

---

(١) فى « الأصل » : (عنصرة) وهو تصحيف ، والتصويب من كتب الرجال . وهو غصن بن إسماعيل القشيرى .

(٢) الخِضَابُ : هو ما يُخْضَبُ به من الحِنَّاء وغيرها .

(٣) و (٤) النور : آية ٣١ .

(٥) هو : فضيل بن عبد الوهاب بن إبراهيم ، تقدم فى (٣٢٤) .

(٦) النور : آية ٣١

[٤١٠] حديث ضعيف ،فى إسناده مُطَّرِح بن يزيد وهو ضعيف ،وبقية إسناده حسن.

(٧) أبو جعفر البغدادى ،تقدم فى (٢١٤) .

(٨) مُطَّرِحُ بن يزيد ،أبو المهلّب الكوفى ،نزيل الشام ،ضعيف.

أخرجه ابن الجوزى فى« مناقب عمر»:ص١٦٩ ، ١٧٠ .

وَضَعَتْ خِمَارَهَا فى غَيرِ بَيْتِ زَوْجِها هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ ـ عز وجل ـ فَلَمْ يَتَنَاهَا دُونَ العَرْشِ ».

٤١١ ــ حدثنى علىٌّ بنُ إبراهيم اليَشْكُرِىُّ (١)، حدثنا يعقوبُ بنُ محمد الزُّهْرِىُّ، حدثنى عبد الله بنُ يعقوب بن إسحاق مولى معاوية، حدثنا يحيى بنُ سعيد، عن الزهرىِّ، (قال: أَتَتْ) (٢) علىَّ امرأةٌ منَ المُهَاجرات، قَدْ جَعَلَتْ درْعَهَا (٣) فى كُمِّهَا (٤) خوفاً (٥) تخرج منها أصابعها، فَحَدَّثتنى أنَ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُبَّ كَاسِيةٍ فى الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فى الآخِرَةِ».

٤١٢ ــ حدثنى أبى (٦)، حدثنا محمدُ بنُ يزيد الواسطىُّ (٧)، حدثنا العوَّامُ بنُ حَوْشَب، قال: بلغنى أنَّ عَلِيًا قالَ: سَأَلَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَىءٍ، قالَ: «أَىُّ شَىءٍ خَيْرٌ للنِّساء ؟» فَلَمْ أدرِ مَا أَقُولُ، فذكرتُ ذلكَ لفَاطِمَةَ.

فقالت: أَلا قُلْتَ لَهُ: خَيْرٌ للنِّساء أَنْ لا يَرَيْنَ الرِّجَالَ ولا يَرَوْنَهُنَّ.

قالَ: فَذَكَرْتُ قَولَ فَاطِمَةَ للنبىِّ ﷺ فقال: « إِنَّها بِضعَةٌ (منى) (٨) ». رضى اللَّهِ عنها.

---

[٤١١] حديث مرسل إسناده ضعيف؛ لأن فيه يعقوب الزهرى، وهو صدوق إلا أنه كثير الرواية عن الضعفاء، وشيخه عبد الله بن يعقوب بن إسحاق المدنى، وهو مجهول الحال. وأصل الحديث ثابت فى «الصحيح» من طريق الزهرى عن هند الفراسية عن أم سلمة به.

(١) الواسطى، نزيل بغداد، صدوق، مات سنة أربع وسبعين ومائتين.

(٢) فى «الأصل»: (قالت) والتصويب من عندنا ليستقيم النص.

(٣) الدِّرْعُ: هو القميصُ. (٤) الكُمُّ: هو مدخلُ اليَد، ومخرَجُها من الثَّوْب، جمعها: أَكْمَامٌ.

(٥) لعلها زائدة، أقحمها الناسخ فى النص. وبهذا أشار المقابل لنسخة الأصل على الأصل المنقول منه.

أخرجه البخارى فى «صحيحه»: ٩/ ٦٢ كتاب الفتن، باب لا يأتى زمان إلا الذى بعده شر منه، من طريق الزهرى عن هند الفراسية، عن أم سلمة به.

[٤١٢] حديث منقطع، ورجاله ثقات. فإنَّ العوام لم يذكر من حَدَّثَهُ عن علىّ.

(٦) هو: محمد بن عبيد بن سفيان القرشى، تقدم فى (٦١).

(٧) أبو سعيد الكلاعى، أبوسعيد، أصله شامى، ثقة ثبت عابد، مات سنة تسعين ومائة. (ابن أبى حاتم ـ الجرح والتعديل: ٨/ ١٢٦، ابن حجر ـ التقريب: ٢/ ٢١٩، ٢٢٠).

(٨) فى « الأصل » : (منها) والتصويب من كتب الحديث.

أخرجه الطبرانى فى «المعجم الكبير»: ٢/ ١٧٧، والقاضى عياض فى «الشفاء»: ٢/ ٦٠، ٥٠٦، وأورده السيوطى فى «جمع الجوامع»: ٢/ ١٥٤ من طريق الحسن البصرى عن على، وعزاه إلى الدارقطنى وأنه قال: «هذا حديث غريب من حديث الحسن البصرى عن على، تفرد به أبو بلال الأشعرى عن قيس بن الربيع».

وقول النبى ﷺ: «إنها بضعة منى» أو «فاطمة بضعة منى» أخرجه البخارى فى «صحيحه»: ٥/ ٢٦، ٣٦ والبيهقى فى «السنن الكبرى»: ٧/ ٦٤، ١٠/ ٢٠١.

بَابُ الصَّلاة على المولُودِ

٤١٣ ــ حدثنا أبو كُرَيب[١]، حدثنا عبيدُ بنُ محمد، حدثنا حبانُ بنُ موسى التَميميُّ، عن أبى الزُّبير [٢]، عن جابرٍ، قال: قالَ رسولُ اللَّه ﷺ: «إذا أسْتَهَلَّ[٣] المَوْلُودُ وُرِّثَ» [٤]. وحفظتُ [٥] من أبى الزبير: «وَصُلِّىَ عَلَيْهِ» [٦]. ولكنَّ أصحابَهُ قالوا: لَيْسَ هو فى الحَديثِ.

---

[٤١٣] إسنادٌ ضعيف؛ لأنَّ فيه عبيد بن محمد المحاربى، وهو ضعيف، وحبان بن موسى لم أجد من ذكره، وسماه المزى فى «تهذيب الكمال»: جندب بن موسى، وكذا لم أجده. والحديث له شواهد عند أبى داود والبيهقى وغيرهما، يرتقى بها إلى درجة الحسن انظر «السلسلة الصحيحة:١٥٣» للشيخ الألبانى.

(١) هو: محمد بن العلاء الهمدانى، الكوفى، مشهور بكنيته، ثقة حافظ.

(٢) هو: محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكى، ثقة.

(٣) الاستهلالُ: هو رفع الصوت.

(٤) أى كان له حظ فى الميراث. قال البغوى: لو مات إنسان ووارثه حمل فى البطن يوقف له الميراث، فإن خرج حياً كان له، وإن خرج ميتا فلا يورث منه، بل لسائر ورثة الأول. فإن خرج حيا ثم مات يورث منه سواء استهل أو لم يستهل، بعد أن وجدت فيه أمارة الحياة من عطاس أو تنفس أو حركة دالة على الحياة سوى اختلاج الخارج عن المضيق، وهو قول الثورى، والأوزاعى، والشافعى، وأصحاب أبى حنيفة ـ رحمهم الله تعالى.

(٥) القائل هو: حسان بن موسى التميمى.

(٦) هذه الزيادة أخرجها البيهقى فى «السنن الكبرى»: ٤/ ٨ كتاب الجنائز، وابن حبان فى «صحيحه» (موارد الظمآن) رقم ١٢٢٣. وانظر «نصب الراية» للزيلعى: ٢/ ٢٧٧ـ، ٢٧٨.

أخرجه أبو داود فى «سننه» (عون المعبود: ٨/ ١٣٤) كتاب الفرائض، باب فى المولود يستهل ثم يموت، عن أبى هريرة، وابن ماجة فى «سننه» ١/ ٤٨٣ كتاب الجنائز، باب ماجاء فى الصلاة على الطفل، رقم ١٥٠٨ عن أبى الزبير عن جابر به، والبغوى فى «شرح السُّنَّة»: ٨ ٣٦٩ والحاكم فى «المستدرك»: ١/ ٣٦٣ كتاب الجنائز، من طريق إسماعيل المكى عن أبى الزبير عن جابر به، وقال الحاكم: «الشيخان لم يحتجا بإسماعيل بن مسلم»، والبيهقى فى «السنن الكبرى»: ٦/ ٢٥٧ عن جابر مرفوعا وموقوفا وفى: ٤/ ٨، ٩ كتاب الجنائز، من طرق. وذكر أن ابن خزيمة أخرجه.

٤١٤ ــ حدثنا عبد الرحمن بنُ وَاقد[١]، حدثنا ضمرةُ، حدثنا ابنُ شَوْذَب[٢]، قال: (ولد لِقَتَادَةَ سَقْطٌ مَيِّتٌ، وسماهُ مُحَمَّداً)[٣] وَصَلَّى عليهِ.

٤١٥ ــ وَسَأَلْتُ أحمدَ بن حَنْبَلٍ[٤] مَتَى يُصَلَّى عَلَى السَّقْطِ[٥] ؟ .

فقالَ: إذا كَانَ لأَرْبَعَة أَشْهُرٍ صُلِّيَ عَلَيْهِ وَسُمِّيَ.

٤١٦ ــ حدثنا شُجَاعٌ[٦]، حدثنا هيثم، حدثنا منصور[٧]، وأبو(حمزة)[٨]عن الحَسَنِ أَنَّهُ كان يقولُ فى الطفْلِ إذا صَلَّى عَلَيهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطاً[٩]، وَاجْعَلْهُ لَنَا أَجْراً، وَاجعَلْهُ لَنَا سَلَفاً.

٤١٧ ــ حدثنا خَلَفُ بنُ هِشَام[١٠]، حدثنا أبو عوانة، عن قَتَادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا بكر، قَالَ: إنَّ آخِرَ مَا صَلَّيْنَا أَطْفَالَنَا.

٤١٨ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد[١١]، حدثنا شُعْبَةُ، عن عمرو بن مُرَّة، قال: سمعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ، قال: صلى أبو هُرَيْرَةَ على ابنٍ لَهُ صَغِيرٍ.

٤١٩ ــ وبه[١٢]، قالَ: سمعتُ سعيدَ بنَ جُبير، يقول: لا يُصَلَّى على الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ.

قالَ عمرو: فذكرتُ ذلكَ لابن أبى ليلى، فقال: لَقَدْ أَدْرَكْتُ بَقَايَا الأَنْصَارِ يُصَلُّونَ على السِّقطِ من صِبْيانِهِمْ فى مَجَالِسِهِمْ.

---

(١) ابن مسلم البغدادى، تقدم فى (٣٥٤).

(٢) هو : عبد الله بن شوذب الخراسانى، أبو عبد الرحمن، سكن البصرة، ثم الشام، صدوق عابد، مقبول.

(٣) فى «الأصل»: (محمد) والتصويب من عندنا ليستقيم النص.

(٤) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى، المروزى، نزيل بغداد، أبو عبد الله، أحد الأئمة، ثقة حافظ، فقيه، حجة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

(٥) السَّقْطُ: هو الجنين الذى يسقطُ من بطن أمه قبل تمامه، ذكراً كان أو أنثى، جمعه: أسقاط.
أخرجه عن المصنف أبو يعلى فى «طبقات الحنابلة»: ١/١٩٣، وابن الجوزى فى «مناقب الإمام أحمد»: ٥١٠.

(٦) ابن الأشرس، تقدم فى (٣).

(٧) هو: منصور بن زاذان، أبو المغيرة الثقفى، ثقة ثبت عابد. مات سنة تسع وعشرين ومائة.

(٨) فى «الأصل» : (جزة) والتصويب من كتب الرجال. وهو : أبو حمزة القصاب، بياع القصب، واسمه عمران بن أبى عطاء الأسدى، صدوق.

(٩) الفَرَطُ: ما يتقدم الإنسان من أجرٍ أو عملٍ.

(١٠) البزاز، تقدم فى (٦٧).

(١١) الجوهرى، تقدم فى (١١).

(١٢) أى بالإسناد المتقدم، وهو: (حدثنا على بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة).

٤٢٠ ــ وبه[١] حدثنا شُعْبَةُ عن يحيى بن سعيد، قالَ: سَمِعْتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّب. يقول: إن كَانَ أبو هريرةَ لَيُصَلَّى على المَنْفُوس[٢] الذى لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ. فيقولُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ.

٤٢١ ــ حدثنى حَمْزَةُ بنُ العَبَّاسِ[٣]، حدثنا علىُّ بنُ الحسن بن شقيق، حدثنا ابنُ المُبَارك، حدثنا عَاصِمُ الأحْوَل، عن خالد بنِ عبد اللَّه بن محرز، قال: قَالَ عبدُ اللَّه بنُ عُمَرَ ــ وذكر الصلاة على الأطفال ــ فقال ابن عُمَرَ: لأَنْ أُصَلِّىَ على مَنْ لا ذَنْبَ لَهُ أَحَبُّ إلىَّ.

٤٢٢ ــ أخبرنا علىُّ بن الحسن[٤]، حدثنا عبدُ العزيز بنُ أبى داود، عن صالح بنِ محمد الليثىِّ قَالَ: قُلْتُ لَسعيد بنِ المُسَيَّب: إنَّ امْرَأَتى أَسْقَطَتْ.

فقالَ: اذْهبْ فَصَلِّ عَلَيْه، وَسَمِّه.

٤٢٣ ــ حدثنا علىُّ بنُ الحسن[٥]، حدثنا ابنُ المبارك، حدثنا يعقوب[٦]، عن عطاء فى صَبِىٍّ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟

قالَ: صَلِّ عَلَيه؛ فإنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى (على) ابنه إبراهيم وهو ابن تسعين ليلة.

٤٢٤ ــ وبه[٧] أخبرنا عبدالله[٨]، حدثنا ابنُ عَوْنٍ، عن محمدِ بنِ سِيرينَ قالَ: قُلْتُ لَهُ: أُصَلِّى عَلَى الطِّفْلِ؟.

قالَ: نَعَمْ.

٤٢٥ ــ وبه[٩] أخبرنا عبدُ اللَّه[١٠]، حدثنا زَائدَة، عن المُغِيرَة، قالَ: قالَ إبراهيمُ: إذا اسْتَهَلَّ الصَّبِىُّ صُلِّىَ عَلَيْه، وَوَجَبَ مِيراثُهُ[١١] وقالَ إبراهيمُ: الاسْتِهْلالُ: الصِّيَاحُ.[١٢]

---

(١) أى بما حدثنا به علىّ بن الجعد.
(٢) المَنْفُوسُ: هو المولودُ.
(٣) أبو على المروزى، تقدم فى (٢٨٨).
(٤) هذا السند معطوف على الذى قبله، وهو: حدثنا حمزة بن العباس به.
[٤٢٣] حديث مرسل، رجاله ثقات.
(٥) تقدم فى (٤٢٢).
(٦) يعقوب بن القَعْقَاع بن الأعلم الأزدى، أبو الحسن الخراسانى، ثقة.
(٧) أى (حدثنا على بن الحسن).
(٨) هو عبد الله بن المبارك الإمام.
(٩) أى (حدثنا على بن الحسن).
(١٠) هو ابن المبارك.
(١١) لقد صح الحديث فى هذا، انظر النص (٤١٣).
(١٢) جاء بيان المراد من «الاستهلال» فى الحديث المروى عن جابر بن عبد الله، والمسور بن مخرمة ولفظه: «لا يرثُ الصبى حتى يستهلَّ صَارِخاً، واستهلاله ان يصيح، او يعطس، او يبكى». وصححه الألبانى. انظر «السلسلة الصحيحة»: ١٥٢.

بابُ صَلاح الوَلَد

٤٢٦ ــ حدثنى الفَضْلُ بنُ إسحاق[١]، حدثنى أبو قُتيبة، عن حزم، عن الحسن، قال: سُئِلَ عن قَوله تَعَالَى: ﴿ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [٢] : ياأبا سعيد[٣] فى الدُّنيا أم فى الآخِرَة ؟ .

قال: فى الدُّنيا يَرَى الرَّجُلُ مِنْ وَلَدِه وَزَوْجَتِه عَمَلاً صَالِحاً تَقَرُّ بِه عَيْنُهُ[٤].

٤٢٧ ــ حدثنا يوسفُ بنُ مُوسى [٥]، حدثنا عبدُ الملك بنُ هارون بن عنترة ، عن أبيه، عن جَدِّه ، عن ابن عَبَّاس : ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [٦] : أَما إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ قُرَّةُ أَعْيُنٍ أَنْ يَرَوْنَهُ صَحِيحاً جَمِيلاً؛ وَلَكِنْ أَنْ يَرَوْنَهُ مُطِيعاً للَّهِ ـ عزَّ وجلَّ .

٤٢٨ ــ حدثنا يُوسفُ بنُ مُوسى، حدثنا المُحَاربى، عن جُوَيْبِر، عن الضَّحَّاكِ ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ .

قالَ : يقولون: اجْعَلْ أَزْوَاجَنَا وَذُرِّيَاتِنَا صَالِحِينَ أَتْقِيَاءَ .

٤٢٩ــ حدثنا محمدُ بنُ (يزيد) [٧] الآدميُّ [٨]، حدثنا أبو مُسْهِر[٩]، عن هِشَامِ بن يحيى الغَسَّانىِّ [١٠]، حدثنى عَطَاءُ الخُرَاسَانىُّ ، حدثنى عَطَاءُ بنُ أبى رَبَاح قَالَ: قَالَ رسولُ الله : ــ «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ تَرَكَ ذُرِّيَّةً مُؤْمِنَةً تَعْبُدُ اللَّهَ وحدَهُ بَعْدَهُ إلا أَجْرَى اللَّهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ على أَبِيهَا مِثْلَ عَمَلِهَا لَا يُنْقِصُ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِهَا شَيْئاً».

---

(١) تقدم فى (١٧٣).
(٢) الفرقان : آية ٧٤ .
(٣) هى كنية الحسن البصرى رحمه الله تعالى.
(٤) سيأتى هذا النص من طريق آخر عن الحسن فى (٤٣٥) .
(٥) القطان، تقدم فى (٨١).
(٦) الفرقان : آية ٧٤ .

[٤٢٩] حديث مرسل، إسناده حسن.

(٧) فى «الأصل»: (زيد) وهو تصحيف ، والتصويب من كتب الرجال.
(٨) أبو جعفر الخزّاز، البغدادى ثقة عابد، مات سنة خمس وأربعين ومائتين.
(٩) هو: عبد الأعلى بن مُسْهِر الغَسانى ، أبو مُسهر الدمشقى، ثقة فاضل، مات سنة ثماني عشرة ومائتين.
(١٠) قال أبو حاتم :«صالح الحديث» (ابن أبى حاتم ـ الجرح والتعديل:٩/ ٧٠) .

٤٣٠ ــ حدثنا يَحْيَى بنُ أيوبَ (١)، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَر، أخبرنى العَلاءُ (٢)، عن أبيه، عن أبى هُرَيرةَ، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا مَاتَ ابن آدمَ انْقطَعَ عَمَلُهُ إلا مِنْ ثلاثَة، مِنْ صَدَقَة جَارِيَة، أو علْم يُنْتَفَعُ بِه، أوْ وَلَد صَالح يَدْعُو لَه».

٤٣١ ــ وحدثنا الهيثمُ بنُ خَارجَةَ(٣)، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاش، عن إسحاق بن عبد اللَّه، عن مَكْحُول، عن شُرَحْبيلِ بن السمْط، عن سَلْمَان، قال: سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ [يقول] (٤): «أَرْبَعٌ مِنْ عَمَل الأَحْيَاء يَجْرى للأمْوَات: (رَجُلٌ)(٥) تَرَكَ عَقِباً(٦) صَالحاً فَيَدْعُو، فَيَبْلُغُهُ دُعَاؤُهُمْ، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَة جَارِيَة، لَهُ مِنْ بَعْده أَجْرُهَا مَا جَرَتْ. (وَرَجُلٌ) (٧) عَلَّم علْماً يُعْمَلُ به منْ بَعْده، فَلَهُ مثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ به مِنْ غَيْر أَنْ يَنْتَقصَ مِنْ عَمَله شَيْئاً. وَرَجُلٌ مُرَابِطٌ يُنْمَى(٨) لَهُ عَمَلُهُ إلى يَوْمِ الحسَاب».

٤٣٢ ــ وبه (٩) عن إسحاق بن عبد الله، عن أبان بن صالح، عن عامر بن سعد، عن عبد الله بن مسعود، عن النبى ﷺ مثله.

---

[٤٣٠] حديثٌ صحيح.

(١) أبو زكريا المقابرى، تقدم فى (٢٣٥).

(٢) هو: ابن عبد الرحمن.

أخرجه مسلم فى «صحيحه»: ٣/ ١٢٥٥ كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته رقم١٦٣١، من نفس طريق المصنف، وأحمد فى «المسند»: ٢/ ٣٧٢ من الطريق المذكور.

[٤٣١] حديث ضعيف، فى إسناده إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة المدنى وهو متروك، وبقية إسناده حسن. وهذا الحديث أخرجه المصنف عن ثلاثة من الصحابة، وهم سلمان، وابن مسعود، وأبو أمامة من طرق فى إسنادها ضعف. وهذه الطرق إذا ضمت إلى بعضها أشعرت أن للحديث أصلاً. والله أعلم.

(٣) المروزى، تقدم فى (٨٢).

(٤) ساقطة من «الأصل» ووضعناها لضرورة السياق.

(٥) فى «الأصل»: (رجلا) وهو تصحيف والتصويب من كتب الحديث.

(٦) العَقِبُ: هو الولدُ، وولْدُ الوالد: الباقون بعده. جمعها: أعقاب.

(٧) فى «الأصل»: و(ورجلا) وهو تصحيف والتصويب من كتب الحديث.

(٨) أنمى: ينمى، وإنماءُ الشىء: تكثيره، وإتمامه، وزيادته.

أخرجه الطبرانى فى «المعجم الكبير»: ٦/ ٣٢٨، وأورده السيوطى فى «جمع الجوامع»: ١/ ٩٨ وعزاه إلى الطبرانى، والمتقى الهندى فى «كنز العمال»: رقم ٤٣٦٦٠.

[٤٣٢] حديث ضعيف، فى إسناده إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة المدنى وهو متروك، وبقية إسناده حسن. وانظر تعليقنا على النص السابق.

(٩) أى بالإسناد المتقدم، وهو: «حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش».

٤٣٣ ــ وحدثنى أبو بكر التَّميمىُّ (١) ، حدثنى ابن أبى مريم (٢) ، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنى ابنُ زَحْر (٣) ، عن علىِّ بنِ يزيد (٤) ، عن القاسم (٥) ، عن أبى أُمَامَةَ عن رسول الله ﷺ نحوه .

٤٣٤ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد (٦) ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن عمرو بن مرة ، قال : سألتُ سعيدَ بنَ جُبَير ، عن قوله ــ عز وجل ــ : ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** ﴾ (٧) .

قال : قالَ ابنُ عباس : المُؤمنُ تُرْفَعُ لَهُ ذُرِّيَّتُهُ ، وَإنْ كانُوا دُونَهُ فى العَمَلِ لِيقر اللهُ بهم عَيْنَهُ .

٤٣٥ ــ حدثنا أحمدُ بنُ المقدام (٨) ، حدثنا حزم قال : سمعتُ كثيراً ، يسألُ الحَسنَ ، قال : يا أبا سعيد ، قولُ الله ــ عز وجل ــ : ﴿ **هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ** ﴾ (٩) ، أفى الدنيا أم فى الآخرة ؟

قال : لا ، بَلْ فى الدُّنيا .

قال : وما ذَاكَ ؟

قالَ : المؤمنُ يَرى زَوجتَهُ وَوَلَدَهُ مُطيعينَ الله ــ عز وجل .

---

[٤٣٣] حديث ضعيف ،فى إسناده على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف ، وبقية إسناده حسن. وهذا الحديث أخرجه المصنف عن ثلاثة من الصحابة وهم : سلمان ، وابن مسعود ، وأبو أمامة من طرق فى إسنادها ضعف ، وهذه الطرق إذا ضمت إلى بعضها أشعرت أن للحديث أصلاً . والله أعلم .

(١) هو : محمد بن سهل بن عسكر التميمى مولاهم ، أبو بكر البخارى نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين .

(٢) هو : سعيد بن الحكم بن محمد بن أبى مريم ، أبو محمد المصرى ، ثقة ثبت فقيه ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .

(٣) هو : عبيد الله بن زَحْر الإفريقى ، صدوق يخطئ .

(٤) الألهانى ، أبو عبد الملك الدمشقى ، صاحب القاسم بن عبد الرحمن ، ضعيف ، مات سنة بضع عشرة ومائة .

(٥) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقى ، صاحب أبى أمامة ، صدوق ، مات سنة اثنتى عشرة ومائة .

(٦) الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٧) الطور : آية ٢١ .

(٨) العجلى ، أبو الأشعث البصرى ، صدوق ، صاحب حديث ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

(٩) الفرقان : آية ٧٤ .

قال : وأىُّ شىءٍ أقرُّ لِعين المُؤمنِ مِنْ أنْ يَرَى زَوْجَتَهُ وَوَلَدَهُ يُطيعُون الله ــ عز وجل ذِكرُهُ ــ ! (١) .

٤٣٦ ــ حدثنا محمدُ بنُ الحسين (٢) ، حدثنا عمرو بنُ محمد العنقزىُّ ، حدثنا موسى بنُ قيس الحضرمىُّ ، عن مسلمة بن كهيل (٣) ، فى قوله ــ عز وجل ــ ﴿ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ (٤) .

قال : يُطِيعونَكَ فَلا يَعْصُونَكَ .

---

(١) تقدم هذا النص عن الحسن عن طريق آخر فى (٤٢٦) .

(٢) تقدم فى (١٣٦) .

(٣) أبو يحيى الكوفى ، من الأئمة الثقات .

(٤) الفرقان : آية ٧٤ .

obeikandl.com

بَابُ الاغْتِباط بقلَّة العيَال

٤٣٧ ــ حدثنا علىُّ بنُ حَرب الطَّائىُّ [١] ، حدثنا المُعافَى بنُ المنهال [٢] ، حدثنا الوليدُ بنُ سعيد الربعىُّ ، عن أبى جبيرة [٣] ، عن أبيه ، عن جَدِّه أبى جبيرة بنِ الضَّحَّاك [٤] ، قال : قال النبىُّ ﷺ : « **الوَلِيدُ سَيِّد سَبْع سنين ، وَعَبْدٌ سَبْع سنين** » . قال : وأراه قال : « **وَوَزِيرٌ سبع سنين ، فإنْ رَضيتَ مُكَانَفَتَهُ لإحدى وعشرين ، وإلا فَاضْرِبْ على جَنْبِه ، فَقَدْ عذَرت** [٥] **الله ــ عز وجل ــ فيه** » .

٤٣٨ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم [٦] ، حدثنا أبو المغيرة النَّضْرُ بنُ إسماعيل ، قال: سمعتُ ابنَ أبى ليلى يقول : [يثغرُ] [٧] الغلام فى سبع [٨] ، ويَحتَلِمُ فى أربع عشرة ، وينتهى طولُهُ فى إحدى وعشرينَ ، ويستكمل العَقْلَ فى ثمانٍ وعشرين ، فلا يَزْدَادُ عَقلاً إلا بالتَّجَارُبِ [٩] .

---

[٤٣٧] حديث ضعيف ، فى إسناده زيد بن جبير بن محمود وهو متروك وهو منكر لأنه لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد ، كما قال الطبرانى . انظر التخريج .

(١) على بن حرب بن محمد الطائى ، صدوق فاضل ، مات سنة خمس وستين ومائتين ،وقد جاوز التسعين.

(٢) كذا فى « الأصل » وأظنه : المعافى بن عمران ، وقد روى عنه على بن حرب إلا أنه جزم المزى فى «تهذيب الكمال » : ٢ / ٩٥٩ » بأنه رأى المعافى بن عمران الموصلى ولم يسمع منه . بيد أنه هنا صرح بالتحديث ، وجزم بسماعه منه ، مما جعلنى لا أجزم بأنه المعافى بن عمران ولم أجد ــ فيما بين يدى من المصادر ــ من اسمه : المعافى بن المنهال . والله أعلم .

(٣) هو : زيد بن جبيرة بن محمود ، متروك .

(٤) أبو جبيرة بن الضحاك بن خليفة الأنصارى الأشهلى ، لا يعرف اسمه . قال أبو أحمد الحاكم وابن منده: هو أخو ثابت بن الضحاك . قال أبو أحمد وابن عبد البر :له صحبة . وقال بعضهم : لا صحبة له . روى عن النبى ﷺ عدة أحاديث ، روى عنه ابنه محمود . (ابن حجر ــ الإصابة : ١١/ ٥٩) .

(٥) فى « مجمع الزوائد » : (فقد اعتذرت إلى الله عز وجل) . أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ١٥٩ عن أبى جبيرة ، وقال الهيثمى : « رواه الطبرانى فى (الأوسط) وقال : لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد . وفيه زيد بن جبيرة بن محمود وهو متروك » .

(٦) البغوى ، لؤلؤ ، تقدم فى (٤٠) .

(٧) فراغ فى « الأصل » واستدركناه من « مناقب عمر » لابن الجوزى .

(٨) أى سبع سنين ، والأعداد الأخرى كلها بالسنين .

(٩) هذا القول يروى من قول عمر بن الخطاب ، مع اختلاف طفيف فى ألفاظه .
أخرجه ابن الجوزى فى «مناقب عمر» :١٧٩ عن إبراهيم عن عمر من قوله . وفيه :(ويكمل ابن أربعين سنة) .

٤٣٩ ــ حدثنا يونسُ بنُ عبدِ الرحيمِ العَسْقَلانيُّ (١) ، حدثنا ضمرة ، حدثنا ابنُ شَوْذَب ، عن أبى التَّيَّاح (٢) ، عن أبيه ، قالَ : كُنَّا نَسْمَعُ أنَّ أقواماً سَحَبُوهُمْ عِيَالاتُهُمْ على المَهَالِكِ (٣) .

٤٤٠ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل (٤) ، حدثنا جَرِير ، عن إسماعيل بنِ أبى خَالد ، عن قَيْسٍ ، قالَ : رأيتُ بنيناً لعبد الله يَلعَبُونَ بينَ يديه ، فقالَ : لهؤلاءِ أَهْوَنُ علىَّ مَوْتاً (مِنَ عِدَّتِهِمْ) (٥) مِنَ الجِعْلان (٦) .

٤٤١ ــ حدثنا سعيدُ بنُ سليمان (٧) ، عن سليمان بنِ المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : كُنا معَ عبدِ الله بن الصَّامت فى مسجد الجَامعِ فقال : ليتنى إذا أتيتُ أهلى فأصابوا مِنْ عَشَائِهِم وشَرِبُوا مِنْ شَرَابِهِمْ أصبحوا مَوتى .

فقال قائلٌ مِنَ القومِ : لِمَ تَمَنَّى هذا لأَهْلِك ؟ أَلَسْتَ غَنِيًّا مِنَ المالِ ؟ .

قال : بلى ؛ ولكننى أخافُ أنْ يُدرِكَنى ما قال لى أبو ذر ، قال : أوشك ابن أخى إنْ أُخِّرَ أَجَلُكَ أنْ يكونَ الخفيفُ الحَاذُّ (٨) أغبط من اثنتى عشرة كُلُّهمْ ، [وتقولُ] (٩) : رَبِّ ثَبِّت . ويوشكُ ابن أخى إنْ أُخِّرَ أَجَلُكَ أنْ تَمُرَّ بِجَنازةِ فَيَهُزُّ الرَّجلُ رَأسَهُ ، فيقولُ : يا ليتنى مكانها (١٠) . ولا يدرى على ما هى ؛ أفى الجنة أم فى النار ؟ .

---

(١) قدم بغداد ، فتكلموا فيه ، ليس بالقوى . (ابن أبى حاتم ــ الجرح والتعديل : ٩ / ٢٤١ ، الذهبى ــ المغنى : ٢ / ٧٦٦ ، والميزان : ٤ / ٤٨٢) .

(٢) هو : يزيد بن حُميد الضُبعى ، بصرى مشهور بكنيته ، ثقة ثبت .

(٣) لقد حَذَّرَ الله ــ سبحانه وتعالى ــ المؤمنين من فتنة الزوجة والولد فقال سبحانه ﴿ **يأيها الذين آمنوا إن من أزواجكُمْ وأولادكُم عدواً لكم فاحذروهم** ﴾ . التغابن : آية ١٤ . فَحذّرهم من أن يُثبّطوهم عن الجهاد، والهجرة إلى رسول الله ﷺ ومتابعته ، وحذرهم من أن تدعوهم مودتهم ومحبتهم لأزواجهم وأولادهم أن يأخذوا الحرام ليعطوه إياهم .

قال مجاهد فى « تفسيره » : ٢ / ٦٧٩ : « يحمل أحدُكم حُبُّ ولده وزوجته على قطيعة الرحم ، أو على معصية ربه ،ولا يستطيع مع حبه إلا أن يعطيه . فنهى الله عن طاعتهم فى ذلك » .

(٤) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٥) عضلت على الناسخ فلم يتبينها ، فكتبها : (مدعد بهم) وأشار إلى شكه فيها . والتصويب من عندنا.

(٦) الجعْلانُ : جمع جُعَل : وهو دويبة كالخنفساء ، يكثرُ فى المواضع النَّديَّة . وانظر تعليقنا على النص السابق، والتالى .

(٧) الواسطى ، الضبى ، سعدويه ، تقدم فى (٢٣٦) .

(٨) الخفيف الحاذ : هو القليل المال والعيال . والحاذ : هوالظهر . أى الخفيف الظهر ، القليل التبعات .

(٩) فراغ فى « الأصل » تركه الناسخ عمداً لتعسر قراءتها عليه . والاستدراك من اجتهادى .

(١٠) يشهد لكلام أبى ذر الغفارى ما أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٤/ ٢٢٣١ كتاب الفتن ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « لا تقوم الساعةُ حتى يمرَّ الرجلُ بقبرِ الرَّجُل فيقولُ : يا ليتنى مكانَهُ » .

قلتُ : ما هؤلاء يا أبا ذر إلا مِنْ شرٍ عظيمٍ يُصيبُ الناسَ .

قال : أَجَل يا ابنَ أخي [1] .

٤٤٢ ــ حدثنا عثمان بنُ صالح [2] ، حدثنا أبو داود الطيالسيُّ ، حدثنا أبو حرة ، عن الحَسَنِ قال : كَانَ أصحابُ ابنِ مسعود عندهُ فَمَرَّ عليه ابنان لَهُ كأنَّهما الدِّيناران ، فقيل لَهُ : يا أبا عبد الرحمن لَوْ قَبَّلْتَهما أو ضَمَمْتَهما إليك .

قال : لأن أكونَ قَدْ نَفَضْتُ يَدى من تُرابِ قُبُورِهما أَحَبُّ إلىَّ مِنْ أن ينكَسِرَ بيضُ هذا الخُطَّاف [3] .

٤٤٣ ــ حدثنا الحكَمُ بنُ موسى [4] ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاش ، عن حسان بن عبد الله ، عن إياس بن مُعَاوية ، عن عُمَرَ قال : جَهْدُ البَلاء كَثْرَةُ العيالِ ، وقِلَّةُ الشَّيء .

٤٤٤ ــ حدثنى محمدُ بنُ الحسين [5] ، حدثنى محمدُ بنُ داود الحرانىُّ ، عن عيسى بن يُونس ، قال : كان سُفيانُ الثَّورىُّ يُعْجَبُ بالرجل فإذا بَلَغَهُ أنَّهُ مُعيل سَقَطَ مِنْ عَيْنِه .

فقلت له فى ذلك .

فقال : ما رأيتُ مُعيلاً إلا وَجَدتُّهُ (مُخَلِّطاً) [6] .

---

(١) بهذا ونحوه يُفَسَّرُ ما أجْمِلَ من النصوص التى تقدمت والتى سترد قريبا ، من تمنى موت الأولاد .

(٢) ابن سعيد الخياط الخلقانى البغدادى ، أصله من مرو ، ثقة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين .

(٣) الخُطافُ : هو طائرٌ أسود الظهر ، أبيض البطن ، طويلُ الجناحين ، قصير الرجلين متفرق الذيل ، يرحل فى الشتاء ويعود فى الصيف ، جمعه : « خطاطيف » .

ويظهر لى أن هذه الكلمة ــ التى قالها الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود فى جمع من تلامذته ــ إنما أراد بها وجهة تربوية تنأى بهم عن التعلق الزائد بالأولاد ، والحذر من الفتن التى ربما تأتى من قبلهم. وفى ظنى يمكن حمل سائر النصوص الأخرى الشبيهة بها هذا المحمل التربوى الموَجَّه .

(٤) ابن أبى زهير ، أبو طالح القطرى ، نسائى الأصل ، قال الخطيب وهو ثقة ثقة . (الخطيب ــ تاريخ بغداد: ٨ / ٢٢٦ ــ ٢٢٩) .

(٥) تقدم فى (١٣٦).

(٦) أشكلت على الناسخ فكتبها (مخاطبا) ووضع رمزاً يدل على شكه فى ضبطها . والتصويب من عندنا فى ضوء ما أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » . فإنه أخرجه فى ٦ / ٣٨١ من طريق محمد بن على المرى عن عيسى بن يونس به . وفيه : (لا تغتر بصاحب عيال ، فقلَّ صاحب عيال إلا خَلَطَ) . وفى رواية أخرى من طريق آخر : (لا تعبأ بأبى العيال ، ولا تغترن به) . وكذا فى ٦ / ٣٨٢ : (لا تغتر بمن له عيال) .

٤٤٥ ــ وحدثنى القاسمُ بنُ هاشم [١] ، عن محمد بن عُمَرَ قال : قال سُفيانُ : إذا عَالَ الرَّجُلُ ثلاثَةً فَلا تَسْأَل عَنْ دِرْهَمِه .

٤٤٦ ــ وحدثنى إبراهيم بنُ سعيد [٢]، حدثنا أبو أسامة قال : كُنَّا مَعَ سُفيان[٣] فَمَرَّ ابنُهُ سعيدٌ ، فقالَ : إنْ يُرِدِ اللَّهُ بى خَيْراً يُميتُ هذا.

قال : فَمَاتَ ، وماتتْ أُمُّهُ ، واشْتَرَى شَارِفاً [٤]، فَخَرجَ فَتَبِعْناهُ فَلَمَّا صَارَ بالنَّجَف[٥] الْتَفَتَ إلى الكُوفَة فَقَالَ : لإنْ عَادَ إليكِ سُفيانُ إنَّهُ لَرجُلُ سُوءٍ [٦] .

٤٤٧ ــ حدثنى أبو صالح المَرْوَزِىُّ الحُسينُ بنُ الفَرَجِ [٧]، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ النُّعْمَان ، قال : سمعتُ سُفيانَ بنَ عُيَيْنَةَ يقولُ للفُضَيلِ بنِ عياضٍ :يا أبا عَلِىٍّ لا تَعْتَدَّ بِصَاحِبِ عِيالٍ . ذَهَبَ عِيالِى بِحَسَنَاتِى .

٤٤٨ ــ حدثنا أبو السُّكَيْن الطَّائِىُّ [٨]، حدثنى شُرَيحُ العابد قالَ : قال سفيانُ لى: كَانَتْ لَنَا سَنَّوْرَةٌ [٩] لا تَكْشِفُ قِدْراً ولا تَسْرُقُ مِنْ جَارٍ ، فَوَلَدَتْ وَكَشَفَتْ القُدُور، وسَرَقَتْ مَنَ الجيران .

٤٤٩ ــ حدثنا محمدُ بنُ يزيد الآدمىُّ [١٠] ،عن أبى بكر،عن أبى مَرْيَم، عن خَالِدٍ

---

(١) السمسار ، تقدم فى (١٣٤) .
(٢) الجوهرى ، تقدم فى (٣٦٩) .
(٣) هو : سفيان الثورى الإمام العلم .
(٤) الشَّارِفُ : هو المُسِنُّ من الدَّوَابِّ ، جمعه : شَوَارِفُ .
(٥) مدينة فى العراق ، وفيها قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ انظر : (ياقوت ـ معجم البلدان : ٥ / ٢٧١)
(٦) وسعيد بن سفيان الثورى هو ابنه الوحيد ، وقد مات فى شبابه ، ولم يعْقِبْ سفيان أحد ، لأن سعيدا هذا مات قبله . ومعنى تمنى سفيان موت ابنه هذا : هو الرغبة فى احتسابه عند الله . باعتبار أن من مات له ولد واحتسبه وصبر بُنى له بيت فى الجنة ، وسمى بيت الحمد . وإلا فسفيان كان يحب هذا الغلام حبا أبوياً صادقاً ، وكان يطيعه فيما يريد من المباح ، ويقول : « إنما سموا أبراراً لأنهم بَرُّوا الآباء والأبناء » . ولما مات سعيد هذا بكى سفيانُ ، وبَالَ دماً .انظر النصوص (١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣) وتعليقنا عليها .
(٧) يعرف بابن الخياط ، قال ابن أبى حاتم : كتب أبى عنه بالبصرة أيام أبى الوليد ، وبالرى ، ثم تركه ولم يقرأ علىَّ حديثه . وقال أبو زرعة الرازى : كان الحسين بن الفرج الخياط من الحفاظ . وقال أبو نعيم : البغدادى ، ويعرف بابن الخياط حَدث بأصبهان عن الواقدى بالمبتدأ والمغازى ، وفيه ضعف .
(٨) هو : زكريا بن يحيى بن عمر ، تقدم فى (١٢٥) .
(٩) السَّنَّوْرُ : حيوان أليف يصيدُ الفأر . وهو أهلى وبَرِّىٌّ ، جمعه : سَنَانِير .
[٤٤٩] حديث مرسل فى إسناده من لم أعرفه ، وشيخ المصنف وخالد وضَمْرَة كلهم ثقات.
(١٠) تقدم فى (٤٢٩) .

ابن مَعْدَان (١) ، وضَمْرَةَ بن حبيب (٢) ، عن النبيِّ ﷺ قالَ : « **مَنْ كَثُرَ عِيالُه ، كَثُرَ شَيَاطِينُهُ ، ومَنْ كَثُرَ مَالُهُ كَثُرَ هَمُّهُ ، ومَنْ كَثُرَ هَمُّهُ افْتَرَقَ قَلْبُهُ فى أَوْدِيَةٍ شَتَّى ، فَلَمْ يُبَالِ اللَّهُ أَيَّهما سَلَكَ** » .

٤٥٠ ــ حدثنى العباسُ بنُ جعفر (٣) ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ شيخٌ من أهلِ البَصْرَةِ ، عن الوليدِ بنِ أبى بكرٍ ، قال : سمعتُ أيوبَ يقولُ : كَانَ يُقالُ : إن العِيالَ هُمُ المَهَالِكُ .

٤٥١ ــ حدثنى أبو سعيد الأشجُّ (٤) ، حدثنى ابنُ مالك الضَّبِّىُّ (٥) ، عن بكْر العَابِد (٦) قالَ : قَالَ سفيانُ الثَّوْرِىُّ : يُؤْمَرُ بالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامةِ إلَى النَّارِ . فَيُقَالُ : هَذَا أَكَلَ عِيالُهُ حَسَنَاتِه (٧) .

٤٥٢ ــ حدثنى محمدُ بنُ عمر المقدَّمىُّ (٨) ، حدثنى محمدُ بنُ نفيد العايشى ، عن عبدِ اللَّه بنِ المبارك قال : قال سفيانُ : إنَّهُ ليبلغنى أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ وُلِدَ لَهُ المَوْلُودُ فَبُشِّرَ بِهِ ، فاختَبِلها فى عَقْلِه .

٤٥٣ ــ حدثنى سليمانُ بنُ أبى شيخ (٩) ، عن منصور الواسطىّ ، قالَ : سمعتُ سفيانَ يقول : إذَا تَزَوَّجَ الشَّابُّ فَقَدْ كُسِرَ بِهِ ، وإذَا وُلِدَ لَهُ فَقَدْ غَرِقَ (١٠) .

٤٥٤ ــ حدثنى الحسنُ بنُ الصباح (١١) ، حدثنا محمدُ بنُ كثير ، عن محمد الأقعصِ قالَ : سَأَلَ رجلٌ طَاوُسَ فقالَ : إنِّى أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ ، فَأَشِرْ عَلَىَّ . قال : إنْ كُنْتَ لا تَشْتَهِى النِّسَاءَ ، ولا تَخَافُ عَلَى نَفْسِكَ فَهَذَا أَرْخَى لِبَالِكَ ، وأَقَلَّ لِهَمِّكَ فَلا

---

(١) الكلاعى الحمصى ، أبو عبد الله ، ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، مات سنة ثلاث ومائة .

(٢) ابن صهيب الزُبيدى ، أبو عتبة الحمصى ، ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة .

(٣) ابن الزبرقان البغدادى ، أبو محمد الواسطى ، صدوق ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(٤) هو : عبد الله بن سعيد بن حصن الكندى ، الكوفى ثقة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين .

(٥) هو : حصين بن مالك الضبى .

(٦) هو : بكر بن محمد العابد .

(٧) فى « الحلية » : (هذا عِيالُهُ أكلوا حَسَنَاته) .

(٨) محمد بن عمر بن على المقدَّمىُّ ، البصرى ، صدوق ، من صغار الطبقة العاشرة ، « تهذيب التهذيب : ٩/٣٦١ ، ٣٦٢ » .

أخرجه المصنف فى « كتاب الإشراف » رقم ١١٧ نحوه من الطريق المذكور .

(٩) الواسطى ، تقدم فى (١٦٦) .

(١٠) انظر تعليقنا على النص (٤٣٧) للأهمية . وانظر النص التالى .

(١١) البزار ، أبو على الواسطى ، نزيل بغداد ، صدوق ، وكان عابداً فاضلاً ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين .

تَزوَّج . وإنْ كُنْتَ تَشْتَهِى النِّسَاءَ ، ولا تخوَّفُ [1] على نَفْسِكَ فَالسَّاعَةَ السَّاعَةَ .

٤٥٥ ــ حدثنى علىُّ بنُ محمد بنِ إبراهيمَ ، حدثنا أبو صالح عبدُ اللَّه بنُ صالح ، حدثنى حيران بن العلاء الكيسانى أنَّ عمرَ بنَ عبد العزيز وَلَّى رَجُلاً يُقالُ لَهُ جعونة أذربيجانَ [2] فقال : يا جعونةُ إنِّى قَدْ وَمقتُكَ [3] فَاحْذَرَنَّ أنْ أمْقُتَكَ ، وإنِّى وَلَّيْتُكَ أذربيجان فَاتَّقِ اللَّهَ ، وَسِرْ فيهم بكتاب اللَّه ، وَسُنَّةِ نَبِيِّه ﷺ ولا تقولوا : أجمعُ لوَلَدى . فَإنْ اللَّه ـ تبارك وتعالى ـ كَتَبَ لوَلَدكَ الغنَى . لَمْ يَضُرُّهُمْ ألا تَتْرُكَ لَهُمْ درْهَماً ، وإنْ كَانَ كُتِبَ لَهُمْ الفَقْرُ لَمْ تَنْفَعْهُمْ الدُّنيا . هَلْ تَدْرِى يا جعونة ما يُحِبُّ أهْلُكَ لَكَ ؟ .

قال : نعم يا أميرَ المؤمنينَ ، يُحِبُّونَ صَلاحى .

قال : لا واللَّه مَا يُحِبُّونَ صَلاحَكَ ؛ ولكنْ يُحِبُّونَ مَا أقامَ لَهُمْ سَوادُكَ ، وَمَا أكَلوا فى غمارك ، وَمَا تَرَكُوا على ظَهْرِكَ . فَاتَّقِ اللَّهَ ، ولا تُطْعِمْهُمْ إلا طَيِّبًا .

٤٥٦ ــ حدثنى هارونُ بنُ عبدِ اللَّه [4] ، حدثنا أحمدُ بنُ محمد الأزرقىُّ ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرحمن .

وحدثنى القاسمُ بنُ هَاشِم ، قالا : حدثنا هشامُ بنُ عَمَّار ، حدثنا محمدُ بنُ سليمان بن بلال بن أبى الدَّرْدَاء قالَ : كَتَبَ أبو الدَّرْدَاء إلى بَعْضِ إخوانه ـ وَخَافَ عَلَيه حُبَّ وَلَدِه [5] ـ : أمَّا بَعْدُ يا أخى فَإنَّكَ لَسْتَ فى شَىء منَ الدُّنيا إلا وَقَدْ كَانَ لَهُ أهْلٌ قَبْلَكَ ، وَستكونُ أهْلٌ بَعْدَكَ ، وإنَّما تَجمعُ لمَنْ لا يَحْمدُكَ ، وتصيرُ إلى مَنْ لا يَعْذُرُكَ ، وإنَّما تَجْمَعُ لأحَد رَجُلَين : إمَّا مُحْسنٌ فَيَسْعَدُ بما شَقيتَ لَهُ ، وإمَّا مُفْسدٌ فَيَشْقَى بمَا جَمَعْتَ لَهُ ، وليسَ واحدٌ منهما أهْلاً أنْ تُؤْثِرَهُ على نَفْسكَ ، ولا تَبْرُك له على ظَهْرِكَ ، ثِقْ لِمَنْ مَضَى منهم رَحْمَةُ اللَّه ، ولِمَنْ بَقِىَ مِنْهُمْ رِزْقُ اللَّه ، والسَّلام .

---

(١) كذا فى « الأصل » . والمراد : لا تأمن على نفسك من الوقوع فى المعصية . فإن كان الحال كما وصف من الرغبة فى النساء ، والتخوف على النفس من الزلق فالبدار البدار سراعاً إلى اختيار الزوجة الصالحة ، والشروع فى مشروع الزواج .

(٢) هى إقليم واسع ، ومن مشهور مدائنها : « تبريز » والتى هى إحدى مدن إيران الكبيرة ، وقد فتحت أولا فى أيام عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ . (ياقوت ـ معجم البلدان : ١ / ١٢٨ ، ١٢٩) .

(٣) وَمِق ، يَمِقُ ، وَمَقةً غيره : أحَبَّهُ ، فهو وَامِقٌ . والمعنى أحببتُك .

(٤) البغدادى الحمال ، تقدم فى (٣١٦) .

(٥) أى أن يفتتن به ، ويقع فى المحاذير الشرعية من أجله .

٤٥٧ ــ وحدثنى إبراهيمُ بنُ سعيد [١] ، حدثنا شبابةُ بنُ سَوار حدثنا أبو بكر الهذليُّ ، قال : سمعتُ الحسنَ يقول : ـ وَقَدْ مَاتَ ابنُ الأهْتَم [٢]، وَقَدْ كَانَ الحَسَنُ عَادَهُ فى مَرَضِه سرًّا فَلَمَّا مَاتَ ، قال : ـ كَانَ قَصْرُكُمْ هذا ــ واللَّه ـ تعمرُ منه أبواب السُّلطان ، وتخرب منه بيوت الرَّحمن ، إذ أُنْزِلَ بِهِ مِنْ أمرِ اللَّهِ مَا نَزَلَ .

فقال لعائده : وما تَرَى يا أبا فلان ، ما ترى فى مائة أَلْف فى هذا الصندوق ـ وأَوْماً إلى صَنْدُوقٍ فى بَاحَةِ بَيْتِه ـ لم يُوصل منه رَحِمٌ ، ولم يُؤَدَّ منه زَكَاةٌ ؟ .

قال عَائِدُهُ : فَلِمَنْ كنتَ تَجْمَعُهُ ؟ .

قالَ: كنتُ أُعِدُّهَا ـ واللَّه ـ لرَوْعةِ الزَمَانِ ، وَجَفْوةِ السُّلْطَانِ ، وَمُكَاثَرةِ العَشِيرةِ .

قال : ثُمَّ ضَرَبَ الحَسَنُ بإحدى يَدَيْه على الأُخرى ، ثُمَّ قالَ : إنَّا للَّه ؛ انظروا ، أتَاهُ شَيطَانُهُ فَحَذَّرَهُ روعةَ زمانه ، وجفوةَ سُلْطانه [٣] عَمَّا استعمره اللّهُ فيه ، فَخَرَجَ منهُ حَزِيناً سَلِيباً ، لَمْ يُوصَلْ مِنْهُ رَحِمٌ ،ولم يُؤَدَّ منهُ زَكَاةٌ . ثم قالَ : إنَّهُنَّ عليكَ أيها الوارث ، لاتجزع كما جزعَ صُوَيْحِبُك أمامك ، أتاكَ هذا المالُ حَلالاً فإياكَ أنْ يكونَ عليكَ وبالاً ، لم يَعْرَقْ لَكَ منهُ جَبِينٌ ، ولم تَكْدَحْ فيه بيمين ، إياكَ ممن لَهُ جَمُوعاً مَنُوعاً؛ من باطلٍ جَمَعَهُ ، وَمِنْ حَقٍ مَنَعَهُ ، وَجَمَّعَهُ ووفَّرَهُ وَكَثَّرَهُ ، لَمْ يُؤَدِّ مِنْهُ زَكَاة .

ثم قالَ الحسنُ: احذَروا يومَ القيامة فَإنَّهُ يومٌ لَهُ حَسَرَاتٌ ،أتدرونَ كيفَ ذاكم؛ رجلٌ آتاهُ اللّهُ مَالاً فَبَخِلَ بِهِ أنْ يُنْفِقَهُ فى حقوقِ اللّه ـ عزَّ وجلَّ ـ مُوَرِّثُهُ هَذَا الوَارِثَ،فأنفقهُ فى غيرِ حُقُوقِ اللّهِ ،فَإذا مَالُ هَذَا فى مِيزانِ هَذَا ،فَيَالَهَا عَثْرَةٌ لا تُقَال وَنَوْبَةٌ [٤] لا تُنَال.

٤٥٨ ــ حَدثنا محمدُ بنُ الحسين [٥] ، حدثنا العمص بن الفضل البجلىُّ ، حدثنا

---

(١) الجوهرى : تقدم فى (٣٦٩) .

(٢) هو : خالد بن صفوان بن عبد الله التميمى ، المنقرىّ ، من فصحاء العرب المشهورين ، كان يجالس عمر ابن عبد العزيز ، وهشام بن عبد الملك وله معهما أخبار . ولد ونشأ بالبصرة ، وكان أيسر أهلها مالاً ، ولم يتزوج ، وكان يرمى بالبخل ، وتوفى نحو ١٣٣ هـ . (الزركلى ـ الأعلام : ٢/ ٢٩٧) .

(٣) فى « الأصل » : (سلطان) والتصويب من عندنا .

(٤) النَّوبَةُ هى الفُرْصَةُ .

(٥) تقدم فى (١٣٦) .

مِسْعَرُ قال : أَرْسَلَ ابنُ هبيرة[1] إلى عون بن عبد اللّه [2] بعشرة آلاف درْهَم فَرَدَّهَا عليه، وأعادَها إليه . وَغَضِبَ ، وقَالَ : لإنْ لَمْ يَقْبَلْهَا لأفْعَلَنَّ ولأفْعَلَنَ ، فقالَ لَهُ أصحابُهُ: اقْبَلْهَا ،واشْتَرِ بها صَنْعَةً تكُونُ عقدةً لَكَ ولولدِكَ مِنْ بَعْدِكَ ، وَذُخْراً .

قال : وهذا رَأيُكُمْ ؟ . قالوا : نَعَمْ . فَقَبِلَهَا ، فَتَصَدَّقَ بِهَا ، وقالَ : إنِّى رأيتُ أنْ أجْعَلَ هَذِهِ عقدة لى عِنْدَ اللّه ـ عزَّ وجلَّ ـ وَذُخراً لِوَلَدى مِنْ بَعْدِى .

٤٥٩ ــ وأَنْشَدَنى محمودُ الوَارَّقُ [3]فى مثلِ ذلكَ :

وَقَالُوا: اذْخَرْ مَا حُزْتَهُ وَجَمَعْتَهُ لعقبكَ إنَّ الحَزْمُ إذ فحـ . . .[4]

فَقُلْتُ : سأمضيه لِنَفْسِى ذَخِيرَةً وأَجْعَلُ رَبِّى الـذُخْـرَ وَالـوَلَدَ [5]

٤٦٠ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل[6] ، حدثنا وكيعٌ ، عن الأعْمَش ، عن سَالِمِ ابنِ أبى الجَعْد[7] ، أَنَّهُ كانَ يعملُ البَصَلَ بِالخَلِّ [8] فَيَقْسِمُه على اليَتِيمِ والمِسْكِينِ .

٤٦١ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل [9] ، حدثنا يحيى بنُ عيسى الرملىُّ ، حدثنا الأعمشُ ، قال : كانَ سالمُ بنُ أبى الجعد يَصْنَعُ الكَوَامِخَ [10] وأشياءَ نَحْوَ ما تَصْنَعُونَ فى بُيُوتِكُمْ ، ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِها ، فقالَ لَهُ أهلُهُ : تَذْهَبُ ولا تترك لَنَا شَيْئاً !!

قَالَ : أَذْهَبُ بِخَيرٍ وَأَتْرُكُكُمْ بِشَرٍ ، أَحَبُّ إلىَّ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ بِشَرٍّ وَأَتْرُكُكُمْ بِخَيْرٍ .

---

(١) هو : يزيد بن عمر بن هبيرة ،أبو خالد ، أمير ، قائد ، من ولاة الدولة الاموية .أصله من الشام ، وقد جمعت له ولاية العراقين (البصرة والكوفة) سنة ١٢٨ هـ ، بعث إليه السفّاح من قتله بقصره «بواسط» فى خبر طويل فاجع سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وكان خطيباً ، شجاعاً ، ضخم الهامة ، طويلاً جسيماً. (الزركلى ـ الأعلام : ٨ / ١٨٥) .

(٢) أبو عون البصرى ، الإمام العَلَم ، من الثقات الأثبات ، وكان من الفضلاء ، وهو من أقران أيوب السختيانى فى العلم والعمل والسن ، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح .

(٣) محمود بن الحسن الوَرَّاق ،البغدادى ، الشاعر المُجوّد الخيِّر ،وهو سائر النظم فى المواعظ .(الخطيب ـ تاريخ بغداد : ٣/ ٨٧ ـ ٨٨ ، الذهبى ـ سير النبلاء : ١١/ ٤٦١ ، الكتبى ـ فوات الوفيات ، ٤/ ٧٩ ـ ٨١ ، د . نجم خلف ــ مقدمة كتاب الصمت وآداب اللسان : ٤١ ـ ٤٢) .

(٤) مطموسة فى « الأصل » .

(٥) كذا فى « الأصل » ولعلها :(للولد) فيكون المعنى : أدَّخرُ ربى لكفالة ورعاية ولدى .

(٦) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٧) واسم أبيه رافع ، الغَطَفانى ، الأشجعى مولاهم ، الكوفى ، من الأئمة الثقات ، مات سنة سبع وتسعين وقيل : سنة مائة من الهجرة .

(٨) وهو ما يسمى : بالكَامَخ ، وهو المُخَلَّلاتُ المُشَهِّيَةُ ، انظر النص التالى لهذا .

(٩) الطالقانى تقدم فى (١٩) .

(١٠) الكَوَامِخَ ، جمع كامخ ، وهو المُخللات المُشَهِّيَة .

٤٦٢ ــ حدثنى محمدُ بنُ الجَوْهَرِىُّ (١) ، حدثنا أبو أسامةَ ، حدثنى بعضُ أصحابنا، عن رَقَبَةَ بنِ مَصْقَلَة (٢)، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، قال: كَانَ مُعَاذُ بنُ عَفْراء (٣) لا يَدَعُ شيئاً إلا تَصَدَّقَ به ، فَلَمَّا وُلِدَ لَهُ استشفعتْ عليه امرأتُهُ بأخْوالِه ، وكَلَّمُوهُ وقالوا لَهُ : إنَّكَ قَدْ أَعْيلْتَ فَلَوْ جَمَعْتَ لِوَلَدِكَ ؟

. قالَ: أبَتْ نفسى إلا أنْ تَسْتُرَ بكلِّ شىءٍ أَجِدُهُ مِنَ النَّارِ ، فَلَمَّا مَاتَ تَرَكَ أَرْضاً إلى جنبِ أرضٍ لرجُلٍ .

قال عبدُ الرحمن ـ وعليه ملاءةٌ صَفْراء ما تُساوى ثلاثة دراهم ـ : ما تسوى الأرض ملاءَتى هذه ، فَامْتَنَعَ وَلِىُّ الصِّبْيَانِ .

واحتاجَ إليها جَارُهُ فَبَاعَهَا بثلاثمائة أَلْفٍ (٤).

٤٦٣ ــ حدثنى محمدُ بنُ حسين (٥)، حدثنا يزيدُ بنُ هارون ، حدثنا هشامُ بنُ حَسَّان، عن عمرَ بنِ كثيرِ بنِ أفلح ، عن أبيه قال : لقد أَعْتَقَ مُعَاذُ بنُ عَفْراء أَلف نَسَمَةٍ مما ابتعتُ لَهُ سِوَى ما كانَ يُبتاع لَهُ عِنْدِى . قالَ : وَقَدْ كَانَ يَبْتَاعُ لَهُ غَيْرِى .

٤٦٤ ــ حدثنى القَاسمُ بنُ هَاشِمٍ (٦) ، حدثنا موسى بن إسماعيلَ ، حدثنا جَرِيرُ ابنُ حَازِمٍ ، قال : سمعتُ محمدَ بن سِيرين ، حدَّثنى أفلحُ مولى أبى أيوب ، قال :

---

(١) تقدم فى (٣٧٣) .

(٢) وفى « صحيح مسلم » : (مَسْقَلَة) وفى كتب الرجال بالصاد . ويصح بسين وصاد .وهو العبدى ، أبو عبد الله الكوفى ، من الثقات المأمونين ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .

(٣) هو : معاذ بن الحارث الأنصارى ، النَّجَّارِىُّ ، المعروف بابن عَفْراء ، وهى أمُّه ، صحابى جَليل ، قيل: عاش إلى خلافة على . وقيل : بل استشهد فى زمن النبى ﷺ (الذهبى ـ سير النبلاء :٢ / ٣٥٨ ، ٣٥٩)

(٤) فى هذه الحادثة كرامة ظاهرة امعاذ بن عفراء ، أجزل الله العطاء لأبنائه من بعده مجازاة له على حسن توكله ، وصحة نيته ،وفرط خوفه من عذاب الله . بيد أنَّ التعاليم الإسلامية فى مثل هذه المسألة تقتضى التَّوسُّط ، ومراعاة الأسباب . وفى الحديث الصحيح : « إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير لك من أن تذرهم عالة يتكففون الناس » . وفى الحديث أيضاً : « كفى بالمرء إثماً أنْ يُضيعَ مَنْ يعول » وفى رواية « من يقوت» وقد تقدمت هذه النصوص وأمثالها فى الأبواب الأولى من الكتاب . ولكنَّ المصنف ـ رحمه الله ـ إنما أراد من وراء هذا الباب وأضرابه أن ينبه إلى عدم الإغراق فى الانشغال بالعيال عن أعمال البر الأخرى.

(٥) تقدم فى (١٣٦)

(٦) السمسار ، تقدم فى (١٣٤) .

كَانَ عمرُ بنُ الخَطَّاب يَأمُرُ بحُلَلٍ تُنْسَجُ لأهْلِ بَدْرٍ سوق [1] فيها ، فَبَعَثَ إلى مُعاذِ بن عَفْرَاءَ بِحُلَّةٍ .

فقال معاذٌ : بِعْ هذه يا أَفْلَحُ ؛ فَبِعْتُها بألف وخمسمائة درْهَمٍ .

فقال لى : اِشْتَرِ بها رِقَابا . فَاشْتَرَيتُ بها خمساً ، فأتيتُه بِهِمْ .

فقال لى : واللَّه إنَّ امْرَأً اختارَ ، فَيَشْتَرِينَّ بَلْبسِهما على خمس رِقَابٍ يُعْتِقُها لغنىٌّ الرَّأى . اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ أحرار .

٤٦٥ ــ حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ [2] ، حدثنى منصورُ بنُ بِشْرٍ ، حدثنا شُعيبُ بنُ صفوان ، عن محمد بنِ مروان بن أبان بنِ عثمانَ بنِ عفان ، عَمَّنْ سَمِعَ مُزاحِمَ ، قالَ: قلتُ لِعُمَرَ بنِ عبد العزيزِ : إنى قَدْ رأيتُ فى أهلكَ خَلَلٌ !!

فقال : يا مُزاحِمُ أَمَا تكفيهمْ أُعطيتُهُمْ ، وما يُصيبونَ مِنَ المَقاسِمِ مَعَ المسلمينَ مِنْ فَيْئِهِمْ مَعَ مَال عُمَرَ ؟

فقلتُ لَهُ : وأينَ يقعُ ذلكَ منهمْ مَعَ مَا يَرَوْنَ ، ومعَ ضِيافَتِهمْ ، وكُسْوة نسَائِهمْ ، قَدْ واللَّه خَشيتُ أَنْ تُصيبَهُمْ مَخْمَصَةٌ [3] ، فقال عمرُ : إنَّ فى أَنْفُسنا (تَوَقُّداً) [4] لَقَدْ رأيْتنى وأَنَا بالمدينة غُلَامٌ مَعَ الغلمان ، ثُم تاقتْ نَفْسى إلى العلْمِ والعَرَبِيَّة والشِّعْرِ ، فَأُصيبُ منه حاجتى وما كنتُ أُريدُ . ثُمَّ تاقتْ نفسى إلى السُّلطان ، فاسْتَعْمَلْتُ على المدينة ، ثُمَّ تاقتْ نفسى وأنا فى السُّلطان إلى النِّساء والعَيْشِ الطَّيِّبِ ، فَمَا علمتُ بالمدينة أحداً مِنْ أَهْلِ بيتى ولا غيرهم كانوا على ما مثل ما كنتُ فيه ، ثمَّ تاقتْ نفسى إلى الآخرة وَالعَمَلِ بالعَدْلِ . فَأَنَا أرجو مَا تَاقَتْ إليه نفسى مِنْ أَمْرِ آخرتى . فَلَسْتُ الذى أَهْلَكَ آخرتى بَدُنْياهُمْ .

٤٦٦ ــ حدثنا محمدُ بنُ الحُسَين [5] ، حدثنا يزيدُ بنُ هَارُون ، أخبرنا عبد الله

---

(١) كذا فى « الأصل » مهملة من غير إعجام ، ولم أتبينها .

(٢) الدَّوْرَقى ، تقدم فى (١٢٣) .

(٣) المَخْمَصَةُ : هى خلاء البطن من الطعام ، وهى اسم بمعنى المجاعة . قال تعالى : ﴿ فمن اضْطُرَّ فى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجانف لإثم فإنَّ اللَّه غفور رَحيمٌ ﴾ .

(٤) فى « الأصل » : (توقد) والتصويب من عندنا ، لأنها اسم إنّ مؤخر . وقال الناسخ فى « هامش الأصل»: (لعله : توقه) . وهى أقرب ، وربما توقيا ، أى حذراً وتجنباً .

(٥) تقدم فى (١٣٦) .

ابن أبى قُرَّة ، عن عبد الله بن عبد العزيز العمرى ، قال : لَمَّا حَضَرَتْ أبا طُوَالَةَ [1] الوَفَاةُ جمعَ بنيه ، فقالَ : يَا بَنِىَّ اتَّقُوا اللَّه ، فإنَّكُمْ إنِ اتَّقَيْتُمُوهُ فَأَنْتُمْ على الصَّدْرِ والنَّحْرِ . وإنْ عَصَيْتُمُوهُ فَوَاللَّهِ ما أُبالى مَا صنعَ بِكُمْ .

٤٦٧ ــ حدثنى أبو بكرٍ الصُّوفىُّ ، قال : سمعتُ أبا مُعَاوِيَةَ الأَسْوَد يقولُ : لا تَهْتَمَّ بأَرْزَاقِ مَنْ تُخَلِّفُ فَلَسْتَ بأَرْزَاقِهِمْ تُكَلَّفُ .

(١) هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر الأنصارى ، المدنى ، قاضى المدينة لعمر بن عبد العزيز ، من الأئمة الثقات ، مات سنة أربع وثلاثين ومائة .

obeikandl.com

بَابُ العَطْفِ على الأَزْوَاجِ وَالرَّأْفَةِ بهم ، والمُدَارَاة [1] لهم

٤٦٨ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ [2] ، حدثنا يحيى بنُ سعيد القَطَّانُ ، عن ابنِ عجْلان ، قال: سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « **المَرْأَةُ كَالضِّلَعِ إِنْ تَحْرِصْ على إِقَامَتِهَا تَكْسِرْهَا ، وإِنْ تَتْرُكْهُ تَسْتَمْتِعْ بِهِ وَفِيهِ عِوَجٌ** » .

٤٦٩ ــ حدثنا أبو خَيْثَمة [3] حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم ابنُ أخي ابن شهَاب [4] ، عن عَمِّه ، حدثني سعيدُ بنُ المُسَيَّب ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ : «**إِنَّ المَرْأَةَ كَالضِّلَعِ الأَعْوَجِ ، إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بها وفيها عِوَجٌ**».

٤٧٠ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جَميل [5] . حدثنا عبدُ اللَّه بنُ المبارك ، حدثنا عوف ، عن رَجُلٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَمُرَةَ بنَ جُنْدُب يَخْطُبُ على منْبَرِ البَصْرَةِ ، وهو يقول : سَمِعتُ رسولَ اللَّه ﷺ [يقول] : « **أَلا إِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ ، وَإِنَّكَ إِنْ أَرَدتَ إِقَامَةَ الضِّلَعِ تَكْسِرْهَا ، فَدَارِهَا تَعِشْ بِها ، فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا** ».

٤٧١ ــ حدثنا أبو خيثمة [6] ، حدثنا عبدُ اللَّه بنُ إدريس قَالَ : سمعتُ محمدَ بنَ

---

(١) أى ملاطَفَتُهم ، وملايَنَتُهم ، ومُخَالَتُهم عند الاقتضاء .

[٤٦٨] **حديثٌ صحيح .**

(٢) زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (٦) .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٧ / ٣٣ ـ ٣٤ كتاب النكاح ، باب المداراة مع النساء ، من طريق أبى الزناد عن الأعرج ، عن أبى هريرة مرفوعاً به ، وأحمد فى « المسند » : ٦ / ٢٧٩ من طريق أبى الزناد ، وأخرجه أيضاً من طريق المصنف فى : ٢ / ٤٢٨ وفيه : (إن تحرص على إقامته تكسره) .

[٤٦٩] **حديثٌ صحيح . انظر تخريجه فى الحديث السابق له .**

(٣) هو زهير بن حرب النسائي ، تقدم في (٦) .

(٤) هو : محمد بن عبد الله بن مسلم المدنى ، صدوق له أوهام ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة .

[٤٧٠] **فى إسناده مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وأصل الحديث فى الصحيح ، انظر (٤٦٨) ، (٤٦٩) .**

(٥) تقدم فى (١٨) .

[٤٧١] **حديثٌ حسن .**

(٦) هو : زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (٦) .

عمرو [1] يُحدّثُ عن أبي سَلَمَةَ [2] ، عن أبي هريرة ، قال : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ، وَخِيارُكُمْ خِيارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ» .

٤٧٢ ــ حدثنا عليٌّ بنُ الجَعْد [3] ، أخبرني يزيدُ بنُ عياض (بنِ جُعْدُبَة) [4] عن سعيد بن عُبيد بن السبّاق ، عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال : « خَيْرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُكُمْ أَخْلاقاً . وَخَيْرُكُمْ لِبَنَاتِهِ وَنِسَائِهِ » .

٤٧٣ ــ حدثنا عبدُ الرحمن بنُ صالح [5]، حدثنا عنبسةُ بنُ عبد الرحمن [6] ـ أَحَدُ العرنيين ـ عن خَالد الحَذَّاء [7]، عن أبي قلابَةَ [8] عن عَائشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ، وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ » .

---

(١) ابن علقمة بن وقاص الليثي ،المدني ،صدوق له أوهام ،مات سنة خمس وأربعين ومائة ،روى له الجماعة .

(٢) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، ثقة مكثر ، مات سنة أربع وتسعين .

أخرجه أحمد في « المسند » : ٢ / ٤٧٢ من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو به ، وابن حبان في « صحيحه » (موارد الظمآن : ١٣١١) باب في عشرة النساء ، من طريق المطلب بن عبد الله ابن حنطب ، عن أبي هريرة به ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » : ٤ / ٣٠٣ وقال : « رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد رواه أبو داود خلا قوله: «خياركم لنسائهم» .

والحديث الذي أشار إليه الهيثمي حديث صحيح ، انظر تفاصيل تخريجه في « سلسلة الأحاديث الصحيحة» للشيخ الألباني : رقم ٧٥١ .

[٤٧٢] حديث ضعيف ،في إسناده يزيد بن عياض كذَّبه مالك ، وبقية رجاله ثقات .

(٣) الجوهري ، تقدم في (١١) .

(٤) في « الأصل » : (عن جعدمة) وهو تصحيف . والتصويب من كتب الرجال . ويزيد بن عياض بن جُعْدبة ، هو الليثي . أبو الحكم المدني ، نزيل البصرة ، وقد يُنسب لجدّه ، كذبه مالك وغيره

[٤٧٣] إسناد ضعيف ، لأن فيه عنبسة بن عبد الرحمن ، وبقية رجاله ثقات ، ويشهد له الحديث الحسن المتقدم في (٤٧١) .

(٥) الأزدي ، تقدم في (٢٨٩) .

(٦) إن كان الأموي فهو متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع ، وإلا فهو .

(٧) هو : خالد بن مهران ، أبو المنازل البصري ، الحذاء . قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل : لأنه كان يقول : احْذُ على هذا النحو ، وهو من الثقات .

(٨) هو : عبد الله بن زيد الجرمي ، الإمام الثقة ، روى له الجماعة .

٤٧٤ ــ حدثنا (خَلَفُ) (١) بنُ هشام (٢) ، حدثنا حَزْمٌ (٣) قال : سمعتُ الحَسَنَ، قال : ذَكَرَ لنا أنَّ النبى ﷺ قال : « **استَوْصُوا بالنِّساء خيراً فَإنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوان اتَّخَذْتُمُوهُنَّ بِأمانَة الله ــ عز وجل ــ واستَحْلَلْتُم فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَة الله** » .

٤٧٥ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد (٤) ، حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن أبى طلق ، عن رَجُل سَمِعَ جَرِيراً يَقُولُ : شَكَى رجلٌ إلى عُمَرَ مَا يَلْقَى مِنَ النِّسَاءِ .

فقال : إنَّا لَنَجِدُ ذَاكَ حَتَّى إنِّى أَذْهَبُ إلى الحَاجَة (فتقولُ) (٥) : إنَّما تَأْتى فَلان لِتَنْظُرَ إلى بَنَات بَنَى فُلان . فقالَ ابنُ مسعود : يا أميرَ المؤمنينَ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ إبراهيمَ شَكَا إلى اللّه ــ عزَّ وجلَّ ــ ذَرِبَ (٦) نِسَائه (٧) . فَأَوْحَى اللّهُ تعالى إليه أن البسها على مَا كَانَ مِنْهَا ، مَا لَمْ تَرَ عليها خزية فى دِينِها ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ أَعْوجٍ .

فقالَ عمرُ : لَقَدْ جَعَلَ اللّهُ مِنْ حَوَائِجِكَ (٨) عِلْماً كَثِيراً .

٤٧٦ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جَمِيلٍ المَرْوَزِىُّ (٩) ، حدثنا ابنُ المُبَارَك ، حدثنا محمدُ بنُ سوقة عن إبراهيمَ ، قال : ﴿ **وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ** ﴾ (١٠) . قال : المَرْأَةُ (١١) .

٤٧٧ ــ وبه (١٢) أخبرنا شُعْبَةُ ، عن هلال الجُهَنِىِّ ، عن ابن أبى لَيْلَى فى قَوْلِهِ ــ عزَّ وجلَّ ــ : ﴿ **وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ** ﴾ (١٣) . قَالَ : المَرْأَةُ .

---

[٤٧٤] حديث مرسل ، إسناده حسن ، وأصل الحديث فى « الصحيح » أخرجه البخارى وغيره .

(١) فى « الأصل » : (خالد) وهو تصحيف ، والتصويب من كتب الرجال .

(٢) البزاز ، تقدم فى (٦٧) .

(٣) ابن أبى حزم القطعى ، أبو عبد الله البصرى ، صدوق يهم ، مات سنة خمس وسبعين ومائة .

(٤) الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٥) فى « الأصل » : (فيقول) وما أثبتناه أنسب للسياق . وكذا هى فى « مجمع الزوائد » ، الصواب .

(٦) الذَّرِبُ : هو سَلِيطُ اللِّسان . (٧) فى « مجمع الزوائد » : « خُلُقُ سارة » .

(٨) كذا فى « الأصل » ، وفى « مجمع الزوائد » : (لقد حشى بين أضلاعك علم كثير » .

أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٣٠٤ وقال : « رواه الطبرانى وفيه راويان لم يسميا ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٩) تقدم فى (١٨) . (١٠) النساء / ٣٦ .

(١١) وكذا قال ابن أبى ليلى ــ كما جاء فى النص الموالى ــ وقال مجاهد فى تفسيرها : « صاحبك فى السَّفر » وفى رواية « الرفيق فى السَّفر ، منزله منزلك ، وطعامه طعامك ، ومسيره مسيرك » . وفى رواية أخرى: رفيقك فى السفر الذى يأتيك ويده فى يدك » انظر (تفسير مجاهد : ١٥٧ الهامش) .

(١٢) أى بالإسناد المتقدم .

(١٣) النساء / ٣٦ .

٤٧٨ ــ حدثنا أحمدُ بنُ عبد الأعلى الشَّيْبَانيُّ (١) ، حدثنا بَقِيَّةُ بنُ الوليد ، حدثنى سعيدُ بنُ أبى سعيد الزُّبيدىُّ (٢) ، عن يحيى بن أبى كثير ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللّه ﷺ : « مَنْ أَكْرَمَ زَوْجَتَهُ فَإِنَمَا يُكْرِمُ اللّه عزَّ وجلَّ » .

٤٧٩ ــ حدثنا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ (٣) ، حدثنا هارونُ بنُ علىّ بنِ مقدم ، عن محمد ابن عمرو (٤) ، عن أبى سَلَمَةَ (٥) ، عن أبى هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسولُ اللّه ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمنينَ إيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلقاً ، وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِه » .

٤٨٠ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (٦) ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ (٧) ، عن الجُرَيرىّ (٨) ، عن أبى السَّلِيل (٩) ، عن نعيم بنِ قَعْنَبٍ الرياحىّ (١٠) قال : أتيتُ أبا ذَرٍّ فَدَعَى المَرْأَةَ لى بِطَعَامٍ فَالْتَوَتْ عَلَيه .

فقال : إِنَّهُنَّ عَنْك ، فإِنَّك لَنْ تَعْدُونَ (١١) مَا قَالَ لَنَا رسولُ اللّه ﷺ .

قُلْتُ : فَمَا قَالَ لَكُمْ فيهنَّ رسولُ اللّه ﷺ ؟ قَالَ : « إِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقيمُهَا تَكْسِرُها ، وإِنْ تَدَعْهَا فإِنَّ فيها أَوَداً (١٢) وبُلْغَةً » (١٣) .

---

[٤٧٨] حديث مرسل ، إسناده ضعيف ؛ لأن فيه سعيداً الزُّبيدى .

(١) تقدم فى (٢٠٧) .

(٢) هو : سعيد بن عبد الجبار الزُّبيدى ، أبو عثمان الحمصى ، ضعيف ، كان جرير يكذبُه .

[٤٧٩] فى إسناده هارون بن على لم أجد من ذكره ، وبقية إسناده حسن ، ولهذا الحديث شاهد من طريق محمد بن عمرو بنحوه وإسناده حسن ، تقدم فى (٤٧١) .

(٣) البزاز ، تقدم فى (٦٧) .

(٤) و (٥) تقدمت ترجمتهما فى (٤٧١) .

[٤٨٠] حديث صحيح .

(٦) هو : زهير بن حرب ، تقدم فى (٦) .

(٧) هو : إسماعيل بن علية الإمام العلم .

(٨) هو : سعيد بن إياس الجُرَيْرى ، أبو مسعود البصرى ، ثقة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

(٩) هو ضُريب بن نُقير القيسى ، الجُرِيرى ، ثقة .

(١٠) من المخضرمين ، ويقال له صحبة ، ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين .

(١١) كذا فى « الأصل » بالجمع . وفى « المسند » : (ما تزدن) .

(١٢) الأَوَدُ : هو الاعوجاج . والتعبُ والكدُّ والمشقَّةُ . وهو الإعالةُ .

(١٣) البُلْغَةُ : هى ما يكفى لسدّ الحاجة ولا يفضلُ عنها .

أخرجه الدارمى فى « مسنده » : ٢/ ٧١ كتاب النكاح ، باب مداراة الرجل أهله ، من طريق الجريرى عن أبى العلاء عن نعيم بن قعنب به مختصراً ، وأحمد فى « المسند » : ٥/ ١٦٤ من طريق أبى العلاء بن الشخير عن نعيم ، به ، وساق القصة ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤/ ٣٠٣ عن أبى ذر ، وقال : « رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح ، خلا نعيم بن قعنب وهو ثقة » .

٤٨١ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ [١]، حدثنا يحيى بنُ سعيد، عن ابن عجلانَ، عن سعيد، عن أبي هُرَيرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ : اليَتِيم، والمَرْأَة ».

٤٨٢ ــ حدثنا هَارُونُ بنُ عبد الله [٢] ، حدثنا سيَّار [٣] ، حدثنا جَعْفَرٌ [٤] ، حدثنا عمرو بنُ دِينار [٥] ، قَهْرَمَان آل الزُّبير ، عن صيفيّ بن صُهَيب [٦] ، عن صُهَيب قَالَ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَمِنْ نِيَّتِه أَنْ يَذْهَبَ بِصَدَاقِهَا لَقِيَ اللَّه ــ عزَّ وجلَّ ــ وهو [زان] [٧] إلا أَنْ يَتُوب ».

٤٨٣ ــ حدثنا محمدُ بنُ بكار [٨] ، حدثنا عبادُ بنُ عباد [٩] أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ هلال [١٠]، قال : أخبرني صَاحِبٌ لَنَا ثِقَةٌ عن سعيد بنِ جُبير ، عن ابن عَبَّاس ، قَالَ : قَالَ رَسولُ اللَّه ﷺ: « مَازَالَ جِبْرِيلُ يوصِيني بالنِّسَاءِ حتي ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُحَرِّمُ طَلَاقَهُنَّ ».

---

[٤٨١] حديثٌ صحيح .

(١) هو : زهير بن حرب ، تقدم في (٦) .

أخرجه أحمد في « المسند » : ٢ / ٤٣٩ من نفس طريق المصنف ، وأورده النووي في « رياض الصالحين » : ص ١٣٩ ومن شرطه في كتابه هذا أن لا يورد فيه حديثاً ضعيفاً عنده .

[٤٨٢] إسناد ضعيف ، لأن فيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو ضعيف ، وبقية إسناده حسن ، للحديث شواهد لا تخلو من ضعف ، وقد أخرج أحدها الطبراني في «الأوسط» و « الصغير » عن ميمون الكردي عن أبيه مرفوعاً به . وقال الهيثمي : رجاله ثقات . انظر « مجمع الزوائد » : ٤ / ٢٨٥ .

(٢) البغدادي ، الحمال ، تقدم في (٣١٦) .

(٣) سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ، مات سنة مائتين .

(٤) جعفر بن سليمان الضُبعي ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة .

(٥) أبو يحيى ، ضعيف . (٦) صيفي بن صهيب بن سنان ، مقبول .

(٧) فراغ في « الأصل » وقد أكملنا النص من كتب الحديث .

أخرجه أحمد في « المسند » : ٤ / ٣٣٢ عن صهيب من طريق آخر . والخطيب في تاريخه ٦/ ٣١٢ ، ٣١٣ عن عطاف بن خالد عن ابن صهيب عن أبيه .

وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » : ٤ / ٢٨٤ عن صهيب ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفي إسناد أحمد رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم » .

[٤٨٣] في إسناده عبد الله بن هلال وقد ضعفه الأزدي ، ووثقه ابن حبان ، وهو لم يسم شيخه ، وبقية رجاله ثقات .

(٨) الهاشمي ، الريان ، تقدم في (٣٧٢) .

(٩) ابن حبيب بن المهلب بن أبي صُفْرة الأزدي ، أبو معاوية البصري ، ثقة ربما وهم ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، أو بعدها .

(١٠) ضعفه الأزدي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروى عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى (ابن حجر ــ لسان الميزان : ٣/ ٣٧١) .

أورده ابن حجر في « المطالب العالية » : ٢/ ٥٢ عن ابن عباس وعزاه إلى أحمد بن منيع في «مسنده» . وقال البوصيري : « رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف »

٤٨٤ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْدِ (١) ، حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِى ، عن عبدِ اللّهِ ابنِ عبدِ اللّهِ بن عُمَرَ ، عن إياسِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ أبى ذُبَابٍ ، أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: « لا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللّه » .

قال : فَأَتَاهُ عُمَرُ فَقَالَ : يا رَسُولَ اللّه قَدْ ذَئِرَ (٢) النسَاءُ على أَزْوَاجِهِمْ .

قالَ : فأَذِنَ رسولُ اللّه لَهُمْ ، فَضَرَبُوا .

فـقال النبىُّ ﷺ : « لَقَدْ طَافَ بـآلِ مُحمَّدٍ سَبْعُونَ امْرأَةً كُلُّهُنَّ يَشْتَكِينَ أَزْوَاجَهُن ، (وَلا تَجِدُون) (٣) أُولئكَ خِيَارَكُمْ » (٤) .

٤٨٥ ــ حدثنا الحسنُ بنُ الصباح (٥) ، حدثنا مكىُّ بنُ إبراهيمَ ، حدثنا موسى ابنُ عُبَيدةَ ، عن عبدِ اللّهِ بنِ دينارٍ ، عن ابن عُمَرَ أن رسول الله ﷺ قال : « أَيُّها النَّاسُ النِّسَاءُ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ (٦) لا يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ نَفْعاً ولا ضَرّاً ، أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانة اللّه، واسْتَحْلَلْتُم فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللّه ؛ عَلَيْهِنَّ حَقٌّ ، فَمِنْ حقكم عَلَيْهِنَّ أَنْ لا يُوطِئْنَ

---

[٤٨٤] حديثٌ صحيح .

(١) الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٢) أى نشزن واجترأنَ .

(٣) فى « الأصل » : (لا تجدوا) والتصويب من كتب الحديث .

(٤) فى « نسخة ثانية » : (خيارهم) ذكرها الناسخ فى هامش « الأصل » وصححها .

أخرجه ابن ماجه فى « سننه » : ١/ ٦٣٨ كتاب النكاح ، باب ضرب النساء ، من نفس طريق المصنف، والدارمى فى « مسنده » : ٢/ ٧٠ ، ٧١ كتاب النكاح ، باب فى النهى عن ضرب النساء من الطريق المذكور ، وابن حبان فى « صحيحه » (موارد الظمآن :١٣١٦) كتاب النكاح من طريق معمر عن الزهرى ، والطبرانى فى « المعجم الكبير»: ١/ ٢٤٤ ، ٢٤٥ من الطريق المذكور ،والحاكم فى«المستدرك» : ٢/ ١٨٨ كتاب النكاح من الطريق المذكور وقال:« حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتابعه الذهبى

[٤٨٥] رجالُهُ رجال الصحيح ما خلا موسى بن عبيدة الرَّبَذى فإنه ضعيف ولا سيما فى عبد الله بن دينار ، وكان عابداً ، والحديث أصله فى الصحيح من حديث جابر ، وبه يعتضد هذا الإسناد ويتقوى .

(٥) البزار ، تقدم فى (١١٨) .

(٦) أى أزواج ، فالعَوَان من النساء التى كان لها زوج . والمختار أنها جمع عانية بمعنى أسيرة . وقد تأتى بمعنى: الثيّب انظر (ابن الأثير ــ النهاية : ٣ / ٣٢٣ ، الزاوى ــ ترتيب القاموس : ٣ / ٣٥٠) .

فُرُشَكُم[1]. ولا يعصينكُم في مَعْرُوف : فإذا فَعَلْن ذلك . فَلَهُنَّ رِزْقُهُن وكِسْوَتُهُنَّ بالمَعْرُوفِ ولا تضْرِبُوهُنَّ ، فَإِنْ ضَرَبْتُمُوهُنَّ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرِ مُبَرِّحٍ » [2] .

(١) أى أحدا تكرهونه . قال الإمام النووى : « المختار أن معناه أن لا تأذن لأحد تكرهونه فى دخول بيوتكم، والجلوس فى منازلكم سواء كان المأذون له رجلاً أجنبياً ،أو امرأة ،أو أحداً من محارم الزوجة. فالنهى يتناول جميع ذلك . وهذا حكم المسألة عند الفقهاء : أنها لا يَحل لها أن تأذن لرجل ولا امرأة ــ لا محرم ولا غيره ــ فى دخول منزل الزوج إلا من علمت أو ظنت أن الزوج لا يكرهه .

(٢) الضربُ المُبَرِّحُ : هو الضَّرْبُ الشَّديد الشاق . ومعناها: اضربوهنَّ ضرباً ليس بشديد ولا شاق والبرح أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٣ / ١٤٦ ــ ١٤٧ كتاب الحج ، باب حجة النبى ﷺ رقم ١٢١٨، عن جابر ، وأحمد فى « المسند » : ٤ / ٢٤٦ ، وابن ماجة فى « سننه » : ١/ ٥٩٤ كتاب النكاح ، باب حق المرأة على الزوج ، رقم ١٨٥١ عن عمرو بن الأحوص ، وأحمد فى « المسند »: ٤/ ٢٤٦، والبيهقى فى « السنن الكبرى »: ٧/ ٢٩٥ كتاب القسم والنشوز ، باب حق المرأة على الرجل ، عن جابر به .

obeikandl.com

بَابُ حَقِّ المَرْأَةِ على زَوْجِهَا ، وَالثَّوابِ على النَّفَقَةِ عَلَيها

٤٨٦ ــ حدثنا أبو خيثمةَ (١)، حدثنا يزيدُ بنُ هَارُونَ ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبي قَزْعَةَ(٢) ، عن حكيمِ بنِ (مُعَاوِيَة)(٣) ، عن أبيهِ (٤) أنَّ رَجُلاً سَأَلَ النبيَّ ﷺ : مَا حَقُّ المَرْأَةِ على الزَّوْجِ ؟

قال : « **أَنْ يُطْعِمَهَا إذا طَعِمَ ، وَيَكْسُوهَا إذا اكْتَسَى ، ولا يَضْرِبِ الوَجْهَ** (٥) ، **ولا يُقَبِّحْ** (٦) ، **ولا يَهْجُرْ إلَا فى البَيْتِ** » (٧) .

٤٨٧ ــ وبه (٨) أخبرنا بهزُ بنُ حكيم (٩) ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ ، قالَ : قُلتُ : يا رسول الله نِساؤنَا ما نأتِي مِنْهُنَ وَمَا نذَرُ ؟

قال : « **حَرْثُكَ ، ائتِ حَرْثَكَ أنَّى شِئتَ ، غَيْرَ أنْ لا تَضرِبِ الوَجْهِ ، ولا تُقَبِّح ، ولا**

---

[٤٨٦] حديث صحيح .

(١) هو : زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (٦) .

(٢) هو : سويد بن حُجير الباهلى ، أبو قَزْعة البصرى ، ثقة .

(٣) فى « الأصل » : (معاذ) وهو تصحيف فاحش ، وخطأ فادح ، والتصويب من كتب الحديث .

(٤) معاوية القشيرى ، من الصحابة الكرام .

(٥) فيما إذا احتاج إلى ضربها للتأديب ، أو لتركها بعض الفرائض .

(٦) أى لا يقبح صورتها بضرب الوجه ، أو نسبه إلى القبح .

(٧) أى لا يهجرها إلا فى المضجع ، ولا يتحوّل عنها ، ولا يحولها إلى دار أخرى .

أخرجه ابن ماجة فى « سننه » : ١ / ٥٩٤ كتاب النكاح ، باب حقّ المرأة على الزوج ، رقم ١٨٥٠ من نفس طريق المصنف ، والحاكم فى « المستدرك » : ٢ / ١٨٧ ــ ١٨٨ كتاب النكاح من طريق حماد ابن سلمة عن أبى قزعة به . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى على تصحيحه ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٧ / ٢٩٥ كتاب القسم والنشوز ، باب حق المرأة على الرجل ، من نفس طريق المصنف .

[٤٨٧] حديث حسن .

(٨) أى بالإسناد المتقدم ، وهو : (حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون) .

(٩) ابن معاوية القشيرى ، أبو عبد الملك ، صدوق .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٥ / ٣ من نفس طريق المصنف .

تَهْجُرْ إلا فى البيت . وأطعمْ إذا طَعِمْتَ ، واكْسُ إذا اكْتَسَيْتَ . كيفَ وَقَدْ أفْضَى بَعْضُكُمْ إلى بَعْضٍ إلا بِمَا حَلَّ عَلَيْهَا » .

٤٨٨ ــ حدثنا عبدُ الرَّحمن بنُ صَالِح (١) ، حدثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بن أبى زَائدةَ ، عَنْ هشَام بنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أبيه عن عبد اللّه بن زَمْعَةَ ، قال : سَمِعْتُ رسولَ اللّه ﷺ وَهُوَ يَخْطبُ فَوَعَظَهُمْ ، وَذَكَرَ النِّسَاءَ ، فقال : « عَلامَ (٢) يَجْلِدُ أحدُكُمْ امْرَأتَهُ جَلْدَ العَبْدِ؟ ثُمَّ يُضَاجِعُهَا مِنْ أوَّلِ (٣) يَوْمِهِ » .

٤٨٩ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْدِ (٤) حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن يحيى بنِ سعيد ، عن حُمَيْدِ بن نَافِعٍ ، عن أُمِّ كلثوم بنتِ أبى بكر (٥) ، قَالَتْ : قَالَ رسولُ الله ﷺ « إنِّى لأكْرَهُ أنْ أرَى الرَّجلَ ثَائِراً ، قَدْ فضَ رَقْبَتَهُ قَائِماً على امْرَأتِه يَضْرِبُها » .

٤٩٠ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل (٦) ، حدثنا جرير ، عن يحيى بنِ سعيد ، عن القَاسِمِ بنِ محمد (٧) ، قَالَ : خَلَّ بَيْنَ الرِّجَالِ وَبَيْنَ نِسَائِهِمْ فى الضَّرْب .

فَقِيلَ : لَنْ يَضْرِبَ خِيَارُكُمْ ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ خَيْرُهُمْ فَلَمْ يَكُنْ يَضْرِبُ .

---

[٤٨٨] حديث صحيح .

(١) العتكى ، تقدم فى (٢٨٩) .

(٢) كذا هى عند أحمد ، وفى « صحيح مسلم » (إلامَ) . ورسمها فى « الأصل » هكذا : (على ما) على الرسم القديم لها و« سنن ابن ماجة » (وعلى) حرف جر . . . و (ما) استفهامية فى محل جر ، حذفت الفها لدخول حرف الجر عليها .

(٣) فى « صحيح مسلم » و « سنن ابن ماجة » : (من آخر يومه) وهى أقرب . فيكون قد ضرب امرأته أول النهار ، ثم أخذ يتقرب منها آخره . وبهذا تكون رواية « الأصل » أنه ضربها فى الليل ، وتقرب منها فى أول النهار ، والله أعلم . وعند أحمد فى « المسند » : (من آخر النهار أو آخر الليل) .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٤ / ٢١٩١ كتاب الجنة ، باب النار يدخلها الجبارون ، رقم ٢٨٥٥ ، من طريق ابن نمير عن هشام بن عروة به ، وابن ماجة فى « سننه » : ١ / ٦٣٨ كتاب النكاح ، باب ضرب النساء ، رقم ١٩٨٣ ، من طريق عبد الله بن نمير عن هشام به وأحمد فى « المسند » : ٤/١٧عن وكيع ، عن هشام به .

[٤٨٩] حديث مرسل ، رجاله رجال الصَّحيح .

(٤) الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٥) الصديق ، توفى أبوها ــ رضى الله عنه ــ وهى حمل ، ثقة .

[٤٩٠] حديثٌ مرسلٌ ، رجالهُ ثقات .

(٦) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٧) ابن أبى بكر الصّديق التَّيمى ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة . قال أيوب : ما رأيت أفضل منه . مات سنة ست ومائة .

٤٩١ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، حدثنا عَبْدةُ بنُ سُليمانَ حدثنا هشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عن أبيه ، عن عَائشَةَ ، قَالَتْ : « مَا ضَرَبَ رسولُ اللّه ﷺ نِسَاءً (١) قَطُّ بيَدِهِ إلاَّ أنْ يُجَاهِدَ فى سَبِيلِ اللّه ، وَلا ضَرَبَ خَادماً وَلا امْرَأَةً » .

٤٩٢ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (٢) حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ (٣) ، حدثنا هشَامُ بنُ عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عَائشَةَ ، قالت : مَا رأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ضَرَبَ بِيَدِه (٤) قَطّ ، وَلا خَادِماً قَطّ ، وَلا ضَرَبَ بِيَدِه نِسَاءً قَطّ إلاَّ أنْ يُجَاهِدَ فى سَبِيلِ الله .

٤٩٣ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (٥) ، حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ ، حدثنا أبى ، عن ابن إسْحاق ، حدثنى هشَامُ بنُ عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عَائشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلْتُ على خَوْلَةَ بنت حكيم بن أُمَيَّةَ بن حارثة بن أوقص السلمية وكانت عند عثان بن مَظْعُونٍ . قَالَتْ : فَرَأى رسُولُ اللّه ﷺ بذاذةَ هَيْئَتِها فَقَالَ : « يا عَائشَةُ مَا أَبَذَّ هَيْئَةَ خَوْلَةَ » .

فقلتُ : يَا رَسولَ اللّه امرأةٌ لا زَوْجَ لَهَا ، يَصُومُ النَّهَارَ ، وَيَقُومُ اللَّيلَ ، فَهِىَ كَمَنْ لا زَوْجَ لَهَا ، فَتَرَكَتْ نَفْسَهَا وَأَضَاعَتْهَا .

قالتْ : فَبَعَثَ رَسولُ الله ﷺ إلي عثْمَانَ بنَ مَظْعُونٍ ، فجاءَهُ .

فقال : « يَا عُثْمَانُ ، أَرَغْبَةٌ عَنْ سُنَّتِى » ؟

قَالَ : لا واللّه : ولَكِنْ سُنَّتَكَ أَطْلُبُ .

---

[٤٩١] حديث صحيح .

(١) قال مُقَابِل النسخة فى هامش « الأصل : (لعله شيئاً) .

[٤٩٢] حديثٌ صحيح .

(٢) زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (٦) .

(٣) هو : محمد بن حازم الضرير ، من الأئمة الثقات .

(٤) قال مُقابل النسخة فى هامش الأصل : (لعله شيئاً) ، اى : « ما ضرب بيده شيئاً قط » .

[٤٩٣] حديث حسن ، إسناده جيد فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث فيه . وله متابعات وشواهد صحيحة .

(٥) هو : زهير بن حرب ، تقدم فى (٦)

أخرجه أبو داود فى « سننه » : رقم ١٣٦٩ من طريق ابن إسحاق نحوه ، وأحمد فى « المسند » : ٦/ ٢٦٨ من الطريق المذكور مثله .وله متابع من طريق معمر عن الزهرى عن عروة به نحوه مختصراً ، وكذا أخرجه فى « المسند » : ٦ / ٢٢٦ ، وابن حبان فى « صحيحه » (موارد الظمآن : ١٢٨٨) . قال الشيخ الألبانى : « وهو سند صحيح على شرطهما . وانظر بقية طريق الحديث وشواهده فى : «السلسلة الصحيحة » : ٣٨٩ و « إرواء الغليل » : ٧ / ٧٨ ، ٧٩ .

قالَ : « فإني أنَامُ ، وأُصَلّى ، وأصومُ ، وأُنكِحُ النساءَ ، فاتقِ الله يا عثمان ، فَإنَّ لأهْلِكَ عليكَ حَقّاً ، وإنَّ لِنَفْسِكَ عليكَ حَقّاً ، وإنَّ لبضعك عليكَ حَقّا ، فَصُمْ وأفطر ، ونَمْ وَصَلّ » .

٤٩٤ ــ حدثنا (عبدُ) (١) اللهِ بنُ يُونُسَ بنِ بُكَيْرٍ ، حدثنا أبى ، عن محمد بن إسحاقَ ، عن سلمانَ بنِ جبيرٍ ، مولى ابن عباسٍ ــ وقد أدرك أصحابَ رسول الله ﷺ ــ قال : مَا زِلتُ أَسْمَعُ حَدِيثَ عُمَرَ هذا ، فَإنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ ليلةٍ يَطُوفُ بالمدينة ــ وكانَ يَفعَلُ ذلكَ كثيراً ــ فَمَرَّ بامْرأةٍ مُغْلَقٌ عليها بَابُهَا ، وَهِىَ تَقُولُ ــ فاستَمَعَ لها عُمَرُ ــ :

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيلُ تَسْرِى كَوَاكِبُهُ ... وأَرَّقَنِى أنْ لا حَبِيبَ(٢) أُلاعِبُهُ

فَوَ اللَّهِ لَوْلا اللَّه لا شىءَ غيرُهُ ... لَحُرِّكَ مِنْ هذا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ

يُلاعِبُنى طَوْراً ، وَطَوْراً كَأَنَّمَا ... بَدَا قَمَرٌ فى ظُلْمَةِ اللَّيلِ حَاجِبُهُ

ولكننى أَخْشَى رَقِيباً مُوَكَّلاً ... بِأَنْفُسِنَا لا يَقْفِرُ الدَّهْرُ كَاتِبُهُ(٣)

ثُمَّ تَنَفَّسَتْ الصُّعَدَاء ، وقَالَتْ : أَهَانَ على ابنِ الخَطَّابِ وَحْشَتِى بِبَيْتِى ، وَغَيبَةَ زَوْجى ، وَقِلَّة نَفقَتِى .

فَقَالَ لها : رَحِمَكِ اللَّهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ بَعَثَ لَهَا نَفَقَةً وَكِسْوَةً ، وَكَتَبَ إلى عاملِهِ يُسرِّح لَهَا(٤) زَوْجَهَا .

---

(١) فى « الأصل » : (عبيد) وهو تصحيف ، والتصويب من « الإشراف » وكتب الرجال . وقد ذكره المزى فى «تهذيب الكمال » : ٣ / ١٥٦٦ فى جملة من سمع من أبيه يونس بن بكير الشيبانى . وقد روى عنه المصنف فى « الإشراف » : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٥ ، و « قضاء الحوائج » : ٩٣ ، و « إصلاح المال » : ١٨ .

(٢) فى « الإشراف » و « الدر المنثور » : (ضجيع) .

(٣) زاد فى « الإشراف » و « الدر المنثور » :

وبت الاهى غير بدع ملعن ... لطيف الحشا لا يحتويه مضاجعه

يسر به من كان يلهو بقربه ... يعاتبنى فى حبه وأعاتبه

(٤) فى « الإشراف » والدر المنثور » : (إليها) .

أخرجه المصنف فى كتاب « الإشراف » رقم ٢٥٥ من نفس الطريق المذكور ، وأورده السيوطى فى «الدر المنثور » : ١ / ٦٥٣ وعزاه للمصنف فى « الإشراف » وتحرف « سلمان بن جبير » إلى «السائب بن جبير » وكلاهما مجهول فيما أعلم .

٤٩٥ ــ حدثنى عبدُ الله بنُ (يُونُس) (١) ، حدثنى أبى ، قالَ : فحدَّثنى الحَسَنُ ابنُ دِينارٍ ،عن الحَسَنِ (٢) ، قال : سَأَلَ عُمَرُ ابنتَهُ حَفْصَةَ :كَم تَصْبِرِ المَرْأةُ عَنِ الرَّجُلِ ؟

قال : قالت : ستَّةُ أشْهُرٍ .

فقالَ : لا جَرَمَ ، لا أُجَهِّزُ (٣) رَجُلاً أكثَرَ مِنْ ستَّةِ أشْهُرٍ .

٤٩٦ ــ حدثنا زيدُ بنُ أخزم (٤) الطَّائىُّ ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ ، حدثنا مالك بنُ أنس ، عن يحيى بنِ سعيد ، عن محمدِ بنِ يحيى بن حبَّان ، قال : كَانَ بينَ جَدِّى وَجَدَّتى كلامٌ ، فَقَالَ : أنا وأَنْتِ على قضاءِ عُمَرَ .

قالت : وَمَا قَضَى عُمَرُ ؟ .

قال : قضاءُ عُمَرَ أنَّ الرَّجُلَ إذا أتَى امرأَتَهُ فى كُلِّ شَهرٍ ، أوْ كُلِّ طُهْرٍ فَقَدْ قَضَى حَقَّهَا .

قالت : قَدْ تَرَكَ النَّاسُ قَضَاءَ عُمَر ، وأُقِيمُ أنَا وأَنْتَ عَلَيهِ ؟ ! .

٤٩٧ ــ حدثنى الوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ (٥) ، حدثنى مَنْ سَمِعَ الجالد يُحَدِّثُ عن الشَّعْبىِّ، قال : كَانَ عُمَرُ ــ رضى الله عنه ــ يقول : مَا هَذه الهَنَاتُ (٦) . . . (٧) النِّسَاءُ تَشْغَلُكُم عَنِ العَدُوِّ ، فَحَسبُ المَرأةِ أن تُؤتَى عِندَ كُلِّ طُهرٍ (٨) .

وكان رَجُلٌ نَقَلَ ذلكَ إلى أهلِه . فقالت : مَا بَالكَ يا أبا فلان ؟

قال : رَحِمَ اللهُ عُمَرَ كَانَ يقولُ كَذَا وكَذَا .

قالت : فأنت لم تحفظ من وصايا عمر غير هذا .

---

(١) فى « الأصل » : (يوسف) وقد ترجح عندى بالقرائن الواضحة أنه عبد الله بن يونس بن بكير الشيبانى، المتقدم فى (٤٩٤) .

(٢) هو البصرى الإمام العلم .

(٣) فى « الدر المنثور » : (أحبس) .

أخرجه المصنف فى كتاب « الإشراف » : رقم ٢٥٦ ، وأورده السيوطى فى « الدر المنثور » : ١ / ٦٥٣ عن الحسن وعزاه للمصنف .

(٤) تقدم فى (١٢٧) .

(٥) ابن الوليد بن قيس السَّكونى ، أبو همام ، ابن أبى بدر الكوفى ، نزيل بغداد ، ثقة .

(٦) الهَنَةُ : هى الشىء الذى يستقبح ذكرهُ ، وتأتى بمعنى الشرور والمفاسد . تجمع على هَنَاتٍ وهَنَوَاتٍ .

(٧) فراغ فى « الأصل » يسع كلمة واحدة .

(٨) أى بعد انقضاء أيام الحيض ، فأيام المرأة بعد خلوها من الحيض كلها أطهار ، وأراد عمر ــ هنا ــ أن يأتيها كلَّ شهر مَرة طلباً للولد وقضاء الوطر .

٤٩٨ ــ حدثنى محمدُ بنُ صالحٍ الخَيَّاط [١] ، حدثنا أبو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ ، عن المُغيرةِ أبى سَلَمَةَ ، عن الشَّعْبى أنَّ امْرَأةً جَاءَتْ إلى عُمَرَ ــ رضى الله عنه ــ فَقَالَتْ : يا أميرَ المُؤْمنينَ أعْدِنى [٢] على زَوْجِى ، يَقُومُ اللَّيلَ ويصُومُ النَّهارَ .

قال : فَمَا تَأْمُرِى ؟ أتَأْمُرِينى أن أمْنَعَ رَجُلاً من عِبَاءَةِ رَبِه .

قَالَ : فَذَهَبَتْ ، ثُمَّ عَادَتْ ، فقالت : مثلَ ذلكَ .

فَقَالَ : مَا تَأمُرِينى ، أتَأمُرِينى أنْ أمْنَعَ رَجُلاً مِنْ عِبَادَةِ رَبِّه ؟

قَالَ : وَعِنْدَهُ كَعْبُ بنُ سُورٍ [٣] ، فَقَالَ كَعْبٌ : يَا أميرَ المُؤْمنينَ إنَّهَا لَهَا حَقًّا .

فقالَ : عُمَرُ : مَا حَقُّهَا يَا كَعْبُ ؟ قال : قالت :

يَا أيُّهَا القَاضِىَ الحَكِيمُ أرشدهْ ... أَلْهَى خَلِيلِى عن فِرَاشِى مَسْجِدُهْ

وَهذِهِ فى مسجدى يعبدهْ ... نَهَارُهُ وَلَيْلُهُ مَا يَرْقُدُهْ

فَلَسْتُ فى أمْرِ النسَاءِ أحْمَدُهْ ... أقضى القضايَا يَا كَعْبُ لا رددهْ [٤]

فقالَ زَوْجُهَا :

زُهْدِى فِي فَرْشِهَا ، وفى الحجلْ ... إنى امْرُؤٌ (أذْهَلَهُ) [٥] مَا قَدْ نَزَلْ

فى سُورَةِ النُّورِ ، وفى السَّبع الطُّولْ ... وفى كِتَابِ اللّه تَخْوِيفٌ جَلَلْ

فقالَ كَعْبٌ :

إنَّ خَيْرَ القاضيين مَنْ عَدَلْ ... وَقَضَى بالحَق جهداً وَفَضَلْ

إنَّ لَهَا عَلَيكَ حَقاً مَا جَفَلْ ... تُصِيبُهَا فى أرْبَعٍ لِمَنْ عَقَلْ

اجْعَلْ لَهَا ذَاكَ وَدَعَ عَنْكَ العِلَلْ

---

(١) ابن مهران القرشى ، البصرى ، يلقَّب أبا التَّيَّاح ، صدوق أخبارى ، وهو الذى صنف « كتاب الدولة » وهو أول مَنْ صَنَّفَ فى أخبارها كتاباً .

(٢) أعْدَى فلاناً على فلان : قام بِنُصْرَتِه وقوَّاه . والمراد : انصرنى على زوجى .

(٣) كعبُ بنُ سُور بن بكرٍ الأزدى ، تابعى ، من الأعيان المقدَّمين فى صدر الإسلام . بعثه عمر قاضياً لأهلِ البصرة ، وعاملاً له عليها ، وأقرَّه عثمان . فأقام إلى أن كانت وقعة الجمل فاعتزل الفتنة . فقيل لعائشة : إن خرجٍ معك كعب لم يتخلف من الأزد أحد ، فركبت إليه فكلمته ، وأخذ مصحفه ونشره ، وخرج من بين الصفَّين يُذَكِّرُ الفريقين ، ويدعوهم إلى السلام ، وكان القتال ناشباً ، فجاءه سهم فقتله . وذلك سنة ست وثلاثين من الهجرة . رحمه اللّهُ رحمة واسعة . (الزركلى ــ الأعلام : ٥/٢٢٧).

(٤) كذا فى « الأصل » ولعلها : (لا ترده) .

(٥) فى « الأصل » : (أذهل) والتصويب من عندنا .

فَقَضَى لَهَا مِنْ كُلِّ (١) أربَعَةِ أيامٍ يَوْماً ، وبَعَثَهُ (٢) عُمَرُ على قَضَاءِ البَصْرةِ .

٤٩٩ ــ حدثنا الخليلُ بنُ عمرو (٣) ، حدثنا مروانُ بنُ مُعَاوِيَةَ حدثنا محمدُ بنُ حَسَّان الكوفيُّ ، عن الحكم ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **خَيرُ الرجال الغَيُور علي أهله ، الحَصَانُ من غيره ، وخَيرُ النساء المُعْتَرِضَةُ لزَوْجِهَا ، الحَصَانُ مِنْ غَيْرِه ، واصدقوهن بضعهنَّ ، يعنى : الغَشَيَان ، وَلا تَعْجَلُوهنَّ . فَإنَّ لهن حاجة كحاجَتِكُمْ . والحياءُ عشرةُ أجزاء ، فللنساء تسعةٌ ، وللرجال جُزءٌ ، وَلَوْلا ذلكَ لَتَساقَطنَ تَحْتَ ذُكُورِهم ، كما تَساقَطُ البَهَائِمُ تَحتَ ذُكُورِهِمْ** » .

٥٠٠ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (٤) ، حدثنا وَكيعٌ ، حدثنا سفيانُ ، عن أبى إسحاقَ ، عن هانى بن هانى قال : جَاءَتْ امرأةٌ إلى علىٍّ ــ رضى الله عنه ــ حَسَنَةُ الهَيئةِ ، قَالتْ : يَا أميرَ المؤمنينَ ، هَلْ لَكَ فى امرأة لا أيِّمٌ ، ولا ذاتُ بَعْلٍ ؟ .

قال : فَجَاءَ زَوْجُها ، وَقَد احتج يَدِبُّ (٥) ، فقالَ : ما تقولُ هذه ؟

قالَ : قَدْ تَرَى يا أميرَ المؤمنينَ مَسَّ هيئتها .

فقال علىٌّ : ما موسى (٦) ؟ .

قال : لا .

قالَ : وَلا مِنَ الشَّجَر ؟ .

قال : لا .

قالَ علىٌّ : هَلَكْتَ وأهْلَكْتَ .

قالَ لها عَلِىٌّ : اتَّقِ الله واصبِرِى .

---

(١) فى « الأصل » : (من كل من كل) وأشار الناسخ إلى أنها هكذا فى « الأصل المنقول منه » . وهو تكرار لا ضرورة له ويظهر أنه وهم من الناسخ للنسخة المنقول منها . وهى نسخة فيها الكثير من التصحيف والخلل ، كما صرح الناسخ « للأصل » فى آخر نسختنا هذه المنقولة عن تلك .

(٢) أى بعث كعب بن سور ــ رحمه الله تعالى

[٤٩٩] **حديث مرسل ، إسناده ضعيف ، لأن فيه محمد بن حسان الكوفى وهو مجهول ، وشيخه مروان من الثقات إلا أنه كان يدلس شيوخه ، وربما دلس اسم شيخه هذا ، فقد قيل : إنه محمد بن سعيد المصلوب الوضاع .**

(٣) الثقفى ، أبو عمرو البزار البغوى ، نزيل بغداد ، صدوق مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

(٤) هو : زهير بن حرب ، تقدم فى (٦) . (٥) أى يمشى رويداً رويداً .

(٦) كذا فى « الأصل » ! ! والمعنى العام للرواية أن زوج هذه المرأة مقصر فى حقوقها الزوجية ؛ وتركها لا هى أرملة ولا هى ذات زوج مما جعلها تشتكى عليه عند خليفة المسلمين .

٥٠١ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد (١) ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن عَدى بن ثابت ، قال : سَمِعْتُ عبد الله بن يزيد الأنصارىَّ يُحَدثُ ، عن أبى مَسْعُودٍ الأنصارىِّ (٢) .

قال شُعْبَةُ : قُلْتُ : عن النبىِّ ﷺ ؟

قال: عن النبى ﷺ قال : « **إنَّ المُسلمَ إذا أنْفقَ نَفقَةً على أهْلِه ــ وهُوَ يَحْتَسِبُها ــ (٣) كانت لَهُ صَدَقَةً** » .

٥٠٢ ــ حدثنا أبو خَيْثَمةَ (٤) ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِىِّ ، عن عامرِ ابنِ سعد ، عن أبيه (٥) ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « **إنَّكَ لن تُنْفقَ نَفقَةً تَبْتَغِى بِها وَجْهَ اللهِ إلا أُجِرْتَ عَلَيهَا ، حتَّى فى اللُّقمةِ ترفَعُها إلى فى (٦) امرأتكَ** » .

٥٠٣ ــ حدثنا سعيدُ بنُ سليمان (٧) ، عن عباد بنِ العوام ، عن سفيانَ بن حُسين، عن خالد بنِ يزيد ، عنِ العِرباض بن سَارِيَةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : « **مَنْ سَقى امْرأتَهُ الماءَ أجرَ** » .

قالَ : فَسَقيتُها ماءً ، ثُمَّ أخبرتُهَا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

---

[٥٠١] حديث صحيح .

(١) الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٢) البدرى ، صحابى جليل .

(٣) أى يطلب بها ثواب الله عز وجل .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٢ / ٦٩٥ كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين. رقم ١٠٠٢ من طريق شعبة به . وإسناد المصنف أعلى منه بدرجة .

[٥٠٢] حديث صحيح .

(٤) تقدم فى (٦) .

(٥) هو : سعد بن أبى وقاص ، الصحابى الجليل .

(٦) أى : فَم امرأتك . فإنه من الأسماء الخمسة ، وعلامة جرها الياء .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٤ / ٣ كتاب الوصايا ، باب الوصايا ، من طريق سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد به ، ومسلم فى « صحيحه » : ٣ / ١٢٥٠ ــ ١٢٥٢ كتاب الوصية ، باب الوصية بالثلث ، رقم ١٦٢٨ من طريق سفيان بن عيينة به ، ومن طرق أخرى متعددة .

[٥٠٣] رجاله ثقات ما خلا خالد بن يزيد فلم أتبينه ، وليس فى تلاميذ العرباض من اسمه خالد بن يزيد ، وكذا فى شيوخ سفيان بن حسين . وإنما الذى يروى عن سفيان هو خالد بن دريك وهو ثقة . والله أعلم . والحديث السابق يشهد له .

(٧) الواسطى ، الضبى ، سعدويه ، تقدم فى (٢٣٦) .

٥٠٤ ــ قال أبى [١] ــ رحمه الله ــ حدثنا أبو معاوية [٢] ، عن عبيد بن الحَسَن [٣] ، عن عبد الله بن مُغَفَّل [٤] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **نَفَقَةُ الرَّجُلِ على أهله صَدَقَةٌ** » .

٥٠٥ ــ وبه [٥] حدثنا عَاصِمٌ الأحْوَل ، عن الشَّعْبِىِّ ، قَالَ : إنَّ مِنَ النَّفَقَةِ التى تُضَاعَفُ تُسعمائة ضعف ؛ نفقة الرَّجُلِ على نفسِه ، وعلى أَهْلِ بَيْتِه .

٥٠٦ ــ حدثنا خَلَفُ بنُ هشامٍ [٦] ، حدثنا أبو الأحْوَص ، عن آدم بن عَلِى ، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ يقول : مَا أَنْفَقَ رَجُلٌ [على] [٧] نَفْسه وأهله نَفَقَةً إلا لَهُ أَجْرُهَا . وَلْيَبْدَأ الرَّجُلُ بِمَنْ يَعُولُ ، ثُمَّ الأقْرَب فَالأقْرَب . فإنْ فَضُلَ فَلْيَبْدَأ بِهِ .

٥٠٧ ــ حدثنا علىٌّ بنُ الجَعْدِ [٨] ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ ، عن مِسْعَرٍ ، عن زِيَادٍ [٩] ،

---

[٥٠٤] **حديث صحيح إن ثبت سماع أبى معاوية من عبيد بن الحسن ، وهو ممكن إلا أنى لم أجد من ينصّ على ذلك . والله أعلم .**

(١) هو : محمد بن عبيد بن سفيان القرشى ، تقدم فى (٦١) .

(٢) هو : محمد بن خازم الضرير ، الإمام الثقة .

(٣) المدنى ، أبو الحسن الكوفى ، ثقة .

(٤) ابن عبيد ، أبو عبد الرحمن المزنى ، صحابى ، بايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، مات سنة سبع وخمسين ، وقيل بعد ذلك .

أخرجه الخرائطى فى « مكارم الأخلاق » عن عبد الله بن مغفل مثله ، **وأخرجه الترمذى وأحمد** عن أبى مسعود البدرى ، **والطبرانى فى « المعجم الكبير »** عن عبد الله بن أبى أوفى ، ذكر ذلك السيوطى فى « جمع الجوامع » : ١ / ٨٥٧ .

وللحديث شواهد صحيحة :

منها ما أخرجه مسلم فى « صحيحه » عن سعد بن أبى وقاص مرفوعاً : « وإن نفقتك على عيالك صدقة ، وإن ما تأكل امرأتك من مالك صدقة » . (صحيح مسلم : ٣ / ١٢٥٣ كتاب الوصية) ، **وأحمد فى « المسند »** : ١ / ١٦٨ عن سعد بلفظ : « وإن نفقتك على أهلك لك صدقة » .

(٥) أى بالإسناد المتقدم ، وهو : (حدثنا أبى ، حدثنا أبو معاوية) .

(٦) البزار ، تقدم فى (٦٧) .

(٧) فراغ فى « الأصل » والاستدراك من عندنا ليستقيم النص .

[٥٠٧] حديثٌ مرسل ، رجاله رجال الصحيح .

(٨) الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٩) زياد بن حسان بن قرة الباهلى ، المعروف بالأعلم ، ثقة .

أخرجه البخارى فى «صحيحه» : ١/ ٢١ كتاب الإيمان ، باب ماجاء أن الأعمال بالنية عن أبى مسعود البدرى مرفوعاً بلفظ : « إذا أنفق الرجل على أهله نفقة يحتسبها فهى له صدقة » ، **والطيالسى فى «مسنده»** (منحة المعبود: ١٦٣٨) عن أبى مسعود ، **والتبريزى فى « مشكاة المصابيح »** : ١٩٣٠ .

عن الحَسَنِ ـ رَفَعَ الحَدِيثَ ـ قالَ : إذَا أنْفَقَ على أهْلِهِ فى غَيْرِ إسْرَافٍ ، ولا إقْتَارٍ كَانَ مَنْزِلَةَ النَّفَقَةِ فى سَبِيلِ اللّه .

٥٠٨ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جَمِيلٍ (١) ، حدثنا ابنُ المبارك ، حدثنا يحيى بن بِشْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يقولُ : حَقُّ المَرْأةِ على زَوْجِها الصُّحْبَةُ الحَسَنَةُ ، والكسوةُ والرِّزْقُ بالمَعْرُوفِ .

٥٠٩ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل (٢) ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن إسماعيلَ ، قال : جَاءَتْ امْرَأةٌ إلى مُعاذٍ فَقَالتْ : (إنَّكَ) (٣) رسولُ رسولِ الله ﷺ حَقًّا ، مَا حَقُّ الزَّوْجَةِ على زَوْجِهَا ؟ .

قال : حَقُّهَا عَلَيْهِ ألاَّ يَضْرِبَ وَجْهَهَا ، وَلا يُقَبِّحَهُ . وَحَقُّهَا علَيهِ أنْ يُطْعِمَهَا مِمَّا يَأْكُلُ ، وَيَكْسُوهَا مِمَّا يَلْبسُ ، وَحَقُّها عليه أنْ لا يَهْجُرَهَا إلا فى بَيْتِهَا .

٥١٠ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (٤) ، حدثنا يزيدُ بنُ هارون ، حدثنا حَمَّاد ، عن أيُّوبَ ، عن أبى قِلابَةَ ، عن عبد اللّه بن يَزيدَ ، عن عائشةَ قَالتْ : كَانَ رسولُ الله ﷺ يَقْسِمُ بينَ نسائه فَيَعْدِلُ ، ثمَّ يقولُ : « **اللَّهمَّ هَذَا فِعْلِى فيما أمْلِك** (٥) ، **وَلا تَلُمْنِى فيما تَمْلِكُ ولا أَمْلِكُ** (٦) » .

---

(١) المروزى ، تقدم فى (١٨) . . (٢) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٣) فى « الاصل » : (إنَّ إنَّ) والتصويب من عندنا لتستقيم العبارة .

أخرجه ابن ماجة فى « سننه » : ١ / ٥٩٣ ، ٥٩٤ كتاب النكاح ، باب حق المرأة على الزوج عن حكيم بن معاوية عن أبيه مرفوعا ١٨٥٠ ، والحاكم فى « المستدرك » : ٢ / ١٨٧ ، ١٨٨ كتاب النكاح عن حكيم بن معاوية القشيرى عن أبيه ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى .

[٥١٠] إسناد صحيح ، إلا أنَّ الترمذىَّ والنسائىَّ والدارقطنى أعلُّوه بالإرسال وقال أبو زرعة: « لا أعلم أحداً تابع حماد بن سلمة على وصله » . وقد صححه الدارمى وابن حبان والحاكم . والله أعلم .

(٤) هو : زهير بن حرب ، تقدم فى (٦) . (٥) أى : فيما أقدر عليه .

(٦) أى : من زيادة المحبة والميل القلبى .

أخرجه الترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ٤ / ٢٩٤) كتاب النكاح ، باب ما جاء فى التسوية بين الضرائر ، ورجَّح الترمذى إرساله على وصله بذكر عائشة فيه . وهو من طريق حماد به ، والنسائى فى « سننه » : ٧ / ٦٠ كتاب عشرة النساء ، باب ميل الرجل إلى بعض نسائه ، من نفس طريق المصنف ، وابن ماجة فى « سننه » : ١ / ٦٣٣ كتاب النكاح ، باب القسمة بين النساء رقم ١٩٧١ من نفس طريق المصنف ، وأحمد فى « المسند » : ٦ / ١٤٤ من نفس طريق المصنف ، وابن حبان فى «صحيحه » (موارد الظمآن ١٣٠٥) من نفس طريق المصنف .

٥١١ ــ حدثنى أبى[١]، حدثنى الفضلُ بنُ إسحاق ، حدثنا الأشْجَعِيُّ ، عن سُفْيانَ، عن سعيدْ بن عُبيد ، عن علىٍّ بن رَبيعةَ قالَ : كَانَ لعلىٍّ [٢] امرأتَان فإذَا كَانَ يَوْمُ هذه اشْتَرَى لَحْماً بِنصْفِ دِرْهَم ، وإذَا كَانَ يَوْمُ هذه اشْتَرَى لَحْماً بِنصْفِ دِرْهَم .

٥١٢ ــ وبه[٣] عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، قالَ : كَانَ لِمُعَاذ امرأتان ، إذا كَانَ يَومُ هذه لَمْ يَتَوَضَّأ عندَ تِلْكَ .

٥١٣ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ [٤] ، حدثنا وكيعٌ ، حدثنا (هَمَّامُ) [٥] بنُ يحيى ، عن قَتَادَةَ ، عن (النَّضر بن أنَس عن بشير بن نَهيك) [٦] عن أبى هُرَيْرَةَ ، قالَ : قَالَ رسول الله ﷺ : « **مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرأتَانِ يَمِيلُ مَعَ إحداهما على الأُخْرَى جَاءَ يومَ القِيامَةَ وأَحَدُ شِقَّيه سَاقِطٌ** » [٧].

٥١٤ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل [٨] ، حدثنا جرير ، عن يحيى بن سعيد ، قالَ: كان لمعاذ بن جبل امرأتان فإذا كَانَ عندَ أحدهما لَم يَتَوَضَّأ من بيت الأُخْرى . قالَ: فَمَاتَتَا فى طَاعُون أَصَابَهُمْ فى يوم واحد ، فَقَدَّمَهُمَا إلى الحُفْرَة ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمَا أيّهما يَدْخُلُ الحُفْرَةَ قَبْلَ الأُخْرَى ، ثُمَّ عفّر درقهما[٩] جميعاً فى حُفْرَةٍ وَاحِدَةٍ .

---

(١) هو : محمد بن عبيد بن سفيان القرشى ، تقدم فى (٦١) .

(٢) هو : على بن أبى طالب ، الصحابى الجليل ، وأميرالمؤمنين .

(٣) أى بالإسناد المتقدم . وهو : (حدثنا أبى ، حدثنى الفضل بن إسحاق ، حدثنا الأشجعى) .

[٥١٣] إسنادٌ صحيح ، تفرد برفعه همام ، ورواه هشام الدستوائى عن قتادة فقال : « كان يقال». وقد أخرج أبو نعيم عن أنس نحوه . وصححه ابن حبان والحاكم وقال : إسناده على شرط الشيخين انظر : «تحفة الأحوذى » : ٤ / ٢٩٥ .

(٤) هو : زهير بن حرب ، تقدم فى (٦) .

(٥) فى « الأصل » : (هما) وهو خطأ ، والتصويب من كتب الرجال .

(٦) فى « الأصل » : (عن بشير بن نهيك أو النضر بن أنس) . وهذا الشك من الناسخ لاضطراب النسخة المنقول عنها فى هذا الموضع : فشك فى أيهما الأسبق ، وقد أثبتنا الصواب من كتب الحديث التى أخرجته من طريق همام به .

(٧) فى سنن النسائى : « مائل » .

أخرجه الترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ٤ / ٢٩٥) كتاب النكاح ، باب ما جاء فى التسوية بين الضرائر ، عن همام به وقال : « . . . » ، والنسائى فى « سننه » : ٧ / ٦٠ كتاب عشرة النساء ، باب ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض ، من طريق همام عن قتادة به ، وابن حبان فى «صحيحه » (موارد الظمآن : ١٣٠٧) من نفس طريق المصنف .

(٨) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٩) كذا فى « الأصل » ولم أتبينها .

٥١٥ ــ حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ [١]، حدثنا زيدُ بنُ الحبابِ [٢]، عن مُعَاوِيةَ بن صالحٍ[٣] ، أخبرنى سعيدُ بنُ هانى [٤]، عن عمير بن الأسود[٥] ،قال : أوصانى معاذٌ بامرأته ، وماتَتْ فَدفناها . فَجَاءها وَقَدْ رَفَعْنَا أَيْدِينَا عَنْ قَبْرِهَا ، فقالَ : بِأَىِّ شَىءٍ كَفَّنْتُمُوهَا ؟ .

فقلنا : فى ثيابها . فَأَمَرَ بِها ، فَنُبِشَتْ ، وكَفَّنَهَا فى ثِيابٍ جُدُد ، وقال : أَحْسِنُوا أَكْفَانَ مَوْتَاكُمْ فَإِنَّهُمْ يُحْشَرُونَ فِيهَا .

---

(١) الدورقى ، تقدم فى (١٢٣) .

(٢) أبو الحسين العكلى ، أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، ورحَّل فى الحديث فأكثر منه ، وهو صدوق، مات سنة ثلاث ومائتين .

(٣) ابن حُدير ، الحضرمى ، أبو عمرو الحمصى ، قاضى الأندلس ، صدوق مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

(٤) الخولانى ، أبو عثمان المصرى ، شامى ثقة ، مات سنة سبع وعشرين .

(٥) ويسمى أيضاً : عمر بن الأسود العنسى ، أبو عياض الحمصى ، سكن دَارِيا ، مخضرم ، من الثقات العباد ، ومن كبار التابعين ، مات فى خلافة معاوية .

obeikandl.com

بَابُ مَا لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ من بَيْتِ زَوْجِهَا

٥١٦ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْدِ(١) ، أخبرنا هارون بن معاوية ، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه ، عن عَائِشَةَ ـ رضى الله عنها ـ أَنَّ هِنْداً أُمَّ مُعَاوِيَةَ جَاءَتْ رَسولَ اللّه ﷺ فقالت : يا رسولَ الله إنَّ أَبا سُفيانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، وإنَّهُ لا يُعْطِينى ما يَكْفِينى وَبَنِىَّ ، فَهَلْ عَلَىَّ جَنَاحٌ أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِه شَيْئاً ؟

فقال : « خُذِى مَا يَكْفِيكِ وَبَنِيكِ بِالْمَعْرُوفِ »(٢) .

٥١٧ ــ وبه(٣) أخبرنا شعبةُ عن عمرو بنِ مُرَّةَ قال : سَمِعْتُ أبا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عن عائشةَ ـ رضى الله عنها ــ عن النبىِّ ﷺ قال : « **إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا كُتِبَ لَهَا أَجْرٌ ، وَلِزَوْجِهَا مِثْلُ ذلكَ ، وللخَازِنِ مِثْلُ ذَلكَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنقُصَ مِنْ أَجْرِ بَعْضٍ شَيْئاً . لِزَوْجِهَا بِمَا اكْتَسَبَ ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ** » .

---

[٥١٦] حديث صحيح .

(١) الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٢) فى هذا الحديث جملة من الفوائد : منها وجوب نفقة الزوجة ومنها وجوب نفقة الأولاد الصغار المعوزين . ومنها أن النفقة مقدرة بالكفاية .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٣ / ١٠٣ كتاب البيوع ، باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم فى البيوع من طريق هشام بن عروة به . ومسلم فى « صحيحه » : ٣ / ١٣٣٨ كتاب الأقضية ، باب قضية هند ، عن هشام بن عروة به من طرق متعددة .

[٥١٧] حديثٌ حسن . وعند البخارى وغيره : عن أبى وائل ، عن مسروق عن عائشة . وهو أصح وأقوى من الطريق المذكور كما صرح بذلك الترمذى . وكلا الطريقين ثابت . وسيأتى الطريق الأصح فى النص التالى .

(٣) أى : (حدثنا على بن الجعد) .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٢ / ١٤١ ، ١٤٢ كتاب الزكاة ، باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد . من طريق الأعمش عن أبى وائل به . وفيه : عن مسروق عن عائشة . وكلتاهما ثابتة . إلا أن هذه أصح ، والترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ٢ / ٣٤٣ كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى نفقة المرأة من بيت زوجها ، من طريق شعبة به ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن » ، وأحمد فى « المسند » : ٦/ ٩٩ من نفس طريق المصنف ، وابن حبان فى « صحيحه » (موارد الظمآن : ٨٢٣) من طريق أبى الضحى عن مسروق به .

٥١٨ ــ وحدثنا شُعْبَةُ ، عن مَنْصُور ، والأعمشُ ، عن أبى وَائِلٍ ، عن مَسْرُوقٍ، عن عائشَةَ مثلَهُ ، وزَادَ فيه : « غَيْرَ مُفْسِدَةٍ » .

٥١٩ ــ حدثنا علىُّ بنُ حَفْصِ بنِ زِياد الأحمر(١) ، حدثنا عبدُ السلام بنُ حرب، عن يُونُسَ بنِ عُبَيْد ، عن زِيادِ بنِ جُبَير ، عن سَعْدٍ قال: قامت إلى النبى ﷺ امرأةٌ جَلِيلَةٌ (٢) كأنَّها منْ نسَاء مُضَر ، فقالت : يا رسولَ الله أنأكُلُ (٣)على أبْنَائنَا وآبائنا وأزْوَاجِنَا ، فَمَا الذى يَحِلُّ لَنَا منْ أمْوَالِهِمْ ؟ قالَ : « الرَّطْبُ(٤) تَأكُلِينَهُ وتَهْدِينَهُ » .

٥٢٠ ــ حدثنا خَلَفُ بنُ سَالِم (٥)، حدثنا بَهْزُ بنُ أسد (٦)، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْد، حدثنا سماك عن عِكْرِمَةَ ، أنَّ امرأةً سألَتْ ابنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَتْ : مَا يَحلُّ لى منْ بَيْتِ زَوْجِى ؟ .

فَذَكَرَ الخُبْزَ ، والتَّمْرَ ، ونَحْوَ ذلكَ .

قالَت : فالدَّرَاهِمُ ؟

قالَ ابنُ عباس : أتُحِبِّينَ أنْ يَأخُذَ حُلِيَّكِ ؟

---

[٥١٨] حديث صحيح ، انظر تخريجه فى النص السابق ، وقد أخرجه البخارى من هذا الطريق .

[٥١٩] رجاله رجال الصحيح ما خلا شيخ المصنف فلم أجد من ذكره وقد أعلَّه أبو حاتم بالاضطراب . انظر «ابن أبى حاتم ـ علل الحديث » : ٢ / ٣٠٥ رقم ٢٤٢٦ .

(١) لم أجد من ذكره .

(٢) أى عظيمة القدر ، أو طويلة القامة .

(٣) رويت هكذا « أنأكل» ورويت أيضاً بلفظ « إنَّا كَلٌّ » أى عالة وثقلٌ .

(٤) ضد اليابس ، وهو ما يسرع إليه الفساد من اللبن والفاكهة والبقول وأضرابها من سائر الفواكه الرطبة دون اليابسة . وقد وقع المسامحة فيها بترك الاستئذان دون اليابس .

أخرجه أبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ٥ / ١٠٢ ، ١٠٣) كتاب الزكاة ، باب المرأة تصدق من بيت زوجها ، من نفس طريق المصنف ، قال أبو داود : « وكذا رواه الثورى عن يونس » ، والحاكم فى « المستدرك » : ٤ / ١٣٤ كتاب الأطعمة ، من طريق سفيان عن يونس به . وقال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين لم يخرجاه » وتابعه الذهبى على ذلك ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٤ / ١٩٢ ، ١٩٣ كتاب الزكاة ، باب المرأة تصدق من بيت زوجها بالشىء اليسير ، من نفس طريق المصنف ، وكذا أخرجه البغوى فى « شرح السنة » : ٦ / ٢٠٦ ، والتبريزى فى « مشكاة المصابيح » : ١٩٥٢ . وانظر : ابن حجر ـ فتح البارى : ٩ / ٢٩٧ .

(٥) المخَرِّمى ، أبو محمد المهلبى مولاهم ، ثقة حافظ ، صنَّف المسند ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

(٦) العَمّى ، أبو الأسود البصرى ، ثقة ثبت ، مات بعد المائتين .

قالَت : لا .

قال : فَلا تَأْخُذِى مِنْ دَرَاهِمِه .

٥٢١ ــ حدثنا محمدُ بنُ إسماعيل الضَّريرُ (١)، حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ ، حدثنا يزيدُ بنُ عياضٍ ، عن الزُّهْرِىِّ عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبى هُرَيرةَ قالَ : قَالَت هندٌ بنتُ عُتْبَةَ : يا رسولَ اللهِ إنَّ أَبَا سُفْيانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ (٢)، فآخُذُ من مَالِهِ فَأُطْعِمُ وَلَدَهُ بغيرِ إذْنِه ؟

قالَ : « نَعَم » .

٥٢٢ ــ حدثنا القَاسِمُ بنُ هَاشِمٍ (٣)، حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيم ، حدثتنا فَاطِمَةُ بنتُ عبد الرحمن اليشكريةُ ، عن أُمِّهَا أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَهَا : إنَّ أَهْلِى فُقَراءُ أَفآخُذُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِى ، فَأَبْعَثُ إليهم ؟

فقالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : ما يَشْعُرُ زَوْجُك ؟

قالَتْ : مَا يَشْعُرُ بِكُلِّ مَا أَبْعَثُ بِه إليهمْ .

قالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : استَأْمِرِيه فَإِنْ أَذِنَ لَك فابْعَثِى إِلَيْهِمْ غَيْرَ مُسْرِفَةٍ . ثُمَّ قَالَتْ : مَا يَضُرُّ إِحْدَاكُنَّ مِنْ بَيْتِ زَوْجِها سَرَقَتْ أَمْ مِنْ بَيْتِ جَارَتِها .

---

[٥٢١] إسنادٌ ضعيف ؛ لأن فيه يزيد بن عياض بن جُعْدبة وقد كذَّبه مالك وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، والحديث أصله فى « الصحيح » من طرق أخرى بألفاظ متقاربة تتضمن اشتراط النبى ﷺ عليها الإنفاق بالمعروف . وفى إحدى روايات مسلم قال : «لا إلا بالمعروف » .

(١) ابن البخترى ، الحسانى ، الواسطى ، أبو عبد الله الضرير ، سكن سامراء ، قال أحمد بن سنان : صدوق عندنا ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صدوق . (ابن أبى حاتم ـ الجرح والتعديل : ٧ / ١٩٠) .

(٢) فى « الأصل » : (مسيكا) وهو خطأ ، والمِسِّيكُ : هو الشحيح البخيل .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٣ / ١٣٣٩ كتاب الأقضية ، باب قضية هند ، عن عائشة من طرق متعددة ، وليس فيها أنه ـ عليه الصلاة والسلام ــ قال لها : « نعم» . بل اشترط عليها الإنفاق بالمعروف.

(٣) السمسار ، تقدم فى (١٣٤) .

بَابُ حَقِّ الرَّجُلِ على زَوْجَته

٥٢٣ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (١)، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الطفاويُّ ، عن ليث(٢) ، عن عطاء ، عن ابنِ عباسٍ قال : سَأَلَتْ امرأةٌ رسولَ الله ﷺ فقالَتْ : مَا حَقُّ الرَّجُلِ على امْرأتِه ؟ .

قالَ : « **لا تمنعهُ نَفْسَهَا وإنْ كانتْ على رأسِ قَتَبٍ** (٣)» .

قالَتْ : وما حقُّ الرَّجُلِ على امْرأتِه ؟ .

قالَ : « **لا تصومُ يَوْمًا تَطَوُّعاً إلا بإذْنِه ، فإنْ فَعَلَتْ أثِمَتْ ولم يُتَقَبَّلْ منها** » .

قالَتْ : وما حقُّ الرَّجُلِ على امْرأتِه ؟

قالَ : « **لا تُعْطِي شيئاً منْ بَيْتِها إلا بإذنِه ، فَإنْ فَعَلَتْ كانَ لَهُ أجرُهُ وَعَلَيْها الوِزْرُ**(٤)».

قالَتْ : وما حقُّ الرَّجُلِ على امْرأتِه ؟

قال: « **أن (لا)**(٥) **تَخْرُجَ من بيتِها إلا بإذنِه ، فَإنْ فَعَلَتْ لَعَنَتْهَا ملائكَةُ الرَّحْمَةِ وملائكَةُ الغَضَبِ حَتَّى تَتُوبَ وَتَرْجِعَ** »

---

[٥٢٣] فى إسناده الليث بن أبى سليم وقد تفرد به ، وهو صدوق قد اختلط حديثه ، وله متابع رواه البزار وفيه حنش وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات ، وشاهد عن ابن عمر، أخرجه أبو داود الطيالسى وفيه حنش أيضاً ، وبقية رجاله ثقات .

(١) هو : زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (٦) .

(٢) الليث بن أبى سُليم ، صدوق ،اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

(٣) القَتَبُ : هو الرَّحلُ الصَّغيرُ على قدر سَنَامِ البَعير ، جمعها : اقتاب .

(٤) ثبت فى « الصحيح » عن أبى هريرة مرفوعاً : « . . وما أنفقت من كسبه من غير أمره فإن نصف أجره له». وحديث الباب هنا فى إسناده الليث بن أبى سليم ، وقد تفرد به ، فإن كان حفظه فيكون وجه الحديث الثابت فى « الصحيحين » أنه يباح للمرأة أن تنفق من بيت الزوج مما أعطاها إياها من قوتها . وبذلك كان يفتى أبو هريرة ، انظر (البيهقى ـ السنن الكبرى : ٧ / ٢٩٣) .

(٥) ساقطة من « الأصل » ، والتصويب من كتب الحديث .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٧ / ٢٩٢ ، ٢٩٣ كتاب القسم والنشوز ، باب فى بيان ما جاء فى حقه عليها . من طريق جرير عن ليث به ، ومن طريق هشيم عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس، وأورده ابن حجر فى « المطالب العالية » : ٢ / ٤٤ رقم ١٦٠٩ وعزاه لأبى داود الطيالسى فى «مسنده » ، والهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٣٠٦،٣٠٧ ، وقال : « رواه البزار ، وفيه حسين بن قيس ، المعروف بحنش ، وهو ضعيف ، وقد وثقه حصين بن نمير ، وبقية رجاله ثقات » .

قالَتْ : لا جَرَمَ ، وَاللّهِ لا يملكُ عَلَيَّ أَمْرِى رَجُلٌ أَبَداً .

٥٢٤ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ(١) ،حدثنا جَرِيرٌ ، عن الأَعْمَشِ ، عن أبى حَازِمٍ ، عن أبى هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : « **إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلى فِرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا المَلائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ** » .

٥٢٥ ــ حدثنا أبو عبد الرحمن الأَذْرَمِيُّ (٢) ، حدثنا أبو أحمد الزبيرىُّ ، حدثنا مِسْعَرٌ،عن أبى عُتْبَةَ،عن عائشةَ قالَتْ:سألتُ النبى ﷺ أىُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقّا على امْرَأَةٍ؟

قالَ : « **زوجُهَا** » .

قلتُ : فَأَىُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقّا على الرَّجُلِ ؟ .

قالَ : « **أُمّهُ** » .

٥٢٦ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (٣) ، حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ ، عن سُفيان ، حدثنا أبو الزِّنَاد ، عن موسى بنِ أبى عثمان ، عن أبيه ، عن أبى هُرَيرة ، عن النبى ﷺ قال: « **لا تَصُومُ المَرْأَةُ تَطَوُّعاً وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلا بِإِذْنِهِ** » .

---

[٥٢٤] حديث صحيح .

(١) تقدم فى (٦) .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٤ / ١٤٠ ، ١٤١ كتاب بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين ، من طريق الأعمش به ، ومسلم فى « صحيحه » : ٢ / ١٠٦٠ كتاب النكاح باب تحريم امتناعها من فراش زوجها ، رقم ١٢٢ من نفس طريق المصنف ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٧ / ٢٩٢ كتاب القسم والنشوز ، باب ما جاء فى بيان حقه عليها ، من طريق الأعمش به .

[٥٢٥] فى إسناده أبو عتبة ،وهو مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقد صححه الحاكم.

(٢) هو : عبد الله بن محمد بن إسحاق ، تقدم فى (٣٥١) .

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » : ٤ / ١٥٠ كتاب البر والصلة ، من نفس طريق المصنف . وفى ٤/ ١٧٥ من طريق آخر عن مسعر به وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٣٠٨ ، ٣٠٩ وقال : « فيه أبو عتبة ولم يحدث عنه غير مسعر، وبقية رجاله رجال الصحيح » . .

[٥٢٦] حديث صحيح .

(٣) تقدم فى (٦) .

أخرجه البغوى فى « شرح السنة » : ٦ / ٣٢١ ، والحاكم فى « المستدرك » : ٤ / ١٧٣ كتاب البر والصلة ، من طريق سفيان به ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٤ / ١٩٢ كتاب الزكاة ، باب المرأة تتصدق من بيت زوجها من طريق همام بن منبه عن أبى هريرة . وكذا أخرجه فى ٧ / ٢٩٢ كتاب القسم والنشوز .

٥٢٧ ــ حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمان (١)، عن خَلَف بن خَلِيفَة، عن حفص(٢)، عن أنس بن مالك قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « **لَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ ، لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، والذى نَفْسى بِيَدِه ، لَوْ كَانَ مِنْ قَرْنِه (٣) إلى مَفْرِقِ رَأْسِه قَرْحَةٌ(٤) تَفَجَّرُ بالقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْه(٥) مَا أَدَّتْ حَقَّهُ** » .

٥٢٨ ــ حدثنا عبدُ المتعال بنُ طالب (٦)، حدثنا أبو إسماعيل المُؤَدبُ إبراهيمُ بنُ سليمان ، عن الحَجَّاجِ بنِ دينار ، عن محمد بن على (٧)، عن جابرِ بنِ عبد الله قالَ : بَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ عِنْدَ رسول الله ﷺ إذ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : السَّلامُ عليكَ يا رسولَ الله، أَنَا وَافِدَةُ النِّسَاءِ إليكَ . اللَّهُ ربُّ الرِّجَال وَرَبُّ النِّساء ، وَآدَمُ أبو الرِّجَال وأبو النِّسَاء، بَعَثَكَ اللهُ إلى الرِّجَال وإلى النِّساء ، والرِّجَالُ إذا خَرَجُوا فى سبيلِ الله فَقُتِلُوا فَأَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ . وَإِذَا خَرَجُوا لَهُمْ مِنَ الأَجْرِ مَا قَدْ عَمِلُوا . وَنَحنُ نَخْدُمُهُمْ ، وَنَجْلِسُ ، فَمَا لَنَا مِنَ الأَجْرِ ؟

قالَ لَهَا رسولُ الله ﷺ : « **أَقرئى النِّسَاءَ عَنِّى السَّلامَ ، وَقُولِى لَهُنَّ : إِنَّ طاعَةَ الزَّوْجِ تَعْدِلُ مَا هُنَاكَ ، وَقَلِيلٌ مِنْكُنَّ تَفْعَلُهُ** ...(٨) **حقّ الرجل زوجته** » .

٥٢٩ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ (٩) ، حدثنا جرير ، عن يحيى بنِ سعيد ، عن

---

[٥٢٧] فى إسناده خلف بن خليفة الأشجعى وهو صدوق من رجال مسلم ، ولكنه اختلط فى الآخر ، وبقية رجاله ثقات . فلعل الإمام أحمد وسعيد بن سليمان سمعاه قبل اختلاطه . وشطره الأول تقدم بسند صحيح ، انظر رقم (٥٣٤) .

(١) سعدويه ، الضبى ، تقدم فى (٢٣٦) .

(٢) هو ابن أخى أنس بن مالك ، وهو ثقة . (٣) لعلها (قدمه) وهى أقرب .

(٤) القَرْحة : هى الجراحة المتقادمة التى اجتمع فيها القَيْح ، وتجمع على قَرْح ، وقُروح .

(٥) اللَّحسُ : هو اللَّعقُ بالأصْبَع أو اللسان .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٣ / ١٥٨ ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٩ / ٤ وقال : « رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخى أنس وهو ثقة » .

[٥٢٨] إسناد حسن .

(٦) الأنصارى ، أبو محمد البغدادى أصله من بلخ ، ثقة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

(٧) محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة .

(٨) فراغ فى « الأصل » يسع كلمتين أو ثلاث .

أورد نحوه الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٣٠٥ عن ابن عباس ، وقال : « رواه البزار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف » . وفى ٤ / ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، وقال : « رواه الطبرانى وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف » .

[٥٢٩] حديث صحيح .

(٩) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

بشيرِ بنِ سِنان ، عن حصين (بن) [1] محصن.

وحدثنا أبو خَيْثَمَةَ [2] ، حدثنا يزيد ، أخبرنا يحيى بنُ سعيد ، أَنَّ بشيرَ بنَ سِنَان أَخْبَرَهُ عن حصين بنِ محصن أَنَّ عَمَّةً لَهُ أَتَتْ النبيَّ ﷺ فى حَاجَةٍ لَهَا فَفَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا . فَقَالَ لَهَا رسولُ الله ﷺ : « أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ ؟ »

قالت : نَعَمْ .

قالَ : « فَكَيفَ أَنْتِ لَهُ » ؟ .

قالتْ : مَا آلُوه إلا مَا عَجَزْتُ عنْهُ .

قالَ : « انْظُرِى ، أَيْنَ أَنْتَ منْهُ فإنما هُوَ جَنَّتُك ونَارُك » .

٥٣٠ ــ حدثنا الفَضْلُ بنُ زياد [3] ، حدثنا خَلَف بنُ خَلِيفَةَ الأشجعىُّ ، عن أبى هَاشِم [4] ، عن سعيد بنُ جُبيرٍ ، عن ابن عَبَّاسٍ ، عن النبىِّ ﷺ : « خَيْرُ نسَائكُمْ منْ أَهْلِ الجَنَّةِ الوَدودُ الولودُ العَوودَ على زوْجها ، التى إذا (أَذْنَبَتْ أو آذَتْ) [5] أَتَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَضَعَ يَدَهَا فى كَفِّهِ فَتَقُولُ : لا أَذُوقُ غَمضاً حَتَّى تَرْضَى » [6].

---

(١) ساقطة من « الأصل » والتصويب من كتب الحديث والرجال .

(٢) هو : زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (٦) .

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » : ٢ / ١٨٩ كتاب النكاح و من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد به. وقال الحاكم : « صحيح ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى ، أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٧ / ٢٩١ كتاب القسم والنشوز ، باب ما جاء فى عظم حق الزوج ، من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد به ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٣٠٦ وقال :«رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال : وانظرى كيف أنت له . ورجاله رجال الصحيح خلا حصين وهو ثقة » .

[٥٣٠] فى إسناده خلف بن خليفة الأشجعى وهو صدوق اختلط فى الآخر وبقية رجاله ثقات.

(٣) أبو العباس الطَّستى ، قال الخطيب : كان ثقة ، ووثقه أبو زرعة . انظر : (الخطيب ـ تاريخ بغداد : ١٢ / ٣٦٠) .

(٤) الرُّمَّانى الواسطى ، اسمه يحيى بن دينار ، ثقة .

(٥) فى « الأصل » : (أذنت أو وذنت) والتصويب من كتب الحديث . وفى رواية : « أو عصت » .

(٦) اضطرب الناسخ فى كتابة هذا الحديث ، والتبس عليه حتى وقع فى تصحيفات عديدة ، فإنه كتبه هكذا فى « الأصل » : (فيقول لا . . أو غمضا حتى رضى) . والتصويب من « مجمع الزوائد » .

أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٣١٢ ، ٣١٣ عن أنس أو كعب ، وابن عباس ونحوه ، وفى جميعها ضعف .

٥٣١ ــ حدثنا هارونُ بنُ معروف (١)، حدثنا عبد الله بنُ وَهَب ، عن حَيْوةَ (٢)، عن ابن الهَاد(٣) ، عن مُسْلِم بن الوليد(٤) عن أبيه (٥)، عن أبى هُرَيرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: « **لا يَحلُّ لامْرَأَة أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إلا بإذن ، ولا تَأْذَنُ لرَجُل فى بَيْتِهَا وَهُوَ كَارِهٌ ، وَمَا تَصَدَّقَتْ منْ صَدَقَة فَلَهُ نصْفُ صَدَقَتِهَا ، إنَّهَا خُلقَتْ منْ ضَلَع ، فإن لصاحبها ألا(٦) وفيها عوج فإن ذَهَبْتَ تُقَوِّمها كَسَرْتَهَا ، فَكَسْرُكَ إيَّاهَا فِرَاقُهَا** » .

٥٣٢ ــ حدثنا محمدُ بنُ يزيد العجلىُّ (٧) ، وغيرُ واحد قالوا : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْل ، عن أبى نَصْر عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مُسَاوِر الحُمَيْرِىِّ عن أُمِّه ، عن أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَت : قَالَ رسولُ الله ﷺ : «**أَيُّمَا امْرَأَة مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتْ الجَنَّةَ**».

٥٣٣ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جميل (٨) ، حدثنا ابنُ المُبَارَكِ ، حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ

---

[٥٣١] فى إسناده مسلم بن الوليد بن رباح وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . والحديث أصله فى الصحيح بنحوه ، وانظر : الحديث الصحيح المتقدم فى (٥٢٦) .

(١) أبو على المروزى ، الخراز ، الضرير ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

(٢) حيوة بن شُرَيح بن صفوان ، أبو زرعة المصرى ، ثقة ثبت فقيه زاهد مات سنة ثمان وخمسين ومائة .

(٣) هو : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، أبو عبد الله المدنى الليثى ، ثقة مكثر ، مات سنة تسع وثلاثين و مائة .

(٤) مسلم بن الوليد بن رباح ، مولى آل أبى ذباب ، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل : ٨ / ١٩٧، ١٩٨ » ولم يذكر فيه جرحاً .

(٥) الوليد بن رباح المدني ، صدوق ، مات سنة سبع عشرة ومائة .

(٦) كذا فى « الأصل » .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك ، وأخرجه الشيخان من حديث عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة . ولفظه : « لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه ، ولا تأذن فى بيته وهو شاهد إلا بإذنه ، وما أنفقت من كسبه من غير أمره فإن نصف أجره له » . نظر : البيهقى ـ السنن الكبرى : ٧ / ٢٩٢ .

[٥٣٢] حديث حسن .

(٧) تقدم فى (١٦٢) .

أخرجه الترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى : ٤ / ٣٢٥) كتاب الرضاع ، باب ما جاء فى حق الزوج على المرأة . من نفس طريق المصنف وقال : « هذا حديث حسن غريب » . وفيه « باتت » ورجح المباركفورى رواية « ماتت » . فلعلها تصحيف . والله أعلم . ، وابن ماجة . فى « سننه » : ١ / ٥٩٥ كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ، رقم ١٨٥٤ ، من نفس طريق المصنف .

[٥٣٣] حديث صحيح . صححه الحاكم وتابعه الذهبى ، وكذا صححه الهيثمى . وقال البيهقى : «والصحيح أنه من قول عبد الله غير مرفوع » . قلت : كذا قال البيهقى فى إسناد شيخه الحاكم ، وقد أخرجه من طريق عمر بن إبراهيم عن قتادة به . وقد تابعه شعبة على رفعه ، كما هو فى حديث المصنف أعلاه . والله أعلم .

(٨) المروزى ، تقدم فى (١٨) .

عن سعيد بن المُسيب ، عن عبد الله بن عَمْرو قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : « **لا يَنْظُرُ اللهُ إلى امْرَأَةٍ لا تَشكُرُ لِزَوْجِهَا ، وَلا تَسْتَغْنِي** » (١).

٥٣٤ ــ حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ [بن] أبي رِزمَةَ (٢) ، حدثنا النَّضْرُ بنُ إسماعيل، حدثنا محمدُ بنُ عمرو ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هُريرة ، قال : دَخَلَ رسولُ الله ﷺ حَائطاً مِنْ حَوائط الأنصار وإذا فيه جَمَلان يَضْربان (٣) ، فَدَنا رسولُ الله ﷺ منهما فَوَضَعا جِرَانَهُمَا (٤) بالأرض . فقَال قَائلٌ مِنَ النَّاس : سَجَدَا لَهُ : قال رسولُ الله ﷺ : « **لا يَنْبَغي لأحَد أَنْ يَسْجُدَ** (٥) ، **لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لأحَد ، لأمَرْتُ المَرأةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، مِمَّا عَظَّمَ اللهُ مِنْ حَقِّه عَلَيهَا** » .

٥٣٥ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (٦) ، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشام ، حدثنا أبي(٧) ، عن القاسم ابنِ عَوف مِنْ أهلِ الكُوفَةِ ، (من بَنِي) (٨) مُرَّة بن هَمَّام ،عن عبدِ الرحمن بن أبي

---

(١) أي : وهي لا تستغني عنه . وكذا هو في كتب الحديث بتمامه .

أخرجه الحاكم في « المستدرك » : ٢ / ١٩٠ كتاب النكاح ، من طريق عمر بن إبراهيم عن قتادة به مرفوعاً. وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وأقرَّه الذهبي ، وكذا أخرجه في ٤ / ١٧٤ من نفس الطريق . وأشار أيضاً إلى طريق المصنف من حديث شعبة عن قتادة . وأشار الذهبي هنا إلى أنَّ المحفوظ موقوف ،وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » : ٧ / ٢٩٤ كتاب القسم والنشوز ، باب كراهية كفرانها معروف زوجها ، من طريق عمر بن إبراهيم عن قتادة به مرفوعا . وقال البيهقي : «هكذا أتى به مرفوعاً والصحيح أنه من قول عبد الله غير مرفوع » ، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»: ٤ / ٣٠٩ وقال : « رواه البزار بإسنادين والطبراني وأحد إسنادى البزار رجاله رجال الصحيح » .

[٥٣٤] في إسناده النَّضر بنُ إسماعيل البَجَلي وهو ليس بالقوى ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وله متابع جيد صححه ابن حبان من طريق أبي أسامة عن محمد بن عمرو به يرتقى به إلى درجة الحسن .

(٢) تقدم في (٢٣٢) والتصويب من كتب الرجال .

(٣) في « موارد الظمآن » : (يضربان ويرعدان) .

(٤) الجران : هو باطنُ العُنق . (ابن الأثير ــ النهاية : ١ / ٢٦٣) .

(٥) أي لغير الله عز وجل .

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (موارد الظمآن : ١٢٩١) من طريق أبي أسامة عن محمد بن عمرو به .

[٥٣٥] حديث حسن .

(٦) هو : زهير بن حرب النسائي ، تقدم في (٦) .

(٧) هو : هشام بن أبي عبد الله المعروف بسَنْبَر ، أبو بكر الدستوائي ، ثقة ثبت ، مات سنة أربع وخمسين ومائة .

(٨) في « الأصل » : (حدثني) وهو خطأ ، والتصويب من كتب الرجال . انظر : (المزي ــ تهذيب الكمال: ٢ / ١١٣) .

أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » : ٤ / ٣٠٩ ، وقال : « رواه بتمامه البزار وأحمد باختصار ،=

لَيْلَى، عن أبيه ، عن مُعَاذ بن جَبَل أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « **لَوْ أَمَرْتُ أحداً أن يَسْجُدَ لأحَد لأمَرْتُ المَرأةَ أنْ تَسْجُدَ لزَوْجها منْ عظَمِ حقِّه عَلَيْهَا ، ولا تَجدُ امرأةٌ حَلاوةَ الإيمانِ حتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجها ولو سألَها ـ يعنى زوجها ـ نَفْسَها وهى على ظَهْرِ قَتَبٍ** » .

٥٣٦ ــ حدثنا إبراهيمُ بنُ المُستَمر النَّاجِيُّ (١) ، حدثنا عثمانُ (بن) (٢) عمر(٣) ، حدثنا النَّهاسُ بنُ قَهْم ، عن القاسم بن عوف الشَّيبانى ، عن ابن أبى ليلى ، عن أبيه ، عن صُهَيب ، قال : لَمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ منَ اليَمَنِ قَالَ : يارسولَ الله ألا نَسْجُدُ لكَ ؟ . فقال رسولُ الله ﷺ : « **لَوْ أَمَرْتُ أحَداً أَنْ يَسْجُدَ لأحد لأمَرتُ المَرأةَ أنْ تَسْجُدَ لزَوْجِهَا** » .

٥٣٧ ــ حدثنا إبراهيمُ بنُ المستمر ، عن وَهب بنِ جَرير بن حَازِم ، حدثنا (مُوسى) (٤) بنُ (على) (٥) ، عن أبيه ، عن سُراقَةَ بن جعشم أنَّه قالَ : يا رسولَ الله إنا كُنا نَرَى مُلُوك العَجَمِ فَيسجُدُوا لَهُم ، وأَنتَ أحَقُّ أن نَسْجُدَ لَكَ .

= ورجاله رجال الصحيح ، وكذلك طريق من طرق أحمد ، وروى الطبرانى بعضه أيضا .

[٥٣٦] فى إسناده النّهاس بنُ قَهْم وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات ويشهد له الحديث المتقدم فى (٥٣٥) وإسناده حسن ، وكذا أخرجه ابن ماجة والبيهقى من طريق جيد ليس فيه النهاس وقد صححه ابن حبان . فهو يعتضد بذلك ويرتقى به .

(١) العُروقى ، البصرى ، صدوق يُغرب .

(٢) ساقطة من « الأصل » سهواً ، والتصويب من كتب الرجال .

(٣) ابن فارس العبدى ، البصرى ، أصله من بخارى ، ثقة ، مات سنة تسع ومائتين .

أخرجه **ابن ماجة** فى « سننه » : ١ / ٥٩٥ كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ، رقم ١٨٥٣ ، من طريق القاسم بن عوف الشيبانى عن عبد الله بن أبى أوفى عن معاذ به نحوه ، **وابن حبان** فى «صحيحه » (موارد الظمآن : ١٢٩٠) من نفس طريق ابن ماجه ، **والبيهقى** فى « السنن الكبرى»: ٧ / ٣٩٢ كتاب القسم والنشوز من نفس طريق ابن ماجة ، **وأورده الهيثمى** فى « مجمع الزوائد » ٤/ ٣٠٩ ، ٣١٠ وقال : رواه البزار والطبرانى وفيه النهاس بن فهم وهو ضعيف » .

[٥٣٧] حديث حسن .

(٤) فراغ فى « الأصل » واستدركناه من كتب الرجال، وهو موسى بن على بن رباح اللخمى، أبو عبد الرحمن البصرى ، صدوق ربما أخطأ ، مات سنة ثلاث وستين ومائة .

(٥) علي بن رباح بن قصير اللخمى ، أبو عبد الله البصرى ، ثقة ، والمشهور في اسمه « على» بالتصغير ، وكان يغضب منها ، مات سنة بضع عشرة ومائة .

أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤/ ٣٠١ وقال : « رواه الطبرانى من طريق وهب بن على عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات » . ويبدو أن هذا الإسناد قد اختلط على الإمام فى النسخة المعتمدة عنده من « معجم الطبرانى » فتداخل اسم وهب بن جرير بموسى بن علي فتحصل منهما اسم ملفق من الروايتين ، وإنما هو : موسى بن علي بن رباح عن أبيه . وهما معروفان .

قال رسولُ الله ﷺ : « لَو أَمرتُ أحداً أن يسجُدَ لأحد ، لأمرتُ المرأةَ أن تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا » .

٥٣٨ ــ وبه (١) حدثنا عمرو بن عاصم الكلابيُّ (٢) ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن عليِّ بنِ زَيد ، عن سَعيد بنِ المُسَيَّب ، عن عائشةَ ــ رضى الله عنها ــ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « لَو أمَرتُ أَحَداً أن يَسجُدَ لأحَد لأمَرتُ المَرأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا » .

٥٣٩ ــ حدثنا أبو عَون محمدُ بنُ عَون الزيادىُّ (٣) ، حدثنا الحكمُ بنُ طهمان (أبوعزة الدباغ) (٤) ، حدثنا أبو يزيد المَدَنى ، عن عكرمَةَ ، عن ابن عبَّاس ، قال رسولُ الله ﷺ : « لَوْ أَمَرْتُ أحداً أَنْ يَسْجُدَ لأحد ، لأَمَرتُ المرْأةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوجِهَا » .

٥٤٠ ــ حدثنا عيَّاش بنُ الوَليد القَطَّانُ (٥) ، حدثنا محمدُ بنُ سو(٦) ، حدثنا

---

[٥٣٨] فى إسناده على بن زيد بن جُدعان وهو ضعيف ، وبقية إسناده حسن . وللحديث شواهد جيدة ، تقدمت فى الباب يتقوى بها .

(١) أى الشيخ المتقدم فى الإسناد السابق ، وهو : (حدثنا إبراهيم بن المستمر) .

(٢) أبو عثمان البصرى ، صدوق ، فى حفظه شىء ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين .
أخرجه ابن ماجة فى « سننه » : ١ / ٥٩٥ كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ، رقم ١٨٥٢ من طريق حمَّاد به وفيه زيادة ، وأحمد فى « المسند » : ٦ / ٧٦ من طريق على بن زيد به مطولاً وفيه قصة الجمل المتقدمة فى (٥٣٤) .

[٥٣٩] فى إسناده أبو عزة الدباغ الحكم بن طهمان وقد ضعفه ابن حبان وذكر أن ابن معين ضعفه . ثم تناقض فذكره فى « الثقات » . قال ابن حجر فى « اللسان » : ٢ / ٣٣٢ : « وثقه ابن معين وأبو زرعة » . وبقية إسناده حسن ، وهو فى عموم أحاديث الباب يرقى إلى درجة الحسن للشواهد المتقدمة .

(٣) هو : محمد بن عمرو بن عون ، أبو عون الواسطى ، قدم بغداد ، وحدَّث بها . قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه مع أبى بواسط ، وهو ثقة صدوق . وكان أبو داود السجستانى كلما ذكره استغفر له ودعا وأثنى . (الخطيب ــ تاريخ بغداد : ٣ / ١٣٠ ، ١٣١) .

(٤) فى « الأصل » : (أبو قرة الرباع) وهو تصحيف ، والتصويب من « مجمع الزوائد » .
أورده الهيثمي فى مجمع الزوائد » ٤ / ٣١٠ وقال : « رواه البزار وفيه الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ وهو ضعيف » ، وكذا أخرجه الطبرانى فى « المعجم الكبير » من هذا الطريق الضعيف . انظر : (الألبانى ــ إرواء الغليل : ٧ / ٥٨) .

[٥٤٠] فى إسناده رجل لم أعرفه وبقية إسناده حسن . وله متابع رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا صدقة السمين فقد وثقه أبو حاتم وجماعة ، وضعفه البخارى وجماعة .

(٥) وكذا يسمى الرَّقام ، وذلك نسبة إلى رقم الثياب ، وهو أبو الوليد البصرى ، من الثقات ، مات سنة ست وعشرين ومائتين .

(٦) كذا فى « الأصل » ووضع الناسخ رمزاً يشير إلى عدم وضوحها فى « الأصل المنسوخ عنه » . =

سعيد، عن قَتَادةَ ، عن القَاسِمِ بنِ عوف الشَّيبَانِّى ، عن زيد بنِ أرقَمَ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « **لَو كانَ يَنبَغى لبَشرٍ أن يسجد لبشر أمَرْتُ المَرأةَ أن تَسجُدَ لِزَوْجِهَا** » .

٥٤١ ــ وبه (١) حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ (٢)، حدثنا فايد أبو الورقاء ، عن عبد الله ابنِ أبى أوفَى قال : قال رسول الله ﷺ : « **لَوْ كَانَ يَنْبَغى لِبَشَرٍ أنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ أَمَرْتُ المَرأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها** » .

٥٤٢ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جَميل (٣) ، حدثنا عبدُ الله بنُ المُبَارَك ، حدثنا يحيى بنُ بشير ، قالَ : سَمِعْتُ عكْرِمَةَ يقولُ : حَقُّ الرَّجُلِ على امرأتِه أنْ لا تُدخِلَ بَيْتَهُ أحَداً إلا بإذنِه ، ولَا تُوطئُ فِرَاشَهُ مَنْ يكْرَه .

٥٤٣ ــ حدثنا الوليدُ بنُ شُجَاعٍ (٤) ، حدثنى عَمَّارُ بنُ محمد(٥) ، عن الأعمش، فى قول الله ــ عز وجل ــ : ﴿ **وَقُل للمُؤمنات يَغْضُضنَ من أبصَارِهِنَ** ﴾ (٦) .

قال : أن (يَنظُرنَ) (٧) إلى غَيرِ أزوَاجِهنَّ .

٥٤٤ ــ حدثنا سويدُ بنُ سعيد(٨) ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهرٍ ، عن الأعمَش ، عن أبى حَازِمٍ ، عن أبى هريرَةَ قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : « **إذَا دَعَا الرَّجُلُ امرأتَهُ إلى**

= ولعياش القطان شيخان باسم محمد ، وهما : محمد بن فضيل بن غزوان وهو ثقة ، ومحمد بن يزيد الواسطى ولم أجد من ذكره . انظر : (المزى ــ تهذيب الكمال : ٢ / ١٠٧٥) .

أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٣١٠ نحوه عن زيد بن أرقم وقال : « رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط . وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح » .

[٥٤١] إسناد ضعيف ، لأن فيه فايد بن عبد الرحمن أبا الورقاء وهو متروك ، وبقية رجاله ثقات . وله متابعات قوية ذكرها الشيخ الألبانى فى « إرواء الغليل»: ٧ / ٥٥ ــ ٥٦، وانظر الشواهد المتقدمة فى هذا الباب .

(١) أى (حدثنا عياش بن الوليد القَطَّانُ) .

(٢) السهمى ، أبو وهب البصرى ، نزيل بغداد ، امتنع من القضاء ، ثقة حافظ ، مات سنة ثمان ومائتين .

(٣) المروزى ، تقدم فى (١٨) . (٤) السكونى ، تقدم (٤٩٧) .

(٥) الثورى ، أبو اليقظان الكوفى ، ابن أخت سفيان الثورى ، سكن بغداد ، صدوق عابد ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .

(٦) النور ، آية ٣١ .

(٧) فى « الأصل » : (يصرن) ورمز الناسخ إلى شكه فى صوابها إلا أنه ــ رحمه الله ــ نقلها كما هى فى «الأصل المنسوخ عنه » كما تقتضيه الأمانة العلمية .

[٥٤٤] حديث صحيح ، تقدم من طريق جرير عن الأعمش به فى(٥٢٤) وانظر تخريجه هناك.

(٨) تقدم فى (١٦) .

فِراشه فامتَنَعَتْ فَبَاتَ وَهُوَ غَضْبَان لَعَنَتْها المَلائكَةُ حتَّى تُصْبحَ » .

٥٤٥ ــ حدثنا داودُ بنُ عَمرو (١) ، حدثنا حبَّانُ بنُ على ، عن محمد بن كُرَيْب ، عن ابن عبَّاسٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تَمَنَّ للمرأة مَعَ زَوْجِهَا » .

٥٤٦ ــ حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعِيد (٢) ، حدثنا مُوسى بنُ أيوب ، حدثنا ضَمرة ، عن عثمانَ بنِ عطاء ، عن أبيه ، قال : قَالتْ ابنةُ (٣) سَعيدِ بن المُسَيَّب : : مَا كُنَّا نَعلَمُ أزواجَنَا إلا كما تَعْلَمُونَ أنْتُمْ أُمَرَاءَكُمْ .

---

[٥٤٥] حديث ضعيف ، فى إسناده حبان بن على العَنزى ، ومحمد بن كريب مولى ابن عباس وكلاهما ضعيف .

(١) الضَّبى ، تقدم فى (٥٩) .

(٢) الجوهرى ، تقدم فى (٣٦٩) .

(٣) هذا النصُّ من روائع الآثار التى تجلّى الصورة الوضيئة التى كان عليها نساء السلف الصالح ممن عظم تأثرهنَّ بالتوجيهات الإسلامية فى هذا الباب الهام ، فارتقين إلى هذه الذروة فى إجلال الزوج ، وصيانة حرمته ، واستشعار هيبته . والنساءُ ــ كما علمنا ــ فى عمومهن كافرات للعشير ، سريعات الانفعال إلاَّ أنَّ حسن التربية والتعليم بالكلمة والسلوك تثمر روائع الثمار وأينعها .

فابنة سعيد بن المسيب هذه نشأت فى بيت هذا الإمام المربى ، العالم الصالح ، فأنضجتها التربية الصالحة ، وصقلتها المعانى الإيمانية التى تسود البيت الذى درجت فيه وترعرت . وقد كانت آية فى الجمال ، وقمة فى الفخر والمجد ، فأبوها سيد التابعين وإمام الناس ومرجعهم ، فلم يكن خضوعها وإجلالها وهيبتها لزوجها عن انكسار وضعف (وعُقَد) ، وإنما عن إيمان وخلق واقتناع . وبلغ من سؤددها ومجدها أن خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاَّه العهد . فأبى سعيد أن يزوجه إياها ، فلم يزل عبد الملك ــ خليفة المسلمين ــ يلحُّ ويحتال على سعيد ، وسعيد يأبى حتى ضربه مائة سوط فى يوم بارد ، وصبَّ عليه جرَّة من ماء ، وألبسه جبة صوف .

وإن مما يثير الإعجاب بهذه المرأة الصالحة ، ويدعو إلى الدهشة والإكبار أن زوجها هذا ــ الذى تعامله وتجله كما يعامل الناس أمراءهم ويجلونهم ــ هو رجل فقير جداً . وأحد تلاميذ أبيها . وكان قد تزوج قبلها بامرأة فماتت عنه .

وقد أخرج الحافظ أبو نعيم الأصفهانى قصة زواجها منه فى كتابه « حلية الأولياء » : ٢ / ١٦٧ ، ١٦٨ . ورأيت من المناسب أن أسوقها بتمامها لما فيها من العبرة والأثر .

قال كثير بن المطلب بن أبى وداعة ــ وهو زوجها ــ : « كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدنى أياما فلما جئته قال : أين كنت ؟ قال توفيت أهلى فاشتغلت بها . فقال : ألا اخبرتنا فشهدناها . قال : ثم اردت أن أقوم فقال : هل استحدثت امرأة ؟ فقلت : يرحمك الله ومن يزوجنى وما أملك إلا درهمين أو ثلاثة . فقال : أنا : فقلت : أو تفعل ! ! قال : نعم ! ثم حمد الله تعالى وصلى على النبى ﷺ وزوجنى على درهمين أو قال : ثلاثة . قال : فقمت وما أدرى ما أصنع من الفرح فصرت إلى منزلى وجعلت أتفكر ممن آخذ وممن أستدين فصليت المغرب وانصرفت إلى منزلى واسترحت وكنت وحدى صائماً فقدمت عشائى أفطر وكان خبزاً وزيتاً ، فإذا بآت يقرع ، فقلت : من هذا ؟ قال : سعيد =

٥٤٧ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل (١) ، حدثنا جرير ، عن عطاء بنِ السَّائب ، قال: أتت امْرَأةُ النَّبيِّ ﷺ فقالت : يا رسولَ الله ، كَيْفَ تَغْتسلُ الحَائضُ إذا طَهُرَتْ ؟ فَلَمَّا نَعَتَ النَّبيُّ ﷺ غُسْلَهَا ، قالَ : « انْظُرِي أَيْنَ الدَّمُ فَتَتَبَّعيه بمسك أَو طيب » .

قالت : يا رسولَ الله ، فأيْنَ أيْنَ الدَّمُ ؟ فأعرض بوَجْهه ، وكان حَيِيًّا ﷺ .

قالت : لا أستحي ، إنَّما هو أبي وأبُونَا ، فلا أستحي أن أسْأَلَهُ .

٥٤٨ ــ حدثنا أبو بكر بنُ أحمد بن قُرَيش (٢) ، حدثنا الهيثمُ بنُ خَارجَةَ ، حدثنا بزيعُ بنُ حَسَّان أبو الخليل ، عن ثابتٍ البُنَانِّي ، عن الحَسَنِ ، قالَ رسولُ الله ﷺ :

= قال فأفكرت فى كل إنسان اسمه سعيد إلا سعيد بن المسيب فإنه لم ير أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد ، فقمت فخرجت فإذا سعيد بن المسيب فظننت أنه قد بدا له فقلت : يا أبا محمد الا أرسلت إلى فآتيك . قال : لأنت : احق أن تؤتى . قال : قلت : فما تأمر . قال : إنك كنت رجلاً عزبا فتزوجت فكرهت أن تبيت الليلة وحدك وهذه امرأتك . فإذا هى قائمة من خلفه فى طوله ، ثم أخذ بيدها فدفعها بالباب ورد الباب فسقطت المرأة من الحياء . فاستوثقت من الباب ثم قدمتها إلى القصعة التى فيها الزيت والخبز فوضعها فى ظل السراج لكى لا تراه ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران فجاؤونى فقالوا ما شأنك ؟ قلت : ويحكم زوجنى سعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جاء بها على غفلة ، فقالوا سعيد بن المسيب زوجك ؟ قلت : نعم ! وها هى فى الدار . قال : فنزلوا هم إليها وبلغ أمى فجاءت وقالت : وجهى من وجهك حرام إن مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام ، قال فأقمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها فإذا هى من أجمل الناس ، وإذا هى أحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول الله ﷺ ، وأعرفهم بحق الزوج . قال فمكثت شهراً لا يأتينى سعيد ولا آتيه فلما كان قرب الشهر أتيت سعيداً وهو فى حلقته فسلمت عليه فرد على السلام ولم يكلمنى حتى تقوض أهل المجلس فلما لم يبق غيرى . قال : ما حال ذلك الإنسان؟ قلت : خيراً يا أبا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو . قال : إن رابك شىء فالعصا . فانصرفت إلى منزلى فوجه إلى بعشرين ألف درهم . قال عبد الله بن سليمان : وكانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاه العهد فأبى سعيد أن يزوجه فلم يزل عبد الملك يحتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط فى يوم بارد وصب عليه جرة ماء وألبسه جبة صوف . قال عبد الله : وابن أبى وداعة هذا ، وهو كثير بن المطلب بن أبى وداعة .

[٥٤٧] حديث مرسل . وعطاء بن السائب الثقفى صدوق إلا أنه اختلط ، فلعله حدث به بعد اختلاطه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

[٥٤٨] حديث مرسل إسناده ضعيف جداً ، لأن فيه بزيع بن حَسَّان أبا الخليل وهو متروك الحديث ، وشيخ المصنف لم أعرفه .

(٢) لم أجد من ذكره . وقد روى عنه المصنف فى كتاب « ذم الدنيا » رقم ٤٠٥ ، فهو بغدادى سمع من الهيثم بن خارجة والفضيل بن عياض .

« يَدْخُلُ نِسَاءُ الدُّنْيَا الجَنَّةَ قَبْلَ الرِّجَالِ فَيَتَصَنَّعْنَ وَيَتَعَطَّرْنَ وَيَتَحَلَّيْنَ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْهِنَّ أَزْوَاجُهُنَّ » .

قَالُوا : فَمَا فَضْلُ نِسَاءِ الدُّنْيَا علي الحُورِ العين ؟

قال : « كَفَضْلِ الخَرَائِرِ على السَّرَارِى ، أَبْتُلِينَ فَصَبَرْنَ » .

٥٤٩ ــ حدثنا حَمْزَةُ بنُ العَبَّاس (١) ، حدثنا غيلانُ بنُ عثمان ، حدثنا ابنُ المبارك ، أن الحَكَمَ بنَ هِشَامٍ الثَّقَفِيَّ ، قالَ : سمعتُ غُطَيْفَ بنَ أبى سُفيان الثَّقَفِيَّ (٢) ، يقولُ : قالَ رسولُ الله ﷺ : « أَيُّما امرأَة مَاتَتْ جُمْعاً (٣) لَمْ تَطْمَثْ دَخَلَتْ الجَنَّةَ » .

قال الحَكَمُ : هى العَذْرَاءُ (٤) التى لَمْ يَمَسَّهَا الرِّجَالُ .

٥٥٠ ــ حدثنا إبراهيمُ بنُ راشد أبو إسحاق (٥) ، حدثنى أبو ربيعة ، حدثنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ ، عن علي بن زَيْد ، عن الحَسَن ، أنَّ رَسولَ الله ﷺ قالَ : « إذا قَالَت المرأَةُ لِزَوجِهَا : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قط ، حَبِطَ (٦) عَمَلُها » .

---

[٥٤٩] حديث مرسل ، فى إسناده غيلان بن عثمان لم أجد من ذكره . وبقية إسناده حسن . وله شاهد قوى من حديث جابر بن عتيك مرفوعاً .

(١) المروزى ، تقدم فى (٢٨٨) .

(٢) ويقال : غضيف ــ بالضاد ــ مقبول ، ووهم من ذكره فى الصحابة .

(٣) الجُمْعُ : بمعنى المجموع ، كالذُّخر بمعنى المذخور . والمعنى ماتت مع شىء مجموع فيها غير منفصل عنها كالبكارة . (ابن الأثير ــ النهاية فى غريب الحديث : ١/ ٢٩٦) .

(٤) أورده ابن الأثير فى « النهاية » : ١ / ٢٩٦ . وله شاهد مرفوع من حديث جابر بن عتيك أخرجه مالك فى « الموطأ » : ١ / ٢٣٣ ، ٢٣٤ كتاب الجنائز ، باب النهى عن البكاء على الميت ، وأحمد فى «المسند»: ٥ / ٤٤٦ ، وأبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ٨ / ٣٧٦) ، والنسائى فى « سننه » : ٤ / ١٢ كتاب الجنائز ، باب النهى عن البكاء على الميت ، والحاكم فى « المستدرك » : ١ / ٣٥٢ ، وابن حبان فى « صحيحه » (موارد الظمآن : ٣٨٩) باب جامع فى من هو شهيد ، وكذا أخرجه البخارى تعليقاً ، انظر : فتح البارى : ٦ / ٤٢ .

وانظر : « أبواب السعادة فى أسباب الشهادة » للسيوطى ، ص ٢٥ بتحقيقنا ، ولفظ الحديث فيه : « . . . والمرأة تموت بجمع شهيدة » .

[٥٥٠] حديث مرسل ، إسناده ضعيف . وقد روى مرفوعاً وهو ضعيف .

(٥) الآدمى ، تقدم فى (٨٣) .

(٦) أى بطل عملها .

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » : ٧ / ٢٦٢٤ من طريق يوسف بن إبراهيم التميمى ، عن أنس به مرفوعاً . ويوسف ضعفه الأئمة ، وقال فيه البخارى : « صاحب عجائب » ، وأخرجه من نفس الطريق الذهبى فى « ميزان الاعتدال » : ٤ / ٤٦١ ، وكذا أورده السيوطى فى « جمع الجوامع » : ٢٣٨٧ طبعة المجلس الأعلى ، والمتقى الهندى فى « كنز العمال » : ٤٦٠٧٥ .

٥٥١ ــ حدثنى إسحاقُ بنُ إسماعيل [١] ، حدثنا أبو يحيى الحمانى ، عن الأعْمَش ، عن مُجاهد قالَ : جُعِلَ الجِهَادُ على الرِّجَال ، وَالغَيرَةُ على النِّساء ، فَمَنْ صَبَرَ مِنْهُنَّ وَاحتَسَبَ كَانَ لَهَا أجْرُ نِصْفُ مُجَاهِد [٢] .

٥٥٢ ــ حدثنى علىُّ بنُ الجَعْد [٣] ، حدثنا أبو المغيرة النَّضْرُ بنُ إسماعيل [٤] ، عن عبد الواحد بن أيْمَن المَكِّىِّ ، قَالَ : كَانَ رسولُ الله ﷺ إذا أرادَ سَفَراً أقْرَعَ بَيْنَ نسائه ، فَأرَادَ سَفَراً فَأقْرَعَ بَينهُنَّ فأقْرَعتْ عَائشة وَزَينب بنتُ جحش فكَانوا إذا ارتَحَلُوا ضَرَبَ رسولُ الله ﷺ رَاحِلَتَهُ حتَّى تأتى عَائشةَ فيسايرها .

قالَ : فقالَتْ زَينبُ لعَائشَةَ : أبْدلينى بَعيرَكِ ببعيرى ؟ ففَعَلتْ . فَلَمَّا ارْتَحَلُوا رَكِبَتْ عَائشةُ بعيرَ زينب ، ونَظَرَ رسولُ الله ﷺ إلى بَعير عَائشَةَ فَضَرَبَ رَاحلتَهُ إليها فَلَمَّا انتهى إذا زَيْنبُ على بَعير عَائشَةَ ، فَاستَحيَا [٥] فَسَايَرهَا ، فَلَمَّا نَزَلُوا أتى رسول الله ﷺ عائشة ــ رضى الله عنها ــ فقالتْ : يا محمدُ تَزعَمُ أنَّكَ مِنَّى [٦] ؟ ! .

---

(١) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٢) أخرجه البزار والطبرانى مرفوعاً عن ابن مسعود بلفظ : « إنَّ الله كتب الغيرة على النساء ، والجهاد على الرجال فمن صَبَرَ منهنَّ كان له أجر شهيد » ، وحسَّنه السيوطى فى « أبواب السعادة فى أسباب الشهادة» ص٣٥ بتحقيقنا .

وقال المناوىِ فى « فيض القدير » ٢ / ٢٥٠ : « رواه البزار فى مسنده ، والطبرانى فى المعجم الكبير، وفى سند كل منهما عبيد بن الصباح . قال البزار : لا نعلمه إلا من هذا الوجه . وعبيد لا بأس به ، وكامل كوفى مشهور على أنه لم يشاركه أحد فيه » .

[٥٥٢] حديث مرسل فى إسناده النضر بن إسماعيل وليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات ، وأصل القصة فى « صحيح مسلم » اختصاراً ، وليس فيها قول النبى ﷺ المذكور فى آخر الرواية.

(٣) الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٤) البجلى ، القاص ، ليس بالقوى ، مات سنة اثنين وثمانين ومائة .

(٥) اى : احتشاماً وخجلاً .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٤ / ١٨٩٤ مختصراً ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل عائشة ــ رضى الله عنها ــ رقم ٢٤٤٥ من طريق ابن أبى مليكة عن القاسم عن عائشة . وفيه أن القرعة استقرت على عائشة وحفصة ، وليست زينب ، وأن حفصة هى التى ركبت بعير عائشة « فجاء رسول الله ﷺ إلى جمل عائشة وعليه حفصة ، فَسَلَّم ، ثم سار معها حتى نزلوا . فافتقدته عائشة فغارت . فلما نزلوا جعلت تجعل رجلها بين الإذخر ، وتقول : يا ربِّ ! سَلِط علىَّ عَقْرباً أو حية تلدغنى . رسولك ولا أستطيع أن أقول له شيئاً » .

(٦) كذا فى « الأصل » ، ولعلها (نبى).

قال : **وإنَّك لَفى شَكّ** » ؟ فَرَدَّدَ ذَلكَ مِراراً ، فقال رسول الله ﷺ : « **لَوْ قُلْتُ إنَّ الغَيراءَ لا تَدرِى مَا أعْلَى الوَادى مِنْ أسفَلِه لَصَدَقْتُ** » .

٥٥٣ ــ حدثنى (سُرَيْج) (١) ، حدثنا ابنُ ثَابِت (٢) ، عن جَعْفَرِ بنِ مَيْسَرَةَ ، عن أبيهِ ، عن ابنِ عُمَرَ ، قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « **لَعَنَ اللهُ (المُسَوفَات)** » (٣) ؟

قيل : وما (المُسوِّفَات) (٤) ؟

قال : « **الرَّجُلُ يَدْعُو امْرَأتَهُ إلى فِراشِه فَتَقُولُ : سَوْفَ سَوْفَ حتَّى تَغْلِبَهُ عَينُهُ فَينام** » .

وقال النبىُّ ﷺ : « **لا يَحِلُّ لامْرَأةٍ تَبِيتُ لَيْلَةً لا تَعْرِضُ نَفْسَهَا على زَوْجِها** » .

قالوا : وكَيْفَ تَعْرِضُ نَفْسَهَا ؟

قال : « **تَنزِعُ ثِيابَهَا ، وتَدْخُلُ فى فِراشِه حتَّى تَلْصَقَ جِلْدَها بِجِلْدِه** » .

---

[٥٥٣] حديث ضعيف جداً فى إسناده جعفر بن ميسرة الأشجعى ، قال فيه البخارى : «ضعيف منكر الحديث ». وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » . وهذا الحديث من مناكيره .

(١) فى « الأصل » : (شريح) وهو تصحيف . والتصويب من كتب الرجال وهو سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادى ، أبو الحارث ، المروزى الأصل ، ثقة عابد ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين .

(٢) هو : على بن ثابت الجَذَرى ، أبو أحمد الهاشمى ، صدوق ربما أخطأ .

(٣) و (٤) فى « الأصل » : (الموشومات) وهو تصحيف ، والتصويب من « مجمع الزوائد » .

أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٢٩٦ وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير من طريق جعفر بن ميسرة الأشجعى ، عن أبيه . وميسرة ضعيف ، ولم أرَ لأبيه عن ابن عمر سماعاً » . وله شاهد من حديث أبى هريرة ضعيف جداً . أخرجه ابن عدى فى « الكامل » : ٧ / ٢٦٥٧ وفيه يحيى ابن العلاء الرازى وهو كذاب يضع الحديث .

بابُ مُلاعَبَةِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ

٥٥٤ ــ حدثنى سُوَيدُ بنُ سَعيد (١) ، حدثنا سُوَيدُ بنُ عبد العزيز ، عن مُحَمَّد بن عَجْلان، عن المُقْبُرِىِّ ، عن أبى هُرَيرة قال: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «لَهْو الدُّنيا باطِلٌ (٢) إلا ثلاثاً : انتضالك (٣) بِقَوْسِكَ ، وتأديبك فَرَسَكَ ، ومُلاعَبَتك أَهْلَكَ » .

٥٥٥ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد (٤) ، أخبرنى عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله بن أبى سَلَمَةَ الماجِشُون ، عن هِشامِ بنِ عُروَة ، عن أبيه عن عائشَةَ ، قالَتْ :

كان رسولُ الله ﷺ يَبْعَثُ أو يُسَرِّبُ إليها بالجَوارِى يَلاعِبْنَها بالبَنات ــ يعنى اللُّعَب .

٥٥٦ ــ حدثنى أبى(٥) وإسحاقُ بنُ إسماعيل (٦) ، حدثنا هُشَيْمٌ (٧) ، عن يحيى بن

---

[٥٥٤] فى إسناده سويد بن عبد العزيز السلمى ، وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات . وله شاهد جيد من حديث عقبة بن عامر . أخرجه أبو داود فى « سننه » والنسائى ، وأحمد. وله شاهد آخر من حديث جابر رواه الطبرانى ورجاله ثقات . انظر : «مجمع الزوائد»: ٥ / ٢٦٩ .

(١) تقدم فى (١٦) . (٢) أى : إذا شغله عن طاعة الله سبحانه .

(٣) يقال : انتضل القومُ وتناضلوا : أى رموا للسَّبق .

أخرجه أبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ٧ / ١٨٩ ، ١٩٠) كتاب الجهاد ، باب فى الرمى ، من طريق أبى سلام الدمشقى ، عن خالد بن زيد ، عن عقبة بن عامر به مطولاً ، والنسائى فى « سننه» ٦ / ١٨٥ كتاب الخيل ، باب تأديب الرجل فرسه ، عن عقبة من الطريق المذكور ، وأحمد فى «المسند»: ٤ / ١٤٦ عن عقبة من الطريق المذكور ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٥ / ٢٦٩ عن أبى هريرة ، وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز قال أحمد : متروك ، وضعفه الجمهور ، ووثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات » .

[٥٥٥] حديث صحيح .

(٤) تقدم فى (١١) .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٤ / ١٨٩٠ ، ١٨٩١ كتاب فضائل الصحابة ، باب فى فضل عائشة رضى الله عنها ، من نفس طريق المصنف نحوه .

[٥٥٦] حديث صحيح .

(٥) هو : محمد بن عبيد بن سفيان القرشى ، تقدم فى (٦١) .

(٦) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٧) هشيم بن بشير ، أبو معاوية السلمى ، ثقة ثبت .

سعيد ، عن محمد بن إبراهيمَ (التَّيمىِّ) (١) ، عن عائشةَ ، قالت : دَخَلَ علىَّ النبى ﷺ وأنا أَلْعَبُ بالبنات (٢) فقال : « ما هذا ؟ » .

قالت : خَيْلُ سُلَيمانَ بنِ داود فَضَحِكَ ﷺ .

٥٥٧ ــ حدثنا خالدُ بنُ خِدَاش (٣) ، حدثنا عبدُ العزيز بنُ محمد ، عن هِشامِ بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، قالت : لما مَلَكَنى رسولُ الله ﷺ لَقِيَنى فى زُقاق فَتَناوَلَنى فَسابَقَنى فَسَبَقْتُهُ ، فَلَمَّا بَنَى بى قال : « يا عائشةُ ، هَلْ لَكِ فى السِّباق » ، فَسابَقَنى فَسَبَقَنى فقال : « هذه بتلْكَ » .

٥٥٨ ــ حدثنا أبو بكر التميمى(٤) ،حدثنا عبدُ الرزاق ،حدثنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِىِّ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة أنَّ النَّبىَّ ﷺ تَزَوَّجَها وهى بنتُ سَبعِ سِنينَ ، وَزُفَّتْ وَهى بنتُ تِسعِ سِنينَ ، ولَعِبُها مَعَها (٥) ، ومَاتَ ﷺ وهِى بنتُ ثَمانَى عَشْرَةَ .

---

(١) فى « الأصل » : (التميمى) وقد تنبه الناسخ لخطئها فوضع رمزاً يشير إلى شكه فيها . والتصويب من كتب الرجال .

وهو : محمد بن إبراهيم بن الحارث ، أبو عبد الله التيمى المدنى ، ثقة ، له أفراد ، مات سنة عشرين ومائة على الصحيح .

(٢) يعنى اللعب .

[٥٥٧] رجاله رجال الصحيح ، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدى صدوق إلا أنه كان يحدث من كتب غيره فيخطئ إلا أنه قد شاركه الحفاظ فى روايته عن هشام مثل سفيان بن عيينة والثورى .

(٣) تقدم فى (٢٥) .

أخرجه ابن ماجة فى « سننه » : ١ / ٦٣٦ كتاب النكاح ، باب حسن معاشرة النساء ، رقم ١٩٧٩ من طريق سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة به . وقال الهيثمى : « إسناده صحيح على شرط البخارى» وهو عنده مختصراً ، وأحمد فى « المسند » : ٦ / ٣٩ بنحو حديث المصنف . من طريق سفيان عن هشام به . وله طريق آخر أخرجه فى ٦ / ١٢٩ ، وأبو نعيم فى « الحلية » : ٧ / ١٤٠ من طريق يحيى بن حسان عن سفيان به ، وقال : « غريب من حديث الثورى تفرد به يحيى بن حسان » : قلت : هو تفرد نسبى ، فقد حَدَّث به سفيان بن سفيان بن عيينة وعبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة » .

[٥٥٨] حديث صحيح .

(٤) هو : محمد بن سهل بن عسكر ، تقدم فى (٤٣٣) .

(٥) وهى اللعب المسماة بالبنات التى تلعب بها الجوارى الصغار ، ومعناها التنبيه على صغر سنها .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٢ / ١٠٣٩ كتاب النكاح ، باب تزويج الأب البكر الصغيرة ، من طريق نفس طريق المصنف .

٥٥٩ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (١) ، حدثنا جَرِيرٌ ، عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عائشَةَ ، قالت : تَزَوَّجَنى رسولُ اللهِ ﷺ وأنا بنتُ سَبْعِ سِنِينَ وبَنَى بِى وأنا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ .

قالت : وكُنْتُ أَلْعَبُ بالبَنات فى بَيْتِه ــ وهِىَ اللُّعَبُ ــ وكُنَّ جَوارى يَخْتَلِفْنَ إلىَّ فكُنَّ يَنْقَمِعْنَ ــ يعنى : يَسْتَتِرْنَ (٢) ــ من رسول الله ﷺ فكَانَ يُسَرِّبُهُنَّ (٣) فَيَدْخُلْنَ عَلَىَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِى .

٥٦٠ ــ حدثنا محمدُ بنُ إسحاق(٤) ، حدثنا سعيدُ بنُ عُفَيْرٍ(٥) ، حدثنى يحيى ابنُ أيوب (٦) ، عن ابن الهادِ (٧) ، عن محمد بنِ إبراهيم(٨) ، عن أبى سَلَمَةَ (٩) ، عن عائشَةَ ، قالتْ :

خَرَجْتُ مَعَ رسول الله ﷺ فى غَزْوَةِ بَدْرٍ الآخرة حَتَّى إذا كُنَّا عِنْد الصَّفْراء بينَ ظَهرانى الأراك انْصَرَفْتُ لِبَعْضِ حاجَتِى ونَكَبْتُ عن الطَّرِيق فَبَيْنا أنا هَالَنى إذا رُكَيْبٌ يُصَوِّبُ ، فإذا رسولُ الله ﷺ أتَى حَتَّى أناخَ لى بَعِيرِى ، ثُمَّ اضطَجَعَ . قالتْ : فَفَرَغْتُ مِنْ حاجَتِى ثُمَّ جِئْتُ ، قُلْتُ : أرْكَبُ ؟

قال : « **تعالى أُسابِقُكِ** » .

---

[٥٥٩] حديث صحيح .

(١) تقدم فى (٦) .

(٢) ويتغين حياء منه ــ ﷺ ــ وهيبة .

(٣) أى يرسلهن .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٤ / ١٨٩٠ ، ١٨٩١ كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل عائشة ــ رضى الله عنها ــ من طريق هشام بن عروة به .

[٥٦٠] حديث صحيح.

(٤) محمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو بكر الصَّاغانى ، نزيل بغداد ، خراسانى الأصل ، أحد الثقات الحفاظ الرحالين ، وأعيان الجوالين ، مات سنة سبعين ومائتين .

(٥) هو : سعيد بن كثير بن عُفير الأنصارى مولاهم ، البصرى ، وقد ينسب إلى جده ، صدوق عالم بالأنساب وغيرها . قال الحاكم :

يقال : إن مصر لم تُخرج أجمع للعلوم منه ، مات سنة ست وعشرين ومائتين .

(٦) يحيى بن أيوب الغافقى ، أبو العباس المصرى ، صدوق ، ربما أخطأ ، مات سنة ثمان وستين ومائة .

(٧) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، أبو عبد الله المدنى ، ثقة مكثر ، توفى سنة تسع وثلاثين .

(٨) محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى،أبو عبد الله المدنى،ثقة له أفراد،مات سنة عشرين ومائة على الصحيح.

(٩) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، المدنى ، ثقة مكثر ، مات سنة أربع وتسعين .

قالت : عَرَفْتُ حينَ قالَ ذَلكَ أنَّهُ تَاركى ، قَالَتْ : فَارمى بِدرعى خَلْفَ ظَهْرى ، ثُمَّ أجْعَلْ طَرفَهُ فى حِجْرى ، قالت : ثُمَّ خَطَطتُ خَطاً بِرِجْلِى ثُمَّ قُلْتُ : تَعَالَ حَتَّى نَقُومَ على هذا الخط .

قَالَتْ فَنَظَرَ فى وَجهى فَكَأنَّهُ عَجِبَ وَأشَارَ بِيَدِهِ .

قالت: فَقُمْنَا على ذَلكَ الخَطّ .

قَالت : قلت : أَذْهَبُ ؟

قال: «اذْهَبِى» فَخَرَجْنَا فَسَبَقَنى، وَخَرَجَ بَيْنَ يَدَىْ. وقالت: « هَذِهِ بِيَوْمِ ذِى المَجَازِ » .

قالت : ثُمَّ ذَكَرْتُ أنَا (١) . . . جارِية يَتْبَعُنى أبى ــ وكَانَ فى يَدى شَىءٌ ــ فَسَأَلَنيه فَمَنَعْتُهُ ، فذَهَبَ يَتَعَاطَاه وَقَمَرْتُ (٢) ، فخرج فى أثرى فَسَبَقْتُهُ ، وَدَخَلْتُ البَيْتَ .

٥٦١ ــ حدثنا محمدُ بنُ الحسين (٣) ، حدثنا عبدُ الله بنُ موسى ، وأسودُ بنُ عامرٍ (٤) ، عن إسرائيل(٥) ، عن أبى إسحاق (٦) ، عن العَيزَارِ بنِ حُرَيث(٧) ، قالَ : دَخَلَ أبو بكر على عائشَةَ وهى رَافعةٌصَوْتَهَا على رسول الله ﷺ فقالَ أبو بكر : ابْنَةُ أُمِّ رُومَان ألا أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوتَكِ على رسول الله ﷺ ؟ ! وَهَمَّ بِهَا . فَجَاءَ رسولُ الله ﷺ بَيْنَهُ وبَيْنَهَا ، وَخَرجَ أبو بكر فقال رسول الله ﷺ :

«أما رأيتنى حِلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَكِ أنْ يَأخُذَكِ» . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ غَدَا عَلَيْهِمْ أبو بكرٍ،

---

(١) فراغ فى « الأصل » يسع كلمة واحدة .

(٢) أى راهنتُ .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ١٠ / ١٧ ، ١٨ كتاب السبق والرمى ، باب ما جاء فى المسابقة بالعدو ، من طريق أبى إسحاق الفزارى ، عن هشام بن عروة ، عن أبى سلمة به مختصراً . وأخرجه أيضا من طريق أبى داود صاحب السنن ــ من طريق أبى إسحاق الفزارى عن هشام بن عروةعن أبيه وأبى سلمة به مختصراً . وقال : « رواه جرير عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها » .

[٥٦١] إسناد صحيح .

(٣) تقدم فى (١٣٦) .

(٤) الشامى ، نزيل بغداد ، أبو عبد الرحمن ، يلقب شَاذَان ، ثقة ، مات فى أول سنة ثمان ومائتين .

(٥) إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السَّبيعى ، أبو يوسف الكوفى ، ثقة مات سنة ستين ومائة .

(٦) هو : عمر بن عبد الله السَّبيعى ، جد إسرائيل ، مكثر ، ثقة عابد ، اختلط بآخرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .

(٧) فى « الأصل » : (العبران) وهو تصحيف ، والتصويب من كتب الرجال وهو : العَيْزار بن حُرَيث ، العبدى ، الكوفى ، ثقة ، مات بعد سنة عشر ومائة .

وَهُوَ(١) يُضاحِكُ عائِشَةَ فقال: يا رَسولَ اللهِ أَدْخِلنى فى سِلْمِكُما كَما دَخَلْتُ فى حَرْبِكُما.

قال رسول الله ﷺ: « قَدْ فَعَلْنَا ».

٥٦٢ ــ حدثنا عبيدُ الله بنُ جرير أبو العباس الأزْدِىُّ (٢)، حدثنا أبو مَعْمَر عبدُ الله بنُ عمرو (٣)، حدثنا عبدُ الوارث بنُ سعيد (٤)، حدثنا محمدُ بنُ الزبير (٥)، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ، قالَ:

كَانَ بينَ النَّبىِّ ﷺ وبَينَ عائشةَ بعضُ (عِتابٍ) (٦). فَوَضَعَ يَدَهُ عليها فَنَحَّتْهَا، ثُمَّ عادَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْها فَنَحَّتْها، فقال:

« إنَّك لَنْ تَتْرُكِينى وَرَاءَكِ فاجْعَلِى بينى وبينك رَجُلاً ».

قالت: نَعَم، فَذَكَرْتُ عُمَرَ فَكَرِهَتْهُ لغِلْظَتِه. قال: « بينى وبَيْنَك أبوك ». فَرَضِيَتْ، فَأَرْسَلَ إليه فَجاءَ فَجَلَسَ، فقالَ رسول الله ﷺ: « إنَّ هذه من أَمْرِهَا كَذَا وكَذَا ».

قالتْ: اتقِ الله، ولا تَقُل إلا حقّا. فَرَفَعَ يَدَهُ (٧) فَضَرَبَ وَجْهَهَا، ورَغَّمَ أَنْفَهَا، وقال: لا أُمَّ لَكِ أَنْت وأبوك تَقُولان الحَقَّ، ورسولُ الله لا يقولُ الحَقَّ. قال: ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ جَرِيدَةً فَجَعَلَ يَضْرِبُها فَقَامَتْ فَجَلَسَتْ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ: « يا أبا بكر إنَّا لَمْ نُرِد ذَلكَ، أَقْسَمْتُ عليكَ، لَمَّا خَرَجْتَ عَنَّا ». فَخَرَجَ فَلَمَّا خَرَجَ قامَتْ فَجَلَسَتْ ناحيةً، فَدَعاها رسولُ الله ﷺ فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: « إنَّك لَشَدِيدةُ التَّلَزُّقِ بِظَهْرِى قَبْلُ ».

---

(١) أى النبى ﷺ.

[٥٦٢] حديث مرسل، إسناده ضعيف؛ لأن فيه محمد بن الزبير الحنظلى وهو متروك: وبقية رجاله ثقات.

(٢) العتكى، تقدم فى (٣٧٨).

(٣) عبد الله بن عمرو بن أبى حجاج التميمى، أبو معمر المُقْعَد، المِنقَرى، ثقة ثبت، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

(٤) ابن ذكوان، العنبرى مولاهم، أبو عبيدة التَنورى، البصرى، ثقة ثبت، مات سنة ثمان ومائتين.

(٥) الحَنظلى، البصرى، متروك.

(٦) فى « الأصل »: فراغ يسع كلمة واحدة، وقد كتب الناسخ فيه (ب) فقط فلعلها مطموسة فى « الأصل المنقول منه » وقد استدركناها من النص رقم (٥٦٦) فإنه مروى بنفس الإسناد.

(٧) فى « الأصل »: (يدها) والتصويب من عندنا.

٥٦٣ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْد (١) ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن ثابت البُنَانى ، عن أبى المتوكل الناجى (٢) ، أنَّ أمَّ سَلَمَة جاءَتْ رسول الله ﷺ يومَ عائشةَ بصَحْفة فيها طَعام فجاءَت عائشةُ مُتَّزِرةً بكساء مَعها فِهْرٌ (٣) ، فَضَرَبَتْ به الصَّحفة فَفَلَقَتْها فلْقَتَين ، فَجَعَلَ رسولُ الله ﷺ الفلْقَتين مَعَ الطَّعام بيده ، (وقال) (٤) : « **كُلُوا غَارَتْ أُمُّكُمْ ، كُلُوا غَارَتْ أُمُّكُمْ** » . فَلَما بَصُرَ طعامَ عائشةَ جاءَتْ به فى صَحْفَتها ، فَأكلوا ثُمَّ أخَذَ رسولُ الله ﷺ صَحْفَتَها فَبَعَثَ بها إلى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَبَعَثَ صحفة أمِّ سَلَمَةَ إلى عائشةَ .

٥٦٤ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (٥) ، حدثنى عبدُ الرحمنِ بنُ مَهْدِى ، عن سُفيان ، عن فُلَيْتٍ رجلٍ منْ بَنى ذُهَل (٦) ، عن جَسْرَةَ بنت دَجاجَةَ (٧) ، عن عائشةَ ــ رضى الله عنها ــ قالَتْ : مَا رَأيْتُ صانعةَ طَعامٍ مثْلَ صَفيَّةَ (٨) . أهْدَتْ إلى رسول الله ﷺ إناءً فيه طَعامٌ فَما مَلَكْتُ نَفْسى أنْ كَسَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : يا رسولَ الله ما كَفَّارَتُهُ ؟

قال : « **إناءٌ كإناء ، وَطَعامٌ كَطَعام** » .

٥٦٥ ــ حدثنا خَلَفُ بنُ هِشام (٩) ، حدثنا عَوَّانة ، وإبراهيمَ بنُ سَعْد ، عن سَعْد بْنِ إبراهيمَ ، عَنْ طَلْحةَ (١٠) ، عن عائشةَ قَالَت : أهْوَى (١١) إلىَّ رسولُ اللّه

---

[٥٦٣] إسناد صحيح .

(١) الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٢) على بن داود ، أبو المتوكل النَّاجى ، البصرى ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة ثمان ومائة .

(٣) الفِهْرُ : هو حجر ناعم صُلْبٌ . ويستعمله الصيدلى فى سحق الأدوية قديماً .

(٤) فى « الأصل » : (وقالوا) وهو خطأ ، والتصويب من « سنن النسائى » .

أخرجه النسائى فى « سننه » : ٧ / ٦٥ ، ٦٦ كتاب عشرة النساء ، باب الغيرة ، من نفس طريق المصنف ، ومن طريق آخر عن أنس بن مالك .

[٥٦٤] إسناد حسن .

(٥) زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (٦) .

(٦) فليت ، ويقال : أفلت بن خليفة العامرى ، الذُّهلى ، أبو حسان الكوفى ، صدوق .

(٧) العامرية ، الكوفية ، مقبولة ، ويقال : إنها أدركت النبى ﷺ .

(٨) هى : صفية بنت حُيى ، أم المؤمنين ، تزوجها النبى ﷺ بعد خيبر .

أخرجه النسائى فى « سننه » : ٧/٦٦ كتاب عشرة النساء ، باب الغيرة ، من نفس طريق المصنف .

[٥٦٥] حديثٌ صحيح .

(٩) البزاز ، تقدم فى (٦٧) .

(١٠) هو : طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى ، المدنى ، القاضى ، ابن أخى عبد الرحمن ــ كما صرح بذلك شعبة فيما رواه أحمد فى المسند : ٦/١٧٦ ــ وهو من الثقات المكثرين وكان فقيهاً ، مات سنة سبع وتسعين .

(١١) أى مالَ إلىَّ ، وتقدم نحوى ليقبلنى . يقال : أهوى بيده إليه : أى مدَّها نحوه ، وأمالها إليه . انظر : =

ﷺ لِيقَبلَنِى، فَقُلْتُ: إنى صائمَةٌ !!

فقال : « **وأنا صائمٌ** » . فَأهْوَى إلىَّ فَقَبَّلَنى .

٥٦٦ ــ حدثنى عُبَيْد اللّه بنُ جرير العَتَكىُّ (٢) ، حدثنا عبد الله بنُ (عمرو) (٣) أبو مَعْمَر ، حدثنا عبدُ الوارث ، حدثنا محمدُ بنُ الزبير عن عُمَرَ بنِ عبد العزيز، أنَّ النبىَّ ﷺ استَفْتَحَ الباب على عائشَةَ ــ رضى الله عنها ــ فَسكَتَتْ ، ثُمَّ استَفْتَحَ ، فَسكَتَتْ ، ثُمَّ استَفتَحَ ، فَسكَتَتْ ، فَقَالَ : « **أقْسَمْتُ عليك إنْ كُنْت تَسْمَعينَ كَلامى لما فَتَحْت** » . فَقامَتْ فَفَتَحتْ . فكانَ ذَلكَ مِنْ عِتابٍ بَيْنَهُمَا .

٥٦٧ ــ حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشام(٤) ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمُ (٥) عن محمد بن عُمَرَ ، عن يحيى بنِ عبد الرحمنِ (٦) ، قال : قالتْ عائشةُ رضى الله عنها : دَخَلَتْ علَىَّ سودةُ بنتُ زَمْعَةَ فَجَلَسَتْ ورسولُ الله ﷺ ــ بينى وبينَها ــ وَقَدْ صَنَعَتْ حَرِيرَةً ــ فجئتُ بها ، فقلتُ : كُلِى .

فقالتْ : مَا أنَا بذائقَتِها .

قالت : قُلْتُ : واللهِ لتَأكُلِينَ مِنها ، أوْ ألطخنَّ منها بوجهِك .

= (ابن الأثير ــ النهاية : ٥ / ٢٨٥) .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٦ / ١٣٤ من نفس طريق المصنف . وفى ٦ / ١٧٦ من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم به ، وعن حجاج بن عوف ، عن يعقوب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عثمان ، عن عائشة .

[٥٦٦] حديثٌ مرسل ، إسناده ضعيف ؛ لأنَّ فيه محمد بن الزبير الحنظلى وهو متروك ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) تقدم فى (٣٧٨) .

(٣) فى « الأصل » : (عمر) والتصويب من كتب الرجال ، وقد تقدمت ترجمته قريباً فى (٥٦٢) .

أورده السيوطى فى « الدر المنثور » : ٦ / ٢٥١ .

[٥٦٧] إسنادٌ ضعيف ، فى إسناده محمد بن عمر ، وبقية رجاله ثقات . ولم أجد فى شيوخ إسماعيل بن عُلية ، ولا فى تلاميذ يحيى بن عبد الرحمن من اسمه محمد بن عمر . وقد سمع من يحيى رجل اسمه محمد بن عمرو بن علقمة الليثى وهو صدوق له أوهام ولكن لم يثبت لى سماع ابن علية منه ، إن كان هو المقصود . والله أعلم .

(٤) تقدم فى (١١٤) .

(٥) هو ابن عُلَيَّة الإمام الثقة .

(٦) ابن حاطب ، أبو محمد المدنى ، ثقة ، مات سنة أربع ومائة .

قالت : مَا أنا بذَائقتها . فَتَناوَلْتُ منها شيئاً فَمَسَحْتُ وَجْهَها ، فَجَعَل رسولُ الله ﷺ يَضْحَكُ ــ وهو بينى وبينها ــ . . . . (١) فَمَسَحَ به وجهى فَجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يحفض (٢) عنها بمر (٢) وهو يضحكُ ، يستقيدُ منِّى. فَأخَذْتُ شيئاً فَمَسَحْتُ بِهِ وَجْهِى ، فَجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يَضْحَكُ .

٥٦٨ ــ حدثنا هارونُ بنُ عُمَرَ إبو عمر القُرَشِيُّ (٣) سنة إحدى وعشرينَ (ومائين)(٤) ، حدثنا ضَمْرَةُ بنُ ربيعةَ (٥) ،عن عثمانَ بنِ عَطاء ، عن أبيه (٦)،عن النبى ﷺ ربَطَ قَرْناً (٧) مِنْ قُرُون عائشَةَ ــ رضى الله عنها ــ بالسَّرِيرِ ،وهى نائمَةٌ ثُمَّ حَرَّكَها .

٥٦٩ ــ حدثنا محمدُ بنُ شجاعٍ المروَّذِيُّ (٨) ، حدثنا إسحاقُ بنُ يُوسفَ الأزرقُ ، حدثنا زكريا ــ يعنى ــ بن أبى زائدَةَ ، عن خالدِ بنِ سَلَمَةَ ، عن البَهِىّ ، عن عُرْوَةَ بن الزُّبيرِ ، عن عائشَةَ ــ رضى الله عنها ــ قالت : ما عَلِمْتُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَىَّ زَيْنَبُ بغيرِ إذنٍ ، وهى غَضْبَى ، فَقالت لرسول الله ﷺ : إذا (قَلَبَتْ)(٩) ابْنَةُ أبى بكر

---

(١) فراغ فى « الأصل » يسع كلمتين أو ثلاث .

(٢) كذا فى « الأصل » ولم أتبين معناهما .

[٥٦٨] حديث مرسل ، إسناده ضعيف ؛ لأن فيه عثمان بن عطاء الخراسانى . وبقية رجاله رجال الحسن .

(٣) ترجم له ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » : ٩ / ٩٣ فسماه : « هارون بن عمرو ، أبو عمرو بن يزيد بن زياد بن أبى زياد المخزومى ، الدمشقى . وقال : سألت أبى عنه فقال : شيخ دمشقى أدوكته ، كان يرى رأى أبى حنيفة ، وعلى العمد لم نكتب عنه ، محله الصدق .

وترجم له الخطيب فى « تاريخ بغداد » : ١٤ / ١٣ فقال : « هارون بن عمر أبو عمرو الدمشقى . روى عنه أحمد بن على المعروف بخسرو ، فقال : حدثنا هارون بن عمر أبو عمرو الدمشقى ببغداد سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، حدثنا أيوب بن سويد الرملى » .

(٤) فى « الأصل » : (ومائة) وهو خطأ والتصويب من تاريخ بغداد ، ولا يعقل أن يكون المصنف قد سمع منه قبل أن يولد بأكثر من ثمانين سنة .

(٥) الفلسطينى ، أبو عبد الله ، أصله دمشقى ، صدوق يهم قليلاً ، مات سنة اثنتين ومائتين .

(٦) عطاء بن أبى مسلم الخراسانى ، أبو عثمان ، صدوق يهم كثيراً ويرسل ، ويدلس ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة .

(٧) أى ذُؤَابتها ، وهو الشعر المَضْفُورُ من شعر الرأس .

[٥٦٩] إسناد صحيح . وفيه زكريا بن أبى زائدة ثقة ، إلا أنه يدلس وقد عنعن فى روايته عن خالد . والله أعلم .

(٨) نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين على الصحيح .

(٩) فى « الأصل » : (هليت) والتصويب من « سنن ابن ماجة » .

(ذُرَيْعَتِيهَا)(١). ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ ، فَأَعْرَضْتُ عَنها ، حَتَّى قالَ رسولُ الله ﷺ : «دُونَكِ(٢) فانتَصِرِي» .

قالت : فَأَقْبَلْتُ عليها حَتَّى رَأَيْتُهَا قَدْ يَبِسَ رِيقُهَا ، ما تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئاً قالت : فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ .

٥٧٠ ــ حدثنا داودُ بنُ عمرو (٣) ، حدثنا حفصُ بن غياث ، حدثنا الأعْمَشُ ، عن ثابتِ بنِ عُبيدٍ(٤) (قال) (٥) : ما رَأَيْتُ أحداً أَفكَهَ فى بَيْتِهِ ولاَ أَحْلَم فى مَجْلِسِهِ من زيدِ بنِ ثابتٍ .

٥٧١ ــ حدثنا محمدُ بنُ بكار (٦) ، حدثنا حفصُ بنُ عُمَرَ ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالد ، عن الشَّعْبِيِّ (٧) أنَّ عبدَ الله بنَ رَوَاحَةَ أصابَ من جاريَةٍ لَهُ فَدَرَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ، وَأَخَذَتْ شَفْرَةً ، ثُمَّ أَتَتْهُ ، فَوافَقَتْهُ حَتَّى قامَ مِنْهَا ، قَالَتْ :

أَفَعَلْتَها يا بنَ رَوَاحَةَ ؟

قالَ : ما فَعَلْتُ شَيْئاً .

قَالَتْ : لَتَقْرَأَنَّ قُرْآناً ، أوْ لأُبْعَجَنَّكَ بها .

قال : فَفَكَّرْتُ فى قِراءَةِ القُرْآنِ وأنا جُنُبٌ فَهِبْتُ ذَلِكَ ، وهى امْرأةٌ غَيْرَى ، وَبيدِها شَفْرَةٌ ولا آمَنُها ، فقلت :

---

(١) فى « الأصل » : (درعها بقيتها) والتصويب من « سنن ابن ماجه » .
و(الذريعة) تصغير الذراع ، ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ، ثم ثنتها مصغرة وأرادت بها : ساعديها.
وفى « مسند أحمد » : (ذريعيها) .

(٢) أى خذيها .
أخرجه ابن ماجة فى « سننه » : ١ / ٦٣٧ كتاب النكاح ، باب حسن معاشرة النساء ، رقم ١٩٨١ من طريق محمد بن بشر ، عن زكريا به ، وأحمد فى « المسند » : ٦ / ٩٣ عن عائشة من طريق محمد بن بشر به .

(٣) الضبى ، تقدم فى (٥٩) .
(٤) الأنصارى ، مولى زيد بن ثابت ، كوفى ، ثقة .

(٥) فى « الأصل » : (قالت) والتصويب من عندنا لضرورة السياق .

[٥٧١] إسناد منقطع لأن الشعبى لم يدرك عبد الله بن رواحة .

(٦) ابن الريان الهاشمى ، تقدم فى (٣٧٢) .

(٧) هو : عامر بن شراحيل الثقة الثبت الفقيه الفاضل ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين .
أخرجه ابن عساكر فى « تاريخه » (تهذيب ابن عساكر : ٧ / ٣٩٥) ، والذهبى فى « سير أعلام النبلاء » : ١ / ٢٣٨ من طريق محمد بن عياد عن عبد العزيز ابن أخى الماجشون به مرفوعاً . ولم يذكر هذه الأبيات ، وإنما ذكر التى فى أولها « شهدت بأن وعد الله حق » الآتية فى النص التالى .

وَفينَا رَسُولُ اللهِ يَتْلُو كِتابَهُ ... إذا انْشَقَّ مَشْهُورٌ من الصُّبْحِ ساطِعُ

يَبِيتُ يُجَافِى جَنْبَهُ عَنْ فِراشِهِ ... إذا اسْتَثْقَلَتْ بالمُشْرِكين المَضاجِعُ

أرَانَا الهُدَى بَعْدَ العَمَى فقلُوبُنَا ... بِهِ مُوقِناتٌ أنَّ مَا قالَ واقِعُ

قال : فَأَلْقَت السِّكين ، وقالتْ : آمَنْتُ بالله ، وكذَّبْتُ البَصَرَ .

قال : فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بذلك. قال : فَضَحِكَ، وأَعْجَبَهُ ما صَنَعْتُ.

٥٧٢ ــ حدثنا ثوبانُ (١) ، حدثنا الوليدُ السَّكُونى(٢) ، حدثنى عبدُ الله بن وهب، عن عبدِ الرحمنِ بنِ سلمانَ ، عن ابن الهاد (٣) : أنَّ امرأةَ ابنِ رَوَاحَةَ رَأَتْهُ على جارِيةٍ لَهُ ، فقالَتْ لَهُ : وعلى فِراشِى أيضاً . فَقَامَ يُجاحِدُها ، فَقالتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : اقْرَأْ آيَةً مِنْ القُرآنِ ؟ فَإِنِّى أَعْلَمُ أَنَّكَ لا تَقْرأ وَأَنْتَ جُنُبٌ .

فقال :

شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ ... وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَي الكافِرينا

وَأَنَّ العَرْشَ فَوْقَ الماءِ طافٍ ... وَفَوْقَ العَرْشَ رَبّ العالَمينا

وَتَحْمِلُهُ مَلائِكَةٌ شِدَادٌ ... مَلائِكَةُ الإلَهِ مُسَوَّمِينا

---

[٥٧٢] إسناد حسن ، وفيه انقطاع ؛ لأن ابن الهاد لم يدرك ابن رواحة ولا امرأته . وقال ابن عبد البر : وقصته مع زوجته ــ حين وقع على أمته ــ مشهورة ، رويناها من وجوه صحاح .

(١) ثوبان بن سعيد ، روى عن أبيه ، . وروى عنه عبد الصمد بن محمد العبادانى ، والحسن بن بشر البجلى . قال ابن أبى حاتم : كتب عنه أبى بعبادان سنة خمس وأربعين ومائتين . وسألت عنه أبا زرعة فقال : لا بأس به . وقال الأزدى : يتكلمون فيه . (ابن أبى حاتم ــ الجرح والتعديل : ٢ / ٤٧٠ ، ابن حجر ــ لسان الميزان : ٢ / ٨٥) .

(٢) الوليد بن شجاع بن الوليد السَّكونى ، أبو همام الكوفى ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين على الصحيح .

(٣) هو : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، أبو عبد الله المدنى ، ثقة مكثر ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة .

أورده ابن عبد البر فى « الاستيعاب » : ١٧٨ ، ١٧٩ وذكر ان هذه القصة مروية من وجوه صحاح، وأخرجه الذهبى فى « سير النبلاء » : ١ / ٢٣٨ من طريق آخر مرفوعاً وفيه هذه القصة والأبيات .

٥٧٣ ــ حدثنا الوليدُ بنُ شُجَاع ، حدثنى ابنُ وهب ، أخبرنى أُسامةُ بنُ زيدٍ اللَّيثىُّ ، أنَّ نافعاً حَدَّثَهُ ، قَالَ :

كانَتْ لابنِ رَوَاحَةَ امْرَأَةٌ ، وكانَ يَتَّقِيها ، وكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَوَقَعَ عليها ، فَقالتْ لَهُ ــ وَفَرِقَتْ أنْ يكونَ قَدْ فَعَلَ .

فقال : سُبحانَ الله ! !

قالت : اقْرَأْ عَلَىَّ إذاً فَإنَّكَ جُنُبٌ ؟

فقال :

شَهِدْتُ بِإذْنِ اللهِ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الذي فَوْقَ السَّماواتِ من عَلِ

وَأَنَّ أبا يحيى ويحيى كِلاهُمَا لَهُ عَمَلٌ في دِينِهِ غير مُقْبلِ (١)

٥٧٤ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جَمِيل المَرْوَزِىُّ (٢) ، حدثنا عبدُ الله بنُ المُبارَك ، حدثنا يُونُس ، عن الزُّهْرِىِّ ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرحمن بنِ عوف ، أَنَّ أُمَّهُ وهى أُمّ كلثوم (بنت) (٣) عُقْبَة بن أبى مُعَيْط ــ أخْبَرتَهُ أَنَّها سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « لَيْس الكاذِبُ (٤) الذِى يُصْلِحُ بينَ النَّاسِ ، فيقولُ خَيْراً أو (يُنْمِى) (٥) خَيْراً .

---

[٥٧٣] رجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ؛ لأن نافعاً لم يدرك ابن رواحة ولا امرأته . وهى قصة مشهورة ، رويت من طرق صحاح . كما قال ابن عبد البر فى « الاستيعاب » .

(١) فى « سير النبلاء » : (من ربه متقبلُ) .

أخرجه الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » : ٦ / ٢٣٨ ، ٢٣٩ من نفس طريق المصنف . وفى كتابه «العلو للعلى الغفار » .

[٥٧٤] حديث صحيح .

(٢) تقدم فى (١٨) .

(٣) فى « الأصل » : (بن) والتصويب من « كتاب الصمت » .

(٤) كذا فى « الأصل » وفى « كتاب الصمت » للمصنف (الكَذَّاب) .

(٥) فى « الأصل » : (يَنْوِى) والتصويب من « كتاب الصمت » .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٣ / ١٦٦ كتاب الصلح ، باب ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس ، من نفس طريق المصنف ومسلم فى « صحيحه » : ٤ / ٢٠١١ كتاب البر والصلة ، باب تحريم الكذب ، رقم ١٠١ ، وابن أبى الدنيا فى « كتاب الصمت وآداب اللسان » : ٥٠٢ بتحقيقنا ، من نفس الطريق .

قال ابن شهاب : وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فيمَا يقولُ النَّاسُ فى الكَذِبِ إلاَّ فى الثَّلاث: الحَرْبُ والإصلاحُ بينَ النَّاسِ ، وحديثُ الرَّجُلِ امرأتَهُ ، وحديثُ المَرْأَة زَوْجَها .

٥٧٥ ــ حدثنا داودُ بنُ عمرو [١] ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرحمنِ ، عن عبدِ الله ابنِ عثمان بنِ خُثَيم ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَب ، عن أسماءَ بنت (يزيد) [٢] أنَّ رسولَ الله ﷺ خطَبَ النَّاسَ فقالَ : « **كُلُّ الكَذِبِ يُكتبُ على ابن آدَمَ إلا فى ثلاث خصَال : رَجُلٌ كَذَبَ امرأَتَهُ [لُيرْضيهَا] [٣] ، ورَجُلٌ حَدَّثَ بينَ (امْرَأَيْنِ) [٤] لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ، ورَجُلٌ كَذَبَ فى خَدِيعَةِ الحَرْبِ** » [٥] .

---

[٥٧٥] حديث حسن .

(١) الضبى ، تقدم فى (٥٩) .

(٢) فى « الأصل » : (زيد) والتصويب من كتب الحديث . وهى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ، صحابية فاضلة .

(٣) فى « الأصل » : (له ليصيبها) والتصويب من كتب الحديث .

(٤) فى « الأصل » : (امرأتين) والتصويب من كتب الحديث .

أخرجه الترمذى فى « جامعه » : ٤ / ٣٣١ كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى إصلاح ذات البين، عن أسماء نحوه ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، **وأبو داود** فى « سننه » : ٤ / ٢٨٠، ٢٨١ كتاب الأدب ، باب فى إصلاح ذات البين من نفس طريق المصنف ،**وأحمد** فى « المسند»: ٦ / ٤٠٣ من نفس طريق المصنف ، **وابن أبى الدنيا** فى « كتاب الصمت » : ٥٠١ بتحقيقنا ، من نفس الطريق . **وأورده ابن حجر** فى « المطالب العالية » : ٢ / ٤٠٩ وعزاه إلى أبى يعلى فى « مسنده » رقم ٢٦٠٣ وساق له قصة طويلة .

(٥) قال الناسخ فى « هامش الأصل » : « آخر الوريقة فى الأصل . وقال : يتلوها بأثرين المرأة لبعلها » .

بابُ الختـان (١)

٥٧٦ ــ حدثنا الحسنُ بنُ إسماعيلَ الواسطيُّ ، حدثنا حَفْصُ بنُ غياث ، حدثنا حَجَّاجُ بنُ أَرْطَاة ، عن أبى المُلَيح بن أسامَة (٢) ، عن أبيه (٣) ، عن شَدَّادِ بن أَوْسٍ ، قالَ : قالَ : رسولُ الله ﷺ : « الختانُ سُنَّةٌ للرِّجَال ، مَكْرُمَةٌ للنِّساء » .

٥٧٧ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (٤) ، حدثنا سُفْيَان ، عن الزُّهْرِى ، عن سعيدِ بن المُسَيَّبِ ، عن أبى هُرَيرة أنَّ النبى ﷺ قال : « مِنَ الفِطْرَةِ الختانُ » (٥) .

---

[٥٧٦] حديث ضعيف ، فى إسناده الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وقد اضطرب فيه فتارة يرويه عن شداد بن أوس مرفوعاً ــ كما هو هنا ــ وتارة يرويه عن أبى مليح بن أسامة عن أبيه مرفوعاً كما هو عند أحمد والبيهقى ، وتارة يرويه عن مكحول عن أبى أيوب وأعلّه أبو حاتم وضعفه البيهقى . وقال ابن عبد البر فى « التمهيد » : هذا الحديث يدور على حجاج بن أرطاة وليس ممن يحتج به .

(١) هو قَصُّ قُلْفَةَ الصبى ، بحيث تقطع جميع الجلدة التى تغطى الحشفة ؛ حتى تنكشف جميع الحشفة .
وفى الأنثى قطع أدنى جزء من الجلدة التى فى أعلا الفرج . وقد أجمع المسلمون على ختان الذكر ، واختلفوا فى ختان الأنثى .

(٢) ابن عمير ، ثقة ، مات سنة ثمان وتسعين .

(٣) أسامة بن عمير بن عامر الهذلى ، البصرى ، صحابى ، تفرد ابنه عنه .
أخرجه أحمد فى « المسند » : ٥ / ٧٥ عن أبى المليح عن أبيه مرفوعاً . والبيهقى فى « السنن الكبرى» : ٨ / ٣٢٥ من نفس طريق المصنف قال : « الحجاج بن أرطاة لا يحتج به » . وذكر له طرقاً أخرى وضعفها جميعاً وأخرجه عن ابن عباس مرفوعاً ، ثم قال : « هذا إسناد ضعيف ، والمحفوظ موقوف » ، والطبرانى « المعجم الكبير » : ٧ / ٣٢٩ ، ٣٣٠ رقم ٧١١٢ من طريق محمد بن فضيل عن حجاج به . وفى (٧١١٣) من نفس طريق المصنف ، والبغوى فى « شرح السنة » : ١٢ / ١١٠ .
وانظر : ابن حجر ــ فتح البارى : ١٠ / ٣٤١ ، وتلخيص الحبير : ٤ / ٩٢ .

[٥٧٧] حديث صحيح .

(٤) زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (٦) .

(٥) قال الخطابى : ذهب أكثر العلماء إلى أنها السُّنَّة . قالوا : ومعناه أنها من سنن الأنبياء ــ صلوات الله وسلامه عليهم . وقيل : هى الدين .
أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٧ / ٢٠٦ كتاب اللباس ، باب قص الشارب ، من نفس طريق المصنف ، بلفظ « الفطرة خمس ، أو خمس من الفطرة . . » ومسلم فى « صحيحه » : ١ / ٢٢١ كتاب الطهارة ، باب خصال الفطرة ، من نفس طريق المصنف ، رقم ٢٥٧ ، بلفظ : « الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة . . » .

٥٧٨ ــ حدثنا محمدُ بنُ سلام الجُمحيُّ (١) ، حدثنا زائدةُ بنُ أبى (الرقاد) (٢)، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ لأُمِّ عَطِيَّةَ: « إذَا أخفَضْتِ(٣) (فأشمِّى) (٤) ولَا تُنْهِكى (٥) فَإنَّهُ أسْرَى للوَجْهِ وأَحْظَى عِنْدَ الزَّوْجِ » (٦) .

٥٧٩ ــ حدثنا يحيى بنُ يُوسف الزمِّيُّ (٧) ، حدثنا عبيدُ الله بنُ عمرو(٨) ، عن عَطِيَّةَ القُرظى(٩) قال : كانَتْ بالمدينة خَافِضَةٌ يُقالَ لَها أُمُّ عَطِيَّة فقالَ لَها رسولُ الله ﷺ: « (أشمى) ولَا تُحفِى فَإنَّهُ أسرى للوَجه وأَحْظَى عندَ الزَّوْجِ » .

---

[٥٧٨] حديث ضعيف ، فى إسناده زائدة بن أبى الرقاد وهو منكر الحديث . وله متابعات وشواهد كلها ضعيفة . وقال أبو داود : حديث ختان المرأة روى من أوجه كثيرة ، وكلها ضعيفة معلولة مخدوشة لا يصح الاحتجاج بها . وقال ابن عبد البر فى «التمهيد» : والذى أجمع عليه المسلمون أن الختان للرجال .

(١) البخارى ، البيكندى ، أبوجعفر ، ثقة ثبت ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين .

(٢) فى « الأصل » (الرفاد) والتصويب من كتب الرجال و « سنن البيهقى » . وهو الباهلى ، أبو معاذ البصرى، منكر الحديث .

(٣) الخفض : هو اسم ختان المرأة ، وهو قطع جلدة تكون فى أعلى الفرج فوق مدخل المهبل كعرف الديك . والواجب قطع الجلدة المستعلية منه دون استئصاله .

(٤) فى « الأصل » (فاسمى) والتصويب من كتب الحديث . أى اقطعى قطعاً يسيراً ، كإشمام الرائحة ، وهو عكس النّهك .

(٥) أى لا تبالغى فى القطع ، ولا تستأصلى .

(٦) أى أنفع والذ لهما . وانظر تفصيل ذلك فى (عون المعبود : ١٤ / ١٨٨) .

أخرجه أبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ١٤ / ١٨٨) كتاب الأدب ، باب ما جاء فى الختان، عن أم عطية الأنصارية نحوه ، والبغوى فى « شرح السنة » : ١٢ / ١١١ ، وابن عدى فى « الكامل» ٣ / ١٠٨٣ من نفس طريق المصنف ، وحكم بتفرد زائدة فى روايته عن ثابت ، وأخرجه البيهقى فى «السنن الكبرى » : ٨ / ٣٢٤ كتاب الأشربة ، باب السلطان يكره على الاختتان .

وله طرق أخرى أخرجها البيهقى وكلها ضعيفة . وانظر ابن حجر العسقلانى ــ فتح البارى : ١٠ / ٣٤٠ ، وتلخيص الحبير : ٤ / ٩٢ ، ٩٣ .

[٥٧٩] رجاله ثقات ، وفيه انقطاع خفى فإن عبيد الله بن عمرو لم يدرك عطية القرظى . وقد أخرجه البيهقى عن عبيد الله بن عمرو عن رجل من أهل الكوفة ، عن عبد الملك بن عمير عن أم عطية الأنصارية . وهو ضعيف أيضاً .

(٧) تقدم فى (٢٣) .

(٨) ابن أبى الوليد الرَّقى ، أبو وهب الأسدى ، ثقة فقيه ربما وهم ، مات سنة ثمانين ومائة .

(٩) صحابى صغير ، سكن الكوفة ، له حديث .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٨ / ٣٢٤ كتاب الأشربة ، باب السلطان يكره على الاختتان من طريق عبيد الله بن عمرو عن رجل من أهل الكوفة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أم عطية الأنصارية .

٥٨٠ ــ أخبرنى سُويدُ بن سعيد [١] ، حدثنا علىُّ بنُ مُسْهر[٢] ، عن[٣] يحيى ابنِ سعيد [٤] ، عن سعيد [٥] ، عن أبى هُريرةَ ، قالَ : اخْتَتَنَ إبراهيمُ عليه السلام بِالقَدُومِ [٦] وهو ابنُ عِشْرينَ ومائَةٍ ، ثُمَّ عاشَ بَعْدَ ذلكَ ثَمانينَ سَنَة .

قالَ سفيانُ : وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اخْتَتَنَ .

٥٨١ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ [٧] ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن عَجْلانَ [٨] قال : سَمِعْتُ أبى [٩] يُحدِّث عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « **اخْتَتَنَ إبراهيمُ ، وَاخْتَتَنَ بَعْدَ ثَمانينَ سَنَة** » .

---

[٥٨٠] حديث موقوف رجاله رجال الصحيح . وقد روى مرفوعاً باختصار من طريق صحيح. انظر النص التالى .

(١) تقدم فى (١٦) .

(٢) القرشى ، الكوفى ، قاضى الموصل ، ثقة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة .

(٣) فى « الأصل » : (عن يحيى بن مسهر عن يحيى بن سعيد) وهو وهم من الناسخ بلا ريب .

(٤) هو الأنصارى ، المدنى ، الثقة الثبت . (٥) هو : سعيد بن المسيب ، إمام التابعين .

(٦) القَدُومُ : آلة للنَجَّار ، وتستعمل للنَّحْتِ والنَّجْرِ ، وقد وردت فى بعض روايات البخارى « قَدُّوم » بالتشديد وهو مكان بالشام . فيكون فيه التخفيف والتشديد ، فمن رواه بالتخفيف ــ وعليه الأكثرون ــ أراد الآلة . ومن رواه بالتشديد أراد القرية .

[٥٨١] حديث صحيح . ومحمد بن عجلان المدنى صدوق من رجال مسلم إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة . وهى صحيفة رواها عن أبيه عنه . لكن هذا الحديث شاركه فى روايته أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة وقد أخرجه الشيخان فى «صحيحيهما» فزال التخوف من حديثه هذا ، وصار بذلك صحيحاً .

(٧) زهير بن حرب ، تقدم فى (٦) .

(٨) محمد بن عجلان المدنى ، صدوق ؛ إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

(٩) عجلان المدنى ، مولى المُشْمَعِلّ ، لا بأس به .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٤ / ١٧٠ كتاب بدء الخلق ، باب قول الله تعالى : ﴿ **واتخذ الله إبراهيم خليلاً** ﴾ . من طريق أبى الزناد ، عن الأعرج به ، ومسلم فى « صحيحه » : ٤ / ١٨٣٩ كتاب الفضائل ، باب من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام من نفس طريق البخارى ، ولفظه عندهما : «اختَتَنَ إبراهيم ــ عليه السلام ــ وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم » .

٥٨٢ ــ حدثنا أحمدُ بنُ الوليد[١]، حدثنى محمدُ بنُ أبى السرى العَسْقَلانىُّ [٢]، حدثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ ، حدثنا زهيرُ بنُ محمدٍ ، عن محمد بنِ المنكدر ، عن جابر بنِ عبدِ الله ، أنَّ رسولَ الله ﷺ نَحَرَ عن الحَسَنِ والحُسَينِ وَخَتَنَهُما لِسَبْعَةِ أيَّامٍ .

٥٨٣ ــ حدثنا داوُ بنُ عمرو الضبىُّ [٣] ومحمدُ بنُ عبدِ الله المدينىُّ [٤] ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاش ، حدثنى شرحبيلُ بنُ مسلمٍ الخولانىُّ ، قال : دَخَلَ عَلَىَّ خالدُ بنُ عبيد الله الملائى [٥] وَقَدْ خُتِنْتُ فَمَسَحَ رأسى ، ودَعَا لى بالبَرَكَة ، ثُمَّ قالَ لى : أبْشِر يا ابنَ أخى فَقَدْ طَهَّرَكَ اللهُ . لَقَدْ بَلَغَنِى أن الحَجَرَ يَتَنَجَّسُ من بَوْلِ (الأقلف) [٦] أنْ تنتن صُناجاً [٧] .

٥٨٤ ــ حدثنا أبو همَّام [٨] ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن نافع قال : كانَ ابنُ عُمَرَ يُطْعِمُ على [الختانِ] [٩] .

٥٨٥ ــ حدثنا أبو هَمّام ، حدثنى الوليدُ بنُ مسلم ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العزيزِ ، أنَّ مَكْحُولاً قال لنافع : كانَ ابنُ عَمَرَ يُجِيبُ دَعْوَةَ صاحِبِ الختانِ إلى طَعامِه ؟ .

قال : نَعَمْ .

---

[٥٨٢] إسناد ضعيف ؛ لأن زهير بن محمد التميمى وإن كان ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة لأنه حدثهم من حفظه فكثر غلطه ، وهنا حدث عنه الوليد بن مسلم الدمشقى . وشيخ المصنف لم أتبين حاله .

(١) ذكره المزى فى جملة من سمع محمد بن أبى السرى وسماه : محمد بن أحمد بن الوليد (تهذيب الكمال : ٣ / ١٢٦٤) .

(٢) هو : محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمى ، العسقلانى ، صدوق ، عارف له أوهام كثيرة . أورده ابن حجر فى « تلخيص الحبير » : ٤ / ٩٣ وقال : « أخرجه الحاكم والبيهقى من حديث عائشة، والبيهقى من رواية جابر عن رسول الله ﷺ » .

(٣) تقدم فى (٥٩) . (٤) تقدم فى (٢٤٨) .

(٥) كذا فى الأصل ، وقد وضع الناسخ فوقها كلمة (لعله) أى أنه اجتهد فى رسمها دون التأكد من صوابها. ولعله : خالد بن عبد الله المزنى . انظر ترجمته فى « تاريخ بغداد : ٨ / ٢٩٤ » .

(٦) فى « الأصل » : (الأغلف) والأقْلَفُ : الصبى الذى لم يُختَنْ .

(٧) كذا فى « الأصل » ولعل الصواب « صُناناً » والصُّنان هو شِدةُ الريح النتنة .

(٨) هو الوليد بن شجاع السكونى ، تقدم فى (٤٩٧) .

(٩) فراغ فى « الأصل » يسع كلمة . والاستدراك من عندنا .

وقد درج السَّلف والخلف على إشهار هذه السنَّة المباركة والاحتفاء بها . وكانوا يتوسعون فى ذلك حتى يضربوا على الدفوف . فعن محمد بن سيرين قال : إن عمر كان إذا سمع صوت دفّ أنكر . فقالوا: عرس ، أو ختان سكت . (ابن الجوزى ــ مناقب عمر : ١٧٩) .

٥٨٦ ــ حدثنا ابنُ زكريا بنِ دينار [١] ، حدثنا إسحاقُ بن منصور ، عن منْدل ابنِ عليٍّ ، عن يُونُسَ ، عن القاسم ، قالَ : أرْسَلَتْ إليَّ عائشَةُ بمائة دِرْهَمٍ ، فقالت : أطعِم بها على خِتان ابنكَ .

٥٨٧ ــ حدثنا عليُّ بنُ الجَعْد [٢] ــ حدثنا شريك ، عن جابر ، عن عكرمَةَ ، عن ابن عباس أنَّهُ خَتَنَ بَنِيه فَأرْسَلَنِى فجئتُهُ بلَعابِينَ فَلَعِبُوا وأعْطاهُمْ أربَّعَةَ دَرَاهِمَ .

٥٨٨ ــ وبه[٣] عن قَيسٍ ، عن جابرٍ ، عن القاسِمِ : أنَّ وَصيّاً أنْفَقَ على خِتانٍ خَمْسَمائةِ دينارٍ . فقالَ شريح[٤] : جَزُورٌ [٥] وَما يصلحُ ، ويَضْمنُ سائرَ المال .

٥٨٩ ــ حُدِّثْتُ عن داودَ بنِ رشيد[٦] ، حدثنا عياضُ بنُ محمد الرقىُّ قال : سَألْتُ عبدَ الله بنَ يزيد : هَلْ رأيْتَ وَاثِلَةَ بنَ الأسْقَع[٧] .

قال : نَعَمْ كانَ فى خِتان ابنه حينَ صَنَعَ طَعاماً ، وَدَعَى النَّاسَ . وكانَ مؤتزراً بسبتة [٨] غَليظَة ، مَعَهُ صَراحِيَّتان فيهما طلاء على الثلث ، يَسْقِيه النَّاسَ ، ويقولُ : اشْرَبُوا بَارَكَ اللهُ فيكم .

---

(١) القرشى ، أبو محمد الكوفى ، الطَّحَّان ، ثقة ، مات فى حدود الخمسين ومائتين .

(٢) الجوهرى ، تقدم فى (١١) .

(٣) أى بالإسناد المتقدم وهو (حدثنا على بن الجعد . .) .

(٤) هو : شريح بن الحارث القاضى ، الكوفى الثقة الجليل .

(٥) الجَزُورُ : هو ما يَصْلُحُ للذبح من الإبل .

(٦) الهاشمى ، الخوارزمى ، تقدم فى (١٢٢) . وهو من شيوخه المباشرين .

(٧) الليثى ، صحابى مشهور ، نزل الشام ، وعاش إلى خمس وثمانين .

(٨) كذا فى « الأصل » . والسِّبْتُ : كلُّ جِلدٍ مَدْبوغٍ .

بابُ [اللَّعْبِ للصِّبيانِ] (١)

٥٩٠ ــ حدثنى صالحُ بنُ حَرْبٍ مولى بنى هاشم(٢)، حدثنا سَلامُ بنُ أبى خبزة(٣) حدثنا نلزُ الأعين عن الحَسَنِ أنَّهُ دَخَلَ مَنْزِلَهُ وصِبْيانٌ يَلْعَبُونَ فَوْقَ البَيْتِ ، وَمَعَهُ عبدُ اللهِ ابنُهُ ، فَنَهاهُمْ .

فقال الحَسَنُ : دَعْهُمْ فإنَّ اللعْبَ رَبِيعُهُمْ

٥٩١ ــ حدثنا الفَضْلُ بنُ زِيادٍ الدَّقاقُ (٤)، حدثنا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ ، عن وَاصِلٍ قالَ: شَهِدْتُ ، وذكر له رجل بنتاً له وكلب لَهُ أو جرو يلعبُ ، فقالَ : دَعْهُ ، (فلعب)(٥)معه(٦) .

٥٩٢ ــ حدثنا محمدُ بنُ يزيد الآدمى(٧) ، حدثنا معنُ بنُ عيسى ، عن زيد بنِ السَّائب ، قالَ : رَأَيْتُ الصِّبْيانَ يَلْعَبون بالجَوْزِ والعكامة(٨) ، وخارِجَةُ بنُ زيد يَنْظُرُ ولا يَنْهَاهُمْ .

---

(١) مطموسة فى « الأصل » ووضعنا العنوان وفق مادة الباب .

(٢) أبو معمر ، هو مولى سليمان بن على بن عبد الله بن عباس ، سكن بغداد ، وحدَّث بها . وقد تقدم فى (٣٦٠) وقد ذكره المصنف هناك بكنيته . وانظر : (الخطيب ـ تاريخ بغداد : ٩/ ٣١٦ ، ٣١٧) .

(٣) العطار البصرى ، ضعيف (ابن حجر ـ لسان الميزان : ٣ / ٥٧) .

(٤) تقدم فى (٢٩١) .

(٥) فى « الأصل » : (فدمعه) ووضع الناسخ علامة فوق الكلمة الأولى يشير إلى التباسها عليه فى «الأصل المنقول منه » والحق أن هذا النص مضطرب فى مجمله .

(٦) أخرج المصنف فى كتابه هذا (٥٩٧) ، والبخارى فى « الأدب المفرد » (١٢٩٧) عن إبراهيم النخعى أنه قال: « كان أصحابنا يرخِّصون لنا فى اللعب كلها غير الكلاب » قال البخارى : « يعنى للصبيان » .

(٧) أبو جعفر الخراز ، تقدم فى (٤٢٩) .

(٨) كذا فى « الأصل» ولم أتبين معناها .

عقد لهذا باباً فى « الأدب المفرد » : ص ٥٦٩ فقال : « باب لعب الصبيان بالجوز » وأدرج تحته ثلاثة نصوص فى جواز أنواع اللعب للصبيان .

وقد مرَّ معنا فى « باب ملاطفة الزوجة » بسند صحيح عن عائشة أنها قالت : كان النبى ﷺ يسَرِّبُ إلىَّ صواحبى يلعبن باللُّعَب وهى البنات الصغار .

ومرَّ عبدُ الله بنُ عمر مرةً بالطريق على غلمة من الحبش فرآهم يلعبون ، فأخرج درهمين فأعطاهم . أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » : ١٢٩٩ .

٥٩٣ ــ وبه[١] حدثنا أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز أنَّ شرحبيل بنَ السمط لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفاةُ قالَ لبنيه : قُومُوا فالْعَبُوا فإنَّ اللهَ مؤثر قَضَاهُ سَلم [٢] .

٥٩٤ ــ وبه[٣] ـ حدثنا أبو مسهر ،عن هِشامِ بن يحيى الغَسَّانى عن أبيهِ قالَ : لا تَحْزَنُوا بَنِيَّ ، فَإنَّ الفَرْحَةَ تَشِبُّ [٤] الصَّبِيَّ .

٥٩٥ ــ حدثنا أبو سَلَمَةَ يحيى بنُ خَلَف الباهليُّ [٥] ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى خَلِيفَةَ[٦] ، عن محمد بن زياد[٧] ، عن أبى هُرَيرةَ قالَ : كانَ الحسنُ والحسينُ يَصطرعانِ، ورسولُ الله ﷺ يَقُولُ : « هِىْ حَسَن ، هِىْ حَسَنُ »

فقالت فاطمةُ : لِمَ تقولُ : هِىْ حَسَنُ ؟ .

قالَ ﷺ : « إنَّ جبريلَ يقولُ : هِىْ حُسينُ » .

٥٩٦ ــ حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيد الجَوْهَرِىُّ [٨] ، حدثنا أحمدُ بنُ جَنَاب [٩] ، حدثنا عيسى بنُ يُونُس[١٠] ، عن سَيْفِ بنِ سُليمان المكىّ[١١] ، عن أبى نَجيح [١٢]، قالَ: كانَ

---

(١) أى (حدثنا محمد بن يزيد الآدمى) .

(٢) كذا فى « الأصل » ولم أتبين معناها ، ولعلها مصحفَّة عن لفظة (بسببكم) .

(٣) أى (حدثنا محمد بن يزيد الآدمى) .

(٤) أى تنشَّطُهُ ،وتُنَمِّيه حتى يصيرَ شابًا .

[٥٩٥] فى إسناده عمر بن أبى خليفة العبدى وهو مقبول ، وبقية إسناده حسن ، وله شاهد أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى « المسند » عن محمد بن على مرسلاً ، وفيه الحسن ابن قتيبة وهو ضعيف .

(٥) الجُوبارى ، البصرى ، صدوق ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

(٦) حجاج ، العبدى ، البصرى ، مقبول ، مات سنة تسع وثمانين ومائة .

(٧) الجُمَحى مولاهم ، أبو الحارث المدنى ، نزيل البصرة ، ثقة ثبت .

أورده ابن حجر فى « المطالب العالية » : رقم ٣٩٩٤ وعزاه إلى الحارث بن ابى أسامة فى «مسنده» عن محمد بن على به مرسلاً ، وفيه الحسن بن قتيبة وهو ضعيف وفيه : « فقالت له فاطمة : يا رسول الله ، تعينُ الحسن كأنه أحبُّ إليك من الحسين ؟! قال : « إن جبريل يعين الحسين ، وانا اعين الحسن».

[٥٩٦] حديثٌ مرسل ، رجالُه رجالُ الصحيحِ .

(٨) تقدم فى (٣٦٩) .

(٩) ابن المغيرة المصيصى ، أبو الوليد ، صدوق ، مات سنة ثلاثين ومائتين .

(١٠) السَّبيعى ، الكوفى ، نزل الشام مرابطاً ، ثقة مأمون ،مات سنة سبع وثمانين .

(١١) المخزومى ، ثقة ثبت ، سكن البصرة أخيراً ، ومات بعد سنة خمسين ومائة .

(١٢) هو : عبد الله بن أبى نَجيح المكى ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

الحسن والحُسَينُ يَرْكَبَانِ فَوْقَ ظَهْرِ النَّبىِّ ﷺ وَيقولانِ : حَلْ حَلْ (١).

ويقولُ النبىُّ ﷺ « نِعْمَ البَعِيرُ بَعِيرُكُما »

٥٩٧ ــ حدثنا ابنُ جَميلٍ ، حدثنا ابنُ المُبَارك ، أخبرنا قَيْسٌ ، عن مَنْصُورٍ ، عن إبراهيم (قالَ) (٣) : كانُوا يُرَخِّصُونَ للصِّبيانِ فى اللَّعِبِ (٤) كُلِّه إلا بالكِلابِ .

٥٩٨ ــ حدثنى عبيدُ اللهِ العتكىُّ (٥) ، حدثنا محمدُ بنُ عمرو بنِ جبلةَ ، حدثنا محمدُ بنُ مروان ، عن بعضِ أشياخِهِ قالَ : مَرَّ الحَسَنُ بِغِلْمانٍ يَلْعَبُونَ ، فَقَال : مَا قَرَّتْ عَيْنِى مُنْذُ فارَقْتُكُمْ .

---

(١) وهى كلمة زَجْرٍ للإبلِ ، يستحثونها بها . وهى صورة كريمة من صور الرفق بالصبيان ، والتلطف بهم ، والتفنن فى إدخال السعادة عليهم .

(٢) هو : أحمد بن جميل المروزى ، تقدم فى (١٨) .

(٣) فى « الأصل » : (قالوا) والتصويب من « الأدب المفرد » .

(٤) اللَّعِبُ : مفردها لُعَبَة .

أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد »: رقم ١٢٩٧ من طريق أبى عوانة ، عن المغيرة ، عن إبراهيم

(٥) هو : عبيد الله بن جرير بن جبلة العتكى ، تقدم فى (٣٧٨) .

obeikandl.com

بابٌ فى تَعْليم العلْم للأصاغِرِ

٥٩٩ ــ حدثنى الحُسينُ بنُ محمد السعدىُّ [١] ، حدثنا المفضلُ بنُ نوحٍ الرَّاسبىُّ ، حدثنا يزيدُ بنُ معمرٍ قالَ : العِلْمُ فى صِغرٍ كالنَّقْشِ فى الحَجَرِ .

٦٠٠ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل [٢] ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ ، عن الأعْمش قالَ : كانَ إسماعيلُ بنُ رَجاء [٣] يَجْمَعُ صِبيانَ الكُتَّابِ ، يُحدثُهُمْ ؛ حَتَّى لا يَنْسى حَدِيثَهُ .

٦٠١ ــ حدثنا الهيثمُ بنُ خارجَةَ [٤] ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ ، عن عمارة بنِ غَزِيَّةَ ، عن عثمانَ بنِ عُرْوَةَ بن الزُّبيرِ ، عن أبيه : أنَّهُ كانَ يقولُ لبنيه : أىْ بَنِىَّ هَلُمُّوا فَتَعَلَّموا ، فَإنَّكُمْ تُوشكوا أنْ تكُونُوا كبارَ قَومٍ ، وإنِّى كُنْتُ صَغيراً لا يَنْظُرُ إلىَّ ، فَلَمَّا أدْرَكتُ مِنَ السِّنِّ ما أدْرَكْتُ جَعَلَ الناسُ يسألونى وما أشَدَّ على امْرِئٍ أنْ يُسْأَلَ عَنْ شىءٍ مِنْ أمْرِ دِينه فَيَجْهَلُهُ .

٦٠٢ ــ حدثنا يُوسفُ بنُ موسى [٥] قال : سَمِعْتُ بعضَ أصحابِنا يقولُ : مَرُّوا على الأعْمَشِ ــ وَحَوْلَه فِتيانٌ ــ فقال [٦] : انْظُرُوا إلى الأعْمَشِ قَدْ جَمَعَ حَوْلَهُ الصِّبيانَ ! .

فقال [٧] : رُدُّوهُمْ . إنَّ هؤلاءِ [٨] يَحْفَظُونَ عَليكُمْ دِينكُمْ .

٦٠٣ ــ وبه [٩] حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ بن حُميدٍ الطويل ، قالَ : مَرَّ قوم على حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ ــ وَحَوْلَهُ فتيانٌ ــ (فقالوا) [١٠] :

---

(١) تقدم فى (٤٩) .
(٢) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .
(٣) ابن ربيعة الزُّبَيْدىُّ ، أبو إسحاق الكوفى ، من الثقات .
(٤) المروزى ، تقدم فى (٨٢) .
(٥) ابن راشد القطان ، تقدم فى (٨١) .
(٦) كان الأجدر أن تكون : (فقالوا) .
(٧) أى الأعمش .
(٨) أى الصبيان المتفرغين لطلب العلم وتحصيله ، وأراد بقوله : أن هؤلاء الصبيان هم رجال المستقبل ، وجيل الغد ، فإذا تعلموا الدين فى صغرهم ، بثوه ، وعلَّموه عند كبرهم ، فيُحفظ بذلك الدين ولا تندرس علومُهُ ، ولا شك أن من غرس فسيلاً يوشكُ أن يأكلَ رُطَبَها . وانظر النصَّ التالى .
(٩) أى (حدثنا يوسف بن موسى) .
(١٠) فى « الأصل » : (فقال) والتصويب من عندنا . وقد نبَّه الناسخ عليها .

انظروا إلى حَمَّاد قد جَمَع حَولَهُ الصِّبْيانَ ! .

فقال : رُدُّوهم .

فَلَمَّا أَتَوْهُ ، قالَ : إنى رأيتُ البارِحةَ (١) كَأَنِّى أسْقى فَسِيلاً (٢) فَأَوَّلْتُ هؤلاءِ الصبيانَ (٣) .

٦٠٤ ــ حدثنا عبدُ الله بنُ جَرِير(٤) ، حدثنا يحيى بنُ صَالِح العبدىُّ قالَ : أَتَيتُ الحَسَنَ ــ وأنا غُلامٌ ــ فَقَعَدْتُ بعيداً مِنَ الحَلَقَةِ ، فقالَ لى : يا بُنَىَّ اُدْنُ ، مَالكَ قَعَدتَ بَعيداً .

قال : قُلتُ : يا أبا سيعد إنى حَسَّنْتُ الحُصُرَ (٥) .

قال : لا تَفْعَلْ . إذا جِئْتَ فاجْلِسْ إلى جَنْبى .

قال : كُنْتُ آتيهِ فَيُقعِدُنى إلى جَنْبِهِ ، وَيَمْسَحُ رَأسى ، ويُمْلى عَلَىَّ الحديثَ .

---

(١) أى فى الرؤيا .

(٢) الفَسيلةُ : هى النخلة الصغيرة التى تقطع من الام فَتُغْرَسُ . تجمع على فسيل وفسائل .

(٣) والمعنى المقصود من قولة حماد : أنه أول رؤياه الفسيل بهؤلاء الصبيان .

(٤) العتكى ، تقدم فى (٣٧٨) .

(٥) جمع « حصير » وهو البساط المنسوج من بعض النبات الطويل الساق . ومن معانى « الحُصُر » : الحابس المانع من الحركة .

بابٌ فى اليَتامَى

٦٠٥ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْدِ[١]، حدثنا شُعْبَةُ عن علىِّ بنِ زَيْدٍ قال : سَمِعْتُ زُرَارَةَ بنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عن رَجُلٍ من قَوْمِهِ يُقالُ لَهُ أبو مالكٍ ، أو ابنُ مالكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النبىَّ ﷺ يقولُ :

« مَنْ ضَمَّ يَتيماً من بنى المسلمينَ إلى طَعامه وَشَرابه حَتَّى يَسْتَغْنى عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ البَتَّةَ [٢]. وَمَنْ أَدْرَكَ وَالدَيْه ، أو أَحَدَهُما [ثم لم يبرهما ، ثم] [٣] دَخَلَ النَّارَ بَعْدَ ذَلكَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً [كانت] [٤] فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ ».

٦٠٦ ــ حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ صالحٍ [٥] ، حدثنا حفصُ بنُ غياثٍ عن لَيْثٍ ، عن ابنِ المنكدرِ ، عن ابن درة [٦] ، عن عائشةَ قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « أنا وَكافلُ اليَتيمِ فى الجَنَّة كهاتَين [٧]. والسَّاعِى علَى اليَتيم والأَرمَلَة كالمُجاهدِ فى سبيلِ الله، أو كالصَّائمِ الذى لا يُفْطِرُ » .

---

[٦٠٥] حديث حسن ، وله شواهد قوية أوردها الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٦٠ ، ١٦١ .

(١) الجوهرى ، تقدم فى (١١) . (٢) أى إدخالاً قاطعاً لا شك فيه .

(٣) ، (٤) ساقطة من « الأصل » والتصويب من « مجمع الزوائد » .

أخرج الشطر الأول منه ابن المبارك فى « كتاب الزهد » : رقم ٦٥٦ عن على بن زيد به ، وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٦١ وقال : « رواه أبو يعلى والسياق له ، وأحمد باختصار ، والطبرانى ، وهو حسن الإسناد » .

[٦٠٦] فى إسناده ليثُ بنُ أبى سُليم صدوق ، اختلط حديثه فَتُرِكَ ، وأصل الحديث فى صحيح البخارى ومسلم والترمذى وغيرهما عن سهل بن سَعد .

(٥) الأزدى ، العتكى ، تقدم فى (٢٨٩) .

(٦) كذا فى « الأصل » ! ! ولم أعرفه ، وابن المنكدر هو محمد ،سمع من عائشة . كما روت عنها أم ذَرَّة المدنية مولاتها وهى مقبولة .

(٧) قال ابن بطال : حق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبى ﷺ فى الجنة .

أورده ــ من هذا الطريق ــ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٦٠ وقال : « رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » ، وأخرج شطره الأول مسلم فى « صحيحه » رقم ٢٩٨٣ كتاب الزهد ، عن أبى هريرة ،والترمذى فى « جامعه » (تحفة الأحوذى: ٦ / ٤٥ ، ٤٦) كتاب البر ، باب ما جاء فى رحمة اليتيم . عن سهل بن سعد ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح » . والبخارى فى « الأدب المفرد » : رقم ١٣٣ ، ١٣٥ ، وأخرج شطره الثانى البخارى فى « الأدب المفرد» : رقم ١٣١ عن أبى هريرة .

٦٠٧ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جَميلٍ (١) ، حدثنا ابن المُباركِ ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيوب، عن يحيى بن أبى سُليمان (٢) ، عن زَيْدٍ أو يزيد بن أبي عَتَّاب (٣) ، عن أبى هريرة : أنَّ رَسولَ الله ﷺ قال : « **خَيْرُ بَيْتٍ فى المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يُحْسَنُ إليه . وَشَرُّ بَيْتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يَتيمٌ يُساءُ إليهِ فيه** » . ثم قال بإصبعِه : « **أنا وَكَافِلُ اليتيمِ في الجَنَّةِ كهاتين** » وهو يُشيرُ بإصبعه .

٦٠٨ ــ حدثنا الحسنُ بنُ الصباح (٤) ، حدثنا أبو يعقوب الحُنَيْنِيُّ (٥) عن مالك ابنِ أَنَسٍ ، عن يحيى بنِ محمد بنِ طلحة ، عن أبيه ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّاب قالَ : قالَ رسولَ اللّه ﷺ : « **أحَبُّ البُيُوتِ إلي اللّه ــ عزَّ وجلَّ ــ [بَيْتٌ] (٦) فيه يَتيمٌ يُكْرَمُ** » .

٦٠٩ ــ حدثنا أحمدُ بنُ جميل (٧) ،حدثنا ابنُ المبارك ، حدثنا يحيى بنُ أيوب ،

---

[٦٠٧] **فى إسناده : يحيى بن أبى سليمان وهو لين الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .**

(١) المروزى ، تقدم فى (١٨) .

(٢) أبو صالح المدنى ، لَيِّنُ الحديثُ .

(٣) زيد بن أبي عتاب ، أبو عتاب الشامى ، ثقة .

أخرجه **البخاري** فى « الأدب المفرد » : رقم ١٣٧ من نفس طريق المصنف ، **وابن ماجه** في «سننه»: ٢/ ١٢١٣ كتاب الأدب ، باب حق اليتيم ، رقم ٣٦٧٩ من نفس طريق المصنف ، **وابن المبارك** فى « كتاب الزهد » : رقم ٦٥٤ وقد أخرجه ابن أبي الدنيا من طريقه ، **والبغوى** فى « شرح السنة » : ١٣/ ٤٣ ، **والتبريزى** فى « مشكاة المصابيح »: رقم ٤٩٧٣ .

[٦٠٨] **حديث ضعيف ، فى إسناده إسحاق الحُنَينىُّ وقد تفرد به عن مالك بن أنس .**

(٤) البزار ، تقدم فى (١١٨) .

(٥) هو : إسحاق بن إبراهيم الحُنينىُّ ، المدنى ، نزيل طرسوس ، ضعيف ، مات سنة ست عشرة ومائتين .

(٦) ساقطة من « الأصل » والتصويب من « الكامل » و « مجمع الزوائد » .

أخرجه **ابن عدى** فى « الكامل » : ١/ ٣٣٤ ــ ٣٣٥ من نفس طريق المصنف ، وذكر أنَّ هذا الحديث لا يرويه عن مالك غير الحنينى ، **وأورده الهيثمى** في « مجمع الزوائد » : ٨/ ١٦٠ عن عمر وقال: « رواه الطبرانى ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنينى وقد كان ممن يخطئ » . وفى المطبوعة من «المجمع » : «ابن عمر » وهو خطأ . والصواب عمر بن الخطاب .

[٦٠٩] **فى إسناده على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف . وله متابع من طريق خالد أبى عمران، عن القاسم أبى عبد الرحمن عن أبى أمامة ، أخرجه الطبرانى فى « المعجم الكبير» : ٨/ ٢٨٤ وشاهد أخرجه ابن المبارك بلاغاً فى « الزهد » ٦٥٢ .**

(٧) المروزى ، تقدم فى (١٨) .

عن عبيدِ اللهِ بنِ زَحْر ، عن علىِّ بنِ يزيد [١] ، عن أبى أُمامةَ :أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ:

« مَنْ مَسَحَ على رأسِ يتيم لَمْ يَمْسَحْهُ إلا لله ــ عز وجل ــ كانَتْ لَهُ بكُلِّ شَعْرَة مَرَّتْ عليها يَدُهُ حَسَنَاتٌ ومَنْ أَحْسَنَ إلى يَتيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أنا وهو فى الجَنَّةِ كهاتينِ » . وقَرَنَ بينَ إصبعيه .

٦١٠ ــ حدثنا خالدُ بنُ خِداش [٢] ، حدثنا عبدُ العزيز بنُ محمد [٣] ، حدثنى ثَوْرٌ [٤] ، عن أبى الغَيْث [٥] ، عن أبى هريرة :أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «السَّاعى [٦] على الأرْمَلةِ [٧] والمسكين كالمجاهد فى سبيلِ الله ، أو كالذى يقومُ الليلَ ، ويصومُ النهارَ» .

٦١١ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل [٨] ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ قالَ : (سَمِعْتُ) [٩] أبى [١٠] ، عن النبى ﷺ :

---

(١) الألهانى ، أبو عبد الملك الدمشقى ، ضعيف ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
أخرجه ابن المبارك فى « كتاب الزهد » : رقم ٦٥٥ وقد أخرجه المصنف من طريقه ، وأحمد فى «المسند » : ٥/ ٢٦٥ نم الطريق المذكور ، و ٨/ ٢٨٤ رقم ٧٩٢٩ من طريق القاسم عن أبى أمامة ، والبغوى فى «شرح السنة » : ١٣/ ٤٤ و « التفسير » : ١ / ٥٢٣ . والتبريزى فى « مشكاة المصابيح »: رقم ٤٩٧٤ .

[٦١٠] حديث صحيح .

(٢) تقدم فى (٢٥) .

(٣) الدَّراوَرْدى ، المدنى ، صدوق ، مات سنة ست وثمانين ومائة .

(٤) ثور بن زيد الدِّيلى ، المدنى ، ثقة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة .

(٥) هو : سالم أبو الغيث المدنى ، مولى ابن مطيع ، ثقة .

(٦) المراد به : الكاسب لهما .

(٧) من لا زوج لها ، سواء أكانت تزوجت قبل ذلك أم لا . وقيل : هى التى فارقت زوجها . وإنما سميت أرملة لما يحصل لها من الإرمال ، وهو الفقر وذهاب المعيل بفقد الزوج . يقال : أرمل الرجل : إذا فقد زاده .
أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٧ / ٨٠ كتاب النفقات ، باب فضل النفقة ، من طريق مالك عن ثور به ، ومسلم فى « صحيحه » : ٤ / ٢٢٨٦ ، ٢٢٨٧ كتاب الزهد باب الإحسان إلى الأرملة رقم ٢٩٨٢ من طريق مالك بن أنس عن ثور به .

[٦١١] حديث مرسل ، إسناده حسن ، وتقدم فى النص السابق مرفوعاً بإسناد صحيح . وقد خرجناه هناك .

(٨) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٩) فى « الأصل » : « أساء » ورمز لها فوقها عبارة « كذا » والتصويب من اجتهادنا .

(١٠) هو : أمية بن عمرو بن سعيد الأموى ، صدوق .

« إنَّ السَّاعي على الأَرْمَلَة والمسكين كالمُجاهد في سبيلِ الله ، القائم لَيْلَهُ ، الصائم نَهارَهُ ، وكافلُ اليَتيم لَهُ أو لغيرِه إذا اتَّقَى فَأنا وهو في الجَنَّة كهاتين ، أو كهذه مِنْ هذه » وأشار إلى السَّبَّابَة والوُسْطى .

٦١٢ ــ حدثنا عبيدُ الله بنُ عمر[١] ، حدثنا مَعْتَمِرُ بنُ سَليمانَ التيميُّ ، عن أبيه ، عن حَنَشٍ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عبَّاس ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ ضَمَّ[٢] يتيماً مِنْ بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حَتَّى يُغْنيَهُ اللهُ ـ عز وجل ـ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ الجَنَّةَ ، إلا أَنْ يَعْمَلَ بذَنْبٍ لا يُغْفَرُ » .

٦١٣ ــ حدثني الفضلُ بنُ إسحاق[٣] ، حدثنا أبو قتيبة ، عن فَرَجِ بنِ فَضَالَةَ ، عن لقمانَ بنِ عامرٍ ، عن أبي الدَّرْدَاءِ قال : اتقوا دَمْعَةَ اليَتيمِ ، وَدَعْوَةَ المَظْلُومِ فإنَّهُما يسيران بالليلِ والنَّاسُ نيامٌ .

٦١٤ ــ حدثني العَبَّاسُ بنُ جعفر[٤] ، حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ الخطاب[٥] ، عن مِنْدَل ، عن محمد بنِ عبد الله ، عن أبي داود الهمدانيِّ ، عن بريدة الأسلميِّ قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يتيمٍ رَحْمَةً لَهُ ، وتَحَنُّناً عليه ، كَتَبَ اللهُ ـ تبارك وتعالى ـ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَقَعَتْ عليها يَدُهُ حَسَنَةً » .

٦١٥ ــ وبه[٦] عن دُرُستِ بن زيادٍ[٧] ، عن علي بنِ زيدٍ ، عن سعيدِ بن المُسَيَّبِ

---

[٦١٢] في إسناده حَنَشٌ وهو حسين بن قيس وهو ضعيف ، وقد تقدم نحوه في (٦٠٥) من طريق آخر بإسناد حسن ، يعضد هذا الطريق ويقويه .

(١) الجشمي ، القواريري ، تقدم في (٨) .

(٢) أي تسَلَّمَ ، وأخذ تحت رعايته هذا اليتيم ، يطعمه ويسقيه .
أخرجه الترمذي في « جامه » (تحفة الأحوذي : ٦ / ٤٤) . كتاب البر ، باب ما جاء في رحمة اليتيم ، من نفس طريق المصنف .

(٣) ابن حيان ، تقدم في (١٧٣) .

[٦١٤] في إسناده مِنْدَلُ بن علي العَنزي ، وهو ضعيف ، وقد تقدم في (٦٠٩) نحوه من طريق أبي أمامة ، وانظر تخريجه هناك .

(٤) ابن الزبرقان البغدادي ، تقدم في (٤٥٠) .

٥) الكوفي ، أبو الحسن ، نزيل البصرة ، صدوق ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .

(٦) أي (حدثنا العباس بن جعفر) .

(٧) العنبري ، وكان ينزل في بني قشير ، البصري ، ضعيف .

قال : اليتيمُ إذا بكى اهتزَّ لَهُ العَرْشُ ، فيقولُ اللهُ ــ عز وجل ــ : « **مَنْ أَبْكَى اليتيمَ الذى غَيبتُ أَباهُ** » ؟

قالوا : أنْتَ العليمُ الحكيمُ .

قالَ : « **يا ملائكتى مَنْ سَكَّتَهُ برضاه أعطيتُهُ من الجَنَّةِ حتَّى رِضاه** » .

٦١٦ ــ حدثنا أبو طالب الهرويُّ (١) ، حدثنا وكيع ، عن سعيدِ بنِ بشر ، عن قَتادَةَ ، قال : كُنْ لليتيمِ كالأبِ الرَّحيمِ ، وَرُدَّ المِسكينَ بِرَحْمَةٍ وَلِينٍ (٢) .

٦١٧ ــ وبه (٣) حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : ﴿ **فَأَمَّا (٤) اليَتِيمَ فَلا تَقْهَر** ﴾ (٥) .

قال : لا تحْقِرْهُ (٦) .

٦١٨ ــ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الهيثم(٧) ، حدثنا أبو النَّضْرِ البزارُ ، حدثنا حسن ، عن فرقد السَّبَخى(٨) ، قال : ما خَلَقَ (٩) مَائِدَةً أَعْظَمَ شَرَفاً مِنْ مائِدةٍ يَطْعَمُ عليها يتيمٌ (١٠) .

٦١٩ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل (١١) ، حدثنا جريرٌ ، عن الأعْمَشِ ، عن أبى

---

(١) تقدم فى (٣٥٥) .

(٢) أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » عن عبد الرحمن بن أبزى مرفوعاً . قال الهيثمى : « ورجاله ثقات» ، وقد بوَّب البخارى فى « الأدب المفرد » : ص ٦٦ لهذه المسألة ، فقال : « باب كن لليتيم كالأب الرحيم» . وأدرج تحته ثلاثة نصوص .

(٣) أى (حدثنا أبو طالب الهروى) .

(٤) فى « الأصل » : (وأما) .

(٥) الضحى : آية ٩ .

(٦) أخرجه الطبرانى عن مجاهد أنه قال : « تغمضه وتحقره » . وفى « الدر المنثور » للسيوطى : « لا تحقره» وفى رواية أخرى : « لا تظلم » (هامش تفسير مجاهد : ٢ / ٧٦٦) .

(٧) الدورى ، تقدم فى (٣٥٧) .

(٨) فرقد بن يعقوب السَّبَخى ، أبو يعقوب البصرى ، صدوق عابد ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

(٩) أى المولى سبحانه وتعالى .

(١٠) أخرج البخارى فى « الأدب المفرد : ١٣٦ » عن عبد الله بن عمر أنه كان لا يأكل طعاماً إلا وعلى خِوانه يتيمٌ .

(١١) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

إسحاق ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبْزى قال: قالَ داود لابنه: كُنْ لليتيم كَالأبِ الرَّحِيمِ(١). وَاعْلَمْ أنكَ كَمَا تَزْرعُ كَذَاكَ (٢) تَحْصُدُ .

٦٢٠ ــ حدثنا سعيدُ بنُ يحيى الأمويُّ (٣) ، حدثنا أبو يحيى بنُ سعيد ، عن المُحبِّر بنِ قَحْذَم ،عن هشام بنِ عروةَ ، عن أبيه قال : لَمَّا قدم بولد محمد بن أبى بكر ضَمَّتْهُم عائشة إليها ، فَلَمَّا شَبَّا وَقَوِيا على أنْفُسِهِمَا أرسلتْ إلى أخيها عبد الرحمن بن أبى بكر وقالت : إنى أطلبك (٤) قد وجدتَ فى نفسكَ مَنْ يُولِّى عليك أمرَ ولد أخيك، ولم يكن ذاك بشيءٍ تكرهُهُ ، إن يلى سلوك منهم نظر قبيح أمر الصبيان . وَكُنْ لهم كما كَانَ حُجَيَّةُ بنُ المضَرَّب (٥) فإنَّهُ غَزَا غَزْوَةً وَخَلَّفَ ابنَ أخيهِ عند أخته ، فَرَجَعَ وقد عولا وفسقا ، فسألهما ، فاريا وقعدا مسعا مسعا (٦) وقالا : كانت تقرّ فى هذا . فأرسلَ إلى عشيرتِهِ ، فقال : أُشهدكم أنَّ إبلى ، وغنمى ، ورقيقى لابن أخى فَغَضِبَت امرأتُهُ فَضَرَبَتْ بينها وبينَهُ حِجابٌ ، ثُمَّ جَعَلَتْ تكحلُ مَرَّةً وَتَسْخَبُ (٧) مَرَّة . قال : فَأنْشأ يقولُ :

---

(١) تقدم من قول قتادة فى (٦١٦) وهو مروى عن مجاهد أيضا ، انظر الهامش هناك .

(٢) فى « الأدب المفرد » : (كذلك) .

أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» :رقم ١٣٨ من طريق سفيان عن أبى إسحاق به ، وفيه : « . ما أقبح الفقر بعد الغنى ! وأكثر من ذلك ، وأقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى . وإذا وعدت صاحبك فانجز له ما وعدته . فإن لا تفعل يورث بينك وبينه عداوة . وتعوّذ بالله من صاحب إن ذكرت لم يعنك، وإن نسيت لم يُذكرك » .

(٣) ابن سعيد بن أبان ، أبو عثمان البغدادى ، ثقة ، ربما أخطأ . مات سنة تسع وأربعين ومائتين (الخطيب ــ تاريخ بغداد : ٩ / ٩٠ ، ٩١ ، ابن حجر ــ التقريب : ١ / ٣٠٨) .

(٤) فى « الأصل » : (اطبل) والتصويب من اجتهادنا .

(٥) حُجَيَّةُ بن المضرَّب ، أبو حَوْط الكندى ، شاعر جاهلى ، من نصارى كندة ، أدرك الإسلام . وإنما قيل لأبيه المُضَرَّب لأنه ضرب بسيف عدة ضربات فما أحاك (أبو عبيد البكرى ــ سمط اللآلى : ٢٠٤ ، ٤٥٧) .

(٦) هذه الجملة غير واضحة فى « الأصل » .

(٧) السَّخاب : القلادة من رياحين ليس فيها لؤلؤ ، ولا جوهر .

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هذه فى التَّغَضُّبِ ... وَلُطَّ[1] الحِجَابُ دُونَنَا وَالتَّنَقُّبِ[2]
وخطت بعودى حفر عينها ... لتقبلنى وشدّ صاحب زَينبِ
وَكانَ اليتامى لا يسدّ معونهم ... هدايا لهم فى كلِّ قَعب مثقبِ
فَقُلْتُ لعبدينا أريحا عليهما ... فيجعل بيتى بيت آخر مُعْزِبِ
ورحمت بين مقدما دقل ... لهم وحولهم مسى ورب أحقب[3]
أجارى به بما من لو أتيت بماله ... جرينا لابناى على كُلِّ مرحب
أفى والدى إنْ أَدْعُهُ لعظمةيجبنى ... وإن أغضب إلى السَّيفِ يغضبِ
فقلتُ خُذُوهَا دونكم إنَّ عَمَّكُمْ ... هو اليوم أولى مِنْكُمُ بالتكَسُّبِ

٦٢١ ــ حدثنى هارونُ بنُ أبى يحيى [4] ، قالَ : أخبرنا ابنُ أبى عائشةَ عن عتبةَ ابنِ هارون ، قالَ : قالت عائشةُ : تَرَووا [5] أبيات حُجَيَّة بنِ المَضَرَّب ، وإنَّهَا خَاصَّةٌ على النبىِّ .

٦٢٢ ــ حدثنا محمدُ بنُ إدريس [6] ، حدثنا أبو صالح عبدُ اللهِ بنُ صالح حدثنى الليثُ بنُ سعد أنَّ عميرةَ بن أبى ناجية [7] حَدَّثه ، قال :

أَخَذْتُ يتيماً مِنْ قُرَيْشٍ ، فانقلبتُ به إلى منزلى ، وأطعمتُهُ ، وَدَهَنْتُهُ وَوَهَبْتُ لَهُ فُلُوساً [8] ، وقلت : اللَّهُمَّ أَشْرِكْ أُمِّى مَعى فيما صَنَعْتُ بهذا اليتيم .

قال : ثُمَّ نِمْتُ : فَرأيتُ أُمِّى أَقْبَلَتْ مُلْتَبِسَة [9] على أحسنَ ما كَانتْ ، معها ذلكَ

---

(١) لَطَّ السِّترَ أو الحجاب : أرخاهُ وسَدَلَهُ .

(٢) وفى « نسخة » : (بالتنقب) هامش الأصل .

(٣) كذا فى « الأصل » وفى هذه القصيدة كثير من الكلمات غير واضحة فى « الأصل » رسمناها كما هى .

(٤) أبو القاسم السليمى ، تقدم فى (٣٤٣) .

(٥) تَرَوَّى الشعر والقول : نَقَلَهُ ، أى احفظوا أبيات حُجَيَّة وتناقلوها لأهميتها . وهى التى تقدمت فى النص السابق ، ومطلعها :

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هذه فى التَّغَضُّبِ ... وَلَطَّ الحِجابُ دُونَنا والتَّنَقُّبِ

(٦) أبو حاتم الرازى تقدم فى (١٣٠) .

(٧) الرُّعينى ، أبو يحيى البصرى ، ثقة عابد ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .

(٨) الفُلُوسُ : جمع فَلْس ، وهى النقود .

(٩) كذا فى « الأصل » ورمز الناسخ إلى شكه فى صوابها . والمقصود أنها تلبس أحسن الثياب .

اليتيمُ ، حتَّى وَقَفَتْ ، ثُمَّ قالت : أى بُنَىَّ لو رأيْتَ ما صنعَ بى هذا الغُلامُ منذُ اليَوم .

قالَ اللَّيْثُ : تقولُ : أصبتُ بِهِ خيراً ، للذى كانَ مِنْ عُمَيْرَةَ ابنها لليتيم .

٦٢٣ ــ وحُدِّثتُ عن أبى كُرَيْب (١) ، عن عبدِ الله بنِ إدريس ، عن عُبيدة بن حيوة قال : أُرِىَ سُويدُ بنُ حيوة فى النَّوْمِ ، فقيلَ لَهُ : أىُّ الأعمالِ وَجَدْتَ أفضلُ ؟ .

قال : اضْطِعَامُ اليَتيمِ غيرِ ذِى القَرَابَةِ (٢) .

٦٢٤ ــ حدثنى عبدُ الرحمنِ بنُ صالح (٣) ، حدثنا يزيدُ بنُ هارون عن الحَسَنِ بنِ واصل ، حدثنى الأسودُ بنُ عبد الرحمنِ العَدوىُّ ، عن هِصَّانِ بنِ الكَاهِنِ العدوى(٤) ، عن الأشْعَرِىِّ ، عن النبى ﷺ قالَ : « **ما قَعَدَ يتيمٌ مع قَومٍ على قَصْعَتِهِم فَقَرُبَ شَيْطانٌ قَصْعَتَهُمْ** (٥) » .

٦٢٥ ــ حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ صالح(٦) ، حدثنا علىُّ بنُ عبيد ، عن الحارثِ بنِ عُميرٍ ، عن أيوب ، عن محمد (٧) ، قال : فَرِّحِ اليَتيمَ بالثَّوبِ الحَسَنَ تَكْسُوهُ ، وبالشىءِ تصنعُهُ لَهُ ؛ فإنَّهُ أسرع لشبابِهِ ، فإنْ عاشَ رَزَقَهُ ، وإن ماتَ كانَ أحقّ مَنْ أكَلَ ماله .

٦٢٦ ــ حدثنا خَلَفُ بنُ هِشام(٨) ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زيد ، عن يحيى بن سعيد ،

---

(١) هو محمد بن العلاء ، تقدم فى (٤١٣) .

(٢) هذا إذا لم يكن للمرء قريب من اليتامى . أما إذا كان فى جملة أقربائه يتيمة أو يتيمٌ فهما أولى بالمعروف .

[٦٢٤] فى إسناده الحسنُ بنُ واصل ، وهو الحسن بن دينار متروك الحديث . والغريب أن الإمام الهيثمى حسَّن هذا الحديث فى « المجمع » .

(٣) الأزدى ، العتكى ، تقدم فى (٢٨٩) .

(٤) ويقال : هِصَّان بن كاهل ، ذكره ابن حبان فى « الثقات » .

(٥) تقدم فى (٦١٨) عن فرقد السَّبَخى أنه قال : « ما خلق الله مائدة أعظم شرفاً من مائدة يُطْعَمُ عليها يتيم .

وأخرج البخارى فى « الأدب المفرد » : ١٣٦ عن ابن عمر أنه كان لا يأكل طعاما إلا على خوانة يتيم .

وأورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٦٠ عن أبى موسى الأشعرى وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه ، وهو حديث حسن والله أعلم » .

(٦) الأزدى ، العتكى ، تقدم فى (٢٨٩) .

(٧) هو ابن سيرين ، الإمام العَلَم .

(٨) ابن ثعلب البزار ، تقدم فى (٦٧) .

عن عبد الرحمن بن القاسم ، أنَّ القاسمَ [١] كان فى حجْرِه يتيمٌ ، وكان أحمق ، فَلَمْ يَزلْ مالُهُ فى يدِ القاسمِ حتَّى صَارَ شيخاً . قال : فَزَوَّجَهُ ، فأتاهُ يوماً فقال : إنْ لَمْ تَشْتَرِ لى بعيراً فامرأَتُهُ طالقٌ ثلاثاً ، فاشترى لَهُ بعيراً . ثُمَّ أتاهُ مرةً أُخرى فقال : إنْ لم تُعطينى كذا وكذا فامرأَتُهُ طَالِقٌ . فَفَعَل ، ثُمَّ أتاهُ فقال : امرأَتُهُ طالِقٌ ثلاثاً إن لَمْ تَدْفَعْ إلىَّ مَالِى .

فقال القَاسِمُ لأصحابِه : مَا تَرونَ ؟ إنِّى أَخافُ أَنْ أدفَع إليه مالَهُ فَيُهْلِكَهُ ثُمَّ يصيرُ إلى أَنْ تُطَلَّقَ امرأتُهُ . واللهِ لأَن أحبِسَ مالَهُ ، وَيُطَلِّقَ امرأَتَهُ خيرٌ مِنْ أَنْ يُهْلِكَ مَالَهُ ويُطَلِّقَ امرأَتَهُ . فَفَعَلَ .

٦٢٧ ــ حدثنا داودُ بن عمرو [٢] ، حدثنا مروانُ بن معاوية ، أخبرنا فائدُ العبدىُّ [٣] ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى أوفى ، قال : كُنَّا عندَ رسول الله ﷺ فأتاهُ غلامٌ ، (فقال) [٤] ، يا رسول الله ، غلامٌ يتيمٌ ، وامرأَتُهُ أَرْمَلَةٌ ، وأختٌ لَهُ يتيمةٌ ، (أَطْعِمنا) [٥] مِمَّا أطعمكَ اللهُ . أعطاك اللهُ من عندِه حَتَّى ترضى .

فقال رسول الله ﷺ : « **ما أَحْسَنَ ماقُلْتَ ياغلام يا بلال انطلق إلي أهلنا فأتنا بما وجدت** » . فأتاه بلال بإحدى وعشرين تمرة ، فوضعها فى كَفِّ رسول الله ﷺ فأشار رسول الله ﷺ بِكَفِّه إلى فيه ، فرأينا أنه يدعو اليتيم [٦] .

فقال رسولُ الله ﷺ : « **سبعاً لكَ** [٧] ، **وسبعاً لأُختكَ ، وسبعاً لأمِّكَ ، فتغدَ بتمرةٍ وتعشَّ بأخرى** » .

قال : وكان من أبناء المهاجرين ، فلمَّا قامَ تبعه معاذُ بنُ جبل فمسحَ رأسه ، وقال :

---

(١) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق التيمى ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة . قال أيوب : ما رأيت أفضل منه ، مات سنة ست ومائة .

[٦٢٧] **حديث ضعيف ، فى إسناده فايد أبو الورقاء وهو متروك متَّهم .**

(٢) الضبى ، تقدم فى (٥٩) .

(٣) فائد بن عبد الرحمن الكوفى ، أبو الورقاء العطار ، متروك ، اتهموه ، مات فى حدود الستين ومائة .

(٤) فى « الأصل » : (قالوا) والتصويب من « مجمع الزوائد » و « المطالب العالية » .

(٥) فى « الأصل » : (أطعمهما) والتصويب من « مجمع الزوائد » و « المطالب العالية » .

(٦) كذا فى « الأصل » وفى « المجمع » : (ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة) .

(٧) فى « المجمع » : (يا غلام سبعاً لك) . وفى « المطالب » مثل ما فى « الأصل » .

جَبَرَ اللهُ يُتمَكَ يا غلامُ ، وجعلك خلفاً فى أبيكَ .

فقال رسولُ الله ﷺ : « **يا معاذُ قدْ رأيْتُكَ** (١) **ما صَنَعْتَ بالغُلام ؟** » .

فقال : رَحْمَةً لهُ يا رسولَ الله .

فقال رسولُ الله ﷺ : « **والذى نفسى بيده لا يطعمُ رجلٌ من المسلمين يتيماً ، فيحسنُ ولايَتهُ ، ثُم يضعُ يَدهُ على رأسه [إلا كَتَبَ اللهُ لهُ]** (٢) **بكلِّ شعرة عشر حسنات، وكفّر عنه بكل شعرة عشر سيئات ، ورفعه بكلِّ شعرة [عشر]** (٣) **دَرَجاتٍ** » .

---

(١) فى « المجمع » : قد رأيت ما صنعت .

(٢) فراغ فى « الأصل » استكملناه من « المطالب العالية » .

(٣) فراغ فى « الأصل » واستكملناه من عندنا وفق مقتضى النص . وهو فى « المجمع » و« المطالب » حسنة، وسيئة ، ودرجة . وليست عشرة .

أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٨ / ١٦١ ، ١٦٢ عن عبد الله بن أبى أوفى ، وقال : «رواه البزار بتمامه ، وروى أحمد طرفاً من أوله ، ثم قال : فذكر الحديث بطوله ، وفى الإسناد فايد أبو الورقاء وهو متروك » ، **وابن حجر فى « المطالب العالية »** : رقم ٢٥٣٢ وعزاه لأحمد بن منيع والحارث ابن أبى أسامة فى « مسنديهما » وقال : « قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا يزيد، فذكر بعض هذا الحديث ، قال عبد الله : ولم يحدث به أبى لأنه لم يرض حديث فايد ، وكان عنده متروك الحديث » .

أَدَبُ اليَتَامَى

٦٢٨ ــ حدثنا هارونُ بنُ عبد الله[١] ، حدثنا يسار ، عن جعفرٍ ، حدثنا عوف ، عن أبى رجاء ، قالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّاب ــ رضى الله عنه ــ يقول : رَحِمَ اللهُ مَنْ اتجر [٢] (على) [٣] يتيمٍ (بِلَطْمَة) [٤] .

٦٢٩ ــ حدثنى أحمدُ بن جميل [٥] ، حدثنا ابنُ المبارك ، حدثنا شعبة ، عن شُمَيْسة (٦) ، عن عائشةَ قالت ، فى أدبِ اليتيم : إنِّى لأضرب اليتيم حتَّى ينبسطَ .

٦٣٠ ــ وبه [٧] حدثنا شُعبة ، عن أبى أيوب ، حدثنى أبى : رَأيتُ ابنَ عُمَرَ يَضْرِبُ (عَبِيدَهُ) [٨] الأيتام فى حجره على الجراح ، يقولُ : أبْطأتُمْ .

٦٣١ ــ حدثنى الفضلُ بنُ إسحاق [٩] ، حدثنى أبو قتيبة ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ قيسٍ العتكىِّ ، عن أُمِّ روح ، عن امرأة مِنْ الفراديس قالت : قلتُ لعائشةَ : إنَّ معى أيتاماً جَوارى وغِلْمان .

---

(١) البغدادى ، الحَمَّال ، تقدم فى (٣١٦) .

(٢) فى « هامش سنن البيهقى » : كذا فى النسخ ، والذى يقتضيه المعنى : اتجر . قلت : لعلها تجراً . أو كما هى فى الأصل بمعنى الاتجار أى طلب الأجر من الله سبحانه .

(٣) ساقطة من « الأصل » واستدركناها من « السنن الكبرى » .

(٤) فى « الأصل » : (بعصره) وقد أثبتنا ما فى « السنن الكبرى » .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٦ / ٢٨٥ كتاب الوصايا ، باب ما جاء فى تأديب اليتيم ، من طريق مسلم بن إبراهيم ، عن حرب عن ميمون ، عن عوف به .

(٥) المروزى ، تقدم فى (١٨) .

(٦) شميسة بنت عزيز العتكية ، البصرية ، مقبولة .

أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » : رقم ١٤٢ من طريق مسلم عن شعبة به . والبيهقى فى «السنن الكبرى » : ٦ / ٢٨٥ كتاب الوصايا ، باب ما جاء فى تأديب اليتيم ، من طريق معاذ عن شعبة به .

(٧) أى (حدثنا أحمد بن جميل ، حدثنا ابن المبارك) .

(٨) فى « الأصل » : (عبيد) والتصويب من عندنا ، وقد أشكلت على الناسخ فتركها مهملة .

(٩) ابن حيان ، تقدم فى (١٧٣) .

قالت : أمَّا الغِلمانُ فَلا تضربنهم . وأمَّا الجَوارى فضعيهم بينَ حَجَرين (ورصيهم رصاً) [1] .

٦٣٢ ــ وبه [2] حدثنا أبو قتيبة ، عن ضمرةَ الرقّاشيّة ، عن جَدَّتها خولةَ ، قالت: سَأَلْتُ عائشَةَ ــ رضى الله عنها ــ عن ضَرْبِ اليتيم .

فقالت : أَلْغِيهِ[3] فإنَّ اليتيم أحَقُّ بالثَّلْغِ مِنَ الأَفعَى .

٦٣٣ ــ حدثنا يحيى بنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ [4]، حدثنا أبو طليح قال : كانَ ميمون[5] يَضْرِبُ يتيماً لَهُ عِنْدَه ، واليتيم يقول : لا ترحم هذا اليتيم . اتَّقِ الله فى هذا اليتيم . وميمون يَضْرِبُ ويقولُ : اللهُمَّ أصْلِحْ هذا اليتيم [6] .

٦٣٤ ــ حدثنا الفضلُ بنُ إسحاقُ [7]، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنى ذَيَّالُ بنُ (عُبيد)[8] ، قالَ : سَمِعْتُ جَدِّى حنظلةَ بنَ حِذْيَم بن حنيفة قال : سمعت النَّبىَّ ﷺ يقول : « **لا يُتْمَ بَعْدَ احْتِلامٍ [9]، ولا يُتْمَ على جارِية إذا حَاضَتْ** » .

---

(١) فى « الأصل » : (اصعهم رضاه) والتصويب من اجتهادنا والرَّصُ : ضمُّ الشىء بعضه إلى بعض ، ولصقه بعضه ببعض ، فهو مرصوص ، ورصيص .

(٢) أى (حدثنا الفضل بن إسحاق) .

(٣) ثَلَغَ رأسه ، كَمَنَعَ : شَدَخَهُ وهشمه .

(٤) تقدم فى (٢٣) .

(٥) ميمون بن مِهران الجزرى ، أبو أيوب الكوفى ،نزيل الرَّقة ، ثقة فقيه ،ولِّىَ الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، مات سنة سبع عشرة ومائة .

(٦) عن جابر قال : قال رجل : يا رسول الله مم أضرب منه يتيمى ؟ قال : « مما كنت ضارباً منه ولدك ، غير واق مالك بماله ، ولا متأثل من ماله مالاً » **أخرجه ابن حبان فى « صحيحه »** (موارد الظمآن : رقم ٢٠٤٨) .

وأخرج البخارى فى (الأدب المفرد : رقم ١٤٠) عن أسماء بن عبيد قالَ : قلت لابن سيرين : عندى يتيم . قال : اصنع به ما تصنع بولدك . اضربه ما تضرب ولدك .

[٦٣٤] حديث حسن . وللحديث شواهد ، وقد حسَّنه النووى فى « الرياض » : ٦٤٨ ، والهيثمى فى « المجمع » ٤ / ٢٢٦ ، وصححه الألبانى ، وأطال النفس فى إيراد طرقه ــ كما هى عادته الحسنة فى ذلك ــ انظر: (إرواء الغليل : ٥ / ٧٩ ــ ٨٣).

(٧) ابن حيان ، تقدم فى (١٧٣) .

(٨) فى « الأصل » : (عبيدة) والتصويب من كتب الرجال .

(٩) أى زال عنهما اسم اليتيم حقيقة ، وجرى عليهما حكم البالغين .

أخرجه الطبرانى فى « المعجم الكبير » : ٤ / ١٦ من نفس طريق المصنف ، وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد » : ٤ / ٢٢٦ : « ورجاله ثقات » .

٦٣٥ ــ حدثنا إبرهيمُ بنُ سعيد الجوهريُّ [١] ، حدثنا يحيى بنُ يزيد بنِ عبدِ الملكِ ابنِ المغيرة (النَّوْفَلِيُّ) [٢] ، عن أبيه ، عن محمدِ بن المنكدر ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « **لا يُتْمَ بَعْدَ حلم** » [٣] .

---

[٦٣٥] فى إسناده يحيى بن يزيد بن عبد الملك وهو ضعيف ، وللحديث شواهد قوية يرقى بها، وانظر النص السابق فقد فصلنا فيه القول .

(١) تقدم فى (٣٦٩) .

(٢) فى « الأصل » : (الموصلى) والتصويب من « المجمع » وكتب الرجال .

(٣) مطموسة فى « الأصل » . واستدركناها من « مجمع الزوائد » .

أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : ٤ / ٢٢٦ عن أنس ، وقال : « رواه البزار ، وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى ، وهو ضعيف » .

obeikandl.com

باب فى شهادة الصبيان

٦٣٦ ــ حدثنا الحسين بن محمد السعدىُّ [١] ، حدثنا حميدُ بنُ الأسْودِ ، حدثنا ابنُ عُوف ، عن محمدٍ [٢] فى شهادةِ الصِّبْيَانِ ، قالَ : تُكْتَبُ شَهادَتُهُمْ ويستشهدون .

٦٣٦ ب ــ وبه حدثنا [٣] هشامُ بنُ عَرْوَةَ ، عن أبيهِ ، فى شَهَادَةِ الصِّبْيَانِ : تُكْتَبُ شَهادَتُهُمْ ، ويُؤْخَذُ بأوَّلِ قَوْلِهِمْ [٤] .

٦٣٧ ــ حدثنا الحسينُ بنُ محمد[٥] ، حدثنا زيادُ بنُ الرَّبيع اليَحمدى[٦] ، قال :

---

(١) تقدم فى (٤٩) .

(٢) هو ابن سيرين ،الإمام الحجة .

(٣) القائل هو أبو الأسود حميد بن الأسود .

(٤) وهذا مذهب قال به مع عروة بن الزبير جماعة من السلف منهم على بن أبى طالب ،وثمامة بن عبد الله ابن أنس ، ومحارب بن دثار ، وهو أحد الروايتين عن أحمد بن حنبل ، قال ابن تيمية فى « مجموع الفتاوى » : ١٥ / ٣٠٦ : « وكذلك شهادة الصبيان فى الجراح ، إذا أدوها قبل التفرق فى إحدى الروايتين» . وقد ساق ابن أبى الدنيا فتاوى علي وعروة وثمامة ومحارب فى هذا الباب .

وذهب الإمام الشافعى إلى عدم قبول شهادة الصبيان ، واستدل على ذلك بقوله ، « وقول الله ــ عز وجل ــ ﴿ من رجالكم ﴾ يدل على أن لا تجوز شهادة الصبيان ــ والله أعلم ــ فى شىء . ولأنه خوطب بالفرائض البالغون دون من لم يبلغ ، ولأنهم ليسوا ممن يرضى من الشهداء ، وإنما أمرنا الله أن نقبل شهادة من نرضى » .

قال البيهقى : وقد روينا عن النبى ﷺ أنه قال : « رفع القلم عن ثلاثة عن الصبى حتى يحتلم ، وعن المعتوه حتى يفيق ، وعن النائم حتى يستيقظ » . فإن قال قائل : أجازها ابنُ الزبير . فابن عباس ردها . ثم ساق الروايات الواردة عن ابن عباس فى رد شهادة الصبى .

أخرج البيهقى فى « السنن الكبرى » : ١٠ / ١٦٢ كتاب الشهادات . باب من رد شهادة الصبيان ومن قبلها . عن مالك عن هشام بن عروة أن عبد الله بن الزبير كان يقضى بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح ، وهو فى « موطأ » الإمام مالك ٢ / ٧٢٦ رقم ٩ وقال : « الأمر المجتمعُ عليه عندنا ، أن شهادة الصبيان تجوز فيما بينهم من الجراح ، ولا تجوز على غيرهم . وإنما تجوز شهادتهم فيما بينهم من الجراح وحدها . لا تجوز فى غير ذلك . إذا كان ذلك قبل أن يتفرقوا ، أو يُخَبَّبوا ، أو يعلَّموا . فإن افترقوا فلا شهادة لهم ؛ إلا أن يكونوا قد أشهدوا العدول على شهادتهم قبل أن يفترقوا » .

(٥) السعدى ، تقدم فى (٤٩) .

(٦) أبو خِداش البصرى ، ثقة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة .

شهِدْتُ عندَ ثُمامة بنِ عبدِ اللهِ بنِ أنسٍ[1] ، وأنا صَبِيٌّ فكتب شهادَتى ، واستَشْبَتَنى .

٦٣٨ ــ وبه[2] حدثنا أبو محصن ، حدثنا حصين قالَ : كانَ مُحارِبُ بنُ دِثار[3] يكتبُ شهادَةَ الصبيانِ ويُسْتَشْبَتُون .

٦٣٩ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل[4] ، حدثنا عبدُ الله بنُ نُمير ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ ، عن أبيهِ قالَ : تَجُوزُ شَهادةُ الصِّبيانِ إذا لم يكنْ مَعَهُمْ غيرهُمْ ، ويؤخَذُ بأوَّلِ قَوْلِهم[5] .

٦٤٠ ــ حدثنى محمدُ بنُ يزيد الآدمىُّ[6] ، حدثنا أسباط[7] ، عن عبد الله بنِ أبى ثابت ، قال : قيل للشَّعْبى[8] : إنَّ إيَاسَ بنَ معاوية[9] لا يَرَى شهادةَ الصِّبْيانِ شيئاً فقالَ الشَّعْبىُّ : حَدَّثنى مسروق[10] أنَّهُ كانَ عند علىّ بن أبى طالب ــ رضى الله عنه ــ وَجاءَهُ خَمْسَةُ غِلْمة كانوا يتغاوطون فى الماء ، وأنهم غَرَّقوا غُلاماً مِنْهُم ، فقالوا : إنَّا كُنَّا ستَّةً نَتَغَاطَى[11] فى الماء فَغَرِقَ منا غُلامٌ ، يَشْهَد الثلاثةُ على الإثنين أنهما غَرَّقاهُ ، وَشَهِدَ الثَلاثَةُ أنَّهُمْ غَرَّقُوهُ . فَجَعَلَ على الإثنين ثلاثة أخماسِ الدِّيَةِ ، وعلى الثَّلاثَةِ خُمسَ الدِّيَةِ .

---

(١) الأنصارى ، البصرى ، قاضى البصرة ، صدوق .

أخرج البيهقى فى « السنن الكبرى » : ١٠ / ١٦٢ كتاب الشهادات ، عن عبد الله بن أبى مليكة قال : أرسلت إلى ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ أسأله عن شهادة الصبيان ؟ فقال : قال الله ــ عز وجل ــ: ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾ وليسوا ممن نرضى . فأرسلت إلى ابن الزبير ــ رضى الله عنه ــ أسأله ؟ فقال : بالحرى إن سئلوا أن يصدقوا . قال : فما رأيت القضاء إلا على ما قال ابن الزبير .

(٢) أى (حدثنا الحسين بن محمد) .

(٣) السدوسى ، الكوفى ، القاضى ، ثقة إمام زاهد ، مات سنة ست عشرة ومائة .

(٤) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٥) تقدم من طريق آخر فى (٦٣٦) .

(٦) أبو جعفر الخراز ، تقدم فى (٤٢٩) .

(٧) ابن محمد القرشى ، تقدم فى (٣٥٩) .

(٨) هو : عامر بن شراحيل ، الثقة المشهور ، كان من الفقهاء الفضلاء .

(٩) المزنى ، البصرى ، القاضى ، كان مشهوراً بالذكاء ، ثقة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة .

(١٠) مسروق بن الأجدع الهَمْدانى ، أبو عائشة الكوفى ، ثقة فقيه عابد ، مات سنة اثنتين وستين .

(١١) غاط فى الماء غَوْطاً : دخلَ فيه وانغمس . (الزبيدى ــ تاج العروس : ٦/ ٧) .

بـابُ الحَـجِّ بالصِّبْيـان

٦٤١ ــ حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل[١] حدثنا أبو معاويةَ ، عن محمدِ بن سُوقَةَ ، عن محمدِ بنِ المنكدر ، عن جابر بن عبدِ الله : أنَّ امرأةً رَفَعَتْ صَبِيًّا لَهَا إلى النَّبى ﷺ مِنْ مِحَفَّةٍ[٢] ، فقالت : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلِهَذا حَجٌّ ؟

قالَ : « نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ » .

٦٤٢ ــ حدثنا حَمْزَةُ بنُ العَبَّاس[٣] ، حدثنا علىُّ بنُ الحسين بنِ شقيقٍ ، حدثنا ابنُ المُبارَك ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عُقْبَةَ ، حدثنى (كُرَيْب)[٤] مولى ابنِ عَبَّاسٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ : أنَّ رسولَ الله ﷺ بينما هو يسيرُ فى بَطْنِ الرَّوْحاء إذْ أَدْرَكَهُ رُفْقَةٌ فقالَ رجلٌ منهم : مَنْ أَنْتُم ؟

قالوا : نحنُ المُسْلِمُونَ .

قالوا : وَمَنْ أنتَ ؟

قال : « أنا رسولُ الله ﷺ » .

---

[٦٤١] حديث صحيح .

(١) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٢) المِحَفَّةُ : مركب من مراكب النساء كالهودج . إلا أنها لا تُقَبَّب كالهودج .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٢ / ٩٧٤ كتاب الحج . باب صحة حج الصبى ، رقم ١٣٣٦ من طرق عن كريب عن ابن عباس ، وأبو داود فى « سننه » (عون المعبود : ٥ / ١٦٠) كتاب الحج ، باب فى الصبى يحج ، من طريق كريب عن ابن عباس ، وأحمد فى « المسند » : ٢١٩ من طريق كريب عن ابن عباس ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٥ / ١٥٥ كتاب الحج ، باب حجِّ الصبى ، من طريق كريب عن ابن عباس ، وقد أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٥ / ١٥٦ من نفس طريق المصنف .

[٦٤٢] حديث صحيح ، انظر تخريجه فى الحديث السابق فإنهم جميعاً قد أخرجوه من هذا الطريق .

(٣) أبو على المروزى ، تقدم فى (٢٨٨) .

(٤) فى « الأصل » : (كرم) والتصويب من كتب الرجال . وهو كريب بن أبى مسلم الهاشمى مولاهم ، المدنى ، أبو رشدين ، مولى ابن عباس ، ثقة . مات سنة ثمان وتسعين .

فقالت امرأةٌ هي في مِحفَّتها ، وأخَذَتْ بعضد صَبيٍّ مَعَها ، فَرَفَعْتهُ فقالت : يا رسول اللهِ ألهذا حجٌّ ؟ .

قال : « لَهُ حَج ، ولَكِ أجْرٌ » .

٦٤٣ ــ حدثنا محمدُ بنُ سليمان (١) ، حدثنا قَزَعَةُ بنُ سويد ، عن محمد ابن المنكدر ، حدثنا جابرُ بنُ عبد الله ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ بِعَرَفَة ، وأَخْرَجَتْ أعرابيةٌ رأسَهَا مِنْ هَوْدَجٍ لَهَا ، ومَعَهَا صَبِيٌّ ، فقالت : يا رسولَ اللهِ ألهذا حَجٌّ ؟

قال : « نَعَمْ ولَكِ أجْرٌ » .

٦٤٤ ــ حدثنا أبو كُرَيب (٢) ، حدثنا عبيدُ بن محمد ، حدثنا حِبانُ بنُ مُوسى ، عن إسماعيلَ بنِ مسلم ، عن محمد بنِ المنكدر ، عن جابر بنِ عبدِ اللهِ ، قالَ : أتى رسول الله ﷺ على امرأة في هَوْدَجٍ فَرَفَعَتْ إليهِ صَبِيًّا ، فقالت : يا رسولَ اللهِ ، ألِهَذَا حَجٌّ ؟

قال : « نَعَمْ ولَكِ أجْرٌ » .

٦٤٥ ــ حدثنا عليُّ بنُ الجَعْد (٣) ، حدثنا إسرائيلُ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عن أبي الصِّدِّيق (٤) ، رضي الله عنه ــ أنَّهُ طافَ بعبدِ اللهِ (٥) في خِرْقَةٍ ، وهو أوَّلُ مَوْلُودٍ

---

[٦٤٣] إسنادٌ حسن ؛ لأن فيه قَزَعَةَ بن سويد ، وهو ليس بالقوى ضعفه أحمد والبخارى وغيرهم ، ووثقه ابن معين وغيره ، والحديث له شواهد صحيحة يتقوى بها . انظر : (٦٤١ ، ٦٤٢) . وربما أخرجه المصنف طلباً للعلو في الإسناد ، فإنه إسناد عالٍ بالنسبة لطرق هذا الحديث .

(١) ابن حبيب ، يعرف بلوين ، تقدم في (١٩٠) .

[٦٤٤] إسناد ضعيف ، لأن فيه عبيد بن محمد وإسماعيل بن مسلم المكى وكلاهما ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وللحديث شواهد قوية تعضده وتنهض به ، فهو حسن في بابه . انظر (٦٤١ ، ٦٤٢، ٦٤٣) .

(٢) هو : محمد بن العلاء ، تقدم في (٤١٣) .

(٣) الجوهري ، تقدم في (١١) .

(٤) هو : بكر بن عمرو النَّاجي ، البصري ، ثقة ، مات سنة ثمان ومائة . وهو في « الجعديات » للبغوى عن أبي بكر . وهو الصديق خليفة رسول الله ﷺ وهو الأقرب .

(٥) هو عبد الله بن الزبير بن العوام ، الصحابي الجليل ، الخليفة الشهيد ، وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة ، وحنَّكَهُ النبي ﷺ وسمَّاه باسم جده .

فى الإسلامِ [1] .

٦٤٦ ــ وبه [2] ، أخبرنا زهيرُ بنُ مُعاويَةَ ، عن إبراهيمَ بنِ عقبةَ ، عن كُرَيبٍ : [3] أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يسيرُ فى وادى الرَّوحاء ، فانتهى إلى رُفقَةٍ ، أو قَومٍ فى آخرِ القومِ ، فقالَ : « مَنْ القَومُ ؟ » .

قالوا : المُسْلِمونَ .

قالوا : مَنْ أنْتَ ؟

قال : « رسولَ الله ﷺ » .

(فقالت امرأةٌ) [4] ــ وهى فى محفَها ، وأخَذَتْ صَبيًا بعضده ، أو رَفَعَتْ صبياً بعضدِه ــ : يا رسول الله ألِهَذَا حَجٌّ ؟ .

قال : « نَعَم، ولك أجْرٌ » . أو قالَ : « لَكِ حَجٌّ وَلَهُ أجْرٌ » .

هكذا قال إبراهيمُ : فَلا أدرِى الشَّكُّ مِنْهُ ، أو مِنْ كُرَيْبٍ .

٦٤٧ ــ حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ [5] ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَة ، قال : قيلَ لمحمدِ

---

(١) أنكر الواقدى هذه الرواية ، وقال : هذا غلط بيّنٌ ، فلا اختلاف بين المسلمين : أنه أول مولود ولد بعد الهجرة ، ومكة يومئذ قد حرّمت ، لم يدخلها رسول الله ﷺ حينئذ ، ولا أحد من المسلمين .

قال ابن حجر معقباً : قلت : يحتمل أن يكون المراد بقوله : طاف به : مشى به ، من مكان إلى مكان، وإلا فالذى قاله الواقدى متجه . ولم يدخل أبو بكر مكة من حين هاجر إلا مع النبى ﷺ فى عمرة القضية ، ولم يكن ابن الزبير معه . (الإصابة : ٦ / ٨٥ ، ٨٦) .

قلت : رواية المصنف هنا : أن الذى طاف به أبو الصديق بكر بن عمرو الناجى المتوفى سنة ثمان ومائة، وهو بعيد جداً . ولعله وهم من الناسخ .

[٦٤٦] حديث مرسل ، رجاله رجال الصحيح ، وانظر (٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤) . وقد تقدم فى ٦٤٢ من طريق ابن المبارك عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس مرفوعاً ، وهو صحيح الإسناد . وانظر (السنن الكبرى : ٥ / ١٥٥) .

(٢) أى (حدثنا على بن الجعد) .

(٣) ابن أبى مسلم الهاشمى ، مولاهم ، المدنى ، أبو رشدين ، مولى ابن عباس ، ثقة . مات سنة ثمان وتسعين .

(٤) فى « الأصل » : (فقال مرة) والتصويب من كتب الحديث .

(٥) ابن نُمَيْر الهمدانى ، أبو عبد الرحمن الكوفى ، ثقة حافظ فاضل ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

ابنِ المنكدر [1] ، أنَحُجُّ بالصِّبْيانِ ؟

قال : نَعَمْ ، اعْرِضْهُمْ [على] الله ــ عز وجل .

٦٤٨ ــ حدثنا حَمزة [2] ، حدثنا علىٌّ بنُ (الحسن) [3] بن شَقيقٍ ، حدثنا ابنُ المُبارَك ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، قالَ : يُجَرَّدُ [4] الصَّبِيُّ ، ويُهَلُّ عَنْهُ [5] .

٦٤٩ ــ وبه [6] حدثنا عبدُ الله [7] ، حدثنا حصينُ بنُ على ، قالَ : كانَ علىٌّ ابنُ حسين يَخْرُجُ بى ــ وأنا صَبِىٌّ ــ إلى مكة ، فَيُجَرِّدنى من نحو الجُحفةِ [8] ثم يأتى فَيُطاف بى .

٦٥٠ ــ أخبرنى عبدُ الله [9] عن سفيان ، عن لَيْثٍ ، عن عَطاء ، قالَ : يُقْضى عَنِ الصبىِّ كلُّ شىءٍ [10] إلا الصَّلاةَ .

٦٥١ ــ وبه [11] أخبرنا عبدُ اللهِ [12] ، حدثنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهرىِّ عن الصَّبِىِّ يُحَجُّ بِهِ ؟

قال : نَعَمْ ، ويُجَنَّبُ ما يُجنبُ المُحْرِمُ من الثِّيابِ والطِّيب ، ولا يُغَطَّى رَأْسُهُ ،

---

(١) ابن عبد الله بن الهُدَيْر التيمى ، المدنى ، ثقة حافظ ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

(٢) هو : حمزة بن العباس ، أبو على المروزى ، تقدم فى (٢٨٨) .

(٣) فى « الأصل » : (حسين) والتصويب من كتب الرجال .

(٤) أى تنزع عنه ثيابه المخيطة ، ويرتدى ثياب الإحرام .

(٥) انظر النص التالى فى (٦٥٤) .

(٦) أى (حدثنا حمزة علىٌّ بن الحسن بن شقيق) .

(٧) هو ابن المبارك .

(٨) قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل ، وهى ميقات أهل مصر والشام إن لم يمرُّوا على المدينة ، فإن مرُّوا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة . (ياقوت ــ معجم البلدان : ٢ / ١١١) .

(٩) هو ابن المبارك المروزى الإمام . والإسناد معطوف على الذى قبله .

(١٠) أخرج البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٥ / ١٥٥ عن عطاء أنه قال : « إنَّ غلاماً من قريش قَتَل حمامة من حمام مكة ، فأمر ابن عباس ــ رضى الله عنه ــ أن يُفدَى عنه بشاة » .

(١١) أى (حدثنا حمزة ، حدثنا علىٌّ بن الحسن بن شقيق) .

(١٢) هو ابن المبارك .

ويَرْمى عنه الجِمارَ بعضُ أهلِه ، ويَنْحر عَنْهُ إنْ تَمَتَّعَ (١) .

٦٥٢ ــ وبه (٢) أخبرنا صالحُ بنُ حُمَيد ، قالَ : رأيتُ القاسمَ بنَ محمدٍ يُجَرِّدُ صِبيانَهُ ، ويَأمُر أنْ يُذكَّرُوا بالتَّلْبِية .

٦٥٣ ــ وبه عن ابن جُريجٍ ، عن عطاءٍ ، قالَ : إذا عَقَلَ الصَّغيرُ فَحَقٌّ على أهْلِه أنْ يَأمُروهُ بها (٣) .

٦٥٤ ــ وحدثني محمدُ بنُ عثمان(٤) ، حدثنا ابنُ نُمير ، عن عبد الملك ، عن عَطاءٍ في الصَّبيِّ يُحَجُّ بِهِ ولا يحسن يُلَبِّي ؟ قال : يُلَبِّي عَنْهُ أبوهُ ، أو وَلِيُّهُ (٥) .

---

(١) انظر ما سيأتي في (٦٥٤) وتعليقنا عليه .

(٢) أي (حدثني حمزة ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق) .

(٣) أي فريضة الحج ــ كما يفهم من سياق الباب فإن المصنف أفرده لحج الصبيان ــ وخصوصاً إذا كان مصاحباً لأهله عند أداء الفريضة . وهذه الحجة ــ وإن كانت تكتب له كاملة ــ إلا أنها لا تسقط عنه حجة الإسلام إذا استكمل البلوغ ، ووقع عليه التكليف .

أخرج البيهقي في « السنن الكبرى » : ٥ / ١٥٦ عن ابن عباس أنه قال : « وأيما صبي حج به أهله فقد قضت حجته عنه ما دام صغيراً ، فإذا بلغ فعليه حجة أخرى » .

(٤) ابن بحر العُقيلي البصري ، صدوق يُغرب .

(٥) تقدم في (٦٤٨) عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أنه قال : « يجرد الصبي ، ويهلُّ عنه » .

وقد أخرج البيهقي في « السنن الكبرى » : ٥ / ١٥٦ عن جابر بن عبد الله أنه قال : « خرجنا مع النبي ﷺ ومعنا النساء والولدان حتى أتينا ذا الحليفة فلبينا بالحج ، وأهللنا عن الولدان » . وهذا في الإهلال ، وفي رواية أخرى عن جابر ذكر التلبية والرمي عن الولدان ، فإنه قال : « حججنا مع رسول الله ﷺ ومعنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان ، ورمينا عنهم » .

وكذلك ينبغي أن يتجنب ما يتجنب المحرمُ من الثياب والطيب ، وتغطية الرأس . وأن ينحر عنه وليُّه إن تمتع . بهذا أفتى الزهري . انظر رقم ٦٥١ .

بـابُ العُوذَةِ تُعَلَّقُ على الصِّبيان

٦٥٥ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (١)وإسحاقُ بنُ إسماعيل(٢)قالا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أمِّ قَيْسٍ بنت مِحْصَنٍ أُختْ عُكاشَةَ ، قالَتْ : دَخَلْتُ بابن لى على رسول الله ﷺ وَقَدْ أعْلَقْتُ(٣) عليه منَ العُذْرَةِ(٤) فقالَ : «عَلامَ (تَدْغَرْنَ) (٥) أوْلادَكُنَّ بهذا العلاقَ (٦) ؟ عليكنَّ بهذا العُود الهنْدِيِّ (٧)، فإنَّ فيه سَبْعَةَ أشْفِيةٍ ؛ منها ذاتُ الجَنْبِ (٨) ، تَسْعَطُ منَ العُذْرَةِ ، ويُلَدُّ منْ ذاتِ الجَنْبِ » .

---

[٦٥٥] حديث صحيح . والعُوذَة : هى التميمةُ ، والرُّقْيَةُ التى تكتب وتعلق على الإنسان لتقيه العين وغيرها ، وتجمع على عُوَذ .

(١) هو : زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (٦) .

(٢) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

(٣) هكذا هى فى « الأصل » وفى الصحيحين وغيرهما . وفى رواية لسفيان بن عيينة : « أعلقت عنه » وهذا هو المعروف عند أهل اللغة . قال الخطابى : المحدثون يروونه : أعلقت عليه . والصواب : عنه . وكذا قال غيره وحكاها بعضهم لغتين : أعلقت عنه وعليه . ومعناه عالجت وجع لهاته بإصبعى . النووى على مسلم .

(٤) العذرة : وجع فى الحلق يهيج من الدم . يقال فى علاجها : عذرته فهو معذور . وقيل : هى قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الحلق والأنف ، تعرض للصبيان غالباً عند طلوع العذرة ــ وهى خمسة كواكب تحت الشعرى العبور ، وتسمى أيضا العذارى ــ وتطلع فى وسط الحر . وعادة النساء فى معالجة العذرة أن تأخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلاً شديداً ، وتدخلها فى أنف الصبى ، وتطعن ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود . ويسمى ذلك الطعن دغراً وغدراً . فيكون معنى (تدغرن أولادكم) غمزهن حلق أولادهن بأصابعهن فى ذلك الموضع (النووى على مسلم) .

(٥) فى « الأصل » : (تدعرن) وقد نبه الناسخ إلى اضطرابها فى « الأصل » والتصويب من « صحيح مسلم» .

(٦) العلاق : هو معالجة عذرة الصبى ، وهو وجع حلقه .

(٧) هو خشب يؤتى به من بلاد الهند ، طيب الرائحة ، قابض ، فيه مرارة يسيرة .

(٨) ذات الجنب : التهاب غلاف الرئة ، فيحدث منه سعال وحُمَّى ونخس فى الجنب يزداد عند التنفس .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٤ / ١٧٤٣ كتاب السلام ، باب التداوى بالعود الهندى ، رقم ٢٢١٤ من نفس طريق المصنف ، وأحمد فى « المسند » : ٦ / ٣٥٥ ، وعبد الرزاق فى « المصنف » : رقم ٢٠١٦٨ .

٦٥٦ ــ وبه [١] حدثنا يزيدُ بنُ هارون ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاق ، عن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، قالَ : كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنا كَلِمات نَقُولُهُنَّ عِنْدَ النَّومِ مِنَ الفَزَع : « **بسمِ اللهِ ، أعوذُ بكلمات الله التَّامَّة مِنْ غَضَبِهِ وعِقابِهِ ، ومِنْ شَرِّ عِبادِه ، ومِنْ هَمَزات الشَّياطينِ وأَنْ يَحْضرُون** » .

قال : وكانَ عبدُ اللهِ بنُ عمرو يُعَلِّمُها مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِه ، ومَنْ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَقُولَها كَتَبَهُ فَعَلَّقَهُ عليه [٢] .

٦٥٧ ــ حدثنا عبدُ الرحمن بنُ صالح [٣] ، حدثنا يحيى بنُ آدم ، عن إسرائيلَ ، عن أبانِ بنِ تغلب ، عن يونسَ بنِ خبابٍ ، قال : سألتُ أبا جَعْفَر [٤] عن التَّعْويذِ يُعَلَّق على الصِّبيان .

قال : لا بأسَ بِهِ [٥] .

---

[٦٥٦] إسناد حسن ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه عن عمرو بن شعيب .

(١) أى (حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل) .

(٢) أى كتب الدعاء وعلَّقه عليه كتميمة . وفى « مسند أحمد » . (ومن كان منهم صغيراً لا يعقل أن يحفظها كتبها له فعلقها فى عنقه) .

أخرجه أحمد فى « المسند » : ٢ / ١٨١ من نفس طريق المصنف .

(٣) الأزدى ، العتكى ، تقدم فى (٢٨٩) .

(٤) هو محمد بن على بن الحسين الباقر ، الإمام الجليل .

(٥) سنده ضعيف ، يونس صدوق يخطئ ، وهو صالح للاعتبار ، ثم هو موقوف والمسألة تحتاج إلى دليل .

(فائدة) : أخرج البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٣٥١ كتاب الضحايا ، باب التمائم من طريق عبد الله بن وهب عن نافع بن يزيد أنه سأل يحيى بن سعيد عن الرُّقى وتعليق الكتب فقال : كان سعيد ابن المسيب يأمر بتعليق القرآن . وقال : لا بأس به . وعقب الإمام البيهقى بقوله : « وهذا كله يرجع إلى ما قلناه من أنه إن رقى بما لا يعرف ، أو كان من أهل الجاهلية من إضافة العافية إلى الرقى لم يجز . وإن رقى بكتاب الله ، أو بما يعرف من ذكر الله متبركاً به وهو يرى نزول الشفاء من الله تعالى فلا بأس به » .

والبيهقى يذهب إلى ما ذهب إليه الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام فى توجيه أحاديث النهى والكراهية عن تعليق التمائم فيقول نقلاً عن أبى عبيد : « أما التولة فهى بكسر التاء . وهو الذى يحبب المرأة إلى زوجها هو من السحر وذلك لا يجوز . وأما الرقى والتمائم فإنما أراد عبد الله ــ أى ابن مسعود راوى حديث النهى ــ ما كان بغير لسان العربية مما لا يدرى ما هو » .

قال البيهقى : تعليقاً على قوله ﷺ : « **من علق تميمة فلا تم الله له ، ومن علق ودعه فلا ودع الله له** » .

قال : « وهذا أيضا يرجع معناه إلى ما قال أبو عبيد . وقد يحتمل أن يكون ذلك وما أشبهه من النهى =

٦٥٨ ــ حدثنا الحسينُ بنُ محمد السعدىُّ (١) ، حدثنا عمرو بنُ محمد ، حدثنا يُونسُ بنُ خباب ، قالَ : استَشَرْتُ أبا جعفرٍ محمدَ بنَ على (٢) فى تَعليقِ العاذةِ ؟

قال : نعم . إذا كَانَ مِنْ كتاب الله ــ عزَّ وجلَّ ــ ،أو عن كلام عن نبى الله ﷺ . وأَمَرَنى أنْ أستَشْفِى به ما استَطَعْتُ ، فكَتَبَ لى (كتاباً) (٣) من الحُمَّى الربع : ﴿ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ الأَخْسَرِينَ ﴾ (٤) . اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ ، وميكائيلَ، وإسرافيلَ اشف صاحبَ هذا الكتاب .

٦٥٩ ــ حدثنا علىُّ بنُ الجَعْدِ (٥) ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن رجلين من أهلِ خُراسانَ يُقالُ لأحدهما :أبو عصمة ، عن رجلٍ من أهلِ المدينة ، أنَّهُ سَأَلَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن التعويذِ ؟ فقال : لا بَأْسَ إذا كان فى أديمٍ (٦) ، أو فِضَّةٍ (٧) .

٦٦٠ ــ حدثنا محمدُ بنُ حفص(٨) ، حدثنا أبو حَفْص الأبَّار (٩) ، عن منصور ، والأعْمَشِ ، عن المنهال ، عن سعيد ، عن ابن عباسٍ قال : كانَ رسول الله ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَينَ وَقالَ : « كانَ أبوكُمْ إبراهيم يُعَوِّذُ إسماعيلَ وإسحاقَ : أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ » .

= والكراهية فيمن تعلقها وهو يرى تمام العافية ، وزوال العلة منها ، على ما كان أهل الجاهلية يصنعون . فأما من تعلقها متبركاً بذكر الله تعالى فيها وهو يعلم أن لا كاشف إلا الله ، ولا دافع عنه سواه ، فلا بأس بها إن شاء الله » . وكذا قال البيهقى فى « باب النشرة » : « والقول فيما يكره من النشرة ، وفيما لا يكره كالقول فى الرقية ، وقد ذكرناه » . « السنن الكبرى : ٩ / ٣٥١ » .

(١) تقدم فى (٤٩) .

(٢) هو أبو جعفر الباقر الإمام ، المتقدم فى النصف السابق . (٣) فى « الأصل » : (كتاب) .

(٤) الأنبياء: آية ٦٩ , ٧٠ وتمام الآية : ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ . وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ .

(٥) الجوهرى ، تقدم فى (١١) . (٦) الأديمُ : هو الجلدُ المدبوغ .

(٧) لا يصح إلى سعيد بن المسيب لوجود مبهم فيه .

[٦٦٠] حديث صحيح .

(٨) القطان ، أو عبد الرحمن البصرى ، خال عيسى بن شاذان ، مقبول . روى عنه أبو داود فى « سننه » وذكره ابن حبان فى « الثقات » .

(٩) هو : عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفى ، نزيل بغداد ، صدوق ، وكان يحفظ .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٤ / ١٧٩ كتاب بدء الخلق ، باب يزفون النسلان فى المشى ، من طريق جرير عن منصور به مرفوعاً .

٦٦١ ــ حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ صالح[١] ، حدثنا علىُّ بنُ مُسْهِر[٢] ، عن هشامِ ابنِ عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ قَالتْ : كانَ النَّبىُّ ﷺ يَرْقى[٣] : « **أَذْهِبِ الْبأسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِى بِيَدِكَ الشِّفَاءُ . لا كاشِفَ لَهُ إلا أنْتَ** » .

٦٦٢ ــ حدثنا داودُ بنُ عمرو[٤]، حدثنا حَفْصُ بنُ غِياثٍ ، حدثنا عثمانُ بنُ قيسٍ، عن أبيه قيسِ بنِ محمدِ بنِ الأشعث[٥]، قال : أُتِىَ بِى عائشةَ وَأنا سَيِّئُ البَصَرِ[٦]، فَتَفَلَتْ فى عينى ورَقَتْنى .

٦٦٣ ــ حدثنى قاسمُ بنُ هاشمٍ[٧] ، حدثنا مُوسَى بنُ داود ، حدثنا هُشَيمٌ ، عن حَجَّاجٍ ، قالَ : أخبرنى مَنْ رأى[٨] سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ يكْتُبُ التَّعاوِيذَ للنَّاسِ .

٦٦٤ ــ وبه[٩] ، عن حَجَّاجٍ ، قال : سَأَلْتُ عطاء[١٠] عن ذلك ؟

فقال : إنما جاءنا كَراهِيَتُه مِنْ قِبَلِكُمْ يا أهلَ العِراقِ .

---

[٦٦١] حديث صحيح .

(١) العتكى ، تقدم فى (٢٨٩) .

(٢) القرشى ، الكوفى ، قاضى الموصل ، ثقة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة .

(٣) فى « صحيح مسلم » : (يرقى بهذه الرُّقيَة) .

أخرجه البخارى فى « صحيحه » : ٧ / ١٧٢ كتاب الطب ، باب رقية النبى ﷺ ، من طريق النضر عن هشام بن عروة به نحوه ، ومسلم فى « صحيحه » : ٤ / ١٧٢٢ ، ١٧٢٣ كتاب السلام ، باب استحباب رقية المريض ، رقم ٢١٩١ ، من طريق ابن نمير عن هشام بن عروة به ، وانظر : « فتح البارى »: ١٠ / ٢٠٦ .

(٤) الضَّبِّىُّ ، تقدم فى (٥٩) .

(٥) الكندى ، الكوفى ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول .

(٦) وقد انتهى به هذا المرض فى بصره إلى العمى . قال الهيثم بن عدى : كان ضرير البصر . (ابن حجر ــ تهذيب التهذيب : ٨ / ٤٠٢) .

(٧) ابن سعيد السمسار ، تقدم فى (١٣٤) .

(٨) جاء مصرحاً به فى رواية البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٣٥١ أنه فضيل .

لا يثبت عن سعيد بن جبير ففيه مبهم وفيه تدليس هشيم . أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٣٥١ كتاب الضحايا ، باب التمائم ، من طريق عبد الرحمن بن مهدى ، عن شعبة ، عن الحجاج، عن فضيل به ، وفيه : أن سعيد بن المسيب كان يكتبها لابنه .

(٩) أى (حدثنا قاسم بن هاشم ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا هشيم) .

(١٠) يعنى عطاء بن أبى رباح : أن أحاديث النهى عن التعاويذ والتمائم ونحوها قد جاءت مروية عن رُواة عراقيين . وكأنما أراد عطاء استنكارها واستغرابها .

أخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » : ٩ / ٣٥١ وانظر التخريج فى النص السابق .

٦٦٥ ــ حدثنى محمدُ بنُ عَبَّاد [١] ، حدثنا أبو أسامة ، عن نافعِ بنِ عُمَرَ الجمحىّ، قالَ : سُئِلَ عمرو بنُ دينارٍ عن كتابٍ يُكْتَب : اللَّهُمَّ (إن) [٢] الأرْضَ لَكَ وإنَّ السماءَ لَكَ ، وإنَّ ما بينهما لَكَ ، فَاجْعَلْ الأرْضَ كُلَّها على فُلان أضيَقَ مِنْ جلد حَمَل [٣] حَتَّى يُؤَدِّيَهُ إلى أهْلِه ، وتُمكِنَهُمْ مِنْهُ . فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأساً يُكْتَبُ كِتاباً ، ويُوضَعُ تَحْتَ رَأسِهِ ، وكَرِهَ مِنْهُ جِلْدَ حَمَلٍ .

٦٦٦ ــ حدثنا القاسِمُ بنُ هاشِم [٤] ، حدثنا موسى بنُ داود ، حدثنا (سِنانُ) [٥] ابنُ هارون ، عن أشعث بنِ عبدِ الملكِ ، عن الحَسَنِ ، قال : كُنَّ عَجائِزُ بالمدينةِ يأتينَ بِلَبَنٍ لَهُنَّ النَّبىَّ ﷺ فَيُعَوِّذُ فيها .

قال مُوسى بنُ داود [٦] : لا أعْلَمُ إلا أنَّهُ يُسْتَشْفَى بذلكَ الماءُ .

٦٦٧ ــ وبه [٧] حدثنا عبدُ السَّلام بنُ خزيمة ، عن أيوب ، عن أبى قِلابَة [٨] ، قال : لا بأسَ أنْ يُكْتَبَ القُرآنُ فى الشَّىء [٩] يُغْسَل للرَّجُلِ .

---

(١) تقدم فى (٤٣) .

(٢) فى « الأصل » : (إنى) والتصويب من عندنا لضرورة السياق .

(٣) الحَمَلُ : هو الخروف الصغير .

[٦٦٦] حديث مرسل ، رجاله رجال الحسن . وسنان صدوق فيه لين .

(٤) السمسار ، تقدم فى (١٣٤) .

(٥) فى « الأصل » : (يسار) والتصويب من كتب الرجال . وهو : سنان بن هارون البُرجمى ، أبو بشر الكوفى ، صدوق فيه لين .

(٦) الضبى ، أبو عبد الله الطَرَسوسى ، نزيل بغداد ، ولىَّ قضاء طَرَسوس ، الخُلقانى ، صدوق ، فقيه زاهد، مات سنة سبع عشرة .

(٧) أى (حدثنا القاسم بنُ هشام ، حدثنا موسى بن داود) .

(٨) هو : عبد الله بن زيد بن عمرو ا لجَرْمِىّ ، أبو قلابه البصرى ، ثقة فاضل ، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة .

(٩) فى « الأصل » : (الشىء فى) وأظنها كررت بوهم من الناسخ .

بـابُ بَـوْلِ الـولْدَانِ

٦٦٨ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (١) ، وإسحاقُ بنُ إسماعيل (٢) قالا : حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبيدِ الله بنِ عبدِ الله ، عن أُمِّ قَيْسٍ بنتِ مِحْصَنٍ أختِ عُكَاشَةَ ، قالت : دَخَلْتُ بابنٍ لى على رسول الله ﷺ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعامَ ، فَبالَ عليه ، فَدَعا بماءٍ فَرَشَّهُ .

٦٦٩ ــ حدثنا أبو خَيْثَمَةَ (٣) ، حدثنا يحيى بنُ أبى بُكير(٤) ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن قابوس بن أبى المُخارق(٥) ، عن أمِّ الفَضْل ، قالت : رأيت كأنَّ فى بيتى (طَيفاً)(٦) مِنْ رسولِ الله(٧) ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلكَ .

فقال : « خَيْرٌ إن شاء اللهُ ، تَلِدُ فاطِمَةُ غُلاماً تَكْفِلينَهُ بَلَبَنِ ابنكِ قُثَم(٨) » .

---

[٦٦٨] حديث صحيح .

(١) هو : زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (٦) .

(٢) الطالقانى ، تقدم فى (١٩) .

أخرجه مسلم فى « صحيحه » : ٤ / ١٧٣٤ كتاب السلام ، باب التداوى بالعود الهندى ، من نفس طريق المصنف .

[٦٦٩] إسناد حسن ، وقد صححه الحاكم ، وأقره الذهبى ، وأخرجه البيهقى فى « السنن الكبرى » من طرق متعددة ، ثم قال : « والأحاديث المسندة فى الفرق بين بول الغلام والجارية فى هذا الباب إذا ضم بعضها إلى بعض قويت » . وأم الفضل هى لبابة بنت الحارث زوج العباس بن عبد المطلب ، وأخت ميمونة زوج النبى ﷺ رضى الله عنها.

(٣) زهير بن حرب النسائى ، تقدم فى (٦) .

(٤) الكرمانى ، الكوفى الأصل ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة ثمان ومائتين .

(٥) وفى بعض الروايات : (قابوس بن مخارق) وهو الكوفى ، لا بأس به .

(٦) فى « الأصل » : (طيف) والتصويب من عندنا ، فإنها اسم كان منصوبة .

(٧) فى « معجم الطبرانى » : (رأيت بعض جسمك) وفى رواية أخرى له : (رأيت فى المنام كأن عضواً من أعضائك فى بيتى) .

(٨) قُثَم بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ، صحابى صغير ، مات سنة سبع وخمسين .

أخرجه أبو داود فى « سننه » رقم ٣٧٥ من طريق سماك بن حرب عن قابوس به . وابن ماجة فى «سننه : رقم ٥٢٢ ، وأحمد فى « المسند » : ٦ / ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، وابن خزيمة فى « صحيحه » : رقم ٢٨١ من طريق أبى الأحوص عن سماك به ، والطبرانى فى « المعجم الكبير » : رقم ٢٥٢٦ ، ٢٥٤١ ،=

قالت : فولدت حَسَناً ، فأعطانى فَأرْضَعتُهُ ، ثُمَّ جئتُ بِهِ فأجْلَسْتُهُ فى حِجْرِهِ فَبالَ عليه ، فَضَرَبْتُ بيدى بينَ كَتِفيه .

فقال : : « **ارْفُقِي أَصْلَحَكِ اللهُ ـ أو رَحِمَكِ اللهُ ـ أَوْجَعْتِ ابنى** » .

قالت : فقلتُ اخْلَعْ إزارَكَ والْبَسْ ثَوْباً غَيْرَهُ حَتَّى أَغْسِلَهُ .

قال : « **إنَّما يُغْسَلُ بولُ الجارية ، ويُنْضَحُ بَولُ الغُلامِ** » .

٦٧٠ ــ حدثنى عبيدُ الله بنُ عُمَرَ (١) ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ ، حدثنا أبى ، عن قَتادَةَ ، عن أبى حَرْبِ بن أبى الأسْوَدِ الدِّيَلِىِّ (٢) ، عن أبيه (٣) ، عن علىٍّ ــ رضى الله عنه ــ عن النَّبى ﷺ قالَ : « **يُرَشُّ** (٤) **بَوْلُ الغُلامِ ، ويُغْسَلُ بَوْلُ الجارِيَةِ** » .

قال قَتادَةُ : فيهما جميعاً مَا لَمْ يأكُلا الطَّعَامَ ؛ فإذا أكَلا الطَّعامَ غُسِلا جميعاً .

٦٧١ ــ حدثنا داودُ بنُ عمرو الضَّبِّىُّ (٥) ، حدثنا أبو هشام ، عن الحَجَّاج بنِ أرطاة ، عن عَطاءٍ ، عن عائشةَ ــ رضى الله عنها ــ قالت : بال ابنُ الزبيرُ على النبى

= والحاكم فى « المستدرك » : ١ / ١٦٦ وصححه ، وأقره الذهبى ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٢ / ٤١٤ ، ٤١٥ من طرق عديدة ، منها إحداها من نفس طريق المنصف .

وانظر « فتح البارى » : ١ / ٣٢٦ و « الفتح الربانى » للساعاتى : ٣ / ٢٤٢ .

[٦٧٠] حديث حسن ، وانظر ما ذكرناه فى النص السابق .

(١) الجشمى ، القواريرى ، تقدم (٨) . (٢) البصرى ، ثقة ، مات سنة ثمان ومائة .

(٣) ويقال : الدُّؤلى ، البصرى ، ثقة فاضل ، مخضرم ، مات سنة تسع وستين .

(٤) فى « سنن » ابن ماجة : (يُنْضَحُ) .

أخرجه ابن ماجة فى « سننه » : ١ / ١٧٥ كتاب الطهارة ، باب ما جاء فى بول الصبى ، رقم ٥٢٥ من نفس طريق المصنف . ولم يذكر قول قتادة ، والدارقطنى فى « سننه » : ١ / ١٢٩ كتاب الطهارة ، باب الحكم فى بول الصبى والصبية ، من نفس طريق المصنف ، وذكر قول قتادة ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » : ٢ / ٤١٥ كتاب الصلاة ، باب ما روى فى الفرق بين بول الصبى والصبية ، من نفس طريق المصنف ، وأخرجه أيضا من طريق ابن أبى عروبة عن قتادة موقوفاً . إلا ان البخارى قال : سعيد ابن أبى عروبة لا يرفعه ، وهشام الدستوائى يرفعه وهو حافظ .

[٦٧١] إسناد ضعيف . كذا قال ابن حجر ، وقال : وأصله فى البخارى بلفظ : أتى رسول الله ﷺ بصبى فبال على ثوبه ، فدعا بماء فنضحه ولم يغسله .. وانظر كلام البيهقى فى أحاديث هذا الباب فى (٦٦٩) وله شواهد فى (٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣) تقويه .

(٥) تقدم فى (٥٩) .

أخرجه الدارقطنى فى « سننه » ١ / ١٢٩ كتاب الطهارة ، باب الحكم فى بول الصبى والصبية . من طريق أبى شهاب عبد ربه بن نافع عن الحجاج به .

ﷺ فَأَخَذْتُهُ أَخْذاً عَنِيفاً .

فقال : « دَعيه ، فإنَّهُ لَمْ يَطْعَمِ الطَّعامَ ، وَلا يَضُرُّ بَوْلُهُ » .

٦٧٢ ــ حدثنا سعيدُ بنُ سليمان(١) ، قالَ أبو شِهاب(٢) : حدثنا عن ابنُ أبى ليلى(٣) ، عن عيسى بنِ عبدِ الرحمن(٤)، عن عبدِ الرحمنِ بن أبى ليلى(٥)، عن أبيه(٦) قالَ : كُنْتُ عِنْدَ رسولِ اللهِ ﷺ فَجِيءَ بالحَسَنِ ، أو الحُسَينِ ، فَبالَ عليه . فأرادَ بَعْضُ القَومِ أن يَتَناوَلَهُ .

فقال : « ابْنِى ، ابْنِى » . فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الماءَ .

٦٧٣ ــ حدثنا داودُ بنُ عمرو(٧) ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن قابوس بن أبى المُخارق ، عن أمِّ الفَضْلِ ، قالت : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « يُغْسَلُ بَوْلُ الجَارِيَةِ ، وَيَصبُّ على بَوْلِ الغُلامِ » .

٦٧٤ ــ حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنْذِر(٨) ، حدثنا عبدُ الله(٩) .... (١٠) .

---

[٦٧٢] إسناد حسن ، وقد تقدم تخريجه والكلام عليه فى (٢٣٦) فليراجع .

(١) و (٢) و (٣) تقدموا فى (٢٣٦) .

(٤) و (٥) و (٦) تقدموا فى (٢١٠) .

[٦٧٣] حديث حسن ، تقدم فى (٦٦٩) من طريق إسرائيل عن سماك به وانظر كلامنا عليه، وتخريجه هناك .

(٧) ابن زهير الضَّبِّىُّ ، تقدم فى (٥٩) .

(٨) الخزامى ، تقدم فى (١٤٨) .

(٩) للحافظ إبراهيم بن المنذر ستة من الشيوخ ــ فيما توصلنا إليه ــ اسمهم « عبد الله » وهم : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى فروة أبو علقمة ، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، وعبدالله بن معاذ الصنعانى ، وعبد الله بن موسى التيمى ، وعبد الله بن نافع الصَّائغ ، وعبد الله بن وهب المصرى ، ومن العسير أن نجزم بواحد منهم أنه هو المقصود هنا .

(١٠) إلى هنا تنتهى النسخة الخطية ،التى اعتمدناها أصلاً لإخراج هذا الكتاب ،وهى النسخة الوحيدة ــ فيما نعلم ــ المتبقية من هذا الكتاب التربوى التراثى المسند . وقد ذكر الناسخ ــ رحمه الله ــ : أنَّ هذا الموضع هو آخر ما فى الأصل المنقول منه . ولعل الله ــ سبحانه وتعالى ــ يوفقنا على نسخة أخرى منه تكون من جملة تراثنا المغمور فى خبايا زوايا المكتبات الخاصة . والحمد لله اولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً، بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على نبينا محمد ، وآله الطاهرين ، وصحبه الصالحين ، وسلم تسليماً كثيراً .